

دعوة الحق

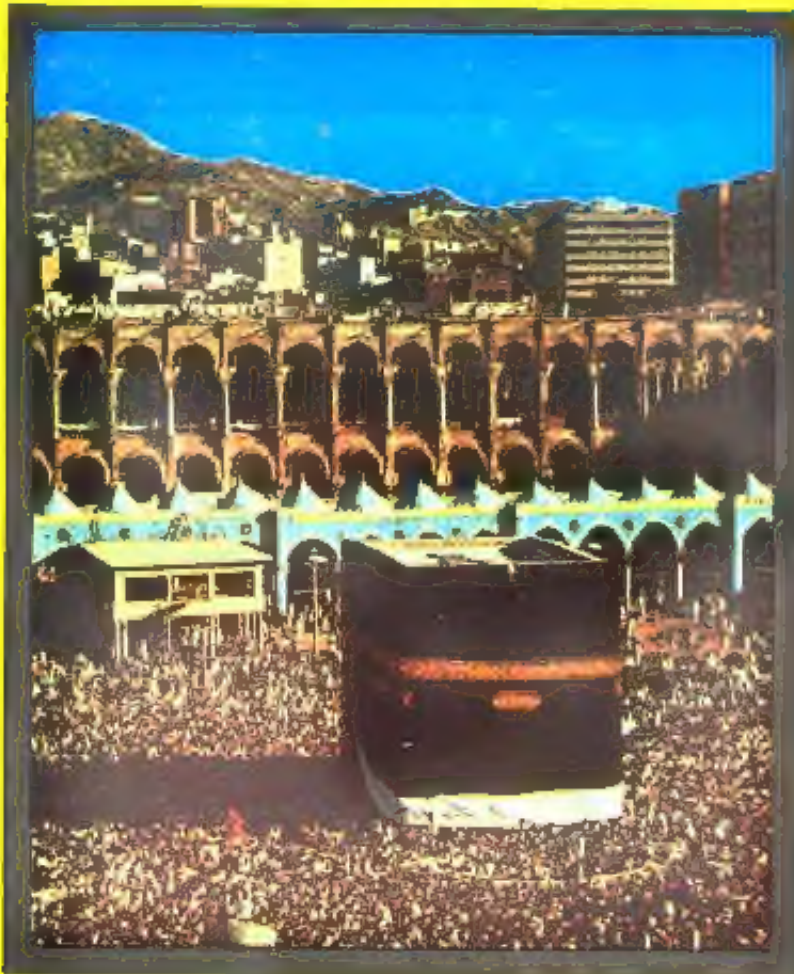
قُرْآنًا وَفَيْتُنَا

شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية والتكوين الثقات والفكر

تصعد معادلية الأوتان والشؤون الإسلامية

(مديرية الشؤون الإسلامية)

والملكة المغربية



عن مقاصده
وتوجيهاته

الكتاب المنزلة

أدب الصفاء وأدبها

عن الظاهرة الجزائرية

نحنا أزمة فكر

ما أزمة نقد وشعر

تصدرها وزارة الأوقاف
والشؤون الإسلامية
(مديرية الشؤون الإسلامية)
بالمملكة المغربية
الرباط

دعوة الحق

تجريدية تعنى بالمعاصرة الدينية
وبمقنونات الثقافة والفكر

العدد الثالث
السنة الثامنة عشرة
ربيع الثاني 1397
أبريل 1977
ثمن العدد 3 دراهم

بيانات إدارية

تبعه المقالات بالمنوان التالي :

مجلة « دعوة الحق » - مديرية الشؤون الإسلامية
ص ب : 375 - الرباط - المغرب
الهاتف : 235.85 - 338.30

الاشتراك العادي من سنة 30 درهما ، والشرق 100
درهم فأكثر .

العملة عشرة أعداد . لا يقبل الاشتراك إلا من سنة
كاملة .

تدفع قيمة الاشتراك في صليب :

مجلة « دعوة الحق » رقم الحساب البريدي 485 - 55
الرباط

Daoud El Hak compte cheque postal 485-55
à Rabat

أو تبعث رسالاً في حواله بالمنوان أعلاه :

ترسل المجلة مجاناً للمكتبات العامة ، والنوادي والهيئات
الوطنية والثقافية والاجتماعية بفناء حلى طلب خاص .

لا تقزم المجلة بريد المقالات التي لم تنشر

فهرس العدد 3 السنة 18

صفحة

الإختصاصية

- 1 - تقديمنا وقضيتنا
- 1 - خطاب عبد العزيز
- تراسبات إسلامية :

- 11 - الكتاب المثل : من معاصره وإرثه - محمد العربي الخطيب
- 22 - تعظيم الإسلام ومقتضياته المعاصرة - الدكتور محمد تقي الدين أم
- 26 - عصر الثورات المتلاحمة وحسوبة الاختيار - الدكتور عبد الله بن
- 31 - آحادية بربروسية - الدكتور عبد الله بن
- 39 - حقائق ومنجزات كريمة في سنة الف - (2) - الدكتور محمد جمال
- 44 - محاولة التوسيع الإسلامي وفروقه - الأستاذ عبد الله الجبر
- 48 - مالكة ابن أبي ومكتباته الخاصة - الأستاذ عمر عبد
- 54 - دراسات الأستاذ المختار (1) - الأستاذ يوسف الشار
- 58 - كرامات الصالحين بهذا التسوية - الأستاذ محمد المنصور الرب
- 61 - طمسوا العروج - الأستاذ محمد حمادي العل

دراسات معاصرة

- 72 - جوهرة والحسين - الأستاذ محمد بن بوب
- 76 - من الظواهر الفكرية - الأستاذ المصطفى الجرجاني
- 80 - علاج من أدب الصحراء القديمة - الأستاذ تقي الدين محمد بن
- 92 - ثقافة من الإسلام والمغرب والاندلس - الدكتور تقي الدين
- 104 - قضية الأممية في المغرب - الأستاذ عبد القادر العف
- 109 - التوسيع - الأستاذ محمد القاسم وأما
- 112 - عودة إلى قضية التعبير الجماعي

أبحاث ودراسات

- 114 - أبحاث في تاريخ الإسلام - الأستاذ أحمد ز
- 118 - ابن حزمون والتربية - الدكتور أحمد الشراي
- 126 - محاضرة دعوة الحق :
- 140 - ديوان الحبيبة :
- 146 - قضية قيسية
- 174 - من نشاط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دعوة الحق
- 176 - الدراسات المعاصرة الإسلامية - دعوة الحق
- 180 - الدراسات الفكرية والثقافية - دعوة الحق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الافتتاحية :

قَدْ نَارَ قَضِينَا

● من السذاجة ان يتصور المرء ان القوى الدولية المناهضة للإسلام تغفل عن الدور العظيم الذي يتهض به المغرب في سبيل تدعيم استقلاله والحفاظ على تماسكه وتوازنه وبناء كيانه الاقتصادي واستكمال تجربة السورى والعدالة الاجتماعية . فها عهد العالم في هذه القوى الفاشية المتمثلة في عدة معسكرات وتيارات واتجاهات الا التمس ضد الإسلام ، والكيد لابنائه ، والتعاول على سيادة شعوبه ، وعرقلة مسيرتها ، وخلق فتن واضطرابات وحروب تبيد الجهد وتبذر المال وتشتت الشمل ونورث الضفائن والاحقاد .

ان المغرب الذي يبني اقتصاده بآرادته الحرة ويرسي قواعده الديمقراطية التي تغطي الاطار الشكلي الاصطلاحي الى المضمون الاسلامي المغربي وينفتح على العالم المعاصر دون تبعية او ولاء فكري او سياسي لهذا المعسكر او ذاك ، لتجسير بأن يكون مثالا رفيعا للنظام الاسلامي في منطلقاته ومقاصده واهدافه وتطلعاته اعتبارا لجملة مميزات اساسية لا نجد لها مثيلا في دول العالم سواء من حيث الاستقرار والمناعة او من ناحية عرافة النظام وشعبيته الحقيقية غير المقنعة ووجهة وصحة ومرونة ومثانة العقيدة التي يستمد منها عناصر وجوده وبقائه واستمراره .

ان الاسلام في المغرب ليس ديكورا أو شعارا للاستهلاك المحلي
ومسب ثقة الشعب ، ولكنه عقيدة ونظام وسعي دائم للوصول الى درجة
التمثل الكامل لحقائق ومعطيات المنهج الاسلامي في جوانب الحياة
المعددة وتطلع مستمر الى الاستعداد والافتقار والاهتمام
ومحاولة متواصلة لاقامة حكم الله ابتغاء مرضاته والخروج من دائرة
التخلف باتباع الاسلوب الملائم لمناخنا الفكري والسياسي والثقافي
والمنسجم مع مقتضيات الاصالاة المغربية المؤمنة .

ان الاخذ بالاتجاه الحر المستقل يشير حقيقة الفئة الضالة الطامعة
في مغربنا العظيم ، فلا تلبث ان تتحرك نواحيها وبيادقها في كل مكان في
اتجاه يعاكس لارادة شعبنا المستمدة اساسا من ارادة الله . وما مضاعفات
قضية الصحراء المستعانة وما ترتب عنها من علاسات الاغينة من هذا
المكر العالمي الحافد ضد قيم الخير والسلام . وما الازمة المفتعلة التي
يشيرها تلامذة الاستعمار في المنطقة الا شكلا من اشكال التامر واسلوبا من
أساليب التخريب الذي يراد به الفت في عقد المغرب والتيل من هيئته
التاريخية ومكانته الحضارية والحقانية في مهمة رهيبة لا يعلم مصيرها الا
الله وارلو العلم من المؤمنين .

والحمد لله ان جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله من هذه
الصفوة المختارة التي وهبها الله تعالى العلم والفهم والادراك والقبرة
الهائلة على التفكير والتحليل والاستنتاج فلا تخفي عليه ابعاد المخططات
الاستعمارية ولا يغفل لحظة عن الصراع المحتدم البائر بين القوى العالمية
ولا يضعف امام التحديات الشرسة ولا يرضى بالامر الواقع المروص
بالحرب والمكيدة والاحتلال ولا يقبل التفریط في شبر واحد من الارض
التي اختارها الله - سبحانه وتعالى - للذب عن حماضها والدفاع عن
حوزتها والابقاء على الاسلام في ربوعها مشرقا ومغربا موطن الاركان . فما
ان استوعب طبيعة ما يبنيه الاستعمار في الصحراء واحاط بتفاصيل
المؤامرة التي كانت تستهدف اقامة كيان مزيف تتخله القوى المناهضة
للإسلام والعروبة قاعدة لنشر الإلحاد والردة والفسوق وشي الوان
العمالة والخيانة ، حتى سارع حفظه الله الى اعلانه التعبئة الجماعية
تمهيدا لتنظيم المسيرة الخضراء المنطرة .

القوى الدولية كانت ترمي الى هدفين اثنين :

- أولا : تمزيق المغرب .
- ثانيا : اقامة دولية ماركسية شيوعية في الصحراء .
- — لماذا تمزيق المغرب ؟
- — ولماذا دولية ماركسية شيوعية في هذه المنطقة من افريقيا؟

ان المغرب بنظامه العنيد وعراقته وحضارته ومناعته الذاتية يمثل محورا استراتيجيا من محاور العالم العربي والاسلامي . ولقد حاول الاستعمار استخدام اساليب اخرى لتمزيق المغرب فلم يفتح ولم تزد محاولات الا اقتناعا بلا جدوى تلك الاساليب ابتداء من فرض الحماية ومرورا بالظهير الاستعماري الشهير بالظهير البربري وفي جلاله المقفور له محمد الخامس والاسرة المالكة وانتهاء بالمؤامرات الخائنة في أوائل الستينات والسبعينات .

وهي سلسلة طويلة من التآمر والكيد والتطاول والطمع والابتزاز حركتها قوى دولية رهيبة اختلفت وجوهها وتباينت اشكالها وانفقت اهدافها وتلاقت مطامعها ؛ جرت كل وسيلة سافلة واسلوب خسيس فلما لم تنفعها ذلك في شيء ولم يسقط المغرب كما كانت تنوهم وظل ابدا الدهر عزيز الجانب وطيد الاركان شامخ البنيان وحصنا حصينا للاسلام والدروية ، استعملت سلاحها القديم بسلاح جديد يلائم طبيعة عصر التوافق وتقسيم مناطق النفوذ في العالم فكانت ان الفت بكل ثقلها في الصحراء المغربية لتضرب ضربتها القاصمة التي لم تتم .

وابان الصراع في المنطقة عن وجهه الحقيقي . وبدا واضحاً للعيان ان محور الازمة لا يتركز - كما يدعي قوم من بني جلدتنا - على خرافة تقرير المصير واسطورة الشعب الصحراوي واتهام المغرب - بظلمنا وعدواننا - بالاحتلال دون حياء او خجل . ولكنه يقوم اساسا على قاعدة ايديولوجية عقائدية فكرية .

ومن هنا تتضح الحقائق الواحدة بلو الاخرى ...

● لقد كانت القوى الدولية الحاقدة على الشعوب العربية والاسلامية تسمى الى ضرب الاسلام في المغرب وغرب افريقيا عموما بتمزيق المملكة الى شطرين وايقاف الزحف الاسلامي المبارك المنطلق من بلادنا الى القارة الافريقية وخلق كيان عميل وخائن ومستعد لتنفيذ مخططات الاستعمار في كل حين .

لماذا ؟ ...

لان المغرب تغطي ستة آلاف كيلومتر وحارب في الجولان والسويس وأعطى الدم والمال والسلاح فكان لا بد ان تنتقم الصهيونية ..

لماذا ايضا ؟ ...

لان عامل المغرب رفع شعار البعث الاسلامي واقام في رباط الفتح مؤتمر القمة الاسلامي ، ودعا الى تغيير مناهج التعليم وثقافتها من الالحاد والكفر والتبعية الفكرية .

لماذا ثالثا ؟ ...

لان جلالة الملك الحسن الثاني يعرف قدر نفسه - ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه - ويقدر ضخامة المسؤولية ويخشى الله في السر والعلن ويقصد وجهه - جل جلاله - في كل امر من امور الدولة صغير ام كبير .

وقبل هذا وذلك ، فان اشد ما يخيف هذه القوى الحافدة المتآمرة قوة النظام في المغرب واصالة الحكم ..

فنحن وحدها نسير على وتيرة واحدة منذ ثلاثة عشر قرنا ..

وفي المغرب وحده رئيس الدولة وملك البلاد هو امير المؤمنين ..

وشعبنا وحده من بين شعوب العالم يمزج الولاء السياسي الوضعي بالبيعة الشرعية الخالدة ، التي لا تخضع لطروف الزمان والمكان وتقلبات المناخ السياسي وتغير الاجواء الاقتصادية ، ولكنها خالدة خلود الانسان المقربي ، وخلود عقيدته الاسلامية ، فلم نعرف عقيدة الا الاسلام ، ولم نعرف نظاما الا الملكية الدستورية المرتكزة على عقيدة الشعب الذائدة عن حماه المدافعة عن قيمه ومثله ومقدساته ، ولم نعرف قط غير تاريخنا الطويل الا الوحدة تحت ظلال القرآن والعرش من المولى ادريس الى جلالة الحسن الثاني .

هذا الامتداد الزمني والعمق الفكري والرسوخ السياسي يكسب المغرب مناعة قوية وحصانة شديدة وطابعا مميزا .

وحينما تحرك العاهل الكريم لتحرير الصحراء كان تحركه في الوقت ذاته موجها نحو انقاذ الاسلام ودحر الاتحاد وضرب المعسكر المهادي للامة الاسلامية في الصميم .

وحين يمضي المغرب اليوم بقيادة ملكه المؤمن في مسيرة السورى والمدالة الاجتماعية واتقا من نفسه غير هياب فانما يقطع الطريق على الخصوم ومرتزة الفكر وسماسرة المذاهب ودعاة التخريب وحملة مشعل التسويش والتفليل والتزييف .

وحينما يصر العاهل الكريم على ربط قضية التنمية في المغرب بالبعث الاسلامي ويمزج بينهما في كل خطاب وكلمة وتوجيه فمن اجل ان يؤكد للعالم اجمع ان مغرب الاسلام والعروبة لا يزال رائدا قائدا ذاتا صامدا .

● ان الحاضر بمشاكله وتعقيداته وازماته وصراعاته جزء لا يتجزأ من الماضي باصاليته وحضارته وتراثه وثقافته وتاريخه ، واذا كانت شعوب افريقية تنبش عن ماضيها وتفتنل تراثها افتتالا في الوان من الفلكلور الشعبي لا تعبر في الواقع عن جوهر الامة ومعناها الاصيل ،

فما أحرانا اليوم وقد كنا بالأمس القريب اساتذة العالم ورواد حضارة
الإنسانية شاملة ان نأخذ بناصية اسلامنا وعروبتنا ونستمد منهما روح
الأصرار والتجدي والمقاومة والصمود .

ان من يدعو الى بتر الصلة بماضي هذه الأمة يرتكب انما لا يعتد
وبين في ذات الوقت عن انفصاله وانسلاخه عن جلور وطنه .

ولو عرف المنكرون للحق الاسلام لآمنوا به . . ولما استغلت
اليهودية العالمية نظرياتهم لتغريب العالم .

وازمة المسلمين اليوم انهم يأخفون ولا يعطون ويتلقون الفحريات
والكلمات وهم قاعدون ، ولو تحركوا وانفتحوا على العالم وقدموا بقضائهم
لكان لهم شأن واي شأن . . .

وسيكون باذن الله . . .

ولو صدر العرب والمسلمون مع بثرواتهم وثرواتهم وخيرات بلادهم
اسلامهم العظيم لكان لهم نصيب مزدوج : المال والثفود الفكري والسياسي
والثقافي .

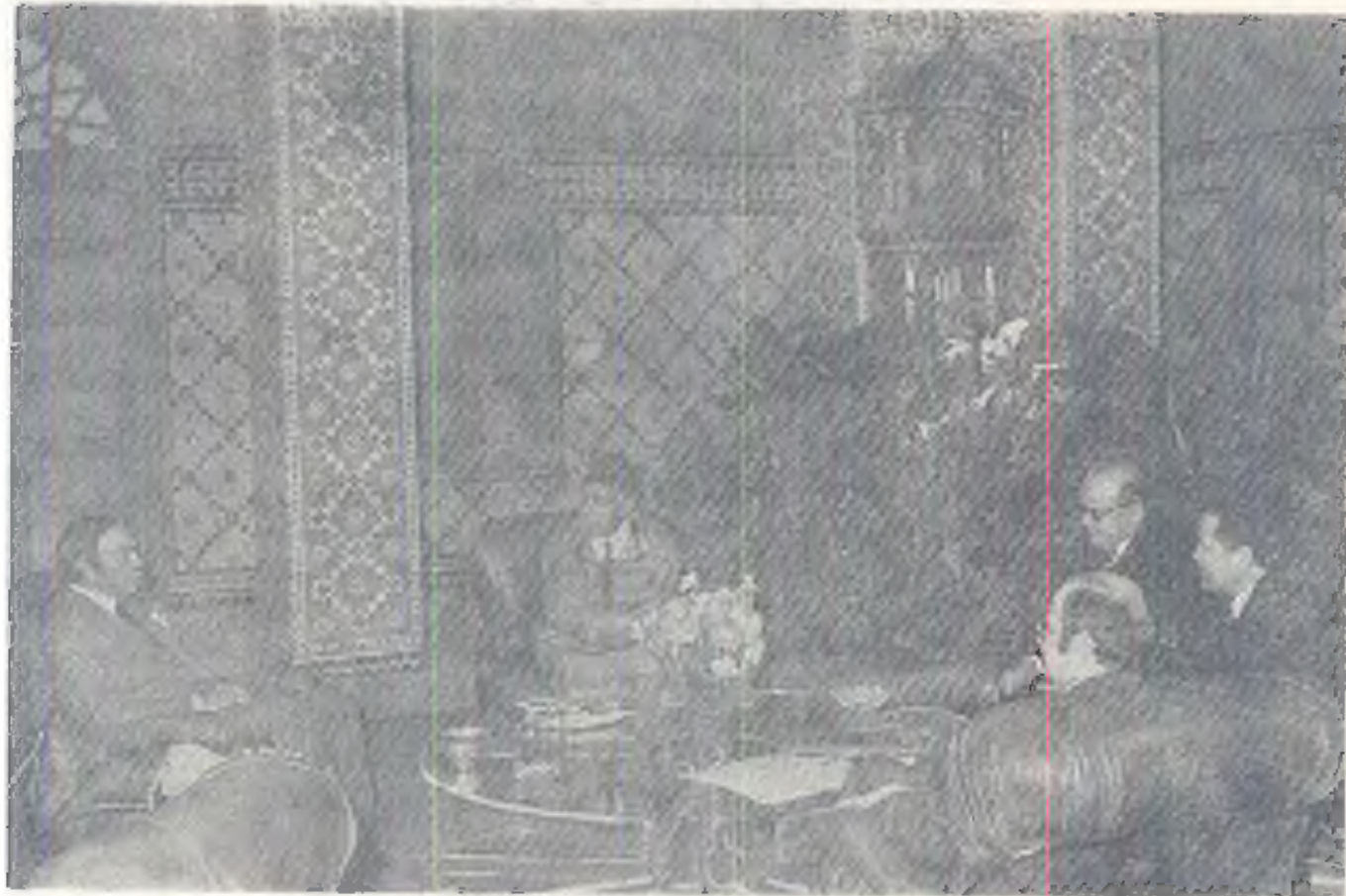
ان الوقوف على جبهة الاسلام والجهاد بسلام يوفران علينا
جهودا ضخمة واموالا طائلة . . ويشهد الله ان عبده أمير المؤمنين الحسن
الثاني لم يتكبد قط هذا الطريق . .

ومن هنا يأتي هذا التأييد والدعم والفوز المتلاحق للمواكب لجميع
خطواتنا . . . امس واليوم وغدا ان شاء الله . . .

فالاسلام - اذن قمنا وقضيتنا . . . في رحابه نزداد قوة وحرية
ولاستقلالاً ونفوذاً وتمكيناً في الارض . . .

دعوة الحق

جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله يعين الدكتور فاروق النبهان مديراً لدار الحديث الحسينية .



الدروس الحسينية التي تنظم بحضرة صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني في شهر رمضان من كل سنة ، والتي محاضرات على جانب كبير من الأهمية العلمية .

أن رغبة جلالة الملك الحسن الثاني أيده الله في التوسع بمستوى الدراسات الإسلامية العليا وتشجيع جلالاته واهتمامه الواسع بدار الحديث الحسينية جزء لا يتجزأ من الرسالة العظمى التي يضطلع بها مولانا الإمام في اخلاص وتفان وصدق مع ربه ومع نفسه ومع شعبه المؤمن الوفي ●

● تفضل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله يعين الدكتور محمد فاروق النبهان مديراً لدار الحديث الحسينية خلفاً للأستاذ مولاي مصطفى العلوي .

والدكتور النبهان متقف إسلامي بارز وأستاذ جامعي ممتاز ، سبق له أن عمل أستاذاً في جامعتي الرياض والكويت وأصدر مجموعة من المؤلفات الإسلامية العميقة التي أثبتت عن مثمرة عليا في البحث والدراسات الإسلامية المعاصرة . وهو من أبناء مدينة حلب بسوريا الشقيقة . وقد شارك مرثلاً في

جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله يوضع مدح المنبر الجديد في خطابه العرش :

هذه بنا وصحة المغرب لمدى أجيال وفرون

● قال جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله في خطاب العرش يوم 3 مارس المنصرم : « ان الدول الإسلامية أخرى الدول وأولها بالديمقراطية لأن لفظ الجماعة في نصوص الكتاب والسنة التي تقوم عليها حياة المسلم المؤمن ، فأرادة الجماعة مستقلة من إرادة الله ، ولهذا فإن النظام الديمقراطي سيعلمنا الخضوع لإرادة الجماعة ، وسيفي بلادنا أن يصبح أمرها بين أيدي أقلية معصية تنفرد برأيها وتفرسه على الجماعة بالأكبراء والبقى » . وتعتبر هذه الفقرة من الخطاب الملكي السامي بمثابة تلخيص مركز النظرية السياسية في الحكم التي يؤمن بها المغرب ويتحرك - بوعي كامل وحضور دائم - في إطارها . وقد أوجز جلالة الملك معضلة العصر وأوجد لها حلا من تراثنا الحضاري « ذلك أن » فرض الأمر بالأكبراء والبقى « مشكلة الانظمة المتكبة لطريق الحق والعدل والمشروعية ، باعتباره مدخلا إلى الإرهاب السياسي والفكري واحتقار الإنسان الذي كرمه الله تعالى .

بهذا المعنى الواضح تناول جلالة الماهيل شؤون البلاد وقضايا العصر في خطاب عيد العرش الذي وافق هذه السنة ذكرى ميلاد رسول الله الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم .

معلوما يهدي إلى أجل معاني الوفاء وإكمال آيات الاخلاص وأدل دلائل الائتلاف دأبا على عادة مخاطبتك بما ينير لك السبيل ويريك القريب والبعيد من المطامح والاهداف ويظهر لك على ما هيا الله من يانع القضاة ويفتح أمامك الابواب على أوسع الرحاب .

وها نحن نتوجه اليك اليوم ، بخطاب في هذه الذكرى السادسة عشرة لتلاقينا على الصدق والصفاء مستظلين بظلال عيدين تواردا مقتربين على ميعاد متملين لمسرة تواصلهما متيمين بطالع توافقهما

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وعاله وصحبه

شعبي العزيز

في مثل هذا اليوم من كل عام تلقانا وتلقانا على عهد الفنا تجديده وتوكيده منذ ستة عشر عاما ملانا حقيقتها بكل قصد وطيد وكل عمل مجيد ، وفي غمرة أفراحنا وأفراحك وبهجة احتفائنا واحتفائك بهذا اليوم الذي اردناه نحن وإياك أن يكون موسوما

أحدهما عيد المولد النبوي الشريف الذي تتوهج به في نفوسنا ذكرى أقدس الدعوات وأعظم الرسالات وأقوم الهدايا ، وأعز ما نعتز به ، من ابتلاج نسور الشريعة ، وأشراف وجه السنة ، والآخر عيدك الوطني الذي اتخذناه موعنا للاحتفال بما وثق الله بيننا وبينك من أوامر وأمر ونعم به علينا من فضل النازر والتناصر ووفقنا له من مقاصد متناسقة وأعمال متكاثرة متلاحقة .

وإذا كانت عناية الله قد أضفت علينا من آلاء اجتماع الكلمة والتماس الصف واتحاد العزم والتسوية ما كفل لمساعيها المختلفة ما تسدناه بثقة مطمئنة وإيمان راسخ من حميد الآثار وجميلها في متعدد ميادين التكوير والتبوير ، فإن هذه العناية الموصولة قد أمدتنا ، وليس المهد يبعد بأسباب استرجاع ما كان مفصولا من أراضينا يوم انحلت الناقى الأصل من مزاياها والمكين من فضائلنا وأسماحت بحوادث إنسانك الأشم ملا الدنيا وشغل الناس ورضع الفر من صفحات التاريخ كحادث مسيرتنا الخضراء ، ولم يفض على استقرارنا بأرض الصحراء إلا مبة قصيرة حتى بادرننا إلى تنظيم أقاليمنا الجديدة وشرعنا انطلاقا من هذا التنظيم ومما أخذناه على أنفسنا من مهة في بذل وعافيتنا لتراينا المستعاد وأرض الأباء والأجداد ورعايانا ساكني الصحراء من كل حاضر وبلد .

وهكذا طفقنا بحمد الله نواصل على انشاع ساحة البلاد جهودنا التي نصرقها قياما بما علينا من واجب الرعاية لجميع أراضي تراثنا الوطني ولجميع أفراد شعبنا حيث ما كانوا من أنحاء مملكتنا ، لا نؤثر بالحنين أقليما على أقليم ولا نخش بالاهتمام جانبا على جانب .

لقد قرر عزمنا واستحكم ، على مد الوسائل والأسباب الكثيلة بأرساء ما يعالج في طول مفرنا الجديد وعرضه من حاجات ومتطلبات حتى صار من واجب الواجبات أن ينظم المغرب كله من أقصاء إلى أقصاء ذلك الداب الذي التزمنا بأن يؤثر أحمد التأثير ويضي أحسن الأضواء إلى انتشار النور والأزدهار والرخاء والسار ومضاهاة الجنوب للشمال وموازاة الشرق للمغرب .

بيد أن تحقيق هذه الأهداف المتسمة بسمة الطموح والموصوفة بصفة التحدي يضع على عاتقها مزيدا من التكليف ويضيف أعباء جديدة إلى أعبائنا

القديمة ، ذلك أن أقاليمنا في الصحراء يتطلب منا وطننا العزم على اجتازها بها من مشاريع أن يتوافر لدينا رصيد من مال نستطيع بفضلها أن نجهز ما هو مفتقر إلى تجهيز ونقيم المدارس والمستشفيات ونشق الطرق ونربط الأطراف بمختلف أنواع المواصلات ونجري الماء في أنابيب الري والارتواء ، ونمهد للفلاحة سبل الماء والأزدهار ونعتي بالتنقيب عن المعادن والاستثمار ، ولنضطلع بهذه الأعمال كلها على النحو الذي نبتغيه ونرتضيه ، أهينا بك شعبي العزيز أن تسهم أسهاما يدل على مالك من اهتمام بالصحراء المستعمدة ومالك من تضامن مع سكانها أخوتك الأشقاء ، فطينا منك أن تقرض الدولة حطا من مالك وقسطا من وفرك يرتفع قدره الإجمالي إلى مائة مليار سنتيم تخصي بها مختلف وجوه النمو في أقاليمنا بالصحراء .

ومرة أخرى سارعت إلى تلبية النداء ، وأبنت عن كريم طباعك وسجياك وأدليت بالبرهان على أنك واع أقوى ما يكون الوعي مدرك واسع الإدراك لا يبعد ما تدعو إليه من خطوات ، مستعد لكل عمل ينسأ متاهب لكل مسيرة غراء فأقبلت على صناديق الإبداع أقبال المؤمن النابت الإيمان ، بجميل عواقب أقباله وبأدرك مبادرة الخريص على بلوغ وطنه عزيز أوطاره وآماله ، فانت مسيرتك هذه طيب ثمراتها ونالت صناديق النولة في ظرف وجيز ما أرى على مظهرها المنشود ويسر وسائل الشروع في الوفاء بالوعد الموعود .

وهكذا استغننا شعبي العزيز بفضل اهتمامنا واهتمامك وجهودنا وجهودك ، فن نبت على امتداد صعراننا المصالح اللازمة لانطلاق الأعمال في كل مجال من مجالات التجهيز والوقاية والعلاج ، والتكوين والإعداد ، والتثقيف والتنقيب والانتاج الفلاحي وتربية المواشي ، وغرس الأشجار ، فانشأنا بوجود دور وحدة لأعذاب ماء البحر ، وأخذت مصالحنا في استخدامنا وفق ما رسمناه لها من غايات ، كما أخذت في حفر كثير من الآبار وكسح الرمال المتراكمة على محاور الطرق الكبرى واستصلاح المحطة الكهربائية في مدينة العيون ، وجهودنا الآن مصروفة إلى القيام بدراسة مشاريع كبرى كتشبيد الطرق وأحداث ميناءين أحدهما في العيون والآخر في بوجدور وتوليد الكهرباء ، وجلب المياه ، وليس بخاف عليك شعبي العزيز ، أننا قررنا تجسيدها لولوجة

المساعدة في اجراء تراثنا الوطني مد خط للسكك الحديدية بين مدينتي مراكشي والعيون ، وقد قرعت مكاتب دراسة هذا المشروع الضخم من اعمالها ووقعت عروضاً تمكف عليها الآن مصالحتنا المختصة بالنظر الفاحص .

وحينما كنا نولي عناية كبيرة لكل ما يتصل بهذا النمط من التجهر كما مهتمس بالغ الاهتمام بوقبر اسباب الوفاة والعلاج لرعاياها بالصخراء ووطئ هذه الاسباب وبوسيع سبيلها ويكون ممرمين من سكان اقاليمنا الجندسة ووضع المشاريع بكثير عدد الاسرة بالمستشفيات والمنوصفات وطيم الطل المنقل حتى تهتد فاعلية الوفاة وتوسع نطاق الاسعانة من العلاج .

وفي اثناء هذا كله ، كان تعليم ابناءنا وبناتنا في الصخراء مناط الرعاية وموقف الاهتمام لتأمين المعرفة الاساسية والثانوية لهم ، وتيسير قاصبات النرس ، وسد احتاجه الى المعلمين ، وسر المطاعم المدرسية في جميع الاقاليم ، وبذل المصح للمستحقين ووضع الخطط لبناء اكثر ما يمكن من المدارس واستيعاب اوفر عدد من التلاميذ وتظيم الضروري من الداحليات .

وستظل موالين لاهتمامنا لمجال التثقيف والتكوين والاعداد حرصا متاعلي ان تزود اقاليم لصخراء نفسها ، وغبرها من اقاليم مملكتنا ، بالكفاة من الاطارات الخلفة بالاسهام في جميع مادين الرقي الذي تنوي اليه البلاد .

ولم ننسا هذه المجالات التي اردناها معززة نشيطة تعج بمصالح التبير او مستهدفة ما تطلع اليه من تبير وتطور مجالا آخر نفعديه واسمح الانال ، ذلك هو مجال الزراعة وتربية المواشي وغرس الاشجار ، وقد بادرننا فور استرجاعنا الصخراء الى مباشرة تجربة لانتاج القمح والبقير بدلا لها البلور والآلات العلاجية ، فاسفرت على محمود النتائج ، ثم واصلنا النحره على مساحة الف هكتار ، واننا نرجو ان تفضي هذه التجربة ونفقيتها الخاصة بالمواشي والاشجار الى ما سوخاه من نمو للصخراء ، وثرء للأفراد والجماعات وتبدل لملامح الارض ووسامة لظلمها .

اما استغلال ثروتنا من الفوسفاط ، وتعبينا عن المعادن الاخرى الكامة في بطون الارض ، فان

جهودنا فيما يصل بهما جهود دائبة مبلولة باسمراء ، وجدير بالذكر ان ثروتنا من الحديد في اقاليم صخرائنا تحل من حيث الامهية حسبما ادت آليه لابحات الحالية المكانة الثانية بعد الفوسفاط ، وعلى الرغم من ان اعمال التثقيب في صخرائنا المساعدة ما زالت في اوائل عهدها فان بعض المصاحم كمنجم صخرات - لتسمح بالامل الكبير فيما يتصل بتعدينها واستغلالها .

ومن جهة اخرى فان مناجم الاحجار النعطيه المكشفة بمنطقة طرفاية مهتد فيما يبدو الى اقليم العيون ويوجدون .

وان الرخاء لمعقود باستخدام هذه الثروه من الاحجار كمصدر للطاقة ومنع للملح الصالح في صاعة العديد من طريق الاختزان المباشر ، وتمتاز ثروائنا بالصخراء بميزه ذات شان كبير الا وهي وقوعها مربا من سواحل البحر .

اننا نودع اهتمامنا العظيم ، شعبنا العزيز ، على هذه المجالات كلها وعلى غيرها في مختلف انحاء صخرائنا تحن من حيث الاهمية حسبما ادت الله نقوم على طريقنا حاجر وانمن بان الله عقد البحر تاصية مسعانا وكتب الاشراف لمغربنا الجديد .

واذا كنا قد وقفنا مستئين هذا الوقوف عند طائفة من شؤون صخرائنا فانما قصصنا الى ان نوضح ان مفهومنا للسيادة الشاملة لجميع اطراف البلاد مفهوم يملء بمشاريع واهداف مرسومة ومدروسة وسياسة جليلة المعالم ظاهرة القسمات تتولى عزيمة جادة وهمة طماحة بحولها بالاجاز والتخفي الى واقع ملموس وحقيقة بارزة وخير مستعاد .

وان من دواعي الاسف الشديد ، ان تنهادي بعض دول قارتنا منعرفة عن الطريق السوي معرضة عن الموضوعية متفادة الى حكم الشهوات والاهواء مفتتمة كل فرصة سانحة لمخلولة خلق المصاعب لبلادنا والاعتداء على حقوقنا وسيادتنا ، ولو كان في ذلك خرق سافر للمبادئ المفق عليها ، والموايبي المبرمة الصريحة .

وكتبرا ما واجهنا المواقف العدائية والمحاولات التصعية التي ظهرت على مسرح العديد من المسويات بالصرامة التي احيطتها وردتها على اعقابها خاسرة ، وآخر هذه المحاولات بتوره قامت

بها خلال اجتماع مجلس وزراء الخارجية الافارقة
المعقد منذ أيام قليلة بعاصمة الطوغو بلة صاحبه
تعدت لسبب مكشوف الاعتماد على بلادنا
والاستغناء بسمعنا وحرمتنا ، فلم يسعنا ازاء
المخالفات المتكررة والانتهاك المتجدد لميثاق
منظمة الوحدة الافريقية ، وازاء النهم الملقه الكاذبه ،
الموجه لبلادنا وبلاد صديقة ، وبعد ان طم الماء وبلغ
السييل الذي امينا الا ان نتخذ قرارا بالكف عن
المشاركة في اعمال اجهزة المنظمة ريثما نستقيم
الامور وبني الحائرون من القصد المتكون من العجابه
الى محجة الصواب وسواء السيل .

وان من بواعث الفحشة والاستغراب ان يتعدى
للقيام بمثل هذه المحاولات والمناورات عند قليل
بين عدد كثير يسعى الاولون سعيهم الاتيم ويكفي
الآخرون بالمشاهدة والسماع والامساك عن الكلام .

اما موقفنا نحن حيال ما تتخلله بعض دول
منظمة الوحدة الافريقية من اتساع المبادرات فاوحز
واصدق ما يوصف به انه موقف تنديد واستنكار وانه
ورفض لما يصم النفس ويقبح في الضمير .

اننا - شعبي العزيز - من المؤسسين الاولين
لمنظمة الوحدة الافريقية المسارعين الى التفكير في
احداثها والتيسير لاسباب وجودها فقد انعقد على
عهد والدنا محمد الخامس رضي الله عنه وارضاه ،
اور مؤتمر للدول الافريقية بالدار البيضاء سنة 1961 ،
وبعز علينا ان نمس الماتون وسحب المستحقون
نصرح المنطقة الذي اردناه وطيد الاركان ومحكم
البار وتعيد اليه معاول المفسدين بالقبيل
والنوبيص .

فاذا أضمت الى هذا - شعبي العزيز - اننا
تولينا رئاسة هذه المنظمة ، بعد انشائها ، واجرينا
اعمالها طيلة تسييرنا واشرافنا في مجال التعاون
والوئام منطلقين من الروح التي سادت المؤتمر المنعقد
بالرباط حز في قلنت - ولا ريب - ان تضل الاحلام
طال يسبح الاعتماد على وطنك ثورا وبناتنا واستغربت
ان تلو اصواب طائفة موحدة مقتلة باحسن خطاب
وأعلمنا وطيد ان يهب اشغالنا رؤساء الدول الافريقية
لتدارك السداد المستشري في المنظمة بالإصلاح
وتنقذوا هذه المؤسسة المهددة بالانقار والانهياد
تقوم الامواج وتصحيح الارضاح .

هذا وان بلادنا ستظل عاملة على تنويع وتعزيز
اواصر المودة والتعاون ، الرابطة بينها وبين الاشقاء

الافارقة الذين يقدرون عاطفة المودة ويدركون ما
يعود به التعاون المحض من عظيم العوائد وجميلها .

وستعمل شعبي العزيز بعد هذا الاستدراك الذي
كان لا بد منه الى الموضوع الثاني الذي يركز عليه
هذا الخطاب .

شعبي العزيز :

لقد كانت الصحراء خلال العام المصري قريبا
طافت حوله الحواطر واحذقت به الافكار ، الا انه
لم يكن بالقطب الوحيد الذي اتسعت له الرعاية
وانتشر على جوانبه الاهتمام ، ذلك اننا عينا بشأن من
شورنا الوطنيه ، مشرد الى قلبنا بأوقى الصلة ،
واخلنا بعد العدة ، وبهد السيل لجعله حقيقة من
حقائق التي لا جدال فيها ولا مرأ وهذا انسان مو
احلال الديمقراطية ، ناوسع واصح معانيها ونظم
الملكية الدستورية ، على احسن القواعد واثير
المعالم .

انك تعلم - شعبي العزيز - ان بلادنا ، خاصة
منذ سنة 1972 لدستور تطبق بعض مقصياتها
ومعها الآخر ، مرموز تطبيقه بأقامة جميع
المؤسسات ، التي تنص عليها احكام الدستور
وحرصا منا على ان تكمل للمجالس البلدية والقروية
وهي قاعدة الهرم اختصاصات واسعة ومسؤوليات
كبيرة وجهنا الجهود الى اعداد نص جديد تسطر فيه
هذه الاختصاصات والمسؤوليات فلما فرغنا من وضعه
وأصدرناه في الصورة التي نوحنا ان تكون مطابقة
لرؤيتنا اتحنا للمنتخبين ان يختاروا احرازنا في
اختارهم ، انضاء يمثلونهم في المجالس الجماعية
وتم بعد هذا الاقتراح اقتراح آخر لتأليف المجالس
الاقليمية وستتلو هذه الاجراءات اجراءات لاحقة بعد
المراحل التي يحددها الدستور رامية الى انتخاب
مجلس النواب .

وبجميع هذه الانجازات وغيرها ، مما سيسفر
عن اقامة المؤسسات الدستورية ، ستكون بلادنا ان
شاء الله ، قد ارسيت في الايام القريبة ، دعائم
المنطق ، للعمل النيابي الذي نأمل ان يعود على
الوطن بأجل العوائد واحسنها .

ان الحرية التي نحن مقبلون عليها ليست
بالجربة الاولى ، فقد باشرونا قبل اليوم تجربة لم
يلغ ما الاعراض التي كنا نطلع بحماسة وشوق
كبيرين الى ادراكها ، ولذلك ، فان حرصنا شديد على

ان تظل التجربة التي نسير لها اقوى الاسباب ، في ظروفنا الراهنة ، ناكيل النجاح الذي يبعث على كامل الرضى وخالص الارتياح .

ان الهدف الذي يتراعى اليه طموحنا ليس بالهدف الذي ننفي من ورائه سد حاجة عاجلة مرحلية ، وارضاء مطلب جيل أو جيلين ، وانما هو هدف بناء صرح المغرب لدى اجيال وقرون، وتشيب اركان الاستقرار الاقتصادي والسياسي ببلادنا شسنا منجى العصور والازمان ، ولا سبل فما نعتقد الى بلوغ مقاصدنا من الاستقرار المنشود ، الا اذا احس كل فرد حظي باختيار المواطن اياما كان موقعه من مستويات الثقة والاحترار ، الا اذا احس كل فرد حظي بالاختيار باصاء المسؤولية اللقاة على كاهله وحد على نفسه النهوض بهذه الاعياء بهوضا شميع في قلبه اليقين ، نانه بلايس مشاكل وطنه ويعيش في حضنها ، وسعى مخلصا نربها لاجداد ايجاد الحلول واجلبها بخير مواطينه .

انك شعبي العزيز ، شعب المسيرة الحضراء وانك لتستحق كل تقدير وكل اعزاز ، وانك لصاحب الوقي الذي لفت الانظار وهز المشاعر ، ودوى ذكره في الافاق ، فانت لهذا كله ولعيره من الاسباب جدير بان تلقى اليك زمام امرك في المجال الرحب الذي حظه وابانه دسبور وملك . ولكنك - شعبي العزيز - سيطرا في طريقك قضايا عويصة وبواصل امامك تواصل الايام مشاكل لن يكون لك عن ابتكار الحلول لها مندوحة ولا محيص ، ولكنك من جهة اخرى ستلمس حاجات متعددة متباينة وتعرض بواقع تتخذ اشكالا والوانا وتستتعي من الممارسة وتميد بالحجرة المكتسبة وتناهل بالنجربة المتفاهة لمخاطبة قضايا ومشاكل من نمط جديد قد ندعو ضرورة بلادك الى ترشيح الصالح من افرادك ، المجلي من ابنائك العائز بعد الانلاء والامتحان لحوض عباها واحتمل ابعادها.

وسنمارس - شعبي العزيز - عن طريق منخبك وممثليك طائفة من الحقوق كظها القانون وضمنها الدستور ، وسيكون لك من البود ومن الافراد بالنسب في الصادين المحدده ، ومن مرافقة تصريف المسؤولين من الشؤون الموكولة الى انظارهم ، فطبار ان تزل الاقدام ، وتركب مراكب الشطط والجموح وتختل بسوء الاستعمال موازين القصد والقسط ، واخشي ما نخشاه على ديمقراطيسا المبنية على اسس تعايش السلط ومعاونها ومناهمها

ان يحاول احد الجوانب من هذه السلط التطاوس والطمعان على الجانب الآخر ويصاب بالاهمال في شمار الصراع ، على القلب والرجحان امثل اهدافنا وافضل اغراضنا الا وهي صيانة المصلحة العليا للبلاد وحماية المصالح المشروعة للأفراد .

وان اشد واعظم استعداد لمسرتنا ، واجتلابا لواعث افتحارنا واعتزازنا ، ان نرى القامين بالامر في مؤسساتنا الدستورية جارين على السند المستقيم منادين على نهج لا شطط فيه ولا جموح ولا افتني .

هذه مسيرة اخرى ، شعبي العزيز ، سسيرها باب الخطى ان شاء الله ، وعليك الممول ان تصمد هذه المسيرة ، بامتداد عمر وطنك الطويل ، وان يشيع بفضلك الاطمئنان في العوس الى انك شعب المسيراب المظفرة اليي يحصها السارح بانصع واروع الصفا ولنا ايعن بان الله سينير لك الطريق وبلهك النهاية وتكتب لك الوفيق .

شعبي العزيز : ان الدول الاسلامية اخرى الدول واولاها بالديموقراطية لان لفظ الجماعة في بصوص الكتاب والسنة التي تقوم عليها حياة المسلم المؤمن ، فاراده الجماعة ، مستمدة من اراده الله ، ولهذا فان النظام الديمقراطي سيعطنا الخضوع لاراده الجماعة ، وسيفي بلادنا ان يصبح امرها بين ايدي اوفله معسنة تنفرد برأيها وتعرضه على الجماعة بالاجراء والبيي .

انصبرا - شعبي العزيز - على موضوعين اساسيين اوليسهما خلال السنة العرطة ما رايانا خليقا بهما من عناية سائفة ، وقد اكفينا بالتحديث عنهما ليقينا بانك تعلم ان استرجاعنا للصحرار كان العامل الذي رسم معالم مفرك الجديد وار اخذنا فيما احفنا فيه من تأسيس الملكية الدستورية نائج عما ترتبط به مشاعرا ويسبق به حرصنا منذ زمن بعد وكلا المغرب الجديد ونظام الملكية الدستورية حري بان تستفرغ من اجله الوان من جليل الجهود وبلى في سبيله اشكال من حليل اللاء .

اما غير هذين الموضوعين الهامين فبجال متعدد الجوانب مليء بالكثير من الاعمال الانجائية ، ذات المردود الذي يشبه بان المغرب والحمد لله يضطرد نموه وازدهاره على ما لهما من صلاب بسبيل اقتصادي عالمي لا يستقر على قرار .

هذا اليوم المشرق يا حب الانوار الى قلوبنا
ومقولنا تتجه افكارنا وذكربانتنا الى بطل
التحرير والاستقلال ومؤئل المكارم والامجاد
صاحب الجلالة والندى محمد الخامس
رضوان الله عليه .

وفي هذا الظرف الذي يؤكد فيه
اهتمامنا بالصالحات حاضرها ومستقبلها ،
وحرصنا على توثيق الملكية الدستورية في
بلادنا ، بهفو بقلوب خاشعة مهتلة بالإجلال
والاكبار الى عاهلنا الراحل الذي يحظى
مطمحين عظميين من مطامحه وامليين
عريضين من آماله ، طيب الله ثراه ،
وجعل جنات الخلد عاواه واحله مقام
الصديق والانساء والشهداء والصالحين
وانقى ذكره مثاقفا في العالمين ومجده وضاء
لغاديين والرائحين .

اسأل الله - شعبي العزيز - ونحى
ميهجون باقران العيدين واتفاق الذكريين
ان يديم علينا نعمة الائتلاف والتضادق
والتآزر والتناصر لما فيه سابق رضاه
وما هو جالب لواسع بعماء وزبد الاصرة
لجائمه بيننا قوه تهتنا الى خير الدارين
وصاته نقسا مكاره الزمن .

اللهم اني متمسك بكتابك المجيد
وسنة نيك الامين ، فيسر لي امري واهلي
لي رشدي في اخني وردي ، واكلا وطني
يحفظك وبوته بين الانام مقاما عليا ومقاما
سنيا ، واجعه على الدوام لاتنا نكرمك عائدا
نحاضك مسرشنا بهديك معصما بحبك
مؤمنا بالكريم من قونك .

(ومن يعتصم بالله فقد هدى الى
صراط مستقيم) صدق الله العظيم .

والسلام عليكم ورحمة الله .

وحظ بك ان تعلم ان توسع بلادك الاقتصادي
كان توسعا ملحوظا اذ بلغ حجم الانتاج اثناء السنة
الماضية نسبة عسره في المائة وهي نسبة مرموقة
بعمد الله سبحانه على بعمه ارتفاعها ، ولك - شعبي
العزيز - ان اردت فضلا من ابضاح ومزيدا من
التفصيل ان ترجع الى ما تنشره وذاقنا في الاعلام
من احصاء لهساعي السولة واستقصاء لما انتهت اليه
من نتائج في ظرف العام المنصرم فانك واجد فيما
تبسطه من وصف وتورده من تعداد ما هو كعيل
بدلائك على المبول في مختلف القطاعات والمخصول
من يانع الثمرات .

لقد تبسر - شعبي العزيز - الوصول الى
اهدافنا لاننا صرفنا مخلصين الى بلوغها الهمم غير
مروجسين بخسه ولا مسفين من بابيه سوب او
حظب يلم على ما مينا به من حسد الخاسدين
ولعنائه من طمع الطامعين فطعننا نسون سيادتنا
ونحمي حمانا مستعدين لصد كل عدوان متاهجين
للدود عن الكيان وبقيت قوانا المسلحة الملكية
واخوانها القواو المساعدة ، وقواو الدرك والشرطة
وطبقة العزم قوبة الشكيمة ثابتة الايمان ، وان ملك
لبلاذ القائد الاعلى لجميع قواو وطنك ليفنم فرصة
هذا اليوم الاعز الاعر للمعون ، للنوبة بها نقدمه
راضية مرحبه من خبجات جليلة لصالح الامة
وللاعراو باسمك - شعبي العزيز - عما بكنه المواظون
كافة لجميع افراد قوانا المرابطة من متاعر المحنة
والنعدير والاكبار .

واننا لنسال الله ان يبارك رباطها ويؤيد اصرارها
ويديم مآثرها ومغانرها .

شعبي العزيز ، في هذا اليوم الذي
تحصل فيه بصددين يربط كل واحد منهما
بمؤوماننا كسب بوثق عراه بالاسلام ،
مذ فجر اشراقة وسار مستتييرا شور
هداه الكتاب العزيز والسمة النبوية
الشرحة الوضاحه ، وناصل نظامه المتكسر
الموعل في اعماق السرائر والصمائير ، في

دراسات إسلامية

الرد القرآني

على كتيب: هل يمكن الاعتقاد بالقرآن؟

● ومثلنا الحلقة لتاسعة من مقال الأستاذ
لكبير عبد الله كنون « الرد القرآني على كتيب: هل
يمكن الاعتقاد بالقرآن » والمند مائل للطبع وقد فرغ
من تصفيف جميع مواده « باليوتيب » وشرع في
إعمال « النيبو » . نعتبر الامتداد العلامة عند الله
كمون عن عدم فراج مقده القسم في هذا العدد
مفترين قصه وجهه العلمي المتواصل في تحض
لقبهاات حول الاسلام

والى المند القادم ان شاء الله ●

الكتاب المنزلي

عن مقاصده وتوجيهاته.

بإقتضائ

محمد العربي الخطايب

لدينا على أي حد يصل عجزنا حينما يتصل الأمر بالأكوان الأخرى التي نجهلها ؟

هذا حينما يمجس العلم عن تفسير بعض لظواهر ذات الصلة بالإنسان والكون أو يقصر عن فهم أسرار بعض أسره ومنها ما يصل لمستوى راسخ فيه ، نسجه بحدوثه ، بخصوص القوة المبدعة التي تدور شؤون الكون يعتمد بعض الناس ، على جهول أو عجز ، إلى قطع الصلة بالدين بقوى أنه يساهم مع العلم أو أنهما لا يتلاءمان ولا يتفقان ، ومن هنا تفتتح أبواب ملج عنها كثير من المعالطات التي تقصد على الإنسان مبادئ الطمأنينة الروحية وتهدد للعادية مثل الموت بالنعوس ما يبرر من شك وثمة من حينه

ولا يقل عن هذا الموقف ثمرنا ما يتمسك به بعض «رجال الدين» من معاداة مريحة للمعرفة العلمية ، لكونه وحافة لكل تدمر أو نظير عقليته في المسائل المتصلة بالعنصر الديني

ومن هنا يحدث الصراع بين العلم والدين ، وهو نزاع قديم ومن قى عصرنا الحاضر إلى الطبعة لا سيما في المجتمعات العربية حيث يقوى استبعاد الإنسان لتمثيل سلطان المادة ، واتخاذ موقف ميكانيكي

حدود العقل :

يميل الإنسان ، ولا سيما في هذا العصر ، إلى احتضار كل شيء بمقاييس العلم التجريبي أو المبرر أي لسلطان لعقل الفاحص .

رديهي أن هذا المسلك سليم في حد ذاته ولا يمكن بحال أن يؤخذ عليه الإنسان ، كما أنه ليس للإسلام أن يخوف من شكك العقل واستطر لأن ذلك من مميزات وسائله كما سترى . إلا أنه من حق أن نلاحظ في البداية أن العقل الإنساني له حدود لا يتجاوزها ، وأن العلم بسبب ذلك محاصر على إدراك كثير من أمور النفس والعادة ، وأنه مهما اجتهد سيقضى موسوماً بالتصور لا يتخطى في عديد من مسائل الكون والحياة حدود نظريات قبله للعراجه وانتصحيح أو التفلان المحدود

نقرأ في مقدمة كتاب الصدقة والصدقة :
للعالم البيولوجي المعاصر حاك موبو هذه الحاطرة :
«للعالم الحي لا يشكل إلا جزءاً قانها ومثيراً جداً من الكون المعروف حتى أن دراسة الكائنات الحية يبدو وكأن ليس في حدودها قط أن تكشف عن بوليس عامة قابلة لتطبيق خارج عالم الحي» ، فإذا كان هذا هو الشأن فالمقاس إلى لكون المعروف

Jacques Monod, Le hasard et la nécessité
Edition du Seuil - Paris.

من حياة سيدنا محمد ﷺ لتعويضه لمدخل سدى
عرفه عنه محسنات

الدين والعلم :

ويمكن أن نقول أنه لا يوجد ، من وجهة نظر
الإسلام ، تعارض بين الدين والعلم ، ذلك أن العلم
ليس في الواقع إلا جزءاً من الحقيقة الكلية التي
تطوق عبها الإسلام وتقوم في جملتها على التوفيق
بين أئادة والروح بما فيه للناس من مآدى
وسرور يهديهم سبل حياة على هذه الأرض لتتظم
شؤونهم فيها فاعلم والعلم والعلم والعلم على
الإيمان والاستقامة وما يرتب عنها من عمل واحسان
وبر ومعروف . ولعل هذه الآية المكرمة «واسع فيما
أتاك الله امداد لآخرك» ، ولا تنس نصيبك من الدنيا
وأحسن كما أحسن الله اليك ولا تبغ الفساد في
الأرض» (النحل/ 77) ، تلهمي أسرع تجميع روح
الشريعة الإسلامية بما توصيه للمسلم من بيع في
السلوك يدرج فيه صحة الاعتقاد ، والقائم بالتحايل ،
والاستماع الحلال بأنساب الدنيا ، وطالب العلم ،
والسعي في النفع لعدم

وانطلاقاً من هذه المفهوم الإسلامي يمكننا أن
نقول أن الدين نظام إنساني متكامل يعنى بشؤون
الروح ، والبدن ، والعلم ، والموال ، والسياسة ،
السياسة والتعادل ، وحيثما قول بأن الدين ونظام
الإنسان ، هو الذي يحدد في الحاد وسط في
التفكير والتصرف ، بل يقرر بهما الناس في أدينا
على المنهج الذي رسمه الله لتتظم شؤونهم في حدود
الإيمان بوحديته وقدرته المطلقة . فدين لا يتظم
شؤون الآخرة بل أنه بعد لها بما شرعه الله للناس من
عبادات ونظم خلقية واجتماعية واقتصادية وما يهدم
الله من عقائد تستعصم بها أحوالهم في الدنيا وتزودهم
لحياة الآخرة . ومعنى هذا أن الله لم يفرض الدين
لصالحه ، لأنه تعالى غنى عن أعمالنا وعباداتنا ، بل
فرضه لصالح البشر

والعلم شأن من شؤون الدنيا وهو بذلك يدخل
في مشغولات الدين الإسلامي ، فلا محل أدن للتعارض

والإسلام في حقيقته لا يقيم الحدود بين الدين
والعلم بل أن عباده رجال الدين لم يكن ب مكان
في حضارة الإسلام ، فهي من معتبرات هذه العصر ،

ومعلوم بها برز في البلاد بسبعه عباده ورجل
لكنسها

وبعد في أن بعض المسلمين المسلمين بدس
تشرعوا فكراً روح لشعافة القرية تحتل في ادعائهم
أحياناً مدلولات الألفاظ التي تعبر عن بعض القيم
تستعمل في بعضها حرف ، لهما على غير حقه .
والمسلمين من تلك الألفاظ التي تطوي على إبعاد
هسية وفكرية وحقيقة لتصل بثراث الأمة التي
تستعملها ، ولا يدعيب المعنى القرى والأشياء في
ذلك إلا دوراً ثانوياً .

فإذا كان من جملة كلمة الدين في اللغة العربية
الانضمام بالطاعة والابقياد ، أو الحكم والسياسة ، أو
الحسد والجور ، فإن مدلولها الفكري والتفسي يذهب
أبعد من ذلك بكثير . فمحي ، مثلاً ، حيثما تنو قول
الله تعالى : «وإن الدين عند الله الإسلام» ، يبحث لفظ
الدين في ادعائنا معاني عميقة تشمل عقيدة التوحيد
وما يرتب من عت حاد ، وثواب وعقاب ، وحق
والعلم . كما سجل حمة عباده ، ومفاهيم في
الدين الإسلامي ، وحده حمة حمة حمة حمة
عليه وسلم واشتد عليه القرآن الكريم والمسة
شرعة . وليس هذا بالتأكيد هو ما يفهمه الفرد
المسيحي أو اليهودي أو النصارى من لفظ الدين
باعتباره شيء ذكرناها .

القرآن مصدر الأفكار الإسلامية :

من هذا المطلق نقول ، أن القرآن الكريم هو
المراجع لأول المسلمين في شؤون سعده والاحلاق
والتعادل ، وحيثما قول بأن الدين ونظام
الإنسان ، هو الذي يحدد في الحاد وسط في
التفكير والتصرف ، بل يقرر بهما الناس في أدينا
على المنهج الذي رسمه الله لتتظم شؤونهم في حدود
الإيمان بوحديته وقدرته المطلقة . فدين لا يتظم
شؤون الآخرة بل أنه بعد لها بما شرعه الله للناس من
عبادات ونظم خلقية واجتماعية واقتصادية وما يهدم
الله من عقائد تستعصم بها أحوالهم في الدنيا وتزودهم
لحياة الآخرة . ومعنى هذا أن الله لم يفرض الدين
لصالحه ، لأنه تعالى غنى عن أعمالنا وعباداتنا ، بل
فرضه لصالح البشر

وفعلاً عن هذه تيمره التي جعلت من القرآن
الكريم محركاً للأفكار واعتقود في اتجاه المعرفة والعلم
وحافزاً قوي من حوافز الدرس والأطلاع والمفاعيل
مع ثقافات الأمم المحيطة واستعدادها بشكل يتلائم مع
روح الإسلام رسمه . أحدث الكتاب المنزل وعيا

تدبر النص القرآني :

ولقرآن لدى حث على التدبر والتفكير في أمور الحياة والتكون، أمر المسلمين أن يتدبروا ، في انعام الاون ، نحن نقرأ في نفسه ليعلموه ويستوعبوا معانيه ، لان لهم لا يحصل الا بالفهم ، وفي ذلك حقون المنة تعالى وكفأ انهم انكسارك لم يدبروا ، بانه ، (ص: 29) وقول ، أهلا يدبرون القرآن؟ (محمد، 24)

قرأ لتقني الدين بن بسية في كتابه (مقدمة في اصول التفسير) - ونحب أن نعلم أن السبي صني ابنه عليه وسلم بين لأصحابه معاني القرآن كما بين لهم أعماقه ، حقون منه ثنائى والتبني لماس ما نزل إليهم ، مسائل هذا وهذا - أي المعنى واللفظ - وقد نال ابو عبد الرحمن السلمي حديثا الذي كاسو بقرؤنا نقرأ ، كعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود : أنهم كانوا اذا علموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يحاوروها حتى يتعمدوا ما فيها من لعدم وانصهر ... فتعصب القرآن والمسلم والعمل حمما .

ومضى بن تيمية على هذه بروية يهونه . وقد ندد به مع ن عر فيم كتاب في غرر حبيب كعب : عبد لا يسير حرم فكتب بكتاب به تعالى الذي هو عصمهم وله بحاقتهم وسعادتهم ، وهدم ديتهم رجساعهم

وبعد ان من سبب بأحد المستحسن عند اسهولة الكبرى التي عرفتها دوتهم ، أنهم لم يروا في تدبر آيات الله المبطل ، واقنعوا على الاحتفظ والاستظهار دون التعمق والفهم ، ووقعوا عند حبه التقليد الجاهل ، وقصر بعينهم عن الاجتهاد ، جهلا وركوا ، فحلقوا عن ركب العلم ، ووقعوا عن التقدم .

وبما لحيده الله على أن لهم انصرف في هذا العصر ، بعد يفضة الشعوب الاسلامة ، التي الاجتهاد في طلب العلم ، ولا نجاه الى الدرس والبحث ، فقامت بينهم طائفة من النساء أتيح لهم مصيب وافر من علوم العصر فحفظوا ينظرون في لقرآن نظرة المستعصر المستشير بتدبرون آياته على سبيل الملف الصالح ومكر متفتح على معارف العصر ، فظهرت به . . . اسرار القرآن وعمومه ، وأنشئت كتابات جامعة وحسنة

حقيقا وجماعيا وسياسيا واقتصاديا حددتها في حياة المجتمع الاسلامي وعلى سلوك افرادهم ومعاشرهم .

ذلك أن لقرآن جاء دعوه الى الاصلاح فربما سار سبيل يوم في عبيده ، يسود ويذكر ، على ، وحاسا ، بهم ، وحاسا ، جميعا ، على ، صطفى ، من ، وحده ، حاسا ، حيو ، اسير ، وفقا ، لمتن ، الاصل ، المعروف ، لا شرر ولا ضرر .

فانقرآن اولا كتاب بموعظه وارشاد ، وهذا ما يدل عليه آيات بينات كقوله تعالى : يا ايها الناس تدعواكم لموعظة من ربكم وشفاعة لنا لدى لصدور وهدى ورحمة للمؤمنين . (يونس/57) وقوله عز وجل : يا هدى القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشّر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم اجر كبيرا (الاسراء / 8)

والقرآن مع ذلك ، هو لاصل لاول من اصول شتى في الاسلامي ، ويا أدركا ليد الكتاب الا لثنتين هم الذي اجتمعوا فيه (المجن/84) وانا أدركا است لكتاب ملحق لتحكم بين الناس بما أدرك الله (النساء / 105) ونزلنا عليك الكتاب تبانا لكل شيء (الحمل / 88) واسنة التورية هي الاصل الثاني بضمير مع لاسلامي ربيها الاجتهاد وما يتصل به من قياس وعصا معرسله . ومعلوم أن الاجتهاد في الاسلام من لاصول التي تفتح للعلم والحمل الاسامي الرصين ابوانا واسمة في البحث والنظر والاسباط .

بعد وقد احتفظ الله للقرآن مهجا يحمر على لتدبر والتفكير ويحت الانسان على بعض النظر في نفسه وفي سائر مخلوقات الله ليدفعه الى البحث والدرس والاستكشاف فصد بلوغ غايات منها ، تصحيح الايمان بوحديية الله ، والسعى لعساره ارضه التي استخلف فيها الانسان فحده بذلك امانه عطية الشان جومرها لترجيد ووعاها لتكبح والعمل لاقامه العدل والمساواة بين الناس ، وتنظيم شؤون معاملاتهم وعاداتهم تنظيميا بصحت لهم حسن المعاش في الدنيا ، والتجاة في لآخرة .

علمية إسلامية تخدم البحث العلمي البرهاني وتوجهه
ليه بأسلوب مناسب علوم العصر وحضارته

وحدد بنا أن نقود هنا بحسبه من حساب
جلالة ملك العربيه الحسن الثاني فتجلى في تأسيس
دار الحديث لعلمية تظهير شريف صادر عام 1386
الموافق لسنة 1965 ، وعلى مؤسسة جامعته عليا
للتدريس والبحث في عيادتين العلوم الإسلامية ، وهي
حققتها علوم القرآن والسنة النبوية وأبنا لنسبي
بل نستو أن تتجه هذه الكلية العامة - التي خلعت
اشواطاً هدية في هذين التدريس - إلى البحث وأن
تدفع في الأساس نتائج بحوثها وأن تشر الكتب
والرسائل الجامعية ، وذلك هدف رئيسي من أهدافها
كما جاء في ظهير تأسيسها

مهج القرآن في النوبة الى العلم :

لقد عينا أن القرآن الكريم قد دعا المستعدين إلى
سير آياته به اليمانيات الواردة في بعض الكتاب مما
أدى إلى نشوء حركة علمية واسعة ازدهرت بها علوم
التفسير والقراءات والعلوم الفقهية واللغة والنحوية
وغيرها ، ونشرت آلاف الكتب والمصنفات التي درس
مها مزلوها القرآن الكريم من جميع جوانبه ، ويسمى
أن تشير الآن نأخذ إلى الجانب الآخر للدعوة
لانتدربة إلى وجه القرآن الكريم الأنظار والعقول
بما

نعم ، يشرح كتاب الله الصول بأبوابه تنشر
الادمان وتوجهها أن التفكير في خلق الإنسان والأكوان
بما يمس جوهره من أحياءها ، الإنسان الحيواني
بوحانية الله وعبادته ، والثانية تمكين الإنسان من
تسخير الطبيعة بوسائل علمية لتجسيه الحياة على
الأرض بما سبق لزج الشريعة وأهدافها .

فمن الآيات ما يدعو الإنسان إلى التدبير في أمر
نفسه كقوله تعالى : «أو لم ير لاساناً أنا خلقناه من
طينة ، ثم حسب منساه (سج / 77) وقوله عز
وجل : «وإن كنتم في ريب مما نزلنا على
رسلنا من ربكم فسنبعثكم في خلقنا من
نفسه من غير مخلقة لئلا تكونم من
الإنسان خلقه الله من ماء مهين وسوره د وحسن
به السمع والبصر والعزاد ، وهذه الحدين ، احب
شاكرا وإنا كفرر ، وإذ جعله الله متوفاً على جميع
مقامات النظر العقل والإهداء المتعوري فانه صار

مدعوا بالضرورة إلى التفكير الدائم والبحث المستمر
لأن الذي يبحث عن نفسه غافق وبؤاد ، في العلم
والبحر ، نجد الله في نهاية الأمر غافقاً قبيح
ويستمر يعلم الذي وصل إليه في سبيل الخير والتمتع
العام

وقد احتاج الإنسان في هذا العصر بكسر من
العلوم وحقق اكتشافاته رائعة وبحوثات مذهبه
فتمكن من فتح عوالم لمادة والملاقاة لطاقة لكامله فيها
كما توصل إلى اكتشافات أصغر ذرات خلاصه ، ف
على عوالمها تكيماوسه الشجيرة حتى إلى عملاء
البيولوجيا المعاصرين أخذوا يصورون الكائنات الحية
- وفي مقدمتها الإنسان - بمثابة آلات كيميائية إذا
مع الأجسام وتكادهم بتعبان حدوث آلاف التفاعلات
لكيميائية التي تتكون نفسها عقوبات الحلاله وبالرغم
من ذلك يجد الإنسان ما يرب في حاجه شديدة إلى
العلم ، في الظاهر والباطن لمعرفة مكانه
في الكون ، في العلم ، في العلم ، في العلم

فإن العلم هو الذي يفتح للإنسان آفاقاً جديدة
في فهم الكون ، وهو مساهم في ربح العلم ، في العلم ، في العلم
الأكوان وفي أنفسنا عند ظهور الإنسان على الأرض
يرتبط ذلك بما يمسره به من علم وما يهديه إليه من
معرفة ، وما أقل ما رأناه وما أكثر ما يؤل محتواه
عن نياتنا ، فالأمر المهم هو أن نوصف المعرفة إلى
المفكرين الذين نبشت لأيمان ، والأنا بعضنا يرى في
فروع العلم والتكنولوجيا مجرد ومبنيه لأرضاء الفصول
أو تأكيد سمعنا المائدة ، فبعد الاحتمال القاصر أن
لم يؤد في الآجل التي تدعو الحصار الروحانية
ولمادة المتوارية التي يدعوا الإنسان حيلة عن حيل
فانه سيعود لا محالة إلى تفويض القسم الروحانية
ولتحقيقه التي اصبح الإنسان يفضلها كأنها عميقة
بعد أن كاد في أوائل ظهوره على الأرض من حمله
الهدائم التي تنب عليها .

وإذا كان التفكير العلمي قد انتهى لبعض
المستعدين إلى القول بأن الإنسان مجرد آلة ينتج
أدوات العلم بقصد التدبير في الطبيعة وتوظيفها ،
وبأن العلم هو الذي يفتح للإنسان آفاقاً جديدة
في فهم الكون ، وهو مساهم في ربح العلم ، في العلم ، في العلم
الأكوان وفي أنفسنا عند ظهور الإنسان على الأرض
يرتبط ذلك بما يمسره به من علم وما يهديه إليه من
معرفة ، وما أقل ما رأناه وما أكثر ما يؤل محتواه
عن نياتنا ، فالأمر المهم هو أن نوصف المعرفة إلى
المفكرين الذين نبشت لأيمان ، والأنا بعضنا يرى في
فروع العلم والتكنولوجيا مجرد ومبنيه لأرضاء الفصول
أو تأكيد سمعنا المائدة ، فبعد الاحتمال القاصر أن
لم يؤد في الآجل التي تدعو الحصار الروحانية
ولمادة المتوارية التي يدعوا الإنسان حيلة عن حيل
فانه سيعود لا محالة إلى تفويض القسم الروحانية
ولتحقيقه التي اصبح الإنسان يفضلها كأنها عميقة
بعد أن كاد في أوائل ظهوره على الأرض من حمله
الهدائم التي تنب عليها .

الفرأى ما تزال قائمة بكل خدتها وحبها تنظر وجلا
مولودها عن علم وإيمان حتى يشتتوا للماديين الضالين
أن الله سبحانه وتعالى يصره عن انصت وهو لقائل
غير وحل وربما خلقها السماء والأرض وما بينهما
لاعبر رب 16 + من غير ناسي حاص
أسمه من سبب هذه الآية كآفة حسب حال
محدث من قعدة ساءة من سبب في علة ان
الله مستور لم يكن قد ان من سبب ، *

تعتبر مسألة عدم معرفة الله تعالى من
أن كتاب الله العزيز لم يقتصر على دعوة الإنسان إلى
التفكير في نفسه بل امت بطوره كذلك إلى آيات الله
الكوينة تكيفية تدعى نفسه حسب استعمال معنى
العلم في محله ، في نفس الله تعالى
ويطعن عليه ، ذلك أن المعرفة الحقيقية التي يشترك
فيها العقل والفكر والحواس وما إليها الصبر والصبر
تؤدي حتما إلى الإيمان بالله .

ونلاحظ أن الغراب كرسم كرم
الناس تكلام بيدها نفس قوله ، وأن
يراد ، فلا يصرف إلى سبب عدم معرفة
فقد سبب بحر ، ففقد سبب من سبب
لعمل والحواس

تعد من سبب ، ثم يرى الدين كبروا أن
السموات والأرض كانت رتقا لفتنهما وحسنا من الماء
كل شيء حي ؟ (الأنعام/80) وواضح أن في هذه الآية
مفرد للدين لا يتدبرون آيات الله الكونية فيؤدي بهم
الحجول إلى الكفر ، والآية بعد هذا تدبر العصور العلمية
ونسف تحريره حسب الاستدلال في الإنسان ، ذلك أن
البشر لا يستطيعون أن يروا حاسة واحدة
حقيقيات تفسر الينا الآية الكريمة (1) فتح السماوات
والأرض بعد أن كانت رتقا (2) علامه الحجة بالباء .
وهما موضوعان متعلقان دراسة طوبى وثاملا عينا .
فالبس مدعويين أولا إلى الإيمان وانصليهم ما دم الله
سبحه عرشفه ، حتى إذا جاءهم من بعد ذلك
آية من آياتنا قلوا هذه آياتنا التي كنا نعبد
عندكم ونكفر بآياتنا التي كنا نعمل بيننا
وأنفسنا ، فليقلوا في سبب

وسلاحظ في آيتين كريمتين أحريين كيف ربط
القرآن وجدان العلماء بالتفكير في آيات الله الكونية
لاستخلاص النتائج الاعتقادية والعقيدة منها يقول
الله تعالى ، وألم لم أن الله أسود من السماء ماء
وأخرجنا به ثوبان مختلفا ألوانها ومن الجبال حديد
نصير وحمير مختلف ألوانها وغرابيب سود ، ومن
الناس والندوب والالعام مختلف ألوانه كذلك ، بما
يعتق الله من عباده العلماء (فاطر/27-28) فالآية الأولى
وأخرجنا بامسارات واضحة نحت على التدوير والحديث
والاستكشاف ، والآية الثانية تحرر أن العلماء الذين
يبحثون ويتكيفون الحقائق هم أكثر الناس حشمة
لله ، والحثية عرسة ساحية من مراتب الإيمان التي
يشتمل العلم

وما أكثر ما يدعو القرآن إلى النظر بالعمل قبل
البصر ، أنظروا أي ثمرة إذا أثمرت وسعة ، أن
في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون (الأنعام/99) وألم تر أن
الله يرسل نسيم من السماء في صيفه في يسف
(لقمان/29) وألم ينظروا إلى السماء فوجدهم كيم
سبحها وزيانها وما لها من زوج ، أي (6) وألم تر إلى
البحر كيف مد اضل ولو شاء لجعله ساكنا (الفرقان/
45) وألم لم يروا إلى الطير فوجدهم صافات ويشص
والملك (19) أن كل هذه الآيات الكريمة تدعوا إلى
النظر بأعين الجوارح في ظواهر مولوجية وطبيعية
شسي تتصل بالكائنات الحية والأعلاك .

وإذا كان الأمر يستدعي ، لانه على
البحر من النظر لثقتان في حبه سماء ، كيف
أعده في يوم من الأيام ، ليس انصت
بده علم ، هو من العلم

ونحن لم أن نلاحظ بعد هذا أن القرآن قد
سبب لفت دانه للدلالة على مصيبي : أولا : على
العمل القرآنية المتصلة بعضها ببعض مثل قوله
والدبروا آياته ، ثانيا : على الدلائل الكونية مثل
قوله ، وآية لهم الدليل مسخ منه النهار ماوا هم
مطمونين (ص/37) فكلمة الآية هنا معناه العلامة
الطاهرة التي يبين فيها الوجه الخفي من الأشياء ،
فالمسألة تتطلب الملاحظة والاستكشاف والتثبت .

هذه ملاحظة في كتاب « الدعوة الإسلامية والحياة المعاصرة »
جمع وتعليق محمد حنيف الله .

والقرآن ، إذن ، دعوة واضحة إلى العلم وأعمال
العلم بقصد معرفة الظواهر وكشف الخدائق ليصح
الآيمان بإيمانين ويحصل المنفعة العامة التي فيها خير
الناس في المعاش والمعاد .

العلم والإيمان :

ويمكننا أن نستخرج من هذا المعنى الأساسي أن
العلم ينبغي لا يؤدي إلى الإيمان والمنفعة العامة مما
ضرب عن الفساد في الأرض .

١ . في كتاب انبوه ، الصنف في الانبوه
جان هامبورجر حيث خصص لمبحث في بركة
وساعد به على كتابة المقدمات صنف في
علمنا وهو من علماء الفيزياء قال المحدث

« هل تفكر أحيانا في عواقب مخترعاتك ؟
فتأنيب المذنب »

« انسى لا افكر في ذلك قط » فاستماله بيسم
من سألني ، وعلى الآخرين أن يفعلوا ذلك مكاني ، وعلى
جان هامبورجر جبر على هذا الحوار العرسي بقرنه

« لا شك أن عددا كبيرا من النظرة قد اقتضت
أبدانهم في تلك اللحظة حتى وهم يستمعون إلى رجل
يحدث الصائفة فلا يشعرون بالهنا كما يمكن أن تسميه
منه »

أن الله لا يحب الفساد . والعلم الذي لا يصحبه
الإيمان ومع الناس حيث لا يقبله الله وفساد يؤدي
إلى سوء العاقبة في الدنيا قبل الآخرة .

انقياده والأخلاق :

إذا كان هذا هو موقف القرآن من العلم فإن
فروحياته السامية في مسألة انقياد الأخلاق تنحصر
في منطق هذه الآية الكريمة وروحها : « أن الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة لا
تجاهلوا ولا تحزنا ولا يحسروا بالجنة التي كنتم
توعدون » (فصلت/30) ويتكرر معنى هذا المعنى في
سورة الاحقاف (الآية 13) . وفي حديث عن أبي حمزة
سفيان بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال : قلت

يرسل الله قائل لي من الإسلام قول لا أسأل عنه حدا
غيرك ، قال . قل آمنت بالله ثم استمع .

والإيمان بالله يقتضي تداعيه الإيمان بوجدانيته
المطابقة التي تتجلى في عدد من السمات التي يبينها
اسما القرآن الكريم ومنها :

أولا : إفراد الله بالحق والامتناع ، لا له الحق
والأمر « (الأمر في 54) » تدعى السموات والأرض
وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون » (البقرة
117) وهو الذي يبدأ الحق ثم يعلم وهو الهادي
عليه وثله الحق الأعلى في السموات والأرض «
(الروم/27) .

ثانيا : علمه المطلق الشامل : « وما تخرج من
تورات من أمانها وما تخرج من شيء ولا تصح لا
بعينه » (فصلت/47) « وندم ما في أسر وسحر وما
تسقط من ورقه لا يعلمها ولا سمع في ظلمات الأرض
ولا يعلم ولا بأس إلا في كتاب مبين » (الأنعام/58)
ولقد خلق الإنسان وسلام ما موسومي به نفسه ،
ويخبر أقرب الله من حبل لوريده » (ق/18) .

ثالث : مطلق نصرته في الكون والخلق : وهو
الذي يستبصركم في السر والنجوى » (يونس/22) « إنه هو
يبدئ ويعيد » (البقرة/13) « والأرض جمعا بعبثته
يوم لقائه والسموات مطويات بيمينه » (الزمر/67) .

رابعاً : حضور المحدثات والأكوان لأرادته
خضوعاً تاماً « إنه اسم من في السموات والأرض
طوعاً وكرهاً والله يرزقهم » (اب عمران/83) « وب
علم يصحرون في الأرض ولا في السماء » (المكثرون/
28) .

خامساً : بجلي الكمال الإلهي في مبدعاته : « ما
تري في خلق لرحمن من تفاوت فارجع البصر هل
تري من فطور » (الحج/3) « أفلم ينظروا إلى أسماء
موقهم كيف يتمناها وزعمنا وما لنا من فطور » (ق/5)
« وأستأنا فيها من كل شيء » (مورود) (الحجر/19) .
« وصوركم فأحسن صوركم » (الأنعام/2) « الذي أحسن
كل شيء خلقه » (السجدة/7) .

« ما يرب » « ما يرب » « ما يرب » « ما يرب »
« ما يرب » « ما يرب » « ما يرب » « ما يرب »

* Jean Hamburger, La puissance et la fragilité - Flammarion, Paris

باسمهم الشكر على اصيل واحد وتسايرهم في الحق
 وحجاب ! وفي هذا يقول الله تعالى : وما جعلكم
 ولا عبيكم الا كلمين واحده (لقمان 28) ونقول : يا ايها
 الناس ان جعلكم من ذك وآثر وجعلناكم شعوبا
 ولسانا فاعبدوا الله ما كنتم تعلمون
 (الحجرات 13) . وفي ذلك الاصل لا يحرر من وجوبه
 الاعتصام والصبر . وعصير يحل الله شيئا ولا
 يحرره (آل عمران 103) وان قبضوا البسوس ولا
 يضرهم . ولا يضرهم في سبهم (الانعام/158) .

وهكذا يجب ان نحل وحدانية الله تعالى في
 وحدة البشر واجتماعهم حول عقيدة واحدة ، ونعني
 مشترك لتحرير التصالح ، وبحكمة ما عبد الله سبحانه
 وبما الشكر من أكثر الكبر فعال . ان الله لا
 يغير به شركه ولا يغير ما دون ذلك من
 (البقرة/48) والشرك سواد من عباده الاصنام
 ولظواهر الطبيعة ، ومنه عبادة الاسحاخ ونعديهم
 من دون الله . وهذا النوع من العبادة هو الباطل من
 بعض لمحتصات العبادة لمعاصره ، ويطبقون عليه
 (Le culte de la personnalité) وينسبوا لشرك ايضاً
 عبادة الهوى ، وفي هذا يقول الله تعالى : (الفرقان/43)
 وما يعبدهون من دون الله من شجر او حجر
 فليس له نصيب من انعام الله . وما يعبدهون من دون الله
 من شجر او حجر فليس له نصيب من انعام الله .

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تنفعكم
 حوامع الكلام وسبئي في الدرجة الاولى طائفة الله في
 كل ما يلزم به ، وحسن العمل والاحسان فيه .
 والطائفة تقتضي تربية النفس وتقويم السنو
 بالحدائق والتربية والتهدد وقوة العبادة . وعادة
 الاستقامة ثبوت الامانة بالعمل ومجاهدة النفس ،
 وتعب لخير لمصلحة الفرد وجماعته

بذلك فان الاستقامة تنسحب العدل والامانة
 وحسن المعاملة ونبذ الجهد في مسائل الصالح العام
 فالذي لا يعمل لا يمكن ان يكون مستقيماً ، مثله
 الذي يحسن الامانة او يرضى في قوله او عمل في
 صهي او رضى

بني نفس ، الجماعة عن دينها وعقيدتها ، ويعمل
 لشرف صديقه لا لغيره . نكرو مستقيماً ، ومنه

التي يسعى في الارض فسادا بترويج العقائد الضالة
 والمذاهب الملحقة التي تزعج عن طريق الله ونفسه
 لفساد اعداء دولة ورحلا .

ومن عقوبات الاستقامة العدل والشارع والسعي
 في خلقه المحبوب لكن تنحى العدالة والسمو في
 النوحات والحقائق جميع

فلاستقامة اذن مسوك حقيقي وجماعي متكامل
 مع الكون حرة لا تقيد الا (الشريعة) وبمستطاع
 عدله من ربه على من يصنع ولا يفتقر
 كما يجد ذاته في الله في الله لا في غيره
 واعدة العدل : والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء
 بعض بائنون لا يعرفون ويؤمنون عن المنكر ، انشؤنه /
 71

العدل قبة كلية :

والعدل قوام التعامل في الاسلام وهو قيمة كلية
 لا تنحصر في قبس هبلك عدالة اجتماعية واحترق
 سياسية واقتصادية . وقد تأيد مروجو بعض لتأليب
 في هذا العصر على تحررة العدل بما يوافق نظام
 بصدق من يدعيه ، واما واقع الاسلام
 لا يقر نظام الطغاة ولا يقول له لا يسبح ولا يعمل
 في العدالة وتوزيعها بحسب نظام الطغاة . فانه
 سبحانه وتعالى يا أيها العدل والاحسان ويقول في كتابه
 تعزير : ومن حضا امة يهتدون بالحق وله يعملون
 والعدل قوام الحق وله يستقيم احوال الجماعة في
 الحاسن بسببه : وجماعية والاقتصادية وغيرها
 فيه لا يحل

ويحق لنا بعد هذا ان نقول بأن كثير من
 المسلمين المعاصرين قد سرقت الى اذهابهم بعض
 المعانيات المنهية وأوقعتهم في ضلال فكري . ومن
 جميع ضوعون اشياء حافة على حقيقة الاسلام
 ودسالة العظمى

وهكذا احدا يسبح ما وهبلك مصطلحات من
 امثال الادب يوحى الاسلامية ، والاميرالية الاسلامية
 وحيدة الاسلام وغير ذلك من الاوهام التي قد انزل
 الله بها من سلطان .

ولو تأمل هؤلاء اممروون ، ولو قلنا ، في
 اصول هذه المصطلحات وبما صعدا لما نسوجا في
 الاسلام

تعاليم الإسلام ومفاتيح العصر

للدكتور محمد تقي الدين الوصلحي

وقال تعالى في سورة طه : « والله الذي أرسى
الرياح فتشوا صفا فبعثنا إلى بلد ميت فأحيينا به
الأرض بعد موتها كذلك انشور من كان يريد العزة
لله العزة جميعا إليه يصعد الحكم الطيب والعصا
الصالح برهنة واندين بمكرونا الميتات لهم عذاب
شديد ومكر أولئك هو يبور والله خلقكم من تراب
ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجا وما تحمل من أنثى ولا
تعصي إلا بطعه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره
إلا في كتاب أن ذلك على الله يسير وما بمستوي
الحرث هذا عذب مرات سابع شرابه وهذا ملح
أحاج ومن كل ناكلون لحما طريا وتسخرجون خلية
تليسونها وتري العنك فيه مواخر لتشتفوا من فسله
وعنكم تشكرون يولج اللس في النهار ويولج النهار في
الليل وسحر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى
ذلكم الله ربكم له الملك » . تضمنت هذه الآيات
الكريمة من دلائل ربوبية الله تعالى أمور أودها إرسال
الرياح التي تثير السحاب وتسوقه لأنزال المطر حيث
شاء الله وتبينها أن ذلك المطر يحيي الله به الأرض
بعد موتها فنخرج من حرارتها وبركانها أنوارا كبرية
من المعاني والأوراق التي تقوم بها الحيات والنبات
والحيوان ، ثلثها أن الله الذي أحيا الأرض بعد موتها
قادر على حياء الموتى بعثهم من مراتهم ليجري
كل نفس بما عملت وذلك مقصود عذبه وحكمه ،
فبصرت أنما حياكم عشا وتكم اليما لا ترجعون .
وأبعد أن أمره بيد الله من أمره فلا مثل به ومن أدله
فلا محز له فحسب على من يريد العزة أن يطلبها بطاعة

تعاليم الإسلام إذا خلب من اجود والحدود
ويجب على صغاتها لم يوث بالبدع المحدثه صالحة
لكل زمان ومكان وكفيلة بسعادة الدارين للحسن
اسري بأسره ، وهي منية على ثلاثة أصون . توحيد
الله تعالى وأتباع رسوله (ص) والحق الحق .
فأما توحيد الله سبحانه فهو على ثلاثة أقسام :
توحيد الربوبية وهو اعتمادا أن الله هو حقيق هو
إيمان وأنصرف فيه والمذبح لشؤونه لا شريك و
ذلك أحد كمال قال تعالى في سورة الاعراف : « أن
ربكم الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم
اسرى على العرش يفسى اسبل أسهار يطيه حيث
وأشمس والقمر وأسجود مسخرات بأمره إلا له
اسطق والأمم سارك الله رب العالمين » . معناه : ر
مالككم ومسيديكم أندي أنعم عليكم بشعمتي الانجساد
والامداد وأندي بيده معاليد أموركم ويده ملكوت كل
شيء وأنه يرجع لأمر كله هو الله الذي خلق
السموات والأرض ، أي أنشأها وأوحدها من العدم
على غير مثال سبق في مسد بددتم استوي على
العرش أندي هو أعظم المخلوقات . بمشي الليل
أسهار ي يعطي الليل بالنهار ، فنقص النس ويطون
النهار ، ويعطي النهار بالليل فيفصر أسهار ويطول
الليل ، وسخر أشمس والقمر ، بأن جعل لهما نظام
بدوي دقيقا في مشارعهم ومعاربهم وبى أسفاج
عاده بها : ثم قال تعالى إلا به الحق والامر ، فهو
حقيق كل شيء وله وحده الأمر وانتعرب في
مخلوقاته وهي كلها خاضعة لأرادته سارك وتعالى .

بالحق وتواصوا بنصروا . لكل إيمان ومعمل صالح
لا يمتدح صاحبهما من الواصي بالحق والتواصي
بالنصر فوجها باطلان لا خير فيهما ، وإنما على ذلك
قوله النبي صلى الله عليه وسلم : آية المنافق ثلاث
إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان ،
أخرجناه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة وأتروا
مسلم بغيره عليه الصلاة والسلام : وإن صني وصام
وؤتمن أنه مسلم .

ومعناه : أن من جمعت فيه هذه الصفات
الثلاث منافق خالص ليس عليه شيء من الإيمان ولو
قال أنا مسلم وطلق بالشهادتين وصلى وصام وحج
وفعل كل ما أمر به . ويؤتمن وصوفاً من رواد البخاري
وسلم من حديث عبد الله بن عمرو قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من كن فيه كان
منافق خالص : ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه
خصلة من نقى حتى يشهد إذا أؤتمن حان وإذا حدث
كذب وإذا عهد عبوه وإذا حاصم حصر ، ومعنى إذا
حاصم حصر إذا أكد الوعد بالعهدة بعد فلا يرفس
بعهده وإذا حاصم أحداً كذب ويحسد الحق وأدفع
من الظل ليعلم خصمه بذلك .

وربه قائل يقول : إن كل ما ذكره في هذا
الحديث مطبق على تعاليم الإسلام . فليس من باب
بعض حاصر شيء من صلب الموضوع الذي
تحدثت فيه فأقول في الجواب : نعم تريد أن تعلم
الاقتصادي ، والاحتمالي ، والسياسي والعلمي
والعربي إلى آخر ذلك . فتبين أيها القاري العزيز
أن ذلك لم يعمد عن باقي ، فاضمن لي وجود ما تقدم
من لأصول الثلاثة : التوحيد : والتوابع الرسول ،
وانتقل بالاحتمال أي جاء بها ، أسبق لك التقدم
والنفاق في جميع أفعالهم حتى الغيبيات القريبة
والبعيدة والصعود إلى بعض أكثر ما اعتقدت
أيها أمريكا والاتحاد السوفياتي زيادة على ارمية
في العيش واستتباب الأمن . أما إذا أعمت الأصول
فالتخلف واشتغال النام والذلة والهوان كل ذلك
مصور للعالمين والعرب ، وإن سعوا بكل وسيلة
من وسائل المستوردة والعائدات المبطونة ، والله
يقول الحق وهو يهدي سبيل .

مكناس : الدكتور محمد تقي الدين الهلالي

قال رجل لعمر بن عبد العزيز

في الكلام :

من ذا الذي لا يسمع

قال

من ذا الذي لا يسمع

من ذا الذي لا يسمع

مصير التيارات العقائدية وضرورة الاختيار

ببسمه الرحمن الرحيم
(نت المألف)

بسم الله الرحمن الرحيم

((ولو كنت أعلم القرب لاستكثرت من الخير وما
مسنى السوء ، أن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون))
صدق الله العظيم

في علم غيبه عبوره بوضوح . حبه سلامه
الجوهري وروح والفكر والتمهيج ، حربه النفس
والبشر . فبما في شعوب الله من مفسر لمسوق
الامية الى امية لمعرب لا يرقى . وكان القراء
دليل هذه الحصاره الاسلاميه الرائده العلية ،
وساوها وجوها . .

من ذوائع الصرو الفكري الضاري الذي تملط
مينا في ليل الطويل ، وحمل من عبيدنا هذه لم
عب قط عن بحر العراء من كس حس ومله ،
يشوهوا (الاسد قنا وهرغوه من جوهر ذاته
ويستخوا ملامح اصانته .

عن حاسرها البائس انفس ، اندي اسمعرت فيه
تقادات امرب وانشطنا شئ مذاهبه ، وتورعت فيما
سب طوائف قدا ذات اسمين وذات آيسار ، فعب
شئ ذلك كله شيئا ، اي شئ ، فيما تعلقنا اما من
مزيمه وهوى وتمزق ، ولا لعلنا العداه التي
اتحلها والمدارس التي اتجيت اليها ، اي عصوص
من عبيدنا التي تفرط فيها واصبالنا التي هابت عينا

عن هذا الواقع مما كان بالامس وما هو كائن
اليوم ، يمكن أن أتحدث . أما المصير في المد فلا
علم لي به ، الله يعلمه ، ولست لا كما قال شاعرنا
الجاهلي الحكيم « زهر بن أبي سلمى » .

لموضوع متعلق بمصير التيارات العقائدية
وضرورة الاختيار .

من حيث المصير ، لا يكون حدثي عتبه الا
بحيث وافراضا ، او حدثا وتصورا وتوقعا ،
ويظل المصير دواء ما يكون من حدثنا وافراضنا ،
فما في مضمع المد .

طموحنا بين فكاك من ماض
انبراب ، بضمير منبره به غير تعد . لانه
سيره وحساب لاحمال ابعاده . لكن الاحداث
طبعيا متغيره فليس من شأنها الثبات لمصدق
بعب بالضرورة . وعن مسعد في عهد الذي
عمر من خطه واخرى أن يحدث في أي وقت من
حدث المدهر والخصاب ، وحده بمصير مد سر
او ذاك ، الى مصير غير الذي توقعه المحاسبون .

لا يعني هذا بطبيعة الحال ، ألا نعمل باعداد
ويعمل له حساب ، لكنني أؤثر أن ادع هذا المصير
شكلم فيه من يعقود في مراصد التيارات بربوب
مسيرها . خصي أن أتكم عن واقع الامس واليوم .

عن ماضيت الذي كان ، شهد قه التاريخ امسا
تحقق وجودها الكريم اسمر تحت لواء عقيدتها ،
وتمدح حصارونها الرائده التي قادت عسري ابشره

وعلم علم اليوم والأسي قبه

ولكني عن علم ما في غد علم

« كنو من كلمات ربي ، ما تلتك المصطفى
به تعدد واسلام

« كتب اعلم الغيب لاسكتوب مر خير
ومسني السوء ، ان انا الا تدير وشيئنا لقوم
تومر »

هذا من انبيات امثلة في

الباراف فيها أهم ، لا تسما اني العائد ولا
يوصف به . وانما هي مذاهب انصارية وسياسية
واجتماعية محدثة ، انقلب في عصرنا اسم العقيدة
التي لا نطلق لغير الدين .

وقد يبدو من عصب المعارف ، ان تتجلى
هذه الصفة ، مذاهب معادية للدين ملحدة به منكرة
له ، يثير فجاتها في الناس باليقظة من حذر من
سموه الفون الشعوب ، فعم تعفها بصفة اعفد
التي عرفها تاريخ البشرية للدين وحده ؟

لكن هذا العجب يروى ، اذا عرفنا ان التجربة
بطويلة عصب قادة هذه المذاهب ان الانسان لا يمكن
ان يعيش في فراغ من العقيدة ، فكان ان اعطوا
المذاهب اسم عقيدة ، في محاولة لملء الفراغ الذي
قد . . . من حشره بسم مذهب انتصار

اجتماعي . واعصى بهم اليأس الى ان يحسوا عن
فيهم آية معودة على الارض . . . في
وجدان الشعوب من روع فطري واضح ، الى التعبد

ولت عم المحولة لاجل المذهب يدلا من
العقيدة ، وكانت وحدة الفيلسوف « بالميرو توياني »
الزعيم ابراحل للحزب الشيوعي الايطالي ، سخ عن
سرورة مدير الحرب سنة 1917 ، في
لعاده المذهب بال شعوا ازمة عدا المذهب للدين .

ومضى « بالميرو » تاركا وسبته وثيقة تاريخية
تعلن من خطر اصطدام المذهب بالعقيدة الدسة
فبدأ محاولات المصاحبة مع الاديان ، من م . . .
القرن العالي - أي بعد قرن من اعلان ماركس
(انابليستو) سنة 1848 - فصحت روسيا لأفواج
من مسلمي آسيا اسوفيتية بالسفر الى مكة لاداء
فرصة الحج ، ودعت عددا غير قليل من علماء الاسلام

ومعكره في العشوق والمعرب ، لحوار مع اقطاب
المذهب ، فصدا الى التقدير السمي مع شعوبه
الانه الاسلامي .

كما استغل ابابا الراش « يبول السادس »
في الفاتيكان ، فلدا من اقطاب الشيوعية ، وحرب
مفاوضات بين ممثله « الكاردينال مرنز كويسج »
- كردينال المعنا - وحكومات المعمر ويوسفلافي
ثم تشيكونيلوفاكيا للاعتراف بحق الكمية في
الوجه الديني لرعائها الكاثوليك ، دون المسلس
سلطة الحكومة .

ذلك كانت تجربة الشيوعية في معومها بعب
سمة « الفون الشعوب » ومحاوئها ان يحور
الاساس من سلطان العقيدة ، ومضى قرن وبعض
قرن ، فما استطاعت ان تعطي عن العقيدة بدلا .

وفرن كامل ليس وقتا قصيرا في امتحان
وتجربة ، وبخاصة بالقياس الى عصرنا في جراه
اقتصاد وسرعة تغيره وامتداد آفاته .

ولا ادري بخصر المحاولات الميدونة للمصالحة
اي فرص دسوخ لناس في عصرنا

فدري . . . انه عيم . . . من عدد
مذاهب معسرة والدين ، ناقصا اساسا صعب
لايم والتمك عليه .

واقول : المذاهب ، بصيغة الجميع . لان
الراسمية منها كاليوعية سواء ، في ناقصوا مع
بعبه لدية . عي . . . في عصر الامر من
عنه اجمع . اراسمائه ، شعبه في هذا
في . . .

ويان ذلك ، ان الدين مع بالغ تقديره لمسرنا .
يامل مع انسانية الانسان التي يفرق بها عن
حسه الحيواني العام .

العقيدة والايمن ، من خصائص الانسانية .
وكل تكليفه العبارات والشعائر والقيم الاخلاقية
امور على اساسا . معن بهذه الانسانية لا
حبابه لدية . يوم وبعد دشمي وحشمي وحطى
وتوب . وبانسانيتنا مختلف ونفاضل ، يكون مشا
المؤمن والكافر ، المهدي والضل ، النقي والفاخر ،
الكرم والبنيم ، العظيم والحبيث .

لا يسمح بالقاء لثنت شيطاني يعبر حدود ، ودمون
الوواله لا يعرف بالمكان انتهى عما بحمله جبرنا من
حث ثوري أو لا ثوري ، من ميراث صنع شخصيت
قومية بكل خصائصها المعقدة وعناصرها الاصلية .

وإذا كانت أمم أخرى تأخذ بالفسير المزدني
بمادرج ، فمن العقيدة هي التي تعطي ترويح أممنا
بفسيرة ومنطقه ، في مختلف مراحلها ودوارها ، من
بين تائق وورمي وسيادة وقيادة ، وحمول وتطبيقات
واستعداد وحواس ، تلتظر أين نحن ، بما نوظفها في
معدن . وأين كنا حين لم يعرف غيرنا دينا ، ولم
من غيرها يولاء ؟

ومن واقع تاريخنا ، لا نجد لمثلي مجالاً لهذا
لا حبر من أشياوات آشي لتعاقب أسان العصر
ب يعين وذات اليسار ، عن حيث أرى أن الاعتراف
ب حبر من أي يكون أو لا يكون .

غير الواحد مبروك لأسباب حسن الحسب ثم
عمر أصحاب النعد ؟

دلالة من به ، صيف

ولكن منطق حرية الاختيار في العبيدة والعكر
والملصق ، أن يكون الإنسان على سنة من برص و
غيره

ومع الجهل بالمرفوض أو الممنوع ، تتحدد
أمة أبروية ومجال التفاضل ، فتعني خربة
الاحد من

ومع الجهل بكليهما ، يكون ضحية الاستهواء
والانقياد الأممي ، لا يملك من امره شيئاً ولا يدري
ليم السير إلى يمين و إلى يسار ،
وهذه هي مأساة شباب اليوم .

شعبنا المزارع المذهبي الذي استدرجهم من
حيث لا يبرون ، إلى الانتفاء إلى غير أصولهم ،
وخابهم بوجه الحرية في تفكك من (روابط)
العمدة واستعد على القيود والإعلان التي تمنعهم إلى
استهم وتنسبهم إلى اسالهم .

وصراع المذاهب يعتمد أساساً على وسائل
النداية ، تمكن بها من صافذ أسطرة على العقول
والوجدان واضعير ، وتتسابق قوى العصر المردة

من ساطق التمرد الاعلامي ، بتخطط بالقة التعقيد ،
تصنها أخيراً مفرقة بصوت بتاحيا بمقدار ما يملك
من بكر المحلة وذكاء الدماء ومضاء الرابية .

وعلى مدار ما يبدو صراع القوى والمذاهب
وهنا وهناك ، فيه في الواقع محكوم بمسطق
النوط على استعوب المصصعة ، والتعاضد في
موازين القوى المسيطرة على عالم اليوم .

وقد دار علينا الزمن ، غابني يا من دوامة
هذا الصراع ، بعد أن مكن له غزو فكري حاشج ،
وزع انتماءنا انشاعي على مدارس متباينة ، ووزع
ولاءنا على مذاهب متباينة ، وحب من شيلب الامة
من ماضي بارشحا وتيمم عقيدتها ما يحمي أممتهم
في مهب انارات العارلة ، ويخصمهم بجماعه قبل
الاستهواء والتعزير والتخدير .

وباسم احريته والعصية ، قرتوا في اصول
شخصيتهم الميرة وحلوه وجودهم العريق . عن
حسن بقيمتها وعظمتها .

وبالحيل تفقد حرية الاختيار منصفها ، فلا يكون
احد الا على ارضي له سيدي سار
انحاضل سريحتهم وعقيدتهم العرواء في وجهم ، من
حوادث التيارات ، ولا تكون الحرية الا صورية جبرية
بما تستطع عليهم من سحر الدعاية ومخدرات الاعلام .

من حوار بين مع بعض الماركسيين من شباب
بعض .

« انني والملايين أمثالي مسلمون بالجبر والابرار ،
تم بالسعة والتقييد ، يولد احداً منقر له ابواء
عقيدته وسحر في شهادة ملائكة من قبل ان يفتح
سنة به شب من المثلوق ويتبع فراكه ، سجد
بعنه بعداً أو در به واحد رانه فيه . ولا عك
أن يرد عنه من جميع مله . دون ر غطرده له
بسرده »

وتخمس حمرات لارم مذهبي ، حسن بن
عوزا مفرور بيم لاجرار ومه يتصور به .
لاحدهم غرضة اختصار او مجبال تفكير وراي .
وقدوت أبي أن واجهتهم بما أظلم من سنة الاستهواء
وسحر اليوم بدين العصر ، حمسوه مهي على
محسن لواء ، لعصبه ، فقلب احادهم ناري هي
حسب

— الذي عمله من أصول ديني ، أنت يسوع
 من الرشد والتكليف ، تحمل مسئولية عقيدتك
 وأمانة انسابها ، وليس أبواي بحيث يحملان عني
 منه أو جزاء . « لا تور واؤره وفرد أخرى وان ليس
 للانسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ، ثم
 يجزاه الجزاء الاوفى » وأعوذ بعينتي من أن أكون
 ممن يملكون عقولهم وأسماعهم وأبصارهم وإن أتوا من
 كتاب ذي . « لهم قلوب لا يفقهون بها وبهم أعين لا
 يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها ، أولئك كالانعام
 بل هم أقل ، أولئك هم الغافلون » فبدا
 لديكم تقاليده إلى استأنف من فم مذهبكم المحدث ،
 في مقابل ما أعطاني الإسلام ؟ هل يسمح لي مثلا بأن
 أكون من دعاة روسيا ، ولا أعتق الماركسية ، التي
 حلت محلها ؟

دعونا نرى

قلت : فاعلموا إذن أن الإسلام يحظر الأكرام في
 العبادة . وقد عاش النصارى واليهود وغيرهم في
 ديار الإسلام من عصر المبعث إلى يوم هذا ،
 يمارسون عبادتهم أحرارا ، لم يكرههم أحد قط على
 حرمة كتابهم ومعادهم .

فأمرصوا جدلا أنني في روسيا أنتحل الماركسة
 أنما ، هل يسمح لي بأن أجدل فيها مثلا بتفسير
 « روسي جح » أو « كرك » ؟

رد : لا ، بالتأكيد .

من فاعلموا أن حرمة العنق في الإسلام
 ليست رخصه بحول له أن يورسج أو يتحنى مع
 « عي له » جوهر أسس بدعته ، فإذا تعطل
 اعتن بالعبادة أو العبادة ، مخته أنانية ليشر
 وهط إلى دونه الفواك المحماء . « أن شر الدواب
 عند الله الصم الصم الذين لا يعقلون » .

فأفرضوا مثلا أنني آخذ هناك أو هناك فمفسر
 القوم ، هل يباح لي أن أندي رأيا مخالفا لمذاهب
 المذهب ومادة الفكر ؟

قالوا بعد تردد وجيزة : الأمر يسقط بالرأي
 المخالف ، هل هو في حدود المباح أو غير المباح

قلت : فاعلموا إذن أن حرمة الرأي ، بكلية في
 عقيدتي الإسلامية قريضة مرمية ، توجبها طيب الأمر

بالمعجزة والنهي عما نراه منكرا ، وتحرم عيشا
 كتعن الجهر بما يعتقد أنه الحق ، والسالك من
 الحق شطآن أخرس .

فأمرصوا أنني تحم ضغط الإلزام المذهبي ،
 كتعت كلمة الحق أو حيل قسرا بيني وبين الجهر
 برأي مخالف ، هل يسمح لي مثلا بأن أجدل نفسي
 ما أفرا من كتب العقائد والمذاهب دون أن أتعرض
 لاتهام واضطهاد ، لو ألتصها من وراء الحدود ، دون
 معاذرة فكرية ؟

فستكون لا يحيدون جراب ، وقت : فاعلموا إذن
 أن الإسلام يوجب علينا أن نراة بأنه مصدق لكس
 رسالات أندين قبله ، ويفرض علينا أن نطلب العلم
 ولو في الصين .

فأمرصوا مثلا أنني في روسيا أو في الصين لا
 أفرا سوى ما يفرض علي من كتب المذهب وله
 هل يسمح لي مثلا بحق الخط فيما أفهم وأمارس من
 تعاليم المذهب ؟

قالوا : يمكن من الوجهة النظرية باعتباره خط
 برديا ، لكنه من الوجهة لعملية مسجل ، لانت لا
 صين مفردة يعزل عن المجتمع ولو في تلك
 السب والمدرسة والعمل ، ولا بد أن تسري عدوى
 الخط إلى بعض من حولك من أفراد الاسود وأجيران
 والاصدقاء والزملاء .

قلت : ولكن حوار الخط على الناس جميعا أصل
 من أصول عقيدتي الإسلامية . التي لا تعترف بأصحه
 من الخط لأي مخلوق ، الكمال لله وحده ، وبه
 يستلزم الأمر

فأفرضوا جدلا أنني نحاشيه الظهور بالخط ،
 وتظاهرت بالاسرام تقية ومداراة ، هل آمن أخضع
 بمواقفه مبهنة تكثف عنا حتى ، وأعرض على أجهرة
 مدرية ، تستخرج مكنون بري ومستور أمري ؟

وتحيدوا لا يفرقون بين محزون .

قلت : فاعلموا إذن أن الضمير في عقيدتي
 الإسلامية منطقة حرام لا يحل أن تنتهت ولا أن
 تستباح . الله وحده يعلم أنوايا وأسرار القلوب
 وحقق الصدور .

وهي عصرا تنهك هذه المنطقة العسرام ،
ويحصر أفكار الإنسان وهواجسه وأسراره لا تشبع
عروب أممادة والعبودية التي لا يقاس بها ما كان
يعاني أرقيق في الدهر العابر : يكن بالسلاسل
والأغلال في رجلته وبذبه وذقنه ، يسير في سجن
لنفسه مطلق السراح لا سبيل إلى افتتاحه ، ولا
سلطان يسد على هواجسه وجوارحه . وأسفل
المصر هذا أصل بالقرب الجسدي ، استرقاق العمل
والنفس والصبر .

واعود فاسأل : ماذا يعرف ابتناؤنا انشباب من
نصفه نهب وهم عقديهم بفتح نيم خبير حر
أن الأمر يشابه عليهم فينسبون ما هو من
صور الدين وجوهر العبادة بما طرا على المحسوسات
الاسمية من منكر البدع وشوائب الخرافات وفور
التأويلات ، وتعييهم الوسيلة إلى سرعة دينهم ووعي
ربهم والإصلا شرانهم ، بعد أن عطل لسان
نومهم بلعوى بداهة الرقية ، لقلوبهم في مطلقة
بعاذلة بتعديلات العارية والتبديلات الواقعية ،
نعتهم عن عقيدتهم التي أكرمت الإنسان بكرة لتوحيد
وحملته أمالة إنسانيه ، فحررته من سيطرة الكهوتية
ورعبت عنه أصرف والأغلال ، ووضعته بحب رقبته
صميره الحر ، وحساب نفسه اللوامة .

وهم يفترون اسماعهم إلى ما نعال عن وجعهم
أندس ، لا يخطر على بالهم أن ساءوا فيم تشدد ومدة
الحيلة على دينهم برجعية الانتماء إلى القرن التاسع
بعد الميلاد ، ولا يعرض لمثل هذه الحيلة ، سائر
الاديان التي سبقته بسبع قرون وعشرين وأكثر ،
بل فيما نذكرون في مجال هذا التطور البشري
بحايتهم : هل تطور القيم ولمثل العليا اتسعي
بمشروعة الدين بالإنسان إليها ، في سمية اللذات
لمحقق وجوده الكريم انحر ، وطموحه الإنساني إلى
الحق والخير والجمال ؟

مثلا ، هل يتطور اتوحيد ، وهو جوهر الدين
كله ، فيدين الإنسان بالعبودية لغير خالقه وحده ؟
أو يتطور مقياس التفاضل بين الناس ، طنتهم
الله من نفس واحدة ، وأكرمهم عند الله أنفاهم ؟

و تصور مفهوم بعقده الإسلاميه لحرية
العبادة والعقل والتفكر وأثره والآراة من حيث
هي تكاليف ملزمة وواجبات مبروضة وأمانة صعبة
وسمه حقوقا بحور أن تصادر ، أو يحل بلاسل
أن يقرط فيها ويتحلى عتيا برصه أو بالعصر
والأكرام ؟

أو تصور دعوة الدين إلى التباي والعدة والصدق
الذي هو ربح وفقدان الأبرار المعروف
و تنوعه بحق والخير والتبهي عن أنكر ،
وتقريره تبعه العمل والعلم ، وحتمية احصاء
والجزاء ؟

كلا ، انما تتطور نظم الحياة ووسائلها
ومراحل التقدم العلمي ، والدين في حتم رسله ،
قد وضع أمون العقيدة وبين مبادئها أنكلية الكثرى ،
باركا ما عداها من تفصيلات لمعضيات سير الزمن
ودواعي تغير الظروف والأوضاع ، وهذا هو منطق
عاميته وظلوه ، صالحا لكل مكان وزمان .

وحركة التطور مع التقدم العلمي ، سنة من
أسس الكونية الناسبة ، والأصل في لعبادة
الإسلامة أن عم الإنسان كسي يسمو ويتقدم .
« ومن رب زدني علما » ويكشف حديثا من مجاهل
الوجود وآفاق الكون ، تحيف لاية الله فيها سحر
للإنسان ، في السلوات رب في الأرض جيعا

لقد نحى لي أن أسأل عن موقف انبثا ما
حين يكشف العطاء عن أضرارهم ونصائهم ،
فيجولوا وررنا عرغاهم به من ذراع مسبح
وأشوبه ، القرية والفضاع ، مرقس من مرقس ،
سميرهم من وراء لأمثيم عبدة ومومة ولد ، وما
شجديهم من شبي السرات أواحدة عن نفس ، ساره
وهم يواحبون بهذا النمرق عار إسرائيل وتكاليف
معرفة وجود أمتهم ، وتحديات العصر .

بعد وفاس من يسمي بي أن أتسى بعد حسنا
الحديث حول الموضوع أن احتاط فأقول : أصل
العبصود بالسارات المعانده غير با قيمته من
السارات انصهية المحدثه المعاصرة .

الحقائق في الحديث

للدكتور

عبدالله الصديقي

مالك كيف وجد فان سعيان اذا قال مالك : يتعنى ، فهو اسناد صحيح اهـ .

وبلاغ مالك تعنى : واسمعى لا يحكم عليه بشيء حتى ينظر هل به اسناد اولاً ؟ فان وجد له اسناد ، حكم عليه بمقتضى حال رجاله ، من ثمة او صعب وان لم يكن له اسناده كهذا البلاغ الذي تكلم عليه ، اعتبر من عمل ما لا اصل له يضاف الى ذلك محاولة لنا ثبت في صحيح البخاري عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وانما انا بشر مثلكم انعمي كما تسبون فاذن تسيت فذكروني

نعم برسمه على سميانه صلى الله عليه وسلم ، احكام سجود السهو في الصلاة ، والى هذا يشير ابن عسار في قوله : راسب صحيح في الامور

2 - في الموطأ ايضا عن مالك : انه يسمي ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : واذا شئت بحرية ثم تشاءمت فذلك عين عديعة . قال ابن عبد البر هذا الحديث لا اعرفه بوجه من توجهه في غير الموطأ الا ما ذكره الشافعي في الام عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن اسحاق بن عبد الله : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : واذا اشئت بحرية ثم استعصمت شاعية فجز اعتر لها اهـ .

روى الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت : ولد اثنتان بحرية ثم تشاءمت فبني عين عديعة . فان الطبراني . تفرد به الواقدي .

راج بين كثير من اهل العلم ، في المشرق والمغرب ، احاديث تنسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ، تذكرونها في مقامات مختلفة ، ومنهم من يوردها في معرض الاستدلال والاحتجاج ، مع انها منسوبة لا يجوز ذكرها على الاطلاق الا لبيان حالها ، لئلا يعتز بها من لا يعرفها . ومن تلك الاحاديث ، ما ليس له اصل ، اي ليس له اسناد في كتبه الحديث ، وانا اورد خمسة منها ، يوردها لاثروها

1 - في الموطأ : وحديثي يحيى عن مالك : انه بعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا ايها الناس ، اني اوصيكم بالبر ، ولكن اوصيكم بالاسم . وروى كما قال عياض بنط ، اي لا اسمي ولكن اسمي لاسن . قال ابن عبد البر : لا اعلم هذا الحديث ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مسنداً ولا مقطوعاً من غير هذا الوجه ، وهو احد الاحاديث الاربعة التي في الموطأ التي لا يوجد في غيره مسند ولا مرسل ، وعنده صحيح في الاصول اهـ .

وقال العافظ ابن حجر في الفتح ، عن هذا الحديث : لا اصل له ، فانه من بلاغات مالك التي لم يوجد فوعولة ، بعد البحث الشديد اهـ .

قال الزرقاني في شرح الموطأ : معنى قوله : انه لا اصل له اي ما نزع به ، لان البلاغ من القسم لصعب ، وليس معناه انه موضوع بهذا الله ، اذ ليس ان البلاغ بموضوع عند اهل الفن ، لا سيما عن

عدنية بالمصغير ، وهي التي يقال لها بالمعربة
تدريكه

3 - اعمل بديك كذاك تعيش بها واعمل
لاسر بك كذاك يموت غدا ، لا اعمل له روى ابن
ابى ادبنا باسناد ضعيف موقوف عن عبد الله بن
عمرو بن اعاص ، قال : احث لذيالك كذاك تعيش
اندا . وروى الشيخ في اسس باسناد ضعيف عن
عبد الله بن عمرو بن اعاص عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : اعمل عمل امرئ يظن ان لن يموت اندا
وحدثني حذر امرئ يخشى ان يموت غدا .

وهذا الحديث أخرجه الشيخ في الحفظ على
الاقتصاد في العبادة ، والسعد عن ثوبان اعاصي ،
حرف مباحاة اسوت .

ومعنى اعمل بديك كذاك تعيش اندا ، املك
تعمل بديك في منهن وتؤده ، من غير حرص ولا
استحالة . لان من يعيش اندا لا يقوه شيء ، ان لم
يمزكه اليوم ، يمزكه غدا او بعد غد ، بخلاف عمل
الآخر ، فانه يستعمل به ، خوف الفوات بموت
قريبا

ولتتبعنا الحافظ ابى اعين رحمه الله جزء
اسمه دناك من الاختار حديث اعمل بديك .

4 - اذا رقت في الصلاة فلا تقصوا ايديكم
في ذلك تكبير اليهود . ذكره العاصي النعمان الشيعي
الاماعي في كتاب دعائم الاسلام . وهذا حديث مكذوب
لجده

سها . ما رواه الطبراني باسناد صحيح عن ابن
عبس في . سمعت سي الله صلى الله عليه وسلم
يقول : ان عمل الابداء امر عظيم فطره وحر
سجودنا وان تضع ايدينا على شمالك في الصلاة ،
وروى في الاوسط والصغير نحوه من حديث ابن عمر .

ومنها : ما رواه الطبراني في الاوسط باسناد
ضعيف عن يعلى بن مروه الثقفي قال . قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث يحبها الله ، تحصيل اعطر
وتأخير السجود وضرب المدين احداهما على الاخرى
في العبادة ومنها : تواثر وضع إحدى المدين على
الاخرى في الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم من
فعله ومجونه .

ومنها ان الصلاة فرضت على اليهود ، وهي
تكسر اي تعظيم له تعالى والتكبير بالركوع والسجود
عنها اعظم . فم حص هذا لحديث التكبير بالقبض
فقط ؟ لان الامامية لا يقبضون في الصلاة ، فاحترج
احدكم هذا بحدث بحد مذهب

وهذا كما احتج بعض المالكية حديثا من
الكتاب المنور المنتجة في اداة الائمة الاربعة ، علا
عن مسند الاوراعي عن ابن مسعود ، قال ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم لفضي في صلاة
الغريضة قبل ان يعرق البدن حسه ولا يجر يوم

وحدا كذب بصنع ، فكتاب المدير المسمعه
لا وجود له في كتب تحافظ العراقي ، ولا في كتب
غيره . والاوراعي لا يمسك له ، والسبي صلى الله عليه
وسلم لم يترك القبض في الصلاة قط .

فلامعي حرج حديثا ينهي عن القبض في
صلاة ، نرضها ونفها لان مذهبه كذلك .

واماكني احتج حديث بعد ترك القبض في
الغريضة ، لان مذهب يفرق بين الغريضة والنافلة .

ولو صنع حديث اماني ، لأفاد عدم وجوب
القبض ، لا نسخة كما هو معصود واصحه ، لانه
عمود واجدوب قصه ، انصابل لا نسخ
وايها يسبح الواجب ، والمحرم ، والمباح . فبما
الليل وعوم عشوراء ، كاتا واحيين ، ثم تسخا لي
المدب . وزيارة القبور كانت محرمة ، ثم سمعت في
انصب ايضا .

ونكاح لمتعة كان مباحا ، ثم حرم

ولا تحد مدونا . نسخة الشارح ، في آية او
حدث اي .

ودعوى بعض الصماء نسخ بعض المندوبات ،
عقله جهوم عن هذه القاعدة .

وسبب غنهم انهم راوا المشارع امر ببعض
المندوبات او فعلها ، ثم تركها ، فظنوا الترخا لمباحا
لها وبس كذلك ، بل هو بيان لعدم وجوبها ، فقد
امر النبي صلى الله عليه وسلم بصلاة الضحى ، وحض

عندنا وفعلها ، ثم تركها ، اشعرا بأنها لا تجب وأن
بركسين قبل المغرب ، وصلحها ، ثم تركها ،
ورأى الصبحان يصونهما ، فلم يفتحهم عنها . وما ذاك
إلا لأن روك المندوب ، لا يحصى سحره

٢٠ - اللهم اجعلها رباحا ولا تجعلها ريحا . كتب
اسمع هذا الحديث من نصي شيوخنا نفا ، اسم
قراي بها .

ووجعت الطحاوي ، عقد بابا في مشكل الآثار ،
للكلام في ربح ، ماذا يراد بها في المراتل مفردة أو
أو مجموعة ؟ وروى عن أبي عمير ، قال لفراس التي
سمعتنا في الرشح والرياح ، أن ما كان
منها من الرحمة ، فانه جمع ، وما كان منها من العذاب
فانه على واحدة . والأصل الذي اعتبرا به عمده
من حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يأمرهم أن يجعلها رباحا ولا تجعلها
ريحا . وفيه الطحاوي قوله : فكان ما حكاه أبو
عبد من هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
لا أصل له . وقد كان الأئمة يهملون ، جلالة الله
وتعديده في رويته تغير هذا الحديث ، ينسب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما لا يعرفه حسن
الحديث عنه . وذكر قول الله تعالى (حتى إذا كنتم
في الفلك وخبرن بهم بريح طيبة وفرجوا بها جاءها
ريح عاصف) وقال :

فكانت الريح الطيبة من رحمة الله ، والريح
العاصف منه عر وجل عذابا . ففي ذلك ما قد دل على
نفاذ ما رواه أبو عمير .

ثم أسند الحديث تعيد بطلان ذلك الحديث .

منها حديث الضبي عن ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال : «نصرت بالخصا وأهملت
علاء بالصور» .

ثم قال : فكان في هذا الحديث . أن النبي صلى
الله عليه وسلم نصر بالخصا وهي ربح واحدة ، وأن
عادا أهملت بالصور . وهي ربح واحدة .

ومنها حديث مسلم عن عائشة قالت : كبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، إذا عصفت الريح قال :
«اللهم اني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما
أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر
ما أرسلت به وذكر الحديث الأخرى في هذا المعنى

نكر قال الشافعي في الامم اجبرني عن لا بهم ،
قال : حدثنا الطلاء بن راشد عن عكرمة عن ابن عباس
قال : ما حبب الريح الا جثا النبي صلى الله عليه
وسلم على ركبته ، وقال اللهم اجعلها ريحا ولا
تجعلها عذابا . اللهم اجعلها رباحا ولا تجعلها ريحا
قال ابن عباس : في كتابه الله عز وجل (ان
أرسلنا عليهم ريحا صرصرا) . ان أرسلنا عليهم لريح
العقيم . وأرسلنا لريح لواقع . وأرسلنا الريح
عصر

ورواه البيهقي في المعرفة من طريق الشافعي

قال الحافظ ابن حجر : هذا حديث حسن .
وشيوخ الشافعي ما عرفوه . وكتب اظه ابن أبي يحيى
نكر لم يذكره في الرواة عن الملك بن راشد . واصله
موقوف . كذا قال في أمالي الأذكار ، وحاشا ذلك في
مجهول لمعة حيث قال : الملك بن راشد عن عكرمة
وعنه ابراهيم ابن أبي يحيى ، لا تقوم بأمره حجة ،
قاله الحسن ، كذا قال ، وعكرمة مشهور . احسن
أبراهيم معروفه . وروى لهذه أسرحمة بحر . مع
رسول من لاما سألني عبد الله بن عبد الله بن
أحمد لأم بأنه بن أبي يحيى ، وحاشا مصروقه
بالضعف . وبذلك أسند بحسب الاحتفاظ بالحديث .
بكنه أسند التي اعتضده ما رواه عكرمة في مسند
نكر ، ومن طريق الطبراني في كتاب الدعاء عن ابن
عباس . كذا سألني عبد الله بن عبد الله بن

ابن عاصم ، الريح ، استعملها وحشا على ركبته وقال
«اللهم اجعلها ريحا ولا تجعلها عذابا» ، اللهم اجعلها
رباحا ولا تجعلها ريحا ، اللهم اني أسألك من خير
ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به
واسأله ضعيف لضعف خير بن عبد الله حميد عليه
السلام بن عباس : وفي نسخة من مسند مسلم : عن
حسين بن قيس ارحم عن عكرمة عن ابن عباس .
وحسين ضعيف من روك . وروى البخاري في الأدب
المفرد وابن حبان في صحيحه عن سلمة بن الأكوع
قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا
شرب يقول : اللهم لهذا لا عيبا لهذا . يفتح اللام .
والغاف لفتح وتمكن : حاشا بمسحاة فيه الله .

٢١ - حاكم الطبري ، يعني زعماني ، لا أصل له
بهذا اللفظ .

وروى البيهقي عن مسند العرودوس ، ومن طريقه
ابن عساكر في التاريخ عن عائشة مرفوعا : شهر

ورمضان شهر الله وشهر شعبان شهرى شعبان المعظم
ورمضان الكرم واستاده تالف ، والمسلم موضوع
اما حديث «رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان
شهر أبى» فصرح بوضعه فى كتب الموضوعات

والى باب فى هذا الباب ما رواه مسلم فى صحيحه
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال «الصوم الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان
فى رمضان فكثر ما يبتغى اذا اجتمعت الكفائر»

٨ - نكح من ربه ، سعى حدى ، وكفه
مداوى ، من له صلة ، له على مدعى

وقال الترمذى فى صحيحه ، باب ما جاء لكل اهل
بند رؤيتهم ، وهذه الجملة قانها استنباطاً من حديث
ابى عباس الذى رواه فى هذه الترجمة عن كريب -
التصغير - «نه قدم الشام ، وامتهل رمضان ، حساله
هناك ، ثم رجع الى المدينة فى آخر رمضان ، ثم
ابن عباس - حتى رأتكم الهلال ؟ قال كريب : رأيتاه
ليلة الجمعة ، قال : أنت رآته ؟ قلت : رآه الناس
مصدوماً وضاماً معاوية ، فقال : لكن رأيتاه ليلة
الجمعة ، ولا يزال مصوم حتى تكمل ثلاثين يوماً او
مراة ، قلت الا تكفى برؤية معاوية وصيامه ؟ قال :
لا ، هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الساركوندى فى تحفة الاحودى هذا بظاهره
يدل على ان لكل اهل بند رؤيتهم

مس - رجم النورى فى شرح مسلم بهذه الجملة
ابن ، فخصها بعض اهل العلم حديثاً ، وليس كذلك

واهل الحديث لا يستدلون ، ولا يعرفون الاستدلال
على زور حديث او قبوله ، فان حافظا جميعه عموا
لما به من ابواب كتابه .

بعد ناقش السوكامى فى بيل الاوطار ، استدلال
الصناعية بحديث ابن عباس على ان لكل اهل بند
رؤيتهم ، وروح منبى المالكية انه اذا رأى الهلال
اهل بند ، لزم حل الملاذ كلها .

8 - لا تكروها الفس فان فيها حصاد المتافقين .

روى ابو الشيخ فى الفتى ، ومن طريقه ليدلى
فى مستند التردوس عن على بن عيسى السلام مرفوعاً : لا
تكروها الفتى قانها خير المتافقين . اسناد صحيح جداً .

ودكره الحافظ ابن حجر فى المنج منقذ و لا
يستعيدوا بآله من لفتن فان فيها حصاد المتافقين .
وقال : قد سئل ابن وهب قديماً عنه ؟ فقال : انه
باطل .

لنت - قد صح فى احاديث كثيرة : التعود من
الفتى ، من قول النبى صلى الله عليه وسلم وأمره

8 - ذا اراد الله عذاب امة اعقم ساءهم خمس
عشر سنة قبل ان يصابوا لئلا يصاب لولدان الذين
لم يجز عليهم انقم .

قال الحافظ فى المنج - ليس له اصل ، ومحموم
حديث عائشة يروى ، يعنى ما رواه مسلم فى صحيحه
هى عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
«العجب ان ناساً من اهل يؤمنون هذا البيت حتى اذا
كانوا بالبيداء حسف بهم فقمتا رسول الله ان
بطريق قد تجمع الناس ، قال : نعم فيهم المستبصر
والسجود وان لم يسل يهلكوا واحداً وهذرون
مصادر شتى بعثهم الله على نياتهم»

وفى القرآن الكريم (وتقوا فسة لا يحسب
بدين ظنوا عنكم حاصلة) .

10 الدين اسماطة ، ليس بحديث ، وانواع
ان الدين ياتى من تالاه اشيا

عبادة ، ومعاملة ، وسلوك فيوما ، فالصلاة عبادة ،
والسلوك نية الا يلتفت المصطفى بسة ويسيرة ، ولا
يعتد بسم

والسجدة معاملة ، والسلوك فيها ، ان يكون
ابتاحر سمحا فى شرائه ، سمحا فى قضاء ما عليه ،
سمحا فى اقتضاء ماله .

وعلى هذا القياس .

11 - لا تترلوهى اعرف ولا معلومين الكتابه -
يعنى النساء - وعمومهم الموزل وسورة النور ، رواه
البيهقى عن الضعيف عن الحاكم فى المستمرك من
طريق عبد الوهاب بن لصحاحك عن شعيب بن اسحق
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة به مرفوعاً .

وهذا الحديث موضوع ، كما قال الذهبي ، عبد
الوهاب بن الصحاك هو الضعيف ، كذاب يسرق
الحديث .

مع زوى سعيد بن منصور في سنة عن مجاهد
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وثمنوا
رجالكم سورة الباقية وعليها ساءكم سورة النور
ام سورة الباقية فانها تشتمل على ثمانية عشر حكما
لا يوجد في سائر السور . وأما سورة النور ، فانها
تشتمل على ادب السنوك بجانب ما فيها من الاحكام .

12 - من قال لا اله الا الله ومعه بها صورة
صعدت له اربعة آلاف درجة في الكتاب ، رواه الديلمي ،
وهو حديث موضوع .

13 - اختلاف معنى رحمة ، ذكره السيوطي في
الجامع الصغير ، وقال : هذه تصير بمعنى في
الرحمة ، وانه في الرسالة الاخرى . يرسد
وأورده الديلمي والعلاني حسين وإمام الحرمين ، وحده
خرج في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل اليها ام

قلت : منك السبوطي طريقه الفهم القديم
يكتفون في ثبوت الحديث ، بكونه مذكورا في كتاب
فلان وفلان من لسان

وأهل الحديث لا يعترفون بهذه الطريقة ، ولا
يعولون عليها ، وإنما يعتمدون على البحث عن سند
الحديث ، والتكليف عن حال رجاله ، لأن لم يجدوا
له اسنادا كهذا الحديث ، حكموا بأنه لا اصل له .

ويؤيد حكمهم هذا ما رواه احمد في المسند
بإسناد لا بأس به عن اسمعان ابن بشير ، قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المير ومن لم
يشكر الثمن لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس
لم يشكر الله والتحدث بنسبة الله شكر وتركها كفر
ولحاجة رحمة والفرقة عذاب ، الفرقة هي الاختلاف .

وروى الطبراني في الاوسط بإسناد ضعيف عن
ابن عمر قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما أحدثت امة بعد نبيا الا ظن اهلها على
اعل حقا .

وبال بعض العلماء حديث اختلاف معنى رحمة ،
عن فرس ثبوت ، باختلافهم في النوع الفقهاء . لكن
هذا معنى مستحدث ، لا يسفي حمل كلام الشارع
عنه

14 - اصحابي كالحرم نعيم اديمم احدثتم

رواه نعيم بن حماد عن عبد الرحيم بن زيد عن
ابيه عن سعيد بن المسيب عن عمر ، وربما رواه عنه
الرحيم عن ابيه عن ابن عمر

وعند الرحيم بن زيد ، هو العمى - بفتح العين
وتشديد الهم - بضم الهمزة ، ورواه حمزة بن أبي
حمزة الجري عن قانع عن ابن عمر ، وحمزة قال
ان معنى لا يساوى فلسا ، وقيل ابن عدى : عامة
ما يرويه موضوع .

ورواه الحارث بن عيسى عن الاعمش عن ابي
سفيان عن يابر ، والحارث قال ابن عبد البر :
مجهول ، وقال الحفاظ : ذكره الطوسي في رجال
الشيعة ، وقال : روى عن جعفر الصادق ، وذكر ابن
حيان في الثقات ، وروى البيهقي في المدخل بإسناد
ضعيف منقطع عن ابن عباس مرفوعا «عما اوتينم من
كتاب الله فالعمل به لا عذر لاحد في تركه فان لم
يكن كتاب الله فمعه من ماضية ، فان لم تكن سنة
منى فما قال اصحابي ان اصحابي بسرله النجوم في
اسماء فأما احدهم به احدثتم واختلاف اصحابي لكم
رحمة»

ورواه آثم بن ابي اياس في كتاب العلم عن
احسن مرسلا .

قال الرازي : هذا الكلام لا يصح عن النبي صلى
الله عليه وسلم ، وهو منكى عنه ، وقد روى عنه
بإسناد صحيح وعنديكم سنتي وسنة الخلفاء الراشدين
من بعدى عمروا عليها بالواجب وهو يعارض هذا
الكلام ، وسبى صلى الله عليه وسلم لا يبيح الاختلاف
بعده عن اصحابه ام .

وقال المرئي : ان صح هذا الخبر ، فمعناه فيما
يعلم عنه . وشهدوا به عليه ، فكيف ثقة مؤتمن على
ما جاء به ، لا يجوز عندي غير هذا . وأما ما قالوا
فيه رأيهم ، فهو كان شد انفسهم كذلك ، ما حطا
بعضهم بعضا ، ولا انكر بعضهم على بعض ، ولا رجع
احد منهم الى قول صاحبه ام .

وقال ابن عبد البر : الإقتفاء باصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم متوخذين ، إنما هو لمن جهل ما
سئل عنه ومن كان مدحا ، فالتنبيه لازم له ولم
أمر اصحابه أن يقتدي بعضهم بعضا ، اذا تأولوا
تويلا سائما يأتوا مكلدا في الاصول ، واجبا كل

وحد منهم بجم جائر ان يلتدى به العاصي الجاهل
سعى ما ربح من دينه ، وكذلك سائر العلماء
مع الجماعة . وللهديث طري أخرى وهي : ذكرتها في
كتاب «الابتهاج بمخرج احاديث الصحاح» بتبصاوي
في علم الاصول .

15 - توصلوا بجاهي فان حاصي عند الله عظيم
لا اصل له ، وقد غراه بعض العلماء بصر ، الى حله
اي التعيم ، وهو خطأ ، بل لا وجود له في اسلمية ،
ولا شيء غيره من كتب الحديث

رسمي عنه حديث بوسل الصوري ، وهو حديث
صحيح

ومعهم انهم اني حديث وأوجه . اني حديث
بمحمد بن روجه ، صحيحه اني روجه بن ربي
في حاصي عند الله اني منهم فتحة في . و .
بوسل : ما في معناه حار لا معنى له

تكن العوام بوسلوا فيه حتى صاروا يستعملون
بالأولياء والصالحين ، ويدعون على قبولهم البديا
وانصار ، وذلك كنه حرام لا تفره الشرعية ، فلا سعة
لا تكون الا ناسه . ولهذا لا تكون الا لبيت الحرام
ولا تذلج الا عند . وكان مولانا الامام الوليد رحمه
الله ينفى عن الاكل من الذنائب التي تدفع عند قبول
الدين .

16 - من قلده هامة في الله سالما ، ليس
بحديث . وليس معناه صحيح على الاخلاق ، فان من
عرفه بالتكلم بتدليله ، لا يجوز له بعمل عنه السي
استغناء . فان ما قلده مع عنه بمحافته للتدليل ، كان
آثما غير سالم

17 - الجمعة لمن سقى ، ليس بحديث ، وان
ذكره كثير من الشافعية ، بناء على قاعدة منفيهم .
ذلك ان الجمعة لا يجوز تعددا عنهم ، كسائر
امدهاب الاربعة . لكن حيث تعددا بمقتضى اوامر
الامة الثانية للهجرة ، والناس في المشرق يصلون
الجمعة في جميع المساجد وقفه واحدة ، عند اذان
الظهر ، على خلاف ما عتدوا بالمغرب وقرر الشافعية
ان الجمعة الصحيحة هي التي يسمي امامها بتكبيره
الاحرام ، وما عداها باطل . ولم يسموا الجماعة
انصق ، كما اعبره المالكية ، فلهذا قالوا : الجمعة
لن سيق في بتكبيره الاحرام . ومع ان تعدد الجمعة
سعة ، دعت اليه الحاجة ، او الضرورة . اضيف اليها
بالمغرب بدع أخرى .

منها . صلاتها بالمساجد مرة بعد مرة ، على
التعاقب واستوالي

ومنها الاذان ثلاث مرات ، عند صعود التحميم
على راسه . وهذه المدة اشأها ابن حبيب ، بسبب
خطه في فهم الحديث ، كما قل ابن العربي .

ومنها قراءة القرآن او دلائل الخيرات في
الحد حرج . وفيه توس

ومنها : رواية الحديث ، بين يدي الخطيب .

ومنها : الشخص الذي يشي امام الخطيب ،
ويؤونه العصا بعد الاذان .

ومنها : صود الخطيب في المنصورة ، ويحرم
نفسه من ثوب المك في مسجد ، وهو يوجب كبر

ومنها : ان بعض الائمة ، يخطيب الجمعة ،
ويصلين مرتين ، في مسجدين . وهذه ابداع لا توجد
في اسلاف الاسلام غير المغرب

18 - من يعلم بقة قوم امن مكرهم ، ليس
بحديث . لكن ثبت ان النبي صل الله عليه وسلم امر
رعي بن ابيت بعلم بقة اليهود ، لانه لا يأمهم على
كنه .

وتعلم الفئات الاجنبية ، واجب كفاية ، لانه
وسيلة الى واجبات كفاية ، وما ادى الى الواجب ،
فهو واجب

ومنها : تبليغ الدعوة الاسلامية الى غير
مسلمين

ومنها : معرفة ما يكتبه المسمسرقون من مظاهر
في الاسلام ، والرد عليهم .

ومنها : معرفة ما استحدثت عند الاحاديث من
علوم ومناجات نالقة من شؤون الحياة المختلفة ،
تكن مع المحافظة على البعة العربية ، وانمكن منها
رحمب حه فيه كل سد استلمى ، لانها لعه
لعرآن ، وكان عمر اذا سمع تمجيدا يوطي ، احد
بعصده ، وقال له : ابغ الى العربية سبيلا ، واحيانا
كان يحوزه بالدره . ذلك ان الرطافة بين مسلمين ،
لي بد اسلامي ، لا عني لها الا الاستخفاف باللقه
لعربية ، ونقص قدرا ، وذلك خطه سوء ، يستحق
صاحبها التأديب .

19 - لفظة قائمة لعن الله من ايضها ، روه
الرئيس في تاريخ قزوين عن ابي ، وهو حديث
موضوع .

20 - من عرف نفسه لم يعرف ربه ، كلام
يحيى بن مساذ الرازي ، وليس بحديث . ولحافظ
السيوطي ، جزء اسمه (انقول الاشبه في حديث من
عرف نفسه عرف ربه) بين فيه انه ليس بحديث ،
وذكر في معناه اقوالا .

21 - الناس هنكي الا المالمون والمالمون هنكي
الا العاملون والمالمون هنكي الا اسلمصون والمسلمون
على خطر عظيم . ذكره الكمراني في شرح الاجرومية .
وهو كلام سهل بن عبد الله المسترقي ، وليس بحديث
وحسب المصنفين بعد الكلام تمام الموجب ، واجب
في لغة المصنف ، ويجوز رفعه على الاتباع كما هنا .
ومنه قراءة ابن مسعود (اي والاعشى) فثربوا منه
الا قليل منهم (بالرفع ، وهي قراءة شاذة .

22 - علماء امتي كاذب ، من سرئس حديث
موضوع ، وان ذكره ابن العربي الحاتمي ، في
انفتوحات المكنة .

23 - ذكر الصالحين كفارة ، ذكره الدبلي في
البردوس ، وهو موضوع

24 - من قرأ القرآن معكوسا الم في انوار
معكوسا ، لا اصل له . لكن لا وجود لقراءة آيات
القرآن ، على عكس ترتيبها في المصحف ، كما يفعل
كثير من القراء ، فان احسب اذا اراد ان ينسى حاجته
مورا ، قرأ سورة يس من احصا بان يقول فسبحان
لذي يده ملكوت كل شيء ، والله ترجمون ، ان
امر الله اراد شئاً ان يقول له كن فيكون ، ويستمر
في تنكيبه حتى يحتم قوله تعالى (انك لمن المرسلين)
على شرط مستقيم ، يس وانقرآن الحكيم

يرغمون ان قراءة يس بهذا التنكير ، تسرع
بإهلاك العدو ونقصه الحاجات ، وكذبوا فيما زعموا ،
ويحذر ابن السطبان اوحى اليهم بهذه الفكرة الجبيلة ،
ليخرجوا كلام الله ، ويسندوا نظمه ومعناه . ومن
المفرد بإجماع المسلمين ان ترتيب الآيات في كل
سورة ، يأمر من الله تعالى ، لانه صلى الله عليه
وسلم .

من تكسر سورة يس او غيرها ، اتي كبيره من
الكائنات ، لانه حرف با امر الله بترجيته ، وانفسد معنى
سوره ، وتقرب الى الله بعبادة باطله ، وأرغم من
لا يعلم ان السورة ابرئت منكسه .

وحديث يس ما فرت له ، ليس له اصل ،
وان اشهر بين الناس

25 - لمومن حلو يحجب اخلاوه ، ليس بحديث .

هذا ومن الكتب التي تكثر فيها الاحاديث
بموضوعه

كتاب احياء علوم الدين للامام الغزالي ، لان
بعضه في الحديث مرجه ، كما قال عن نسخة .

ولقد خرج احاديث ائحافظ العراقي ، غير انه
سرا ، من بعض ضعيف موضوع ، اعده بوى عنه
شبهة الامر من لا يعرف ربه ، وقد ج
اسكن في عتبات شيعته ، فصار ورد فيه
لاحاديث من جحد به اسناد في في الاحيا

ذكر الكثر اسدقون وانك المضمون للشيخ
يونس السيوطي المالكي ، من تلامذة الذهبي ، وسبقه
لحافظ السيوطي غلط ، كما نسب اليه كتاب لرحمه
في ادب والحكمة غلطاً ، وليس هو له ، بل هو
تألف الحكيم اسعدي مهدي المصري

وكتاب مزحة انجالس للصغوري ، وقد اكرر
المحدث برهان الدس الساجي ، على مؤلفه اراد تلك
الاحاديث البوسيرة في كتابه ، وبعث بها الى الحافظ
السيوطي يسأله عنها ؟ فخرج واحد وأربعين منها ،
وهي ما بين اياه وحسره ، ثم حال

وما عدا ذلك من الاحاديث المسؤوب عنها ،
مقطوع بطلانه

وكتاب لروص الطائق في المواعظ والروائق .
للشيخ شعيب الحريفيش .

وكتاب نور الاتصار ، للشيخ سببه السي
شمسجة بكسر الشين ، وسكون الموحدة وفتح اللام
:سكون الحاء ، حربه معضه القبيحة حتر ، وفي
هذا الكتاب مما بحسب النسبه عليه

الحكاية العنقوبة عن الشيخ حمد الرفاعي انه لما
سج وزار الروضة الشريفة وأشهد البيتين المشهورين

في حالة البعد روحى كتمت اوسنها .. الح

خرجت اليد الشريفة من القبر ، فقيها واساس
يعطرون .

وحكى صاحب الكتاب رواية تقول ان همد
لحكاية وقعت للشيخ على الرفاعي دفين القاهرة وهو
مشهور بين العامة بأبي شماك استضافا الى هذه الحكاية
وهي حكاية باطلة مكنوبة ، لا يجوز ذكرها الا مع
لتبيين عليها ، وهي منسوجة في الكذب على النبي
صلى الله عليه وسلم . ورايت رسالة منسوبة لمسيحوطي
في تأييد وقوع هذه الحكاية الباطلة ، وكتاب التمهيد
لترغيب ، وقد خرج احاديثه شقيفا ابو الفيص
رحمه الله .

وكتاب قصة الاسراء المنسوبة لابن عباس ، وهي
مكتوبة عليه ، وكذلك التفسير المصنوع اياه ، لانه

من رويته محمد بن مروان السدي عن الكشي ، وكلاهما
كذاب .

والكشي المؤنفه في قصة المولد النبوي ، حلها
يشتمل على روايات مكثوبة ، وبها مع ذلك حجازا
بذل مقام النبي صلى الله عليه وسلم عنها ، وقراءتها
في ليلة المولد لا تجوز ، لان فيها مدح لحساب النبوي
بالكذب ، وهو حرم .

وكتاب دقائق الاحبار في ذكر الجنة واسار ،
لمن فيه صحيح ، الا التسمية في اوله

وكتاب يتابع الموده ، في فصل اهل البيت ،
مملوء بالموضوعات ، وكتاب حرية الاسرار ، كذب
ونقيت كتب اخرى ، منه عنها في مباحث
تالية ، بحول الله تعالى

عند الله بن الصديق
طبعة

من كان قرء عليه في الصلاة ، فلا شيء احب
اليه ولا انعم عنده منها ، ويود ان لو قطع عمره به
غير مشغل بغيره ، وانما يسلي نفسه اذا دارع ،
بانه سبعود الهيا عن قرب ، فهو دائما يشوب اليها ،
ولا يقضي منها وطرا ، فلا يزن الصمد ايذنه ومحيطه
له ، بعش ميزان الصلاة ، وبها الميزان الصادق
الذي وزنه غير عائل .

ابن القيم

حَفَائِظُ وَمُعْجَزَاتُ كَوْنِيَّة

2 في سورة الرعد

للكوثر محمد كمال عثمان

حدث أن الليل ظلمة تسير نور النهار بالثوب بمعنى
النسج ويسره من حيث أن كليهما مسائر لما وراءه ،
وهذه الإسعانة تصوير للحالة انظاهرة التي يراها
الحي ويدركها الإنسان بنصره ، وليس فيه تعرض
لمريقة التكوير ولا لاسله « أن في تلك آيات لقوم
يتفكرون » الآيات معانها تعلقات ، ومعنى التفكير
ترديد العكرة في النفس ، والفكرة كما يقول ابراهيم
الاصفهاني قوة نظرف العلم في النفس ، فمعنى
التفكير ترديد العكرة واعمالها ، وكلمة آيات جميع
آية وهي العلاقة ، وتفسير القرآن بـ « في » بدل
مظهره على أن الآيات في هذه الأكوان ، لا أن
الأكوان هي الآيات ، ولذلك قال بعض العلماء أن
« في » هنا في معنى الزائدة والواقع أن « في » على
أصل معناها ، ثم تم من هذه الأكوان آيات ولكن
لا يظهر كونه آيات إلا بأعمال الفكر فيها فالتفسير
بـ « في » للدلالة على أن كونها آيات وعلامات
والتي على قدرة الخالق وعلى عظمة لا تتسبب لكل
إنسان بل تتخصص لكل من يتفكر فقط ، ولذلك كانت
طرقا بأعصاراتها لو تكون إلا للمتفكرين ، وأما
الذين لا يفكرون ولا يفهمون فيها شيئا ، والتعبير
بـ « قوم » مع هذا التكرير فيه توبيخ للعرب الذين
حوطبوا أولا بالقرآن وهم قريش ، وكان الله يشير
إليهم بعبارة أصول بأنهم لم يفهموا هذه الآيات ولم
يدركوها ، وهناك قوم آخرون يتفكرون في يدركون
بهذا فيه توبيخ وتحريض للعرب . « والى الأرض قطع
مخاويرات وحضات عن أعقاب وذرع ونخل صنوان

وأما الوجه الثاني الذي يختلفه بعض
المفسرين أن المراد من الروحين الفكر والإنش من
كل صنف ، أي أنه في كل ثمرة من الثمرات زوجان
متشابهان ، أزواجه تتولد ثمرة أخرى ، وهذا
الوجه أسلم من الوجه الأول ، وإن كان أكثر
المفسرين يرحبون الأول ، والمعنى على هذا الوجه :
أن الله مد الأرض ، ومهداها ، وحمل فيها حسالا
رأسيات ، وجعل فيها ثمرات ، منها يسقى الزرع
والشجر ، ومنها يكون للثمر ، وحمل في كل ثمرة
من الثمرات حياة ، ومن هذه الحياة تتولد حياة
أخرى ، لأن كل ثمرة فيها نكر وأنش . ومن
أزواجهما تتولد ثمرة أخرى جديدة . فيها خواص
للثمرة الأولى « يقضى الليل النهار » بعد أن ذكر
سبحانه وتعالى به وجه به الانتظار إلى السموات
وما فيها من لجرام وأفلاك ، والأرض وما فيها من
حاصل ووجبات وأنهار وثمرات ولشجر . بعد أن ذكر
كل هذا ، ذكر أمرا يتولد عن علاقة الأرض ،
وهو الليل وأسيار مجال : يقضى الليل النهار ،
يعشى ، يعشى إلى مغروبين الأول فيها ليلها ،
ليل أم النهار ؟ ولو جعلنا المفعول الأول هو
« الليل » لكان هو الذي يعشى النهار ، ولو جعلنا
المفعول الأول هو : « النهار » لكان هو الذي يغشى
الليل ، وعلى كل نحوز تقديم المفعول الأول وتأخير ،
وما الأنسب هنا : الأنسب جعل الليل مفعولا أول ،
ويكون في الكلام استعارة تشبيهية ، والمعنى : شبه
أنه سبحانه وتعالى حال الليل مع النهار . من

وغير صنواي يسعى بماء واحد» وفي الأرض تنعم
بمجاورت مع جيع معه واحد الجميع مع من
بومعه منحوت بشي مع معاربه من هذه تنعم
في من حاف ويعجب صخر من من وبعده
حسب مدونة مع ذلك الاختلاف مع الجوار يبدل
بلي ان له حشيش اول انشا يترافه وانبيد
وانه النشاء غير انشاء المعلول على العلة ((حسبت
من اعناب وزرع وحمل)) بعد ان بين انه اختلاف
الارض مع مجاوره حيث ان يحضه حسب وبعضها
عمر حسب وعصب فيه (وعصبه حوميه مع
بين اختلاف شرايه ثم ذكر من هذه الثمرات ثلاثة
انواع كانت كثيرة عند العرب وهي الاعناب
والزروع والتجبل ، والمراد من الاعناب هو حسب
اعناب هي هذه الكروم والمراد من الزروع الحبوب
التي كان العرب يعقنون بها . وحسب سببه
سببها هذه الانواع الثلاثة بالذكور لستين :
السبب الاول : انها هي التي كانت كثر عند العرب
الذين كانوا اول من حوطسوا بها .
السبب الثاني : لانها تشير الى انواع ما مخرجه
لارض من ثمرات ونبات ، فهي تشير الى ان في
الارض فاكهة ، والى ان مما مخرجه جنوب وبلاد
هذانية تجمع بين خواص الفاكهة ((حسب))
صنواي وغير صنواي - الصنواي جمع صنو كثوات
جيم صنو ، والتجبل قيمان : قسم يقال له صنواي
ومعهم غير ذلك ، والتجبل اني يقال لها صنواي هي
التجبل التي تنمر في اصلها ثم لتفرغ ، وهذا يبدل
على كمال قدره اظه سبحانه وتعالى « يستي بماء
واحد » أي ان هذا الذي ساقه الله وتكره أي ان
هذا الحلق العظيم من الثمرات المختلفة والجذات من
الاعناب والزروع والتجبل كل هو من مبي ماء واحد
والهواء والماء والثمر عذبة ، ومع ذلك بسببه
الثمر بين حلو ومر وغير ذلك . وحل من
الطوبى كله كان مرارة مستقنة قاذرة ولم يمشأ كما
يقول الصبيعيون نشر والعلة مع المعلول ولا لا تحدث
الثمار اذا اتحد نوع العذاء ، بعد بين بالتفصيل
بعض حلقها اللامحسوس فتدل « تفصل بعضها
على بعض في الاكل » الاكل هي الثمرات التي تؤكل
مبعض الله الكرمة ان هذه الثمرات التي تأكلونها
وتفصل بعضها على بعض ويختلف حالاتها من حيث
القول والرعة كلها من مبي ماء واحد ، ويتعذى
عداها وحدا وتشرح مختلف من هذا العذاء ، وهذا
يدل على عظم قدره الله تعالى ثم قال : « ان في
ذلك آيات لقوم يعقون » ذكر هذا النظم فيه للمعنى

الذي تكرمه ، وذكر كلمة يوم منى بهذا المعنى
ايضا ، ومعنى الجملة ان في هذه الآيات التي تكرمها
ان في هذا الكون الذي خلقه من اختلاف طبيعة
الارض مع مجاورها ، وتنوع الحفرت والزرع
وسحب أي نوع من نفعه لارض وحلات سحاب
بحسب جسر بعضها على بعض ، كل هذا غيبه
بمنه ليعرفه الله ويكر لمعرفه به عيول عدل
ويعيرون يعقون هذه العقول .

وهنا ملاحظة وهي انه حتم الآية الاولى بقوله
« لعلمكم بقدره ربكم توقنون » وحتم الآية الثانية بقوله
« ان في ذلك آيات لقوم يستكبرون » وحتم الثالثة
بقوله : « ان في ذلك آيات لقوم يعقون » اب الاولى
ولأنه ابتدأت باسم الله وذكر لفظ الحلاله مناسب
ان يذكر الانسان ويختم الكلام باليمين واليمين ، لانه
المعسب للذات العلية ، ان الآية الثانية لما كان
أسمها ربط المحسوس والمفعول او ربط المظهر
بالمعجب فبقي حتم بسببه . والآية الثالثة
بعد ذكر اكثرها محسوسا كان ينبغي ان يوجب بوجبه
عصر من المحسوس « وان معك معك قولهم
آذا كنا نرايا آنا لفي خلق عداد » سبب ان الله
سبحانه وتعالى صدر الكلام في الآية الأخيرة من
بنايه بين قدرته التي كان مظهرها رفع السموات
بغير عدا وتسخير الشمس والعر ، وان كلا منها
بحري بغير من وان يصف عدا ان من وسب

بمعجب بكي بوجه بعد بيم ، ثم سبب بولي
آيات الداله على كمال قدره ، وكما قال بقدره
بمقتضى لا محالة ان الذي انشا عده لاشياء أولا
ليستطيع اعادتها بعد ثباتها ، ونحن معشر الانبيس
نستطيع ان نعيدنا بعد موتنا « كما بكم تمودون »
ثم بعد هذا سبق ما يدل على ايمان لمشركين في
الكر وطعن بباطلهم فيما يتعلق بالبعث والنشور
مقال : وان تعجب معجب قولهم الآية ان تعجب انهم
كذبوا ووجدوا بآيات الله ولم يستيقنوا به فالمعجب
الحققي العظيم في انظارهم ان يعوتوا خلقا جديد
بعد ان يكونوا تراثا . او نقول من تعجب من تكذيبهم
بالبعث وتكرارهم له ، فالمعجب في الحجة التي
يسوقونها دليلا على ذلك الانتكار ، وكان الكلام :
ان معجب من تكرارهم البعث والنشور وعدم ايمانهم
ببقاء ربهم فالمعجب العظيم في الحجة التي يسوقونها
وعند الانسان ان المراد ان كان من شأنه ان تعجب
ما يفاجئونه به من اوال مطلق ، فالمعجب كل المعجب
في هذا الذي يقولون في البعث فلا حجة ابن الى

تقدير مفعول محذوف وكان معنى الآية على ذلك
البحرَج ان كان من شأنه ان يعجب لشيء فالمعجب
هو بكارهم للبحث والنشور واستبذادهم له بسبب
صبرورتهم برأى . ويرشح نفسك المعنى انتعير
« بل » أى أنه ليس من شأنه ان يعجب لذى امر
يأتى منهم وان كان هناك فالمعجب به فهو ابتكارهم
للبحث والنشور لهذا الرعم الذى برعونه .

وبتداء الآية بهذا المعجب لانهم يسمون قوتهم
هذا سباق الاستعداد والاستغراب فبين الله لهم أنه
ليس بالمعجب الاعادة ، لأن الذى يعيد هو الذى
بدأ انه العربة والمعجب هو ان تستعربوا هذا
واستعير في قوته : فمعجب للعظيم . أى فعجب
عظيم ، وهذا الذى موع الانتداء بالنكوة ان جمعت
كلمة « يجب » مبتدأ لانه تضم التثوين لمعنى العظيم .
جعل هذه النكوة في معنى الموصوفة ، وإذا كانت
موصوف ، يجب مسح بـ « لاجع » لـ « كذا »

تربا « قالوا ان » اذا « في موضوع النصب بفعل
محذوف دل عليه قوله تعالى بعد ذلك « أتنبأ لى
خلق جديد » وتقدير الفعل على هذا المعنى أتنبأ
اد كما مرأى ؟ وهذا الكلام يتيم مع « تقرن لموسى
ان » اذا « الشرطية خفصة شرطية منصوبة
بحواها ، ولما كان قوله تعالى في موضع الجواب ،
وان لم يكن الجواب قدر النصب لا دا في معناه
وانما جعل الجواب في موضع الاستفهام كالتشرط
تكررا للاستفهام وللتنص على موضع الاستفهام
والاستغراب وهو الخلق الجديد بعد التراب ،
والذى زيد قوله : هو أن أداء الاستفهام قد دخلت
على أدء الشرط وكان يكفى هذا الدلالة على
استفهام أو استغراب ما بين الشرط والجواب .
أى « كفى هذا استغراب واستفهام »

ولكنهم كرروا فكر الاستفهام ، فادخلها على الشرط
وعلى ما هو في معنى الجواب . للدلالة على كمال
استغرابهم واستيلاء المعجب عليهم والاستفهام المكرر
بلمعجب وأداء الاستغراب لا حيثة الاستفهام
« نفي خلق جديد » والتعير بـ « خلق جديد » بدل
اتفاق خلقا جديدا هذا المعير بالحمة الاسمية يكون
لتأكيد النسبة كانه في مواضع استعربهم ان محيدا
يؤكد هذه الحالة . وهو أنهم يعودون في خلق جديد ،
نمها ثلاث تمحبات : 1 - من سلبق الموع بعد ان
كان تربا 2 - من أنهم يعودون شيابا 3 - من تأكيد
هذه لئسة ، « أولئك الذين كفروا برهم » أولئك
الذين تالوا هذا انقول وتحملوا كبرهم الذين

كفروا برهم ، والاشارة اليهم اشارة الى قولهم
الذى تالوه متعصين مستكبرين لقصره الله ،
ويجعلون غدره الله في موضع استعجب والاستعراب
أولئك انفج اتصوا بهذا هم الذين كفروا برهم ،
والسعي للوصول للناس بسبب التعجب والاستعجاب
انكروا عظمتهم ربه وهو الذى ذراه وكوبهم ، ومن
هذ قرى بر انتعير بـ « برهم » اذ في ذلك نوع
من التوسج لهم على كبرهم بآدمه وعظمته « أولئك
الانغال في اعناقهم » القمل هو ما يحس الحسم
والإيدى عن الحركة ، وليس المراد أن هناك أعلا
رست في معصم بر ، اذ « كفى »
استعرق الصلال في قوتهم ، واستعلاء الاهواء
والشبهات على عقولهم وقلوبهم تقدمها من الإدراك
السليم الصحيح ، تشبه هذه الحال بحل من غلت
يده في عتقه فصيح لا يستطيع تحركا ولا بصرفا
كذلك هؤلاء لا يستطيعون التصرف علم يدركوا شيئا ،
« وأولئك » الناسة فيها اشارة الى استعجابهم
الأول وانكروهم الثاني وأولئك الذين استعفوا
بالاوصاف الثلاثة انسحقه وهي :

- 1 - استنكروهم للبحث
- 2 - ثم كبرهم بآدمه الله
- 3 - ثم استعرق الصلال في برهم

أى أولئك الذين يدخلون النار ويلتزمونها
ملامة الصاحب لصاحبه . بعد ذلك بين الله لهم
مشركين المعجب من أنهم يعودون خلقا جديدا بعد
ان يكون تربا . مع ان الذى يعيدهم هو الذى
اشد هم من بعده . « أولئك الذين كفروا به أبا
هم ربه »

بعد هذا من حاشية من اسم ونشر بعض
« يحلوه به حال » ومعناؤك بالنسبة هل
الحسنة « ناس في أصل صاعبا يلقى الى ما
يسوء الانسا ، والحسنة في أصل اضلتها بطلق
على ما يبتغىه الانسان ويستطيعه ، ثم اطلقت
السنة على المامى . لانها تسوء الناس في
مضوعهم ثم تسمى لصاحبها في المال في الدنيا والآخرة ،
وأطلق على الطامات حسنة من حيث ان ليها
احسانا للناس واحسانا الى صاحبها وما المراد بها
هنا ؟ المراد الاصل لغوى للفظها أم المعنى
الصرقى الآخر 1

اجمع المسموحين على ان المراد بالمحنة ههنا ما يسمى ويؤلم . وهو اذى اللعوي ، يعني سيعملونك العذاب الذي هددتهم به ، من مثل قولهم « اللهم ان كن ههنا الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او امدد بعذابك اليهم » — ويستعملونك بالاسم قبل الحسم — اي بمعقولك بالامر الذي يسمى بل الامر الذي يحسم . اي يطهرون ان يزل عليهم الاتار الشديد بقوله الوعد والثواب . « وقد خاب من قبلهم الفساق والمنكثون » العسلات جميع مظه . والمراد من العقوبات الشديدة التي مزلت بالاسم بسببهم . « انهم كفروا بآيات الله وبعادوا عن ربه » كاذبي اثره لله بعدا وبعاد ومن قبل ذلك « فوجعناهم » رابعا عبر عن هذه العقوبات « بالامثلة »

1 لانها كانت عقوبات مماثلة لمثلها

2 « انهم كفروا بآيات الله وبعادوا عن ربه »

بمعنى

3 « لو لانها كانت قصصا لم يقرئوا » وانقصا من قبل له « امثال » يقال امثلت من غلابة اي انتقصت منه . والمعنى في اسجراحا بالاسم بتعريب ، وتوضيح الكلام على ذلك : ان اولئك لم يكن يعجزون به من سبب الله ، انهم يورثون فيما يسمى اليهم ، بل مداعبه في الجحود والايغال في علم الايمان بوعده الله ووعده .

وتوضيح اخر من هذا « ان اولئك المشركين ما زلوا يفترون على الله » ولكنهم نفروا جحودهم سكروا وبعادوا عن الله ووعده ، فكان ذلك الاستعجال منهم نوع من البخله .

يحاولون بها الله ورسوله ، مع انهم لم يظنوا بغيره اعبر لوجهوا عن ايمانهم وعن شهادتهم من عقوبات الله في الاسم المسافة وقد برزت بههم لتكذيبهم السيرة

ثم بين بعد ذلك انه ان اجهتهم وهم يعملوا بالامر كما يظنوا او كما يفتنون ليس ذلك لانه غير قادر على ازال العقوبات الملائمة لجهنهم . بل لانه ذو معبرة ، ولماذا كان كون الله ذو مغفرة سببا في ما جعل او اهل عقوباتهم ؟

ان ذا المغفرة الرحيم الذي يكون تشابه التحنن عن السيئات يعمل المني حتى تكون لديه القرصة

المواناة الكاملة بسبب لو يخرج الله من صلبه من بسبب حتى عياده غلظه لم يرسل انبياءا لكونوا درنج تعذيب الناس بل ارسلهم مبشرين ومنذرين ، او يكون من اصحاب المشركين به والكافرين من بسبب دعوة الله ، ويؤمن به ، وقد قلت لكم انه يحب مبين ان نعدار بصل مشركي مكة والعرب من اهل الله لهم وعدم احله لاستعمالهم العذاب .

كان من هؤلاء الملحدين المبكرين الذين كانوا يتحدثون الله ورسوله كانوا منهم من تاب وآمن وعمل عملا صالحا . وكتبوا بغيره لاسلام والدعاء اليه ، وكان من اصحابهم ليقنعون امتهدون . فكان من سبب اني حول « عكرمة » الصحابي ابن ابي جهل . وقال « على ظالمهم » السيرة يظلمهم منه نوع من المتبلة . بين عفو الله ورحمته وعفائه وظمهم انساني لانفسهم ، فيؤلفا يؤدون انفسهم ويطلبوها ، والله الغفور الرحيم مغفر سيئاتهم ان تابوا وانسلوا .

والنفران درخشان : الاولى سيرة النبي ومبدا لنسوة ومحبر ذلك امر الله لا يلقح الظالمين بمساكسوا ، ولو احدثهم بظلمهم وقت ان وقع الظلم منهم ما بقي عليهم من احد « ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة » والدرجة ادانية للعتران وهي العلية تزل التوبة من التوب حتى ان الله يفرح بتوبة النائب اكثر منه لانه غفور رحيم ، ثم بعد ذلك وصف نفسه بأنه شديد العقاب حتى لا يظن الظالمون انه اهل ظلمهم ، فالنفران عند رخاء التوبة والرجوع اليه ، والعقاب الشديد عند عدم التوبة وعند عدم الرجوع اليه والاصرار على العصية .

وسعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى ما كانوا يفتنون به الله ورسوله من استعجال العذاب قبل انواب ذكر امرا حر لا يقتل اعلاقا عن الجحود وهو انهم كانوا يظنوا آية دله على التوبة غير القران « ويتول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربه » .

كانوا يظنوا ان ما نسيم النبي ما كانت كآية موسى او عيسى ، او منزل عليهم ملكا من السماء . كما حكى عنهم في آيات اخرى « وقالوا لولا انزل عليه ملك . ولو انزلنا ملكا لنقض الامر . ثم لا يظنوا ولو جمعناهم من كل قبيلة لرجل . وللسا عليهم ما يلمسون » .

وما كانوا يطلبون ذلك لأنهم طلبوا إيمان يريد
الحجة ، ليرهان . بل كانوا يريدون أن يستقروا
سبب كفرهم . فبدعوا أن الذي لم يحيى بحجة ولا
برهان ، وإنما يريدون برهاناً من نوع يختارونه
هم ، فالحجود هو الذي نفهم أن طلبنا الآلة
أنك ولا نقص الدليل . ومن كان شأنه كذلك لا
يحدى معه ليرهان ولا الدليل ، ولذا قال الله في
شأنهم : « ولو أنزلنا عليك كتاباً في قرطاس ميسور
بأيديهم فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر
مبين » هؤلاء لا يطلبون دليل ليثبتوا به ،

ولكنهم يطلبونه مسجروا الذين ولا يعجزوه ، ولذا
قال الله لئن لم يرد عليهم : « لئن أنت ممتد وكل
قوم هاد » أي أن هؤلاء الذين كفروا وحملوا
الله ثم جحدوا به لنعم في الدليل ولا لعدم وضوح
الآيات ولكن الله طمس على قلوبهم ، فلا تفهم .
فكل قوم معجزه بنسبهم ، فتوكل من إيمان الله
الإنسان ، فكانت معجزتك تنفق معهم ، وبما أنك
أيضاً مرسل للناس أجمعين ، ورسالتك نوع من
العقل فكانت منسقة على الناس جميعاً .

« انتهى »

د محمد كمال شحاتة

عن مالك عن ابن شهاب عن حماد بن عبد الله
ابن عوف أن رجلاً أتى إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال

يا رسول الله عيمني كلمات أعيش بهن ولا تكثر
علي قاسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لا تعصب ، وحلفتني عن مالك عن ابن شهاب عن
سعيد بن مسلم الصديق عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال .

« بس أشد بالصرعة ، أبا الشديد الذي
يملك نفسه عند الغضب » .

شمولية التشريع الاسلامي ومسرونته

لهذا الشأن

عبدالله الجبراري

ويقول سبحانه في وصف رسالة محمد صلوات الله عليه (بأمرهم بأسعروف ونهاهم عن العكر وجعل لهم انظياف ويحرم عنهم الضائت ويصيح عنهم آسرههم والافلال التي كانت عليهم) الآية 157 لاصراف .

وقد أدرك العلماء في الشريعة الاسلاميه هذه الحقيقة ، فهذا الإمام الشاطبي يقول في كتابه الموافقات : (ان احكام الشريعة ما شرع الا لمصالح الناس وحش وجذبت العصبة فشم شرع الله) ، ويقول الاسلام أين القيم في كتابه بطرق الحكمية (ان الله سبحانه ارسل رسله ، وانزل كنه بهيوم الناس بالقسط وهو العدل الذي قامت به الارض والسموات ، فإذا ظهرت امارات العدل واسفر وجهه بأي طريق كان فشم شرع الله ودنته) .

وعلى ضوء هذا نرى علماء الشرع الاسلامي استمدوا من القرآن والسنة مبادئ تشريعية عامة تضمن الدستور التشريعي الذي يبي عيه المشروع تشريعه ، والقاضي قضاءه ، وكل مبدأ من المبادئ التي تذكر ولا تراها بها بسبب صحيح الى تحقيق مصالح الناس واقامة العدل بينهم ، وتمسح للمعين في كل زمان ومكان . من هذا المبدأ المبادئ الخاصة بدفع الضرر التي استمدتها العلماء من قول الرسول الامظم صلى الله عليه وسلم : « لا ضرر ولا ضرار » وهي

مصدر القرن الاول الهجري ومن تكن بدولته الاسلاميه قانون سوى القرآن والسنة ، بلنا وجد اهل الفقه من الصحابة والسلفين ومنهم من اتبعوه ، والا جهلوا برأيهم ومن كان سره هذه الآراء الاجتهادية ، ولا تعتبر فتوب ولا شرع الا باعتبار ان مستندها ومرجعها أي القرآن والسنة ، ولكن لما اتسعت دائرة الفصح الاسلامي واستشر الاسلام في المعالط القضية ، وتفرق حفاظ الشريعة وروايتها في مختلف الانحاء حيث من ثبنت احكام الشريعة ودخول الفوضى في التشريع . فكان هذا ماث على امرين . الاول تدوين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والثاني تدوين المحدثين اجتهداتهم واحولهم التي استبدوا ايها في الاستنباط مثل الائمة المحدثين كابي حنيفة ، ومالك ، والشافعي ، واحمد بن حنبل وسواهم من مجتهدي الامة ، ومن هذا المطلق صدر رجال الشريعة يرجعون الى القرآن والسنة والاحكامات وما كان في هذا من خراج لان الرجوع الى اجتهادات الائمة ما كان الا للاعتناء الى فهم القرآن واسنة ، والاستعانة على الاستنباط . من من درس الاحكام الشرعية المبي اشتمل عليها القرآن في مختلف نصوصه من عقائدية وعادات ومعاملات وعمومات تبين به ان الحكمية في تشريع القرآن والسنة هي تحقيق مصالح الناس واتعمال بهم ، لهذا يقول الله تعالى في وصف القرآن « ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقنوم » الآية رقم 9 الاسراء .

(1) الضرر يزال شرعا من قروعه - ثبوت حق المشقة لشريك ، ووجوب الصعان على من اكل مال غيره ، ووجوب اوقية والندوي من الاسرام .

(2) الضرر لا يزال بضرر من مشمولاته . لا يجوز للائن ان يدفع بعرق عن ارضه ياعرف ارض غيره وان يحفظ ماله باللاف مان غيره .

(3) يتحمل الضرر الخاص بدفع الضرر العام - به ، بقى القائل لئامس لئامس على سوسهم ، يهدم جدار الآيل لسقوط في الطريق العام .

(4) يرتكب اخذ الضررين لاتقاء اذنهما - من امثله تظن الروجة من زوجها للضرر والاعمار .

(5) دفع الضرر مقدم على جني المانع - من ذلك يجمع ان يضرب امالك في ملكه اذا كان تصرفه بضرر عمده .

وهناك المبادئ الخاصة بمد ذرائع العباد . وهي من قواعد الهامة في التشريع الاسلامي كما يقول صهيبي النسي :

(وعندهم سيد الذرائع انهم كمثل الامتناع من سبب الضم)

تكم المبادئ التي استشهد بها العلماء من قوله تعالى : (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فسيبوا الله عدوا بغير علم) الآية رقم 108 الانعام ، حرم الله تعالى سبب آفة المشركين مع كون السبب عسفا وحمية له وإهانة لآلهتهم ، لان ذلك جريمة الى سبب المشركين الله تعالى ، ونقول عليه السلام في مد ذرائع العباد (كالتراعي يرعى حوب الحمى يوشك ان يقع فيه ، الا دلس لكل ملك حمى لا وان حمى الله محارمه) (1) ، وعلى هذا استمد الفقهاء تلك المبادئ التي صاروا في التشريع على ضوئها وهي ما يفضي الى المحظور فهو محظور - ما لا سم الواجب الا به فهو واجب - ما غير كثره حرم قبله .

وقد تامل شرح مبادئ مد ذرائع العباد العلامة ابن القيم في الجزء الثالث من كتابه ، اعلام الموقعين ، وذكر 99 مثالا على ذلك ، مما امرت به

الشريعة ونهت عنه ، من ذلك انه صلى الله عليه وسلم حرم الجمع بين المرأة وعميها ، وامراء وحالاتها في أزواج ، ومال : انكم اذا فعتكم قبلك قطعتم ارحامكم حتى لو رصبت المرأة بذلك لم يجر ، لان ذلك جريمة الى اقطيعه المحرمة ، ومن ذلك ان الشريعة صحت قبول شهادة العدو على عدوه لئلا يحد ذلك جريمة الى يلوغ غرضه من عدوه بالشهادة الباطلة ، وصح ان النبي نهى ان يبيت ارجس عند امرأة الا ان يكون زوجها او ذا رحم محرم عليه رواجها ، فالمبيت عند الاحبة جريمة الى الرئي ، ومن ذلك ان النبي نهى ان تحطب الرجل على حطبة احبه الاسير ، او يبيع على بيع اخيه ، وما ذلك الا انه جريمة الى اشغف والتعادي بيته وبين اخيه الانسان .

ومن المبادئ الخاصة في التشريع الاسلامي - رفع الحرج والمتقة وجلب التيسير المسمدة من قول الله تعالى (وما جعل عليكم في الدين من حرج) الآية 78 الحج ، وقوله (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) الآية 185 المائدة ، وقوله جعلت قيرته (لا تكلف الله نفسا الا وسعها) الآية 86 . استقرة . وشعرع عن هذا ما يلي .

(1) المشقة تجلب التيسير من ذلك ان الشريعة اباحت للصائم ان يعطر في اسر وعشده المرض وقصر الصلاة في السحر ، وسعفت فريضة حج عن العجز والمرضى .

(2) الحرج شرعا متروك ، منه قبول شهادة النساء وحدهن عما لا يطلع عليه الرجال من عيونه النساء مشتهر .

في آراء من حيد لا يظنه
الاستاء المحض مفع

(3) الحاجات تمل منزلة لصورة في الحاجات المحظورات ، ويتفرع عن هذا المبدأ كثر من عقود المعاملات ، فخرقه الشركات التي تعده بين الناس وتقتصها ادارتهم ، فاذ قام الرهائن الصحيح على ان يوما من هذه العقود والتصرفات صار ضروريا فليس بحث بنالهم ، الحرج اذا حرم عليهم هذا النوع

(1) في البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
(2) ابن عاصم في تحفته .

من بعد أن أصبح جدياً رفع حرج مسلمة وركب
محطراً .

4- الضرورات نسخ المحظورات اسمعده
العلماء من قول أنه تعالى : (فمن اضطر غير باع ولا
عاد فلاثم عليه) الآية 173 البقرة ، وذكر سبحانه
الدين سخطور عنهم إذا تلغوا بالكره قوله : (إلا من
أكره) وبليه مطلقاً بالإيمان (الآية 106 النحل) وقد
أببح للمكره أن يشغل بالكفر وعليه معثن بالإيمان ،
وأببح أكل الميتة المحرمة ، وشرب الخمر المحرم
عند الضرورة ، وأحل أكل مال الغير دفعه لهلك عند
شدته أجمع نظر ما يدع الضرور ، وعلى هذا العداء
بى كثير من الأحكام ، وهناك البراءة الأصلية التي
بعد في صف المبادئ الخاصة في التشريع الإسلامي
وقد استلها أسماء من قول الله تعالى (هو الذي
حقق لكم ما في الأرض جميعاً) الآية 29 البقرة .
ومنه عليه : عدم التمسك بوجه من وجه
والمبادئ المستترة في هذا الباب تجعل الأصل في
الأشياء الإباحة ، والأصل في الإنسان البراءة .

تلك مدغمات المبادئ التي فم عليها التشريع الإسلامي
التي لا يرتكف مصف في أنها مبادئ عادلة لا تتبدل
مع أى عبادا تشريعي عادل . هذا وإن معنى انقضاء
الإسلامي وحممه يدور على أصول أربعة كما يقول
القاضي الحصين : الفين لا يرفع بالشك ، والضرور
يزال ، وبشقة تحلب التيسير ، والمادة محكمة ،
مس والإمور بمفادها . ومن بين هذه أسطور
يصح أن أنقواتي الشرعية الإسلامية لم تضق
من حاجة ، ولا وقت غنية في سبل مصححة أو
عدالة ، وسعت مصالح الناس على اختلافهم ، وقد
كانت الدولة الإسلامية في عصورها الذهبية ممتدة
رقعتها من بلاد الصين شرق إلى المحيط الغربي ،
وكان البحر المتوسط بحيرة إسلامية تحقق لربيه
الإسلامية على ممالكه ، وكانت هذه الولايات المتحدة
نصم أما حبيبة الأجتناس وإسادات ولايين
والمصالح من عرب وفرنس وروم وغيرهم ، وقد
ذبرت الدولة الإسلامية شؤون هذه الأمم والشعوب
بقوانين من شريعتي ، وما حدثنا التاريخ أن المسلمين
في عصر من تلك العصور استعدوا قانوناً من تشريع
غيرهم أو استقنوا مشرعاً أجنياً لتشريع قوانينهم .

بل كلما فتح الله لقواد أجوش ولايات فتح العلماء
لتشريع أبواب من الأحكام والاستنباط حتى كانت
حركاتهم التشريعية مسيرة حركة النسخ ، وما صدقت
أنقواتي الشرعية من حاجة ، ولا نصرت من معلمة ،
ولا تصدت مع مصالح مسلم أو يهودي أو نصراني أو
وثني ، بل عاشوا في ظل عدالتها وتسامحها حيثة
رصة .

لشريعات الإسلامية التي كانت مطلقاً آمداً
سحب المدينة أح صرد يكر من أصول الدين ،
وأحبوب كل ما يدعو إليه كل مجتمع كامل صحيح ،
بعد أنقوت بد علماء بعد من لا يدبون بالإسلام
وما بعض ساداتهم باسمه هذه الحقيقة يقول العلامة
سبيلانه - (3) (أن في الحق الإسلامي ما يكفي
المسلمين في تشريعهم البدني أن لم نقل أن يسه
ما يكفي للإنسانية كلها) .

وقد عقد المحدث الأمريكي (هكج) استناداً
العسرة بجامعة هارورد ، فصلاً متنبضاً عن
، عصر النهضة الإسلامية) في كتابه (روح السياسة
العالمية ، المطوع سنة 1932 ، فعد أن تكلم
بأسباب عن أصول الحق الإسلامي ، ومن المذاهب
الأربعة قال (أن سبل تقدم الممالك الإسلامية ليس
في انعكاز الأساليب الغربية التي تدعي أن الدين ليس
له أن يقول شيئاً في حياة الفرد اليومية وعن القانون
والنظم المعاصرة وإنما أن يجد أمره في الدين
مصدراً للنمو والتقدم ، وأحياناً يتدخل البعض عما
إذا كان نظام الإسلام يستطيع تويد أفكار جديدة ،
وأصدر أحكام مستقلة تتفق وب تطلبة الحياة
العصرية) فاستجاب عن هذه الأمثلة هو أن في نظام
الإسلام كل استعداد داخلي لنمو ، من هو من حيث
وسه للطور بفضل كثيراً من النظم المماثلة) .

والصعوبة لم تكن في انعدام وسائل النمو
والتهمة في شرع الإسلامي ، وإنما في انعدام
العيل إلى استعدامها ، وإنما شعر بكوننا على حق
حين نقدر أن الشريعة الإسلامية تحتوي بوفرة على
جميع المبادئ اللازمة للنمو .

(3) سبيلانه (Santillana) 1845 1931 ولد في تونس ، مستشرق إيطالي ، درس في روما
ووضع الكتب التي تدعي بفساد عباد عن فؤاد الشريعة الإسلامية واستعصم على سلق
القوانين الأوروبية .

مالك بن نبي

ومشكلات الحضارة

دكتوراه المحامي عمر معاوي
عضو المجلس الأعلى بلبنان

تطلفت أفكار ابن نبي بعيد النعة نترات هذه
الإمة بعدما كاد الحصاره أعربية تأتي على جدوته
في المعبروس .

لقد استطاع الفكر المهوي أن يكمل العبادات
العكرية لمسلمي القرن العشرين وأن يضع أسفرائ
الإصلاحية في قوالب التحربة العربة فادا المسلم
أمام فبض هذه الحصاره بن وطنه أبا متهم منها أو
متهم لها كما يقول ابن نبي .

وفي أطر الإزمة انفسية هذه دارت انحرسة
الإصلاحة في فراغ عظم ملا مكينها الحديثة
بالمؤلف لكن المشكلة ما تزال ترلوح مكبها وفي كل
يوم تتعقد أحول تتضع حيلك الصاعد أمام أسحالات
الجروح من الإزمة .

بدأ ابن نبي أن يبحث في الطور .

بهذه الحضارة الحديثة ما كان لها أن تحتوي
مسيرة العالم لولا ما تألف بين انانسا من روح
مسيحية أوقلت جعلى شارلمان . واستعطيت
انتعاون لاجتماعي في سائر الحقول والذين نبعون
الظر في ذلك العهد يررون ما كان للكنيسة من دور في
توحيد المبادرات العردة إذ سلكتها في مسرة واحدة
ثم بثت أطلاقات الروحية لتطبع وجودها على سائر
مظاهر الحياة فنية كاتب أو اجتماعية .

لقد بدأ المجتمع منذ ذلك العهد بمسح حساب
حدوده بما توفر له من روابط تقنية تطبع نفوته على
صحة الأرض وتزومه تتعور بعيد السوار إلى
مسيرة مددا الانتاج الأدبي والعلمي وانفني يرمد
علاقاته بما يصحح مسيرته في كل طور . وما منهجية

في رمسا حصاره يبدو أحديس عن فكر ابن
نبي كذاك أنضاد المذل في الكلمة .

ولقد شاء الله لابن نبي أن يصلح حسب القرون
العشرين في نداسة فشهد ذروة الإنصال بن الشرق
والعرب ويرتد سلاح النهضة العربة الإسلامية وهي
تواجه التحدي الاستعمري في وحيه لسياسي
راشد .

ولقد جعل ابن نبي بفضل منهجه العلمي مع
مشكلة التحدي هذه فادا عين له في مقبيل الشباب
على كتاب يقرأه بن تعليمه امدرسي وعن له أخرى
على ركود المجتمع الرأج تحب الاستعمار الفرنسي
ووبالله المدمر .

بعد ولد مالك بن نبي في قسطنطينة الجزائر
عام 1905 واختار مراحله الثانوية فيها ثم انتقل إلى
باريس يدرس بهندسة حتى تخرج عام 1936 مهندسا
في الكهرباء .

لكن انفضية جذبه إلى حبسها فادا هو بحث
عن سبيل في ألعنة تنظم في أطاره الوسائل
والامكانيات . فالجزائر والعالم الإسلامي في عيونه
لا يحاج إلى مهندس يمح تحرته في أطار الأشياء بل
إلى حركة في أطار الفكر تبدل مجتمع غير المجتمع .

كانت هذه مطلقات ابن نبي يطرح المشكلة في
عندب ، ولقد صرمة من تخصصه الهندسي إلى
التعمق في القضية يبحث من وسائل تبوع العالم
لإسلامي من كونه ولد تسورته الأم كما تداعى
الإكله إلى قسنتها .

ديكتات ولا انثورة لغرسية ولا اعلمانية ولا امركسية
الا من اجماع جماعة بذلك النسق الاحكامي الامرات
ولقد امتلك العالم ثقافته .

ونقد تدو هذه الامراضات يتقص بعضها بعض
في بطر اسهل الا انها تظل وليدة النمو المتطرف
لذلك النسق الاحكامي العسجي تهجه وقد
يسر . بل حدد .

من ههنا تكتن مشكلتنا فيما ناعد به . وير
انحرية لغربية عبر الغرون . ولا هي تدب من
ورثنا الاحمال من عقيدة .

هذه عقيدتنا ما تراه حديث التاريخ معاصر بحضارتها
في كل حصر .

انها في ذلك الاسعاج يصلح الامة بما صبح به
اولها ويصح روابط المجتمع فعالية الارادة الانسانية
وهي نقد بحراوة عقيدة .

سكنس . سسكنه حصاره سدس .

« فهي مجموع الشروط الاخلاقية والادبية
التي لا بد من توافرها في كل فرد
في كل عصر من عصور التاريخ . هذا هو المقصد
الاساسي من هذه الدراسة . في هذا الصدد
من قبلنا . »

اما حرائرة من 38 .

على اننا اذا حددنا الحضارة في صورتها الوظيفية
نحسم علينا ان ندخل الى اعماق تجربتها فتبحث
مكوناتها الاساسية والتي تدور سنة تدور لا تتبدل في
سائر المجتمعات .

لهذه مشكلة ليس في اسبراد الرفاهية ولا في
في نمو اقتصادي بعيد عن دور الانسان وفعاليته
فيده دور النورول تكتن مشتحات الحضارة الغربية
بما الانسان فيها حمز من كل دور يصح بهذا
الازدهار دواجه .

« ولهذا فحين نعتقد نريد ان نضع اصل النور
الاقتصادي للحضارة موضع لا شعير غيث . نضع
هذا الاختراع او ذلك من مثل الآلة البخارية ونور .
« حكار » والوصلة وآلة الطباعة باعتباره عناصر
لذلك العمل . ولكن جميع الظروف التاريخية التي

نحسم فيها تدور كل الاكثر وكل ضروره ابط .
والاشد وكل انتاحات هذه الحضارة .

لا بد اننا ان نعرف بين كدس المنحاز
انحصارية وبناء الوظيفة الحضارية في مجتمعنا .
للتفكير في مشكلة الانسان هو في انديه هدر .
مسكلة الحضارة .

ولقد وقفنا الحركة الإصلاحية الحديثة في
مرلق اسهولة حينما اهتمت عمق الساء الاجتماعي
فتمحمت لها مسجلات الحضارة الغربية وسيله
يعبر عن حاجتنا قلدا هي « بيون مقدرون اصله
بحضارة غربية تصح . اننا معاصرنا اكر من تصح
ابواب مدارسها . »

فحركة الاسلامية الحديثة ليس لها في الواقع
بصورة محدودة لا في وسائلها ولا في اهدافها . فقد
انطلقت من عقده لاثام تسوع الاسلام في العالم
الحديث فيما كانت القضية تخرج الى حطة في بناء
الاتسان اصنام تسوع دوره في مصير العالم .

« فبدل ان نترجم انجود النهضة عن نفسها في
صورة مذهب دقيق لنهضة ومهاج منسجم كاسف
تطلق في صورة شعلات ذهابية او جدالية وكان
المؤلف المنهجي لوحد اندي طبعه جمال الدين
سجل في مجادة حد المادية او اساثورية حسب
نمبر كانه . وهو الكتاب الذي يعين على ان نعرف
به المجادة المذوبة لتليده « محمد عله » ثم
رشد ولكي تمثل ما يفسح جميع هذه الجهود بحث
ان تصور احد أعمال جاركس او انظر او ليين في
اقتصاده على مجرد نقد المجتمع الرأسمالي دون ما
نظر الى نواصر الطبقة العنصرية او انتاح عن بناء
الانمركسية . »

لقد كانت الحركة الإصلاحية اذن بحاجة الى
منهج يفرج العوامل اسلية التي كبت المجتمع
لاسلامي من القرون واسلته الى قالة حرة
تستمر . اننا معاصرنا حركه ومفكره
روا . من شامت نعمة ولاخبار . ا . و
س . سسكنه .

« فبدل ناول اموموع طريقة « جبرية »
مكن من الإشارة الى حل قبل منطوق على مسون
مجمع تقوم فيه امشكة نفسها كالمجتمع العربي

كان غوا في تقويمها أم خفا من قيمها . وهذا انكسار من أشكال الحيانه يمثلان في العالم الاسلامي احديث في صورة يومين من الدخان قما ان سمل في صورته المنظر الى الاشياء على انها سهلة وهو نائد ولا شك الى نشاط اعين (كما كانت الحال في قضية فلسطين) واما ان يأخذ صورة المنظر اليها على انها مستحيلة فيصاب بالشلل » .

وجهة العالم الاسلامي

دك شلل اورث الركود الاجتماعي في سائير الحصول . فقد وجد المسلم نفسه امام مستحقالات نسبة عزله من التصرف بامكانياته ، فذا هو قابل لاحلال كل امة ولاحتياج كل قوة وانقلبية للاستعمار هذه قد وطأت لاحتياج الاستعماري في تاريخها الحديث .

« ان هناك نتيجة مطبقة علمية تفرض نفسها هي انه لكي نتحرر من « اثر » هو الاستعمار يجب ان نتحرر اولاً من سببه وهو الفاسية للاستعمار .

لكون المسلم غير خائر جميع الوسائل التي يريد ان تنمية شخصته ، وتحقيق مواهبه : ذلك هو الاستعمار ، واما الا يفكر في استخدام ما تحت يده من وسائل استخداماً مؤثراً وفي بدل اقصى الجهد يرفع من مستوى حياته حتى بالقوانين العرفية ، واما الا يستخدم وقته في هذا لئيل فيتم من اعكس لحظة الفكاره وتحوله كما مهملا تكمل بحاج الفسة الاستعمارية فذلك هي القلبية للاستعمار » .

وجهة العالم الاسلامي

فالفاسية للاستعمار وجه آخر لتخلف والامر تطبع انتصاراً على تلك التبعوقات سواحه المستقل بعوه ذاتية من انفسنا .

المجتمع تواجده بين الاشخاص يربط بينهم قيم مشتركة وهذه القيم المشتركة لا بد ان تؤدي الى نشاط مشترك في عالم الاشياء المحيط به . ولكي يكون النشاط امشترك فعلا في عالم الاشياء لا بد ان يمر في صام من الافكار تعني لهذا النشاط بطلية خلاقة .

ذلك تبسيط لمفهوم الحضارة يطرحه ابن نبي انها صفة انسان احسن استخدام الارض من حوله

طوال عصر النهضة تم تبني طريقه سير حاسبية معالج كل حالة على حدة . فموض معالجة وضعية تاريخية عامة ، تمت معالجة قضايا سياسية محسنة فيما انعموا التي أثرت منذ قرون على وضعيه البلدان الاسلامية لم تتشكل داخل الحدود الوطنية لبلاد معينة ولكن داخل المجال الذي تكتنفه رقعة الحضارة الاسلامية اي الرقعة التي يطلق عليها بويهي « حفل الدراسة »

بعد اترلفت نهضتنا في مناهات صوفية عدا اولئك الذين انصرفوا نحو الفكر « القلبي » قد وحدوا انفسهم يحصلون ثقافة معزلة عن المجتمع لانها لم تكن نابعة من ضرورات المجتمع بل من اهتمام بعض الحضارة الغربية الى الشرق .

ولقد كانت السلبية متعلقا قويا في نظره الرواد الاول لسهمة الا انها جملت في طوبها الاولى فلم تمنح المسلمين رخم المباداة في العصر الحديث وهذا قرن من الزمان يطوي صيحة جمال الدين كما تكون في وادي سحق ، فقد مسبت النهضة سطح المجتمع دون ان تبعث منها قاعلا في بساء الانسان .

لقد انطلق ابن نبي من هذه الزاوية يطرح المشكلة يبدل الى ابعاد السنين الاجتماعية وهي قد تحت من صل وهي ايضا سليل العبد المطرور في كل امة .

ولقد كان احديث عن صنع التاريخ احديث يرجع الى ارادة الحضارة في موقف الانسان وهي ارادة تتخذها عقيدة قلعة تصل بالفكر والروح معاً . فلو شئنا ان نعرض عن تلك الارادة الحضارية لفسار الرسول صلى الله عليه وسلم ، لقنا انه ذلك المؤمن « الكبي الفطر » ! .

وهذا يعني ارتباط النشاط الاجتماعي بالفكر المصححي المنق يمح الانسان قدره المسمى في صاكب الارض ليس هالك تاريخه .

« فنكل نشاط عملي علاقة مباشرة بالفكر فمسي اعلمت هذه العلاقة عمي النشاط واضطرب واصبح جهداً بلا داع . وكذلك الامر حين يصاب الفكر او بسلام من سلك يصح محسلاً او مسحلاً وعنده يكون عدريا بلاشياء ، فغديراً ذاتي ، هو في عزمه لحقته حانة لطمتها ، وغبط لاهيتها سواء

في إطار أوقته ضروري ولذا فهي في عاصرها
الأولى .

الإنسان + التراب + الوقت .

هذا المعلوم الأولي لمضماره يصح الإنسان في
المتخيل الأساسي بحوره بعد أن تكون قد تجردت
أمامه من كل بناء مائل يخط بالأمصار كذلك البناء
العربي لمضماره الذي اندهش الشرق وأوقعه في
عقده النقص .

وإذا كان الإنسان هو الذي يصنع العلابة
القابعة بين العناصر الأساسية لكل حضارة فلا بد أن
يكون صاحب قدرة على ذلك كله .

وهذه القدرة ليست قدره ذاته شمسنة بل
هي قدره الجماعة حين تدفعها يد الله .

فلا بد إذن من عالم للأشخاص بحسن التراط
به والتألف الذي يتجاوز المصلحة الذاتية إلى
المصلحة الاجتماعية .

ولا بد إذن من عالم للأفكار بحسن استحدا
الوسائل .

ولا بد أخيراً من عالم للأشياء يصح التفكير
انداع ما تصنع والإنسان أمه ورفاهيه .
ولإنسان في عالم الأشخاص المترابط وعلى
عالم التفكير انشغال على المنهج وفي عالم الأشياء
المتعاد إلى حاحه هو ذلك الإنسان المحض وهي
الحضارة تنسب إليه وينسب إليها .

وما أمرنا في مشرق الدعوة الإسلامية ألا تألف
في عالم الأشخاص ومواقفه تمتع الإنسان حرارة
لايمان وما نكرن إلا ذلك الذي استخدم عالم الأشياء
من حوله فأحسن أسجة حين قدم لها أسبابها وكانت
بده مقاييس النقد والتصحيح .

فإذا حضارة تفتق وعداد والاندلس تطبع
قيمه وروحها على صفحة الحضارة الإنسانية .

وما أمرنا في معرفت حضارتنا إلا احتلال في عالم
الأشخاص أورث لتلخس في المجتمع والتعلاقي عالم
الأفكار أحدث من خلاله عالم الأشياء وتلك الأسام
بداولها بين الناس .

هذه السنة الاجتماعية تلوما بنظرة فافسة في
عمقنا الاجتماعي . هذا الذي ما يزال مخيل العلاقة

في عالم أشخاصه تقوم فيه العوضى على كل صعد
ويأخذ أغراذه الأثرة فلا يستقيم فيهم أمر .

وهو الذي احتل فيه عالم الأفكار فجئجج إلى
تعدد أمكاساته وثروته وعجزت نظراته عن كل تحصيل
داي ماداً هو انعكس التأقل في سائر أبعاد العلم
وقد تطل عن كل جهد مشترك يملأ به ويؤهه في
صنع العلم الحديث .

وهو الذي دخل فيه عالم الأشياء فلا انسجام
بينه وبين عالم أشخاصه وذا نحن غرباء عن أحواء
٥٢

ولا انسجام بينه وبين عالم أفكاره لأن التفكير
عاجز في مدبر أبعادين .

فلا بد من أن يعيد يستأ في هذه أبعادهم
الثلاثة ليرتفع عنها حضارتنا .

ولكي يعيد هذه أسنة لابد أن تودع فيه إرادته
حضرته

والإرادة الحضارية هذه نقله بالإنسان إلى مرتبة
مقدمة . انها تربية . ولذلك فهي علاقة اجتماعية
سليمة . وهي مثل أعلى تشد الإنسان إلى بلوغه وهي
أذن عقدة في إطار المصمم . وهي صلة مستمرة في
عالم الأشخاص والأفكار والأشياء فهي إذن تعطي لهذه
الصلة أسلوبها العمل المتسق والمظم فتأخذ
العوامل هذه صورتها المتقدمة المطورة وبمخ جود
ديوبها ودوقها وحملها على رقعته .

ولئن شئت أن نمر مجموعاً عن عرواه لامتاز في
أسلوب ثقافته فهذه غربه دسة صبيه . وهذه
بواسطه وأخرى رومانية وباسطه صلابه به سرت في
الأسلوب والدوق والقيم الموحية إلا أن عوالمها
الثلاثة تعاملت فيما بينها تفاعلاً منح المعترية للعالم
واعيان والمبدع ولولا ذلك الإطار العام من الصلاب
لف وجد هؤلاء شروط تأثيرهم في منطقات العلم .

ثقافة كل مجتمع تشتمل على فصول أساسية
لا بد منها .

أما المبدأ . الأخلاق . الطرق الجمالي
المطلق العمي - المصنوع

هذه العوامل الثلاثة الأشخاص والأفكار
والأشياء تجد تفاعلها في العاصر الأربعة هذه .

وحيث نحن أو تشبه واحدة من هذه العناصر
تسحب الثقافة عن دورها الفاعل في بناء الحضارة

فندون لهذا الاخلاقي تعجز اتصالات في عالم
الاشخاص ويعتمد التعاون في كل صعيد انساني .

وندون الذوق الجمالي بعد اتصالات دورها
الفاعل المتمم وتصبح عن كل تأثير في صفاء المجتمع
واجتواء المعنوية واتداع القدوة في صنع الحضارة .

وندون المنطق العملي بعد اتصالات وبعد
تتعارض شطائنه فتصبح حينئذ عماء بئر هادئة .

وندون التنمية لا سبيل لاحياء عالم الانساء ،

٥ . فليس استعانة سوى تعلم الحضارة اعني
استخدام جميع ملكات الضميرية والفعلية في عالم
الاشخاص ، ويمس انهم سوى بعض نتائج الحضارة
اي انه مجرد جهد تيدله عفوئ حين تستخدم في
عالم الانساء . فالاولى تحريك ونعجها كلية في
موضوعها . واما الثاني فانه شعما في محله جرد

والاولى تخلق طلائع ينما وبين انعام
الانساني والآخر خلق علاقات بسا وبين نظام .
ميلاد مجتمع

من هذا لا بد من تفريق جوهري بين انشائه
والعلم .

فالاولى تقحم الانسان في مجالها على خلاف
درجات تعصيه العلمي . انها تمس العالم والفلاح
والعامل على سواء لانها تنبع وجوده على هؤلاء جميعا
لتسكنهم في اطار واحد من الصلات الاجتماعية
العائقة على المبدأ الاخلاقي والذوق الجمالي السلي
يضبط السلوك انعم للاراد .

ولربما كان العالم اكثر ادراكا لطبيعة المجتمع
بحركته

وبربما كان المعلم والفلاح بعد ما يكون عن قيم
دقائق هذه الحركة ، لكنهما بالزام من الثقافة
الاجتماعية العامة يحتر هذا وذلك نمط واحدا من
السلوك يسج العمل اليومي فصالحه المؤثرة في
لناويخ .

ولقد كان الاسلام من قبل ثقافة المجتمع في
سودتها الباعثة طمح روحها ودونها في آثر تراث

٦ . سر سرور وحسد سحب مستبوس .
وصفها رحمتها وبه حفي سرية .
سرا سرية معقولة سمها فقد لجميع انساني
كل اشعار خروحي .

فقد شبدته في صبرات الاحياج =
حسرة الحيرة لسر اس بعينه ذلك في سر
حسرة اس سر سر في حيرة سر

وحسد ادبر بعينه الحسد على به ادم
الاحتلال الاستعماري وجد لرواد انهمهم بام حضارة
مائله في سنها متوقفة برغبتها فانزلوا ابي غرام
ملك المستحاثات يستوردون سيارة هذا وبرلمانه
هناك وديمقراطية في عظيم سياسي وماركسة في
رة اجتماعية دونما ادراك لطبيعة العرائس التي في
شبه مجفف عن كل تحرك .

وبعد قرن من الزمان بدو الانتهازية هي المنصر
نكر

بينما قضيا السوية تلور في فراغ عقيم .
الانسان لعم هو الانسان مثلا امول النهضة تحدث
سعة انحر على كل صعيد .

والحقائق السياسية والاجتماعية لا تيمه لها
اذا لم تؤثر على التاثوث لاجتماعي : الاشخاص
والانكار والاشياء .

لا يمكن حده لا تؤثر على التاثوث الاجتماعي
للاشخاص والافكار والاشياء هي حقيقة منه .

وكل تربة « اجتماعية » تشتبك في هذا
انصير لعدم فهي لا تعني شيئا اذا لم تكن في اوقع
وبما تخضع من معنى وسيلة فعلة لتغيير الانسان
ومعالجة كيف يعيش مع اقاربه وكيف يكون معهم
محبوبة القوى التي تعبر شرط اوجود وجود
الاحسن دائما وكيف يكون معهم شبكة العلاقات التي
تسج للمجتمع ان يؤدي نشاطه انتمشرك في لاريح .

وكذلك كلمة « ثقافة » ليست كلمة فارغة وبانه
لو لم تحب على التربية الاجتماعية المضمون اضروري
الذي شج بها الاطلاع بوطعتها المعروفة ومن الواجب
ان تفكر ساء في هذه المصطلحات لا من طريق الاستعانة
بعموس تمك به اليد بل من طريق الاستعانة برأس
مستقرين اليدين . فليس الامر اذن ان تقول ان
الثقافة تعنوي بصفة عامة عددا من المصطلح هي

الأخلاق والجمال والمنطق العلي والصناعة الفنية ولكن الأمر يقضي أن نشأكل : كيف ننمى أن نذكر في صورة برنامج تربوي يصبح لتفكير الإنسان الذي لم يحضر بعد في ظروف نفسية وروحية معينة ، أو لبقاء الإنسان المتحضر في مستوى وظائفه الاجتماعية وفي مستوى أهدافه الإنسانية . *

هذا هو برنامج تربوي يساهم في تنمية المجتمع يرتكز عليه بناء الحضارة . فمشكلتنا في عمومها مشكلة حضارة .

فذلك بين نبي تولد في كنف المتعددة تنوع قضية إعادة البناء الاجتماعي للإنسان المتحضر . وهو من هذه الزاوية لا يرى القضية في استيراد نمط توري أو ديكتاتوري مستحقة تجربة بعيدة عن معنينا الاجتماعي والهامنا المعنى .

هذه المسؤوليات تلجأ ولا تزال تلبس التحرك الاجتماعي بما تعمل من معطيات أوضاع التاريخي الذي يعيش فيه أساليب المتحضر .

وأذا صعد الأفراد عن التحدث بما يعتقد وحيث سبوا من تنوع وأوضاع تتم تحديات انتشار التعديبي « ولوحني على سواك » ومن ذلك إلا لار الحركات الاجتماعية في نطاق العالم المتحضر قد انحسرت في قوالب بعيدة من تحررنا الخاصة .

تلك صورة شاهدة في كل يوم ، وقد اتسم فكر ابن نبي جوابها بما أعطى في مؤلفاته من تحليل دقيق لحركة المجتمع وتطوره .

ومن نبي طرح لاسلام كقصة قادته على استعادة دورها في صنع الإنسان .

وهو من هذه الراوية يضع الجيوب في اطار من انفعالية الإسلامية الفادرة على التغيير .

هذه الامور هي لا بد في سبيل منه المتحضر لا بد سعت في نفسه مسوغات سلوكه ذات اتصال علوي . وهي ترفع حبه الاجتماعي بعبارة دعاء تصحبه صلاة الإرادة وحكمة العلاقة الاجتماعية وعمق اسطورة في أسرار الكون .

وهو من هذا الجانب يجمع الفكر الاسلامي نظرة في عمل سحره لحضارة قبله عثورات التقليد . يربح في معضات اختصاره أعرضه .

واين سي في هذا الجانب يماز في سائر ما « من سائر اقرب اعشرين من كتب وعقودين عربا و مسعين » اذ انطلق من مسات الحضارة الغربية المسيحية ولم يطق من لدنهما وقد اعطته ثمارته لمسيحية وعقله الرباني قدرة على التحليل والتعميد .

وبين في اذ يحضر الاسلام لا يجعل اختيارا آخر غير ناس للتطبيق اذا ما توفرت شروط الابعاث لاحتمالي كما أوضحناه في هذا المجال .

هذه شروط موضوعية تسمى التعامل الاجتماعي في كل بقعة من الأرض . أنها شروط تتعامل الاجتماعي في أمريكا وروسيا وأوروبا . واليهان وهي تبدو في الصين أكثر وغربا حين يعتمد الحسن حول الثورة الثقافية .

ومن هذه الراوية نرى في كتب ابن نبي قيمة عالمية لأنها تضيء الى اندراست الانسانية في البلاد المتحضرة أهدافا فعلة في حل مشكلة الإنسان التي هي أولا وقبل كل شيء مشكلة الحضارة .

طرابلس - لبنان

رباعيات البخاري في المتن

أول المتن الرباعية

سليمان بن يوسف الكندي

تكلمنا في البحث السابق عن الاسناد العالي وقممه ثم فصلنا الكلام عن القسم الاول من رباعيات البخاري وهي رباعيات السند ، وتتابع في القسم الثاني الكلام عن رباعيات المتن .

(2) وإذا حدث كذب

(3) وإذا عهد عذر

(4) وإذا خاصم فجر

فهذا الحديث الشريف يصح منه أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم صفات المصدق وقد حفيده النبي صلى الله عليه وسلم أربعة حصال وهي : خيانه لإمانه والكذب ولعذر والتجور وإن من كاتب فيه واحدة من تلك الحصان كان منافقا وانصت بصحت النفاق حتى يتركها

ويجد في « كتاب العلم » (باب رفع العلم و ظهور الجهل ، حديثا رويها في متنه قدس البخاري ، حديث عمران بن مسيرة فان حديثا عبد الوارث عن أبي التمام عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أشرط أسنانه

1 - رفع العلم

2 - وسب الجهل

3 - وسب أسنانه

4 - وسب ربه

المقصود برباعيات البخاري في المتن أو المتن الرباعية هي لأحاديث التي تضمنت متونها أي نون النبي صلى الله عليه وسلم أربعه أمور سواء كانت أوامر أو نواهي أو حالات أو أوصاف أو أشرط أو حلالات أو تعوذا أو دعوات أو غيرها وذلك بأن كل من على أربعة أمور منها معا يحصل حديثا رويها من حيث يضمن من نون النفاق إلى سنده أو عند رويته ، أو إحداه في أحسنه رباعيا على منه .

ولتوضح نورد أمثلة منها

حديث البخاري (1) (كتاب الإيمان) باب علامه المنافق . قال

حدث بيضاء عن عتبة : قال حدثت سبعين عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال .

« أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها . »

1 إذا نسى حلال

الحديث ثابت و سلان . ج 1 ص : 147 و 150 و 152 .

بهذا الحديث اشرفه (2) الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن ذكر اشراط الساعة وهي اربعة كما يبينها وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم : رقع العلم وثبوت الجهل ، وشرب الخمر ، وظهور الزنا .

ثم نجد مثلاً آخر لهذه الرباعيات في (كتاب مواقيت الصلاة) ، (باب منيبين اليه) .

قال البخاري (3)

حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا ما هو ابن عباد ، عن ابي جبرة ، عن ابن عباس ، قال ، قدم وفد على ابيس بن بزرع انه صلى الله عليه وسلم فقالوا : انا من هذا النبي من ربيعة ولنا نزل اليك الا في اشهر الحرام فقربا بشيء يحدته تلك وتدعو اليه من ورائنا فقال :

أمركم بأربع وإنهاكم عن أربع :

1 - الإيمان بالله ثم قسرها لهم شهده ان / انه الا الله واني رسول الله .

2 - وفامه صلاله .

3 - وساء الركساء .

4 - وب تأذوا ابي خمس م عجم

راهنى عر :

البداء

2 - ولحسم

3 - ولعير

4 - و ع ر .

وهذا الحديث تضمن منه على أوامر اربعة ونواهي اربع وهي : الإيمان واقامة الصلاة وإيثار الركاة واداء خمس العناثم ، امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد عبد اقيس ان يؤتوها وبهاهم عن امور اربعة عليهم ان يتعصوها .

ومن مرانا هذا الحديث ان التصريح وارد فيه بنصف أربع مما يؤكد رباعيته .

ويورد مثلاً رابعاً لهذه الرباعيات وهو حديث (4) في كتاب فضل الصلاة (باب مسجدهم لمقدس) . من البخاري .

« حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عبد الملك ، سمعت مرة مولى زياد ، قال :

سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يحدث بأربع عن النبي صلى الله عليه وسلم فأعجبني وانتقسي قال :

1 - لا تافر المرأة يومين الا معها زوجها أو ذو محرم

3 - ولا صوم في يومين : الفطر والامحس

3 - ولا صلاة بعد صلاتين ، بعد الصبح حتى تطلع الشمس ، وبعد العصر ، حتى تغرب .

4 - ولا تشد امر حال الا الى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، ومسجد الأقصى ومسجدي .

فهذا الحديث تضمن اربعة أمور حدث بها أبو سعيد الخدري سمعها من شفيقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أمثله وأقرخته فحفظها ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

فهذه أمثله اربعة لاحاديث متونها رباعية تضمن الاول منها أربعة حصال لمتافقين واشمل انثاني على اشراط الساعة الاربعة وتضمن الثالث أربعة أوامر ونواهي وجهها النبي صلى الله عليه وسلم لو قد عند انفس جواب عن سؤالهم . وتضمن المثل الرابع أموراً اربعة سمعها أبو سعيد الخدري من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها عنه ونسبها في الأمة .

هذا ولا تجد فيما نعيم من الكنية التي الم في رباعيات الامام البخاري والتي لا يعرف عنها شيئاً هذا اسمائها واسماء مؤلفيها لا تجد فيها هذا التسوع من

2- اسطيت الثامن والسبعون ج 2 من 59 و 60 ومن طائفة انه جمع بين الوتين فهو رباعي المسند والمتن .

(3) الحديث الخصاصة وراحد ج 4 من 176 و 177 .

(4) الحديث الاف ومائة وسبعة وخمسين ج 7 من 17

(5) الرسالة المسطرقة من 97 .

أمركم بأربع وإنهاكم عن أربع :

الإيمان بالله ، شهادة أن لا إله إلا الله وعقد
واحد ، إمام الصلاة وإيلاء البركة ، أن تؤدوا به
حسب ما عظم .

وإنهاكم عن : الدناء والتفكير والحنث والمرفس .

هذا الحديث الشريف رواه أربعة من الصحابة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما هو واضح
من سند الحديث كما أن متن الحديث تضمن أربعة
أوامر وأربع برهي صادرة من النبي صلى الله عليه
وسلم يوعد عبد الفيس عند سألوه أن يأمرهم بأشياء
مأجور بها ، ويدعون إليها عشيرتهم ، فهو حديث
وعاصي لمسلم والحنث .

عشرة أشياء ضائعة لا يسع بها : علم لا يعمل
به ، وعمل لا اخلاص فيه ولا امتداد ، ومال لا يبقى
منه فلا يسع به حاميته في الدنيا ولا يقدمه أمامه
إلى الآخرة ، رخص فارغ من محبة الله والتوق إليه
والأنس به ، وثمن معطل من طعته وحسنه ، ومحبة
لا تقبل برياض المحبوب وامتنان أوامره ، ووقت
معطل عن استدراك قارطه أو اغتنم بر وفرة ، وعكر
بحول فما لا يسع ، وحسنه من لا عرفة حدة ، في
أيه ولا بعدد حيث الصلاة ، وحنثك ، حثوثك
لمن ناسبه يد الله وهو أنسر في قصه ، لا يملك
لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا .
واعظم هذه الإضاعات استعثار : أصابعه لقلب
وأصابعه الوقت ، وأصابعه القلب من أثار الدنيا على
الآخرة ، وأصابعه الوقت من طول الأمل - فحتم
الفساد كله في اتساع الهوى وطول الأمل - والصلاح
كله في اتباع الهدى والاستعداد للعاء .

كيف

فهم

المسلمون

مبدأ النسبية

بمؤلف

محمد المنتصر الرسوفي

ونفسها ، لأنه معلوم مشهور لا يحتاج إلى أسطر
وسطر - وقد خبر عن ما فيه نوح من أحد علماء
الإسلام عن سرح من الآباء - الذين - الذين -
الأشعرى بانضبط لأن (جولد تسهر) بعدهم
مطلقاً - كما هي حية دائماً في التزام على الإسلام -
لظن والتحرر .

إن المسلمين عبر عصورهم قد لاحظوا في
أبواب الطبيعة معجزات الله تعالى المتعددة .
وهو تاسفها وأعمالها من خلال الأسباب والمسببات
ومن خلال التلام المطرد بين العلة والمعلول ، لذلك
دوا ، أن النار تحرق ، واسم يروي والآر -
وعبر ذلك وتوصلوا بملاحظاتهم إلى أن هذه القوانين
لا تحلف من تفسير على من معين محكم ، لكنهم
لم يعلوا أمراً أهم من هذا هو أن التلام بين الأسباب
ولمسببات تهن عنها المشيئة الرائدة والشمرة
الالهية المطلقة ، واعتراهم بهذه الهيمنة دفع (جولد
تسهر) إلى أن يحقق أكدوة انعكاس فكرة اسببيه
من أجل الوصول إلى حكم منسوخ هو أن الإسلام
يرفض المقررات العقلية الأولى .

من صحت - جولد تسهر رتبة -
- الذي في السد في كس -
صوت - حرف - واحد -
المؤسسة على العدا الأشعري ، تعدد فكرة النسبة
في كل صورة من صورها

هذه طبيعة الدين سالفة سامرة وتملك جبر
على عاده (جولد تسهر) في كس ما مؤسسه هي
شريعة الإسلام مدعومة بعقده المعروف ، ومدعومة في
الوقت نفسه من جهات استعمارية معينة أقول هذا
- وأن أعلم ما أقول - لأن الرجل جرد الإسلام من كل
فضيلة ومزية في كانه بعقده والشريعة في
الإسلام 12 كما لو كانت هذه الشريعة لم تظفر
حسبه من الخصومات ، لذا قررت في ما سر -
بحوله تحو سناً من روح الانصاف وصلت العالم .

وهو بهذا أنحكم انصاره يغني عن محمول
بهم من عدم ملاحظته لضرر -
بشده على روائف محكمه ، ولاحت هذا سدين بحلاء
موقف المسلمين من قوانين الأسباب والامبيات
دون الدجول في التعبدات جود (بدا اسببيه)

- (1) العقيدة واشريعة في الإسلام ص 132 - 133 - ترجمة د. محمد يوسف موسى ط 2 .
- (2) انظر حديثه عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتطور العقده ، وهو بعقده

إذا استعرضنا القرآن الكريم وجدناه يحفزنا
لنحدث عن هذا المبدأ ويقدم لنا صور شتى عنه
قد تعالى هو نبي آت من السماء به حرحا
به نبات كل شيء وحرحاه به حضرا بحرج منه
جاءا كرا (3) . وقال تعالى (ونرى الأرض هامدة
فإن أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتنا من كل
نوع ما ينج) (4) .

فآيات عديدة تتضافر فيما بينها لتفهم الانطباع
أمر عظام الكون ، وتشير اهتمامنا إلى ما أودعه الله
تعالى في الكائنات من نظام تدبج جميل يعبد في
صهره على هذا السبيل .

وكيف نقيب عن علم المسلمين الأوائل عند
عصر النبوة لمضوارع تلامس الأسباب والمسببات ؟
لكن (جولد تسهير) غاظه أن يؤمن المسلمون بأن
انظواهر الكونية متقادة إلى الله تعالى تسير وفق
مشيئته لا تتخلف ، وأنه إذا أراد أن يحرق العادة
تسرى حاله من سيحوته من أن يفعل ما يريد تصدينا
لغيره على أن سم الله الذي يرسون . ثم
أثرلوه من المزاج نحن أنمزلون . لو ثشاء جيلنا
أحاجا فلولا سنكرور) (5) وتصدينا بقوله تعالى
(أن ريث فقال ما يريد) (6) .

فهم للمسلمون - وثنهم نحن اليوم - يدور
عسقات فارغة ، أن الأسباب هي في ظاهرها معقبيج
منحها إلى الإنسان تتوسل بها إلى ما يريد وليتقوم
النظام الكوني على قاعدته محكمه ، غير أن هي داخلها
السرا الإلهي الممجز به تترايط وتعمل عملها .

في الحقيقة أن المسلمين فهموا هذه الحكمة
المديرة للكون في وقت لم تكن منه العلوم الطبيعية
والبحرسة قد انشعرت ، وأدركوا ما فيها من أسرار
فكتاب الله تعالى بينهم سكونه وسملونه في وحدانيه
وحياتهم العلمية ، والرسول عليه الصلاة والسلام
سهم برودهم بالمعارف ، وبينهم هم سمن الله في

الكون ، بذلك عملوا في الحياة ورمضوا أنوكل
بالمفهوم الذي عرفه بعض المدحس حين صحت
مهم انظروف المصيبة من وجهي بعثاني .
فاعتقدوا أن أنوكل هو الأنزواء عن الحياة فتن مهم
أن ربهم كفل لهم ارتوت دون أن يجدوا في أكابيه
مما ساعد على صحت المصنوعات الإسلامية ، وجسبي
تخلد إلى الكليل ، فكل حب العمل والرفقة في
النمير ونجندب البطقة العقيه ولم نعد ترفد الآفاق
العصبة الرحة وستشرف مشرف المعرفة الوسطة .

أقول أن المسلمين الأوائل فهمهم كتاب الله
ومعه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الأحذ
بالأسباب وحطهم عقمون بأنه أمر ضروري حتى لا
تتوقف عطله الحياة وحتى يتبعوا المسيرة المباركة
في معرك الحياة ، لذلك هموا بجد وكند وبروح
حاجة ناجوية والسكات فتد من ارتهم كلمات الله

الضيئة ، وتتمتع في عزهم أرشادات الصادق
المصدوق كلف أصحابوا ، وكلما جنهم اللين ليخففوا
أرادة الله في الحياة ، تلك الإرادة التي لا يمكن أن
تتحقق إلا إذا صحتا التوس بالأسباب ، قال تعالى
(أاعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الجي) (7)
ولل تعالى (وفي أمصوا يسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون) (8) ، لذا كس مفهوم الوكل عدهم هو توند
السائح لله بعد القيام بالواجب والهيؤ لمراجعه كل
الصعوبات والتسعي لالتحيز المطلوب ، ثم تأتي مرحلة
التوكل على الله ، قال تعالى (فإذا عزمت فتوكل على
الله أن الله يحب المتوكلين) (9) .

هذا هو الفهم النجيد الحق الذي أدرك به
المسلمون سر الحياة وملأناات الانشاء في أنراط
من الأسباب والمسببات ، فعملوا وتوكلوا ، لأن
الوكل لا تنافي أبدا مع لايمان بالسن المطردة في
الكون ، وساروا في مشارق الأرض ومقاربها يربعون
النور في كل بقعة ، ويبذلون الحير في كس أرض

(3) سورة الأنعام ، الآية 99 .

(4) سورة الحج ، الآية 5 .

(5) سورة الواقعة ، الآيات 68 - 69 - 70 .

(6) سورة هود الآية 107 .

(7) سورة الأنفال الآية 60 .

(8) سورة التوبة الآية 105 .

(9) سورة آل عمران الآية 159 .

مصدقين في ذلك الاسباب عطية لها يريدون تحقيقه
من آمل من اجل رفعة ندين وسيدده مسبح الله تعالى .

كيفا - بنه - يوقح (جولد تسهر) ويرعم
هذا الرعم الصيبي مع ان المسألة واضحة ؟ أم أن
(جولد تسهر) لها جيل عليه من تعصب يريد أن
يحدثنا حتى من معرفة قانون الاسباب والاصناف .
لكن أرجو يحول أو يحاهل لانجاده أن للمسلمين عم
الدين اجدوا فهم العلاقات انشراطية بين المسلمين
الكوبية بفصل كديهم وبفصل رسولهم حسن آمسور ،
ايماننا راسحا بين وراء الظواهر الكوبية نوة مطلقه
- هي قوة الله تعالى - فتعرف بحكمة عجيبة معجزة
وتسير الوجود احسن تسيير (ما يرى على حسب
الرحمن من تدوير) (10) .

وتصاري الكلام أن ما اعتراه (جولد تسهر)
على الاشهره إنما هو لأجل أن يجرح المسلمين بسبب
الا ، ذلك أن الاشهره حين جنحوا الى اثبات المدخل
الاولي في كل أمر قصصوا من ذلك الرد على الخصوم
الذين تطرفوا في محادلاتهم عن الإرادة الالهية مكادروا
يؤلهوا مبدأ السببية ويعزلوا عنها القدوة لاهية (11).

فتبين خبراً أن (جولد تسهر) أراد أن يشير
كعادته دونهة ولكن انشرفق حاله - كما حاله في كل
ما شاوله عن قضانا الاسلام ، فلم تنطل هذه الحيلة
على من له الدم يشريعه الله .

تطوان : محمد المستور الرسوني

(10) سورة الملك الآية 3

(11) لا تصور عملاً أن الأشياء قائمة بذاتها تنمو وتولد ، كما يقول دعاة المادية من ماركسيين وغيرهم
لأجل اثبات قدم المدة وتغي الخالق تعالى ، وهذه استطراد يدل على قصور في العمل لا محالة ،
ففي سنة 1959 اداعت وكالة الانباء البوقيينية (تاس) أن الكيمسترون أرنأ دين رئيس معهد
الكيمياء في روسيا بعد بحث 37 عامه قبل أن أصل الحياة لا يمكن أن تبدأ من العلم أو بالتعاض
الكيمائي أو التوالد الدائي ، كما أن أيجاد الحلية الأولى من طريق تعامل كيميائي غير ممكن
اندا ، لذلك فالعلم لا يمكن أن يحض فيما وراء المادة ، انظر كتاب كبرى اليقينيات للمذكور
الوطسي من 103 ط 2 .

مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« هل من المعصية أن يحب الرجل نفسه ؟ قال : لا

ولكن من المعصية أن يعين الرجل نفسه على الظلم .

فيلسوف الروح

لقد سنان

محمد هادي العزيز

متعجبين بأولية الله الخالق الرحيم وسرمديته
الخالقة.

والكلام عن الخلود مقترن بالكلام عن السم 2 .
وأذا كنا نؤمن بالسم فلا بد أن نؤمن بالخلود .
وأذا كنا نؤمن بالخلود فلا بد أن نؤمن أيضاً
بالمسيح .

ولهذا كان الإيمان بالخلود مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً
بالإيمان بالمسيح بعد الموت وما معه من حسابات
وآزمنة .

والأحرار مع يوعي دائم قد عرفت درجات المسؤوليات
في أصعب ، ردياً ، وتعب ، وإحباط ، وسوكر .
وحيث .

وأذا كانت الروح (و أسمى) وبقية بوجودها
في هذه الحياة أبدية فهي بعد الموت أعظم وعياً بها
بالحياة الأخرى أثناء مواجهتها للحقيقة الأبدية
السرمديّة الخالدة وقد زلت عنها غشاها وغشاؤها
وخاصة عندما تنفّس بين يدي الله الخالد بحسب 3
عني ما قدمت في دنياها ، وسبب 4 أو شمالها 5
كديها الذي سخطه عنه جميع أعمالها وأموالها ،

صدياً يريد الله الخالق الرحيم أن يعطي اسماً
بمعناه نعمته الرجود وأحيده عاماً بخلفه بوجود
الإنسي ، ويضعه بالخلود الدائم مثله كمنكره صفة
بجدية في فكره الإلهي ، وأثناء عروبه ينفخه الدنيا
بسي ، كآب آروبي ، كآب آروبي ، كآب آروبي بعد
بم .

هذه هي حدود الفكر في فكره حقيقته لم فكر
الله سبحانه وعالي يقدرها بإرادته وقدرته بمسيراً
ربانياً ، وسطره في ألواح محفوظ (1) .
وهو الوحيد بداً ، كآب آروبي ، في فكر الله
الخالق ذي العلم النطق .
وفكر الله الخالق الرحيم أفدس حين وأشرقه
واسماده في الوجود اللانهاي اللانهاي !

وأنه لسرف معين أن يبدأ الإنسان وحده في
فكر لله الخالق الرحيم ، وبإرادته ، وتعبه .
ومن وأحده أن تبدل في كل حين هذه اللمعة
الإلهية ، ويقتربها قدرها ، ويوقها حقها لمسحوق
من أشكر والحمد .

ويمكن القول ، حسب مذ ، بأن الإنسان مخلوق
أو موجد (أبدى دائم ذو أمدية وديمومة حريتين

(1) مجموعته الرسائل أنرائف ، الفصل السادس من « رسالة روضة الطالبين وعمدة السالكين » نسخة
الإسلام الإمام أبي حامد محمد الغزالي طبريز - خراسان - شعالي سرفي إيران . 45 هـ
1050 م - 505 هـ (1111) .

(2) يؤمن المسلم بالبعث بعد الموت ، وقد جمع العلامة الطبري سيدي عبد الواحد بين عشر وخمسة
أنه في لوجورته الشهيرة « بعثت أمة » جمع ما يؤمن به المسلم في الميتين أسس
الإيمان يوم باللاه ، والكتب ، وأرسل ، والأملاك ، مع بعث قسوف
وقدر ، كذا صراط ، مبرر ، حوض النبي ، حبة ، وسفران

(3) الآية 18 من سورة الحاقة يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافه .

(4) الآيات 7 ، 8 ، 9 من سورة الإسراء : « وما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً
وبسبب أبي أمية مسرورا »

(5) الآية 19 من سورة الحاقة : « فأنذرتهم أني كذبتهم بيمينه فيقول هاؤم أقرأوا كتابه » والآيات 10 ،
11 ، و 12 من سورة الإسراء : « وما من أوتي كتابه وراء ظهيرة ، فسوف يمسحوا بسوروا ،
ويصلوا مسيراً » .

وحتى يوااها ، وابرارها ، واحفى من أسرارها ،

١. أمثنا هذا لقول المأثور : « اعمل
بدنك كأنك تعيش أبداً ، واعمل لآخرتك كأنك تموت
غدا » تأملا عميقا نضحك أنه يدعو السلفيين إلى
العمل لسعادة الدارين : الدنيا والآخرة ، وانحسود
فيهما معا ، في الأولى بالعيش النقي ، وبالدكر
الطيب في النسخ عند التلذذ مدى الاحمال والازمان
في الآخرة باحتمال في النعم انعم انعام في لحيته .

وإذا كانت الفلسفة لا تلزم بالدين في حالات
عديدة فهي تلزم بوجود الله الخالق ، وتؤكد
وتؤمن به ، وتصور إلى الأبد به ، وهي تبدأ لهذا
بقول مخلوق الروح (أو النفس) .

ويمكن أن تقوم أن سكوتها عن ذكر المعبود
والحساب والجزاء ناتج عن عدم التزامها بالدين
لنسيب من الأسباب التاريخية أو الاجتماعية أو
السياسية ، أو سبب آخر مهم جدا نأسيبه لها
وهي ضمان حريتها ، وتأمين استقلالها عن الدين .

وسبب كانت الأسباب فلا بد من العودة إلى
الضرور تاريخية التي بدأت فيها الفلسفة لتبهم
كيف بدأ عدم التزام الدين .

فلسفته ، كما هو معلوم ، بدأت في اليونان ،
في سترات اجتماعية وسياسية تعودها الوثنية
والكهانة والإساطير ، وسيطر عليها الكهان ، وتعبد
فيها الكواكب والأوثان ، ويؤله الإنسان .

وكانت للشرعات ألا شعورية (13) هي التي
تحكم في توجيه الحياء عند أعب السكان ، وأعقبها
الشرعات الشعورية (14) بمد مدة طويلة ، أما الوجدان
(الضمير) فلم تكن به وجود حقيقي إلا عند فلسفة
ممتازة نادرة .

13 عند الإغريق في القرنين السابع والسادس . - الإلاه ديونيرس . وهو الإلاه إيس لا شعوري
أنصف عادته بالشرعات الميطنات الشهوانية الفاجرة .

14 وعسوا كدع الإلاه أبولون ، الإلاه أيسس ، وأسير . وأطلب الذي شفي بعبوس ، هو الإلاه ويسي
شعوري يمسر بالشراف والصفا وأحسن .

(15) سقراط (470 - 400 ق.م) ، فيلسوف يوناني كبير من أتباع سقراط ، يؤمن بوجود الإلاه واحد حق
ويدعو إلى الإيمان به ، ومات شهيد إيمانه به ودعوته إلى الإيمان به .

(16) الأساطير اليونانية بمعتقد تعدد الإلاه والعائلات الوثنية والفلكة وغيرها .

في هذه الظروف جاءت الفلسفة لتلعب دورا
عظيما في توجيه لاكتار والعقول إلى الحقيقة والبحث
عليها ، وأرشادها إلى وجود الإلاه واحد حق ، أولي
وسرمدي ولا نهائي ، وإلى العصبية وإلى حيود الروح
(أو النفس) ، وهذا في حد ذاته مهم جدا ،
ودو قيمة إنسانية نبيلة شكر عليها ، وخاصة
بالسنة لتلك العبود .

وإذا رجعت إلى التقييمات العلمية التي وضعت
بصفته تلك العبود لأعبتها لا تقل فيما بلغت من
سر وشموع من التقييمات التي وضعت للفلسفة
الحديثة يشق مذهبها وأفكرها التي تعود في
عصرها هذا .

ويمكن إعمال عدم التزامها بالدين راجعا إلى
عدم الاقتناع بسبب من الإديان السائدة في ذلك الزمان
وحاصة العادات الوثنية أو الملكية .

وتبين محاكمة أفيطسوف سقراط (15) ،
اليونان وأعدائه تأثير هذه الظروف ، وتؤكد لتسا
سببا من أسباب عدم الالتزام بالدين ، وهو فداتهم
بالتهم الآتية :

— إنكار لآلهة اليونان - دعوتهم إلى الإلاه واحد
لا تعرفه الجثولوجيا (16) اليونانية .

— إفساده معتائد الشبان اليونانيين إذ كل
يدعوهم إلى التوحيد بدل التعدد .

إن قضية محاكمة سقراط وقت يبسطه رقبيا
عظيما ، وهي تؤكد أهمية الدور الذي لعبته في توجيه
الأفكار والعقول إلى الحقيقة وإلى الإيمان بالله الخالق
في ذلك الزمان .

لقد كان سقراط ، كف نرى مؤمنا بالله ، ولكنه
كان غير متدين بدين الإلاه الخلق ، وكان قاضيا يدعو

ويعرض على الله الخالق يوم القيامة عند الحساب من آمن به ومن لم يؤمن ، ومن آمن بالبعث والحساب وجزاء ، ويحوي الروح (أو النفس) بعد الجلاء . ومن آمن بطوره دون بعث أو حساب أو جزاء ، ومن آمن بطوره غنا في الدنيا فقط كمن يمرض عليه سبحانه وتعالى من لم يؤمن بأية حقيقة من هذه الحقائق .

ويكون البعث يوم القيامة بعثاً عاماً ، شاملاً جامعاً ، لجميع أساس ، لا فرق بينهم في دين أو لون ، أو جنس ، أو زمان أو مكان ، أو لغة أو لهجة ابتداء من الأساس الأول سجدنا آدم عنه السلام إلى آخر أساس من بعد ذلك .

وفي هذا يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم : « وعرضوا على ربك صفا ، لقد جئتمونا كما جاءكم أول مرة » . بل رعمتم أن نجعل لكم موعد . ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ، ويقرءون به وليسا بهذا الكتاب ولا يفترون صغيره ولا كبيرة إلا أحرصاه ، ووجدوا ما عملوا حاصرا ، ولا يظلم ربك أحدا » (19) .

فصور الآن عقبه الله الخالق الذي يبعث من القبور ويحاسب ويحازي على صعيد واحد جميع أبناء الإنسان في كل عصور الوجود الإنساني من جميع الاعتقادات الدينية ، والامتيازات العرقية والعرقية ، والخرافات المذهبية والطائفية ، وجميع أساليب والرغبات والشهوات والأفعال وسوء المتحاصرون والأعداء وذوو أقتسابا والمشاكل المعقدة الشائكة حرك .

ويكون يومئذ الحكم الفصل هو حكمه الإلهي ، فهو الناظم الإلهي في ذلك اليوم العسير ، ويحكم بالعدل المطلق المجردة ولا يظلم أحدا .

وذكر الله سبحانه وتعالى من الله الخالق : « حب » . ونحن من بطيئه الرأية شيء يعلمن ، « تكبر التلميذ الفلسفي (العنفي) فإنه يروع صاعد من عقل الإنسان للبحث عن الحقيقة والعقل

والفصيلة الإلهية الأدبية كما أمر بها الله الخالق الرحيم هي لفصيلة أبقية لأنها قضية الإلهية ، وهي المعجزة أهماداً ربانياً في الحساب والجزاء حين البعث .

والالتزام بفصيلة الإلهية الدينية يستلزم على تركبة الروح (أو النفس) ، وصفاتها وأزديتها وروحها في معارج الارتداد الروحية .

وكل مؤمن مسلم يسجد هذه المركبة ، وبروم هذا الصفاء ويتلقى رضوان الله الخالق الرحيم .

وهكذا يوضح لنا أن الحديث عن الروح (أو النفس) وجودها حديث ديني ، وصوفي وفلسفي عني ، ومثالي .

ويعني « الصوفية الفلسفية والمثالية » حتى سارت أحرفه بدنية أو بدنية بتكوين أو تكدي كما هو الحال في قصة سقراط وأمثلة .

وشرح بصورة أوسع حتى نفس بهدوء الصورة الفلسفية وأهميته كما هو المر في حبه الصوفي الفيلسوف يحيى الدين بن عربي الحانسي وأمثلة .

• • •

رأيت من بعد أن روح الله وجوده فكره خلفه أحاده أحواد بعدد في فكره حتى وعنه الإلهي تطل أمر تكبرية بحثها حتى لم حسم في أحده تدب أحواد حتى وهي بعد الموت تحل دائماً أبداً

وخلودها بعد الموت حين البعث والحساب والمصراع تكون في الجنة أو كانت مؤمنة من أصحاب اليمين ، أو في الجحيم أو كانت كافرة من أصحاب الشمال .

وفي هذا يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم في حق المؤمنين وأصحاب اليمين :

« نأدين آموا وعملوا الصالحات كانهم لم جناح اللردوس نزلا ، خالدون فيها لا يعرفون عنها حسولا » . 20

19) الآية 48 ، 49 من سورة الكهف . راجع كتابنا عن كتب التفسير في هذا الشأن .
20) الآية 107 ، 108 من سورة الكهف .

ويقول سبحانه وتعالى في القرآن الكريم في حق الكافرين وأصحاب الشمال :

« أن الله لهم الكافرين وأعد لهم سعيراً جاعدين
فيه أبداً لا يجدون ولياً ولا نصيراً » (21) .

وفي القرآن الكريم آيات أخرى توضح هذه المعنى توضيحاً بلياً .

وتنص هذه الآيات القرآنية على حشر الروح
أو النفس ، وكيفية وطروقه بها الإله (قرآناً)
سرياً وضخماً .

إن خلود الروح (أو النفس) من خلود الله
الخالق سبحانه وتعالى .

فمن خلوده الإلهي الأزلي سرمدي المطلق
تستمد حدودها الإنساني الدائم الانلي الجزئي .

بعد وجدت بوجوده الإلهي وحده بحوره .

أما عندما تكفر وتندس ، وتكون من أصحاب
الشمال ، وتطعن على الصفات السلي والبركات
والزعمات الدينية ، فإنها - عكس الحالة الأولى - تكون
أبعد حالاً ومقاماً منه سبحانه .

وهي واعية بمصيرها هذين ، ومسؤولة بوعيها
عن اختيار مصيرها يهدي من الله الخالق .

ومن مسؤوليتها أن تعني بخلودها ، وبعبثها .
رحمة 4 ، وجزائها وعيا دينياً ، ووعياً عالياً
فقهياً وعلمياً .

ومن مسؤوليتها لأهلها وأهلها . سبها بكسر
روح أو نفس أسباب وعيا ديني ومعنوي
بالتوجهات الروحية الدنية والعقلية المنمرة .

ويطرح لنا من هذا أن خلود الروح أو النفس
في الحياة الآخرة بعد الموت يوم البعث والحساب
والجزاء يتوقف على وعيد الدين وعقلي الفلسفي
والعلمي ، في الحياة الدنيا ، وأن مصيرها يتعلق على
انقسامها بوجود الله وأخبارها الانساني به .
وبعده الضم ، والابرام بها فيه وبالعصيلة الإلهية
أو العكسي .

وبين ما هو الإلهي ديني منزل من عند الله
الحي والمرد ، دين ما هو علمي فلسفي وعلمي
انساني صادر من عقل الانسان يجب أن يختار كل
إنسان عاقل وشيئة دائماً ما هو الإلهي ديني أنزله الله
وأنزله .

أما ما هو عقلي فلسفي وعلمي ، صادر من
عقل الانسان ينبغي أن يستخدم لتأكيد ما هو الإلهي
ديني وتدعيمه ، وأنتمهد له في كثير من الحالات .

إن الانسان العقل الرشيد يجب أن يخبر الله
الخالق الرحيم ، وما أرسل من مثله ومهره وأن يرجو
وطلب خير ما عنده .

ولمساذا :

لأن الحقيقة الإلهية والدينية من عند الله
الخالق تتصلب عن الحقيقة العقلية (المعنوية
والعلمية) الصادرة من عند الانسان ، فعلم الله علم
مطلق يتسنى ، أما علم الانسان فعلم جزئي نسبي
وتعبري .

ولعلم انساني صادر بحقيقته كد بصر
وتحليل ، أو كد يريد ، أو يستطيع تصورها وكذلك
شده في وجود الله ، والإيمان به ، وبخلود الروح .
والمعصية ، وغيرها من القضايا .

أما الله سبحانه وتعالى فسجل للإنسان حكمه
صريحاً أمراً جعلنا أنه هو الله الذي لا اله الا هو .
خالق كل شيء في كثير من الآيات الساتت في القرآن
الترسم .

وبك كمال الحقيقة من عند الله حقيقة ثابتة
بأنها أبداً ، لا تغير ولا تبدل فإله دائماً هو الله الواحد
الخالق ، ودينه الحنيف هو دائماً دينه الحنيف ،
وأنفسه التي يأمر بها هي دائماً نفس العظيمة ،
وخلود الروح ، أو النفس ، كما به سبحانه وتعالى
وسرته بسبب الحجاب والجزء هو نفسه دائماً
أبداً .

ويصل روح الانسان إلى الإيمان بأشياء أبدية
لواضح الصريح ، والاعتقاد بالخلد المستمر الذي
لا تحفه التبدل والتغير .

(21) الانعام 64 ، 65 من سورة الاحزاب

ومن المدهني وأصبعي - عدم لامه - حو
 دة على بطنه لاجبة الزليخة الرمادية وعلى
 احدهم يدويه الثنية المستقرة التي لا يمكن ان
 يفتحها شك أو ريبه أو ينال منها أي باطل أو تخريف
 أي مثالي

أما العمل الإنساني وأعماله الإنسانية يستطيع بذله من
جهود توحده أهدافه المصيرية العنصرية لمساعدته
التي تفتقر الصراحة المجرورة في ونصوره انتصوره القيم
الإنسانية الإنسانية - ديمقراطية - ديمقراطية - ديمقراطية -
معتنقة في حركته قوية مع من تحت " في نفسه
معتنقة " ديمقراطية - ديمقراطية - ديمقراطية - ديمقراطية -
و يجب أن تكون " ديمقراطية " ديمقراطية
مؤثر آخر من المؤثرات أو المكونات

بعضهم رخصته في سيرة أبي
الزواجر، فكيف في بعض الحالات والأحيان أو أعيانها
حقيرة كصفة خاصة لأتريعا من الأتريات أمثولة
المحمية أو الخصبة أو غيرها .

[illegible]

وعليه ، فما دام الأمر هكذا فإن أواجب بعضي
أن يحمي الإنسان الواعي على نفسه التي ترلده له
أخلاقه ، وبؤس من يها ، وليرم بؤامرها ووصاياهم
وتحجب ثوابها لأنها صادرة من الله الخالق . ذي
الكرم المنطق في كل شيء وعلمه هو اعلم الخلق ،
وعنه لا ينهي هو افعال المطلق الذي لا يمكن ، وليس
يمكن ان يصيه اى شيء من اسباب انتصاف او الوهي
او الضعف او المرض او اى مؤثر آخر من المؤثرات
والحركات التي تصيب اعقل الانساني .

كتب حمدان يؤمن برسول الله وآلته .
 قسم : لأله سبحانه أختارهم وأصفاهم .

وان بين هذا على شيء فاما من عني انه دين
الله الحنيف الاسلام هو الدين الحق الابدي
الناثم في رتبته له اعراض ، وحجود ، وتكيف
بكمالات حاشية ، متغيرة ، لا لها فلسفة

2. فكر الله الخالق اسعى خير في الوجود للاب
 هذا اسعى في مطيع نصيحتك العنة المتهورة
 ضبط اليك من المحل الاربع

2. فكر الله الخالق اسمى حير في الوجود للالهائي اللاحدون ولعل الغشوف ابن سينا قصده
 هذا المعنى في مطبخ بصيلته الصنعة المتبصرة في الروح والقيس .
 هبط اليك من المحل الاربع ورقاء دانت تمرر ولعمري مع

فخلود الروح ، أو النفس) في الإسلام يسما
بالوجود القديري في مكر تلك الحقائق والمسطور من
اللوح المحفوظ . وبأن وجود الحسي في الحياة أدليه
وتتعلق بالعلم والحساب والتجارب بعد الموت .

وعلى نفس الإنسان المسمى الواعي أن يبحث
الروح (أو النفس) وخلودها ، وما يتعلق بها من
نفس فلسفياً وديناً ونفساً وأخلاقاً في هذا الإطار
الروحي (المذهبي) التي ترزق الله الخالق في بيئته
وأمره في دينه الحنيف الإسلام .

وسنرى اليوم في من الحاجة أي كتب حديثه
بشأن موضوع الروح (أو النفس) في الأطوار
المذهبي الروحي الذي أمر به الله الخالق في بيئته

وهذه مهمة لا يمكن أن يصطلح بأبحاثها النفسية
الإعلامية إلا بالاختصاص الإخلاص .

وقد وجد دين تلك الحنيف الإسلام في الإمام
أبي حامد محمد الغزالي أعلامه العيسوي الصوفي
حر مدافع عنه في القرن الخامس الهجري أنقروا
بغادي غير العبادي ، إلا بعد من يتصرف في
أفكار العشرين وبنحو الله لا .

إن التفكير الفلسفي يجب أن يكون سلاحاً
يسلحه أئمة الدين في تعليم ذنوبهم عن دين الله
لحنيف الإسلام . وكذلك الشأن بالنسبة للمعوم
لنفسه والاجتماعية وغيرها .

وهذه أمراً له سبحانه وتعالى بالعدل ، وديع
لجنة بالحجة فقال في القرآن الكريم : « ولا تعبدوا
من الكتاب إلا ما نزل في أحسن » (22) .

والآداب التي أوصى الله المسلمين باتخاذها في
محلى مع أهل الكتاب بسعي اتباعها أيضاً مع غيرهم .
والعدل بطلب الحقيقة ومعرفة مبادئها
ومبادئها ومبادئها ، وهي الحقيقة ذاتها بما يصدر
عنه من دلائل وبراهين ، ومبادئ أو مبادئ لها .

ولهذا يجب على من يجادل ذاتي يائسي هي
أحسن كم أمراً الله . وإن يلتزم بهذا الأمر وإن كان
لحق معها وفي حاد .

وإذا تأملنا تاريخ حياة الإنسان الروحي منذ
وجودها على كوكب الأرض نجد دائماً يتنقسم إلى

الأول : يصم فريق المؤمنين بدينه ،
وبدينه الحنيف ، وأهل المؤمنين بالفضيلة الدينية أو
أهلية منافية لفضله والعلمية الغربية من
وهم أصحاب الدين .

والثاني : يصم فريق المشركين الكافرين
بدينه ، وبدينه الحنيف ، ولا يلتزمون بأفضله وهم
سحاب الله بال .

وتاريخ حياة الإنسان الروحي في هذه الحياة
الدينية بعد نفسه في الحياة الآخرة بعد الموت .

ومعها كانت الظواهر بأن الله الخالق أرحم
رحمه لعلهم بالسرائر ، والمطلع على حديثا ومختبرات
الصدور والعموم .

فرب من ظن أنه كافر حال قد يكون مؤمناً بار
حسباً

ورب من يظهر بالامان قد يكون بالعكس كافراً
صـ

ومنذ بداية لوجود الإنسان تعشى الأيمان
بالله وبدينه حنيف ، ففضله مع أفكار وأشراك به
ومع الرذيلة بجميع أنواعها .

وتواجدت عند ذلك اندراج القلم أيضاً مع
الرشد الإنساني الوضاء ، الجاهلية لاسانه لرملة ،
وسمى هذا الوادي بين التبعاش بين
الإنسان بالله ، وبدينه الحنيف ، وبفضله وبين الكفر
به ، وهذا تواجد بين الرشيد الإنساني وبين
بجانبه ، منه إلى ما شاء الله

والمواج في جميع أمور يؤكدت هذه
بجانب الانسانية الروحية وما يعانها أبناء الإنسان
من جراء هذا استناقض الخطير فيها .

وتعرف اليوم هذا الجهد الروحي في عصر
هذا الحدث المتقدم جيداً في النصف الثاني من
القرن العشرين ، بعد ما كان في القرن التاسع عشر
منه من دلائل وبراهين ، ومبادئ أو مبادئ لها .

ولهذا يجب أن نحاذر بالي هي أحسن لتتبع
تعاليم دين الله الحنيف الإسلام ولتثبت أركان أحياء
الروحية الإسلامية كما قررها الله الخالق في
القرآن الكريم .
والعلم الحق له وحده .

نقرأ في العدد القادم

- الرد القرآني على كتيب هل يمكن الاعتقاد بالقرآن - 9 - للاستاد عبد الله كيون .
- الإسلام والنصر لواء الركن محمود شيت خطاب .
- الأمير أبو عبد الله العمم ودراسة الأدبية (2) ، للاستاد سعيد أشراف .
- عرض لكتاب التاريخ والسير للاستاد المهدي البرجاني .
- نقد التحليل الماركسي لعسفة الإسلامية للاستاد محمد العربي الناصر .
- تاريخ شاة الإسلامية للدكتور عثمان عثمان اسعاعيل .
- مصعب بن عمير : فاتح المدينة بالقرآن وحامل لواء الرسول يوم أحد للاستاد أنور الحدي .
- الروح ومعانيها للاستاد محمد حمادي العريز .
- ملامح شخصه : الحاج عبي عواد للاستاد محمد بن الطيب العوي
- المصحح الأموي واشراء ابنكر العربي بالاندلس للاستاد الحاج أحمد الموعيشي .

دراسات مغربية

- جهاد واتحاد
- عن الظاهرة الجزائرية
- نماذج من أدب الصحراء
- دفاعا عن الإسلام والمغرب والمنصور



جهاد واتحاد

الاستاذ محمد بن تاويست

لرسالة المتوسطة به ، وكاد سمعه ذلك يكثر باليوم
بني يكمل فيه تحليلي اعتبارات البلاد من البسر
بسر بي ، سبابة - سريه

وظائف الصمود وتحققت جل الجهود ، ولكن
اسماعيل العظيم اتفق الي جوار ربه ، رخص
لاطراف ما زالت بيد الاسنان والرتعال ، وتوزعت
كنة الامه هذه ، يماثل بمتن الداخلية لا الخارجية ،
وحارب الاحوة ، واجهك رجائهم في القتال ، التي
محرر في أولئك أسائون على الاستعداد أو الاستعداد
على شبر من الارض بصيفونه الى ابرقعه اسي سديهم .

وما تحفقت جذوة النزاعات والمداينات لاولئك
الاحوة ، وتربح على دست لملك المولى محمد بن
عبد الله ، حتى انعه لاسلام تلك الرسالة ، وسالبة
التحرير الشامل ، فاستحسن «ماركان» من يد
استعمال ، وساعاها الخديدة ، وتوجه بجيوشه الى
هلبه لاستخلاصها من الاسنان ، وشتت الحصار
عنها ، الحصار الذي كان سيستد - لا محاله - على
سنة بعد حلاص ملية ، وعودها ابي حنيفة الوطن .

غير ان الدبلوماسية ، دفعت حيز عشرة في هذا
المسبل ، فاحترعها المولى محمد ، مراعاة لبيودها
التي امضاها سحره العرالي ، ففك الحصار على مصر .
وعيت الامة تنتظر عروسة اخرى ، صاحبة عازمة على
فك قيود ثمرها وسواحلها ، مهما كان الامر عسيراً

وتول المولى اليريد ، فاستجاب لرحمة الشعب
لدى انتفا حوله ، وتوجه به الى استخلاص سبة .
انتي كانت مستجيبة له كذلك ، لولا التحول الذي
حدث ، وأودى بعده ، ففكر المحرر ، سكب
لموت ابي حن

من نعم الله على هذا الشعب انه يعطوهم في
كنة واحدة اذا ما حري به الامر واحين به الخطر ،
فعبدة الروعة ايمعيرة ، ويعوم قومه ارحس
اواحد ، ومنشئ لقوة الحكمة وعند الشدائد تذهب
الاحياء

عزينا هذا وقد تعرضت البلاد لاكتساح ابرعال
في العهد الرطاسي ، وصرنا هذا في العهد السعدي
وهؤلاء استقال ، بتقمعهم لملتهم لحواس امركه
جودي السان ، ثم عرهاد في اواخر ذلك العهد حيا
امدت يد الاسنان الى بعض شعوبا تم واجهها في
عجز العهد العدوي المجيد

حيفة ان الموه ، لم تكن شرارها الاوى ، الا
عنيفة من «الحنين» ولكن سرعان ما استقر الامر لها
حتى كان هذا الشعب يغوى بكنه تحت لواء بولي
الرشيد ، التي لم يلبث ان ادرك الرسالة الحقيقية ،
التي ينظرها به هذا الشعب المتلهف لاسترجاع
رهب ، كمنه غير مقوصه ، والتي لم ترده الامام لا
باحثا لتسلطه وقارنا لاره

فما كان من المولى الرشيد الا ان بدأ يفكر بعمل
بكل جهد وقوة ، للاصطلاح بهذه المهمة التي شرب
لها الوطن ورجاله قاطبة هذا الاستعداد لحواس المعركة
الحامية ، هو اندي حله لا يال للشمس الاخسرى
بلاقيان لتهنته بعاصمة ملكه ، عن طريق البر ، حتى
لا يطلع على هذا الاستعداد الذي كان سيحال قبسط
منه ، هؤلاء الانجليز الذين همهم العاصيون طبعه ،
بعد تصع عشرة سنة حب

ولس المولى الرشيد يد ربه ، وتلقى لراية
منه اسماعيل بالبين ، فجهد في قوة وعزم ، لتتميم

بعد سكت بصوف ، ولكن لم يضر ، ولكن انقلب احللاب احراثر من الفرنسيين
ولم يضل الامر بهم حتى كان الموسى عيه لرحمن ،
وجه حبشه احراثره ، واعتدله لواهره ، تحب
قاده ثله كبده الامير محمد ، لمجنه عيه انذار
الحرثي انذار كما بسنه انه ، في كنهه تحفه
الحرثي ، فشيك الحينان مع الفرنسيين ، وشبهه
الاقدار ، ان يهرم حشوا ونقله ثله في امره ،
لي لم يستعد منها ، لا غيره

بعضهم وقع آحرور ، لا يصعب الا جامات المضالغ
يكرعون ، الا يصيبهم الا كؤوس الاعطاع يحسبونها ،
وعقب خواتم البويج ، وقال الملك عي عيسها
يرله الفريانيه واما اشكو لى وخرى الى الله .

في جانب المتوكل . ولم يتل فيها من الفارسة الا
المتوكل نفسه وفيه ، ولا حد غيرها عرف صرحا
في هذا القيل المستصرح ، وأصبح عبد الملك الذي
دور سلطان لشرعي ، ظن الموقف وإلى
جانبه أجود لمصور ، ندى حبه فيه

وحاء دور ابن المنصور المبعوث ، الذي كان وني
عبد الله في حياته ، ثم صار بعد موته ، أحد الأئمة
الثلاثة الذين يورث الله بهم وشيبت الحروب
بطاحه ، من هؤلاء ، واقسم أنهم ابن المأمون عبد
الله ، فكان أعزب مبرحا لمعارك شمس دار
رحاها بين فارس ومراكش ، ولم تقف عليه الرحى ،
الا حينما اشتد المأمون إلى الأسان ، وملكهم فيهم
الأسان ، فقامت بعثت الأسوف من المنصور
المعارك بينهم ، فتوقفت رحى تلك المعارك يوما
وغير المستصرح وطرح في العراق مكشوف المودة ، ولم
بعد بحاله أحد ، حتى كان في عزلة بدمر
استعبه ، كما تمسكه استقر كونه في عزلة بدمر
وكان في حرا في

وبهذا كفى له التوسن قتالهم فيما بينهم ، وحقت
صوب ذلك الأمير التشديد الشكينة والميد المراس
عبد الله من الصريح ولم يبق حوله الا عرب مراكه

وكان الأمير مستقر في تصدده ، نولا حرم بعض
الطامحين في اسنك وبعض المرابطين ، الذين تجاوزوا
فيما بينهم ، كما حاربوا الملك الصوري زيدان وهي
ابن بعده ، فكانت المواقف تتلها الأخرى ، لا تفر
يجوزها المعارضة من الأطراف المتحاربة جميعها .

نعم ، ان المأمون الموحدي ، فيما عني ، انى
بجيش أسباني عسيجي ، ليمتد به على أي أخيه
بعض بني أسنك التي بايعه الموحدين معه أن ياتوا
لمؤمنين وجميعا يبعه أخيه العادل ، ثم تحاربوا المأمون
فمايعوا بعضي .

قرر أن المأمون هذا انى بجيش أسباني
مسيحي لا ماسن له تكرامة السولة ، فكان عليا ، كما
باني بأفنديه جسده وأندية يروود بها جيشه ، فلم
تكني هؤلاء سبادة تنزرها منه ، ولا كات لهم
شروط يمدونها على المأمون ، يقتضون بموجبها احلال
بالد لا يسلم مصلح ، لا

المأمون السعدي الذي مكهم من ثغر العراقي فأصبح
محملا بجيش أسباني ، مقطعا من الرفعة السعديّة
خارجا عن نطاق السبادة للبلاد ، ولهذا لم يبق الأمر
عند هذا الحد ، بل وأبدا صفة بعد سنة ، حضر هذا
الاحلال بعد حتى المعبوره ، أو المهدية التي اصعب
يوم من سعو سعيرة

لا يخلف كثيرا عن اتحاد المرابطين لبلد الجيش
فيما قبله ، فلم يجد رجلا المرونة في ذلك فمضاه
وأره محلا بالدين وبعده ، يختلف ما علم عليه
المأمون السعدي الذي جوده بفضيلة عارمة من
السعي الإبي ، فمعرض به وحال المداخلة والسلي
الدين أقتوا بعده ، ثم (أقوا) المختلطين بحجر بارس ،
لمعك بهم ، وقد عاجوا من تهيئة لياجور وتمكر
انطاعه بالحجر المذكور ، فلم ينج منهم الا القاصي
ابن أبي السيم ، الذي احتموه العزم ، لما بدا به من
رى القضاء ويسمهم ما فعوا ، جزء المداخلة والمناق

فشيان بين هؤلاء الملامين الذين أفتوا للمأمون
السعدي ، لما استعانهم (هل يجوز له ان يقدي)
أبى حلتهم رهنة في أسبانيا من ايدي الكفار
بهذا النظر (الحراش) ام لا ؟ هؤلاءهم

ان فناء المسلمين منبأ اولاد امير الموحدين ، سيما
اولاد سيد المرينيين ، صبي الله عنه وسلم ، من
يد العدو الكافر ، باعطاء بلد من بلاد الاسلام له .

وبين أولئك العلماء الخلفاء ، الذين استعانهم ابن
عنه المتوكل ، ما استصرح بسنك المرتقاة فأجابوه :

فيا له وما لرسوله بهذه النصبة التي استجدثها
وعلى المستطمين فتعتها ، ولكن الله تعالى لك ولهم
المرصاد ، ثم لم تعافك أن أصبحت نصك أسهم
ورصيت بجوادهم وفولاقهم ، كاتك ما طروق سميت
قول الله سبحانه وما ايها الذين آمنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ، ومن
من عكف له عتبه ، لا
بأسيم يسوي أحدهم أسبق عبد الله
وقى الله عنهم ، وهم ما هم ، قى استعمار ابن
بهم ولكنهم لا يأتون على
على المصلحين فأجابهم رضى الله عنهم ، برده

وكان الموكب ٦ كابين عمه هدا ٤ من ائمة ع
لهم رجال على سكاكينهم من لحون ثمر اصيلاء واعظيهم
بلان الامايم ، كما تقضيها ما التبرعة منسقطان من
مبارك يسوع حل فيهم ، وبعها ما كان المسعودين
قد استقروا من اليرميا هو الجيوب والشمال .

١٠ - فخم من النجوك و فريضة على موقف
عظماهم ، قد ترح بوقه وادي السحار الخائف الى
نعد بها سر عد ملكهم وناج ملكهم ، بل فخدوا
١١ - استحوذ عليها فيلي الثاني وورثها
منه ابنه فيلي الثاني .

و انطلاقاً من هذه البقعة يدرك سوا الانتعاشات
العامة التي كانت محطات لتعاضد المير التاريخي ،
في هذا الداد لأني ، نذكر عرف نفسه ، وعرفه الناس ،
حق المعرفة فأكبروه ومحدوه

وجاءت دولتنا المبنوية وحصل فيها من التراجع ما حصل في غيرها ، ووجدت السلوك والامراء - التي جانبها الرجال - الاموال والسلاح ، ولكن الغروب - ما

وبذلك ردت السادة الى اصحابها ، في شئون
و داء عبيد ومن شعبيهم المباحين اسماهم ، لخص
تكرامه واليه تبحر لعداته ، ثم جددت قصة صحرائه
الاصغرية ، فكان غصونا لقصته حقه فيها ، وانما ان
حاشي ذلك ، المؤيد منه ، موقف انجاهه الحبيبي
بكل عيسى وثنا قائما في قصيته قومه الرجل
ابواحد - كما نك - لا قرى في ذلك بين
عشيرة حرانه ، وحمري نمرعان غيرهما من المحايدين
فصاروا جميعا بعدما كادوا طوائف شتى ، لا قرى
من التعليم والجلل والحصرى والبلوى ، وكان شلال
الاصغرية اخيرا بواحد طائفة واحدة من هؤلاء الامشاج
على طائفة سميت حمراني - سميت حمراني معبر
بذلك - لا في شئ منه فذلك سيرة قصته
الحمري بسمرة الاكبر .

في هذا الوقت عدم من قصتنا ولو طال بما الأعداء إلا
موقع الضحايا فيما مضى من قسوتهم «الاسترحاء»
فانتهت إلى عاتقها بعد ثمان مائة سنة اسمها
باصرخ انصف والزول الربر لا جادة لها كانت
في تلك كما من تكون لنا هوادة بقى هذه . وله
العزة والرسول والمؤمنين

— 75 —

عن الظاهرة الجزائرية

د. ستاذ المحامي البرهان

على أن من ٢٠٠٠ في الجزائر انه من ٢٠٠٠
لاحد من تلك العواصف العاصفة العاصفة
مضيق محدود انصوبه سرعته مع العاصفة
عقل السهل من ٢٠٠٠ من ٢٠٠٠ من ٢٠٠٠
كثيرا من العواصف التي حدثت سنة ١٩٦٣ ، لان
ذلك السلوك كان في حدوده اكثر من معناه بانه
مغرب نفسه ، الذي كان قد اقر اثناء حرب
انحرار من أجل تحرير ، اتفاق مع حكومة الجمهورية
لحراثة المؤقتة يعترف فيه الانقاذ الجزائريون
بمدا المشاكل التراثية التي احدثها الاستعمار في
مناطق الحدود بين البلدين ، وحقوق المغرب في
معالته بصفة تلك المشاكل ، مع ارجاء المسألة في
الامر ، الى ما بعد استقلال الجزائر .

في حق السؤال مائة لاند طويل : من كـ
المسؤول عن تلك التوترات المتكررة التي وقعت في
دور استقلال الجزائر على الحدود الجنوبية بصفة
المغرب ؟ وعلى من تقع مسؤولية التناهي في مواجهة
المسألة ، في شهادتها الحدود الثغرية الجزائرية
على جولاها سنة ١٩٦٣ ؟

غير ان السنوات التي تلت العواصف ، قد
قلبت بالنتيجة - من اهمية الخواب على السؤال ،
بعد ان ذهب الغلابات المغربية الجزائرية - حول
استيقات واول السعي ، في طور من الحدود
والسكة ، جبل الكثير من امراقيس يظنون

بانه لم يكن هناك من تصور قبل حريقه منه
١٩٦٣ . من الحيات هذا البلد الذي كان لم يعثر
منه الا سبعة سبعة من خمسة حريقه
استلوا - من سنة ٢٠٠٠ من ٢٠٠٠ من ٢٠٠٠
من ٢٠٠٠ من ٢٠٠٠ من ٢٠٠٠ من ٢٠٠٠
انواريه ، الذين كانت ذماء شهدائهم من اجل القضية
الجزائرية باندات ، لا تزال لم تحف بعد . وكانت
معالم لتعير الواقع في اقليمهم السرفه ، بيحت
بعارات القوات الاستعمارية على ذلك لا عالم ، تحت
دعوة حق المبيعة ، ما زالت مائة بلع ، كما لم
تكن قد هربت حشد ، صعدت المعنوية الوطنية التي
تحبسها المغرب في مجموعة ، سواء على مستوى
المعسكري او الديبلوماسي او الاداري ، او
الاجتماعي ، من ٢٠٠٠ من ٢٠٠٠ من ٢٠٠٠
الامر ، من ٢٠٠٠ من ٢٠٠٠ من ٢٠٠٠

كانت مواجهه ١٩٦٣ - بحق - معاهدة لجميع
اوشك الذين لم يكونوا مستعدين لتوقع ثقل وراس
من ٢٠٠٠ من ٢٠٠٠ من ٢٠٠٠ من ٢٠٠٠
من ٢٠٠٠ من ٢٠٠٠ من ٢٠٠٠ من ٢٠٠٠
الجزائريين حولون فوهات باذقيهم مباشرة من
ساحة المعركة مع الاستعمار ، ان ذبا انبعاثهم ،
وحيراتهم ، مطلقين لارعى نفس الديار التي كانت
ماوي امياهم ساحة معركتهم مع بحم الاستعماري .
ومركز استعدت وتحرك وكر وكر وكر مطعنة في
العين واستعريف .

مساعدة الى شمال إفريقيا ، على أنه واحد من
واعتدال ، بالنسبة لها كانت تعرفه العلاقات العربية
في المشرق من كوارث ناجمة عن الخلافات بين
بول المظنه .

لكن ، ماذا كان في خلفية ذلك الهدوء السدي
حيث مضى على جو العلاقات المغربية - الجزائرية ؟

ان وقع العلاقة بين الاقطار المغربية في الوقت
الحاضر ، كعمل بالاحياء - ضحايا - عن هذا السؤال
لا بد من ان نرى كيف تطور هذه العلاقة المغربية -
وتداخل المومن وشبابها فيما بين - مرة ثانية .
وعترة لاحقة .

فما هو واقع العلاقة الان بين المغرب
وشميتها تومي وموريطانيا ؟

بدهي ان هذه العلاقات تقسم مثالا نموذجيا لما
يجب ان يرتبط بين الاخوة من صلات التعاضد والتواد
وساخي والصفاء ، وكذلك كان - من الان في حال
العلاقات بين الاقطار المغربية الثلاث ، تفاهيا وتواد
واحد صفة .

اما الموقف الجزائري من المغرب في الوقت
الحاضر ، بعد بدار - كما عرف جميع - عن
اشترى ، والمواحيه المحسوده مثلما وقع سنة 1963
ليحتل الان حصة عدا صاحب ومريز ، ملات
اصداؤه ، الاقاي الدولية ، وشغل لمدة طويلة ،
امحاض الاممية والمظنات الجهوية ، وكافة اوساط
الرأي العام العربي والاسلامي ولافرقي .

وقد يظهر عرب ان يتخذ الساقض بين المغرب
والجزائر حجة هذه الصورة الراديكالية بعد سنوات
الهدوء الطويلة في علاقة البلدين ، وبعد ان تعددت
في ظل ذلك الهدوء ، محاولات ايجاد اسس للتعاون
وبدأ بينهما سواء في الاطار الثنائي ، او في
اجار المغرب العربي ؟

الحقيقة ان الامر ، وثرا انه يبدو قريبا من اول
وهلة ، فانه قد تعدد هذه انقراية في عين المراقبين
اذا ما تجاوزوا صحفة الهدوء الذي كان موجودا من
قبل ، وبنوا الى عمق الحلفيات التي كانت قائمة
وراء ذلك الهدوء ، وفي هذه الحال ، سيحدثون انه
كان تكمن وراء ذلك الهدوء عاملان متناقضان ، الا
انهما متفقان في كونها كانا يستندان على تعميم

هو من لثوت عند حد ، واطاله امد المساهمة ابعاده
عندئذ ، اطول فترة ممكنة .

العامل الاول ، عامل اترقة التي م برحت
تربود المغرب في تحوؤ ذواحي اختلف بين الاشياء
وامتصاصه ، وذلك عن طريق مد جسور التعاضد
بيهم ، واسمى صبيح التعاون ، باعتبار ان ذلك
مؤد الى توحيد استراتيجيات بين البلدين لمصلحة
في عمود المؤلفات والمواقفات التي تكون بشات
لديها في مثل ذلك السنين ، وعدا ما كان يدعو
لمغرب الى الاعضاء م امكة عن كل ما يدعو له من
عدم تلازم الجزائريين معه ، مشيش بالحرمان على
رقعة عظمى لوقد انفاهري انهم حيثه به وسهم
وعيد به ستمر ، و . ج . ب . ج . د . هـ .

الاعين لثانيه ، وكان مصدا بلاوي . ويتمش فيما
سار عليه الجانب الجزائري من سلوك شراوح بين
الظاهر بالوقاق واسماوي ، وس انهم على تحديد
به مود به به حبيبه ، واستهلاك . د . هـ .
، ع . رد في مثل قول تطلق جوي المغرب العربي ،
مع سمعد كن سامي من لمجموعة امغربية ،
سواء في مصغر العلاقات الثنائية ، وحداتها
في نطاق علاقتها الاقتصادية واستحارة مع مناطق
المنطقة الاخرى .

ومعها كان الحال ، فقد ظل الهدوء مع ذلك
محيب على جو العلاقات المغربية الجزائرية طويلا
معظم نصف العقد الماضي ، واولئك المعد لحاضر ،
وكان ذلك في حد ذاته - مظهرا طيبا ، وان يكن
بلا فاعلة ، في تطوير حالة المساهمة ابعاده حيثه ،
في حدته لعدم على طريق ساء المغرب العربي ، او
بعض اوجهات مشرد بالشروع - على الامن . في
ذلك اسثناء

وتحدث سنة 1974 - دخول عصه اتصال
انقومي المغربي من اجل تحرير الصحراء مرحبتها
بعضه

وقد كان طرف الصراع الوجداني في القضية ،
هذه ، المغرب وموريطانيا من جهة ، وسبانيا من
جهة اخرى ، وكان اكيدا حتى في اخرج ساعات ذلك

تعد هذه القصيدة سجدة حبها الطبيعي يتراجع
القوة الاستعمارية عند تحدث دائمة في مثل هذه الأحوال
عندما تشعر قوى الاحلال ، بأنه لم يعد أمنها
سوى تسليم الأمر لاعداء العودة من حيث
بـ

مراد حیل حاصل شد تا بتجارت حریز می
رفتی الطریقہ گنبد مضاد و پیرو فی اتحاد ناحیه
بہ حریت حریز حریز و پیرو فی اتحاد ناحیه
اوضاع بمقتضی شعریں ہا تحریر بمقتضی
و مستکمال تحریر بوحید ترائہ

نفذ تعلق الحكم بجواز يغير ما تعلقه في الشر
الموقف الذي اتخذه من المعرب عند* دخول بلادنا في
المرحلة انفاصلة عن حل تحرير الصحراء ، الا ان
ثبت السريرات لم تستمر انما على قرار مقرر ،
واستمرت تدور في لومة من انشغالها لا حدها ،
الى ان اخذ يظهر اب اجر لول قد استعنت في النهاية
عن تلك السريرات ، لتثبت اخيرا بموقفها ضد
وحده اتراپ المعربي ، دونما اعتماد على تبرير .

• عبد القادر بن حجة قال: ليس الترويج للأسطورة
التهديد الموجهة لثورة الجزائريين، بل أن يكثف

احد معنى هذا نهديد؟ ولا كيف حصل؟ وما وسائله
وموالاته؟ ومن غير أن نذكر ما كان عليه
هنا نهديد آل سعد وجيل وبني الأضرار
من الصحراء، لا قبل ذلك؟

ثم رجوا بعد ذلك أوائله ، لأطروحة « شعوب
 اسعوت لمصري » طلبة في نفس الوقت عشرات
 الآلاف من أبناء الشعب المصري من الحرائر

ويسمى سائر يردون في صرحه حصى
 اسناسة البدولة - حوب عن روه نصير حرم
 البحر الابيض المتوسط من عومل الدولى
 واستعداد مظاهر هذا الاحتي في العطفه
 ممكن - عن طريق صلاتهم لقصة السور
 بالبحراء - في خلق بؤره لتور الدولى في عربى
 البحر المتوسط ، تمكن على متعلق ابع حدى
 بحوض المتوسط ، ويسمى بها انماح مجلات
 واسعة لترب اتصالات الاحيه في العطفه .

تحيات مني ، معاذ الله ، لكم احترامي
عذرا لانه قد مضى الوقت الذي كان فيه الامر
يسيرا

وعلى صعيد المغرب العربي :

اليام الاقتصادي والاجتماعي للشعوب المغربية

تسعى لخدمة الحرية الخارجية . وقد لا يعنى بها ، تامين قنوه المعروف مغربي في مجابهة السياسات الدولية على الصعيد الحازي ، واقامة جبهة متناحرة ومؤمنة لتحقيق مزيد من ابرياء زدهار لشعوب المنطقة .

مواجهه انعكاسات النصح افعالي ، واختلال انوارين لاجتماعيه في العالم . على المنطقة -

فبلا وحده الذي سدد ، الوقت واحيف تذبذبا ماؤيا فيما يمسرويه قضية الصحراء : داعيا ، بصرف الامكانات التي يتدرون ، بحر العمل على مواجهه مقتضيات السوء والامناء . متضافرين في الامر مع حبرائهم ومع كفة شعوب العالم الثالث لسي بريرة مستغلبها في الواقع من محتقه من صحرائه لا يجد يحطم بينهما من خلافات ومبررات .

والاسلامي والافريقي ، ومن حدة المعطيات التاريخية انسي مرور حياة الشعوب في كافة العام الثالث ، ما تكفي لحرر الطاقات المتوفرة كلها ، وبذل الجهد المدحر حصصه ، اسرعا بوترد العمل على حل مش هذه القضاة ، واختيار مثل هذه المعطيات :

فنية فلسطين امتارجه بين الحل السمي ، وحل احرب .

مشكلة الاسعار الاستيطاني ، واسقم العنصرية في انقطاع الحوي من القارة الافريقية .

المعضلات الخاصة بالامن الدولي ، واستناد حدة استاقى - في اومه الشعوب المستحقة من حاجتها لتكريس مواردها المحدوده لأغراض الحية الاقتصادية والاجتماعية ، وبين الاضطراب اندي مودها الي تخصص حرة هام من هذه الموارد لأغراض اندوع ، نتيجة لصعد مخاطر السلاح في العالم ، وازداد الاتحاه لاستعمال القوة في حل المشزعات الدولية .

انصلي من مسلم المسمون من لسانه ربيده ،

المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم المرحوم

حديث شريف

أدب الصحراء وأدبها

لمستأن

تبييناً مما في ساء العيلين

الصعوبات أيضاً لعدم وسائل النشر واحتمار المخطوطات ، وكون كل من حصل بوسله أو بحري على شيء منها ، يفتي ضيق به عن زملائه المنفعين ، وقد أثرت هذه العوائق في روح البحث من جهة ، ومن جهة أخرى نتج عن احتكار المخطوطات تأثير بالغ في عدم استخدام أسلوب الشعر حيث أننا نلاحظ ابتداء مرة واحدة ولا تتناسب بين أسلوب شعرهم من ساء الطبقة التي توفر على أشعارها أو أقسى بعض من كتبها ولا يحسن من بواحيه بتدوين أسدية من صعوبة الحصول على الكتب سواء المخطوط منها أو المطبوع ، نتج على ذلك نلاحظ أن شعرا تدونوا موضوعاً واحداً يحسون فيه يتمس المؤثرات ويرتلهم به نفس العلاقة ، لكن يسج بعضهم على موال شعراء الجاهلية ، وآخر تأثر بشعراء المدرسين العباسية ، وثالث نرى صوب المدرسة الاندلسية مثل ابن العنق ، ومحمد بن أبيه اليوحسني وقيد في الشعر ، والنداسة ، وفي شعرهم دائماً اتحاد الأعراس ، عبران ابن العنق تأثر بشعر العباسية العباسية ، لم محمد بن أبيه فإنه يمثل نسخة طبق الأصل من شعر طريقة العباسي أو غيلان ذي الزمره وملاحظ ذلك عند سردنا للمناجج من شعرهم كمرهما من أشعار ، تلك بعض العفات التي يلاحظ الباحث في شأن أبرز كن الحواشي الفكرية برجالان الجنوب ، مغربي ، وان كانت تلك الملاحظات لا تهمز حرم الموضوع ، فحققت تلك الباحية واكوا مراح الطور في الوطن ، مطوعين في كل مرحلة سير التفكير الصحراوي الأصلي ، وما نتج عنه من مائة الأسلوب ، وتحكم المؤثرات لملحمة ، وأد

قد يكون من الصعب أن لم يكن من المسحس الحاجة لكل جواب موضوع أدب الصحراء وشعرائها في عرض موجز كهذا ، فبحال الأدب ، وتمر بالصحراء العفرية كل واحد منهم تكفي لهذه محاضرات ، أو أميات شعرية للتعرف على أساليب شعره ، وبما في مختلف عراض اتاحة ، لكن قد يكون من باب التجاوز أن يعمل الموضوع بسبب ما يعتبر طريق اساحت منه من صعوبة العثور على جلاء نسقي بذلك مسراً مكتوب لا يعم عنه أي شيء سوى بيت جماعة القليلة التي ولد في محيطها ، وترعرع ، وها هو ذا نأثري ، ويشتت بسبب فقد أكثر من روايته ، ومسيئة ، وعدم نشرها دون منه .

محصنة جيد المتكفد بالجنوب يصعب العثور على حسب الحنة التي أعدت بها ، عدلت التراث العكري حنة لا زال مخطوط ، وفي بعض الحالات لا يوجد حتى بالعقد . إذ لم نكتب عبارات المستعمر منه سوى بقايا أثر فيها تعدد رواية ، وعدم تكافؤ معرفتهم ، فطش لجيوش المأذية بمكتبات الجنوب انما سرى الهند الاستعماري إلى الوطن كاد أن يقنع كل تراث عكري ، في اثلاثيات من هذا القرن ، وخير شاهد على ذلك ما تعرضت له خزانة العمارة التي كانت من أعظم المكتبات الإسلامية ، فلم تترك منها أكثر من الاستعماريين أي شيء ، فما لم يحرق منها أميسون ، حملة الأسبانيون ، ونفس الشيء تعرضت له أهم الجزائيات ، وأزروا بأفريقي سوس ، والصحراء ، لكون حملة انهم يهدمهم الدين واجهوا العرب بكل شجاعة ، وصمود ، ومن تلك

كان في بعض الأحيان يسمد من قساوة لصفه
شيئ من غرامة اللذة .

ومن الملاحظات الهامشية أيضا هي : أن يعلم
إلى عهد قريب يكاد يكون وراثيا يخصص على عائلات
أو ووايا معروفة به دون غيرها ولعل هذا يرجع
إلى طبيعة من يخلف الأسماء في
الصحراء ، ثم أن مجال الأدب رغم وفرة الأدب
يحتل بمعية كافة خصوصية أساليب ، وبالجملة
القصري إلى الشعر فإنه شكل أهم تراث فكري عتيق
فائزاه أو حفظه أمر يكاد لا تحو منه أي أسرة .
ومن لم يتمكن من إنشائه أو حفظه عوضه بالشعر
الخصبي الذي تناول هو بدوره جميع أغراض الشعر
العربي ، ولم يكن الأدبي والشعر خاصة منه هو كل
المخصص بالانقياس ، فبالك نحيه عامة اتحت شطر
البحث انظمي المصوغ لبرع في حفظ المصوغ
واعداد مجلدات لسرحي وتحليلها ، ونتبقى عنها
بذكر من تسهم :

— سدي عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد
الذي ألقب في حق العنوم الإسلامية ثم نسخ محمد
المامي وكذلك الشيخ ماء العينين الذي ألف في
على 360 كتابا في مختلف العنوم ، ومحمد بن محمد
سليم ، وسليمان بن بكر ، والنيلي ، وغيرهم كسرو ،
فكن حتى ذلك الأنح بن محطوطا وإذا لم يبادر
العت قرون عليه في طبعه أو تمكن لحياته المحتسبه
منه فسيتمهلون حريمه أندثاره اسم الأحيال القادمة ،
أما كتب الأدب فكان بعضها من جهدهم غللا . إذا ما
قبس بشيرة من العلوم الإسلامية الأخرى كالعقصة ،
والتاريخ ، والتجويد ، والحديث ، والسيرة ، والملك ،
أد لم يعرف لحد الآن كتاب أهم بالموضوع نفسه
الوسط بلعوى ، وموسى البعلبة للعلامة المختار
اموسي ، وأربعة الإحمدية ، وإن وجد بعضهم
تأليف اهتم بالموضوع فلازل لم نكتب له التناول ،
وكذلك تقرر الرسائل الثرية ، والقصص ، والخطب ،
سما يؤكد أن أهم تراث يحفظ عنهم هو الشعر

وإذا كان الضامر عادة بتجود الوثائق ميكر
معي أو وصف ، أو جهدا أحد المعاني المألوفة أو
مسا بشيرة بعنة أوصه إلى أدراكها حياله
الشاعري ، أو حذبه الفاحص لسر تعاملات العبد
لتي عاشه فيستطيع بذلك أن يمسك أهماسات
أمة جصور لها ما تطعت إلى تصلده ومغرب عن
التعبر عنه ، فإن جميع تلك الإحاث الثعيرة ما

في بعض حرج في ...
واحماس ، ودق سبه في ولد وث فيها ، فقدم
الاستعمار حتى مع قلة الوطن الأم ، وتعدام أي نوع
من استجابة ولحدود البصيلة التي حوون بها
الاستعمار أحياء ، يمكن من الفوارق لفرص الخو جل
بين أعراف المملكة كن تلك العوائق أثرت في شعور
سعد بحميه يتي في عهد قريب .
مع : كاعزل ، المدح ، أرفاء ، المحاوره ،
ذكر السيرة ، وحبها النافة ، أي نفس الأسلوب الذي
تدرج عليه أهرى القيس واصفاته ، وكان رائد تلك
الندوة الأول بالصحراء هو أحمد بن الطنية الذي
عاش بقلبي والذي ذهب ، وكان دائما ينسج على
معارضة بحميه ، الشجاع بن صرار قوله :

تطاول جل البارح العنبيج

بضياء نصح من سبه

لا لظلام الليل من مترجيزج
ولس لنجم من قهاب ولا مجي

فبا من الليل لا يزال كأنما
سعد عرده أي عسبي

كان به البهوءاء والنجم رير
فراقدها في عنه لم تفرج

وهي توبة تريو على ثمانين باب وقد عارض
بها أحمد جمعة الشجاع بن صرار الصحابي التي
هيون قيوه :

الأ ناديا أظلم سبي تفرج

فقد شغل سبب لسه به
أقرب دامي حبا ، أهيب

تجذرين لا تعد بوى أم حشوج
وبد شاي من قد بطول اجتماعه

وتصح اشيطان النوى كبل محج
صا صوه من ذي نحر قحاووت

إلى آل ليبي بطن قور قمعج

وبد عروص أيضا حميد بن نور غقال :

تأوبه خيف الحيال بعرجها
فبات مسمى مستحب محبها

تأوبه بعد الهجوع قدسه
ندى من الهيام ما كان جميعها

نطاف بها حتى اذا انفس اجهت
وان ربي حد

وهي عصماء طويلة تسير على هذا السج مزارع
ميمية حميد بن ثور الهلالي اني يقول في مطلعها :

الا ههنا مما نقيت وجهها
وويحنا من القى منهن رجعا

السماء ما اسماء ليلة ادلج
اي واصحابي بي واسمها

س الربع اني يجمع ام ساء
وهل عادة للرعب ان يكلم

ولم اشر فيما استنطقت من مصادر ولا سـ
استعبرت من حفاظ ذلك الادب على شعر تعرض
ذكر ابي العفره **ابو جهم** بن **س**
جرحي الصغرة التي ذكرهم الله ما كان من قطع
سند محمد بن **الصحاح** الادب **بمسير**
دقسي حبوب الفطر الموريطاني الشقيق حيث يقول:

طال في اربع القرار قراري
بنت شعري مالي ومال القرار

طال مكثي وان ما طال فيها
باحير الملك لا بحيار

لم اكن مرفح القدم اليه
من رميت لها يد الاقدار

صار فيها حكد تشكي من ريدته لربوع الساقية
احمرء ثم حشر الى مسقط رأسه ناني تملت .

سل هذا من اول ما وصل اليك من شعر تعرض
لذكر الاعلام الصحراوية شمال الصحراء المغربية ،
ثم ان بعض الذين جبروا تلك المناطق سجلوا على
ربوعها قصائد شعرية تعبق اما بمدحها للرسول
صلى الله عليه وآله وسلم مثل ابن رازكة العلوي حيث
اشهد عند مروره عبر الصحراء قصيدته التي مطلعها

غرام سقى قلبي يداينه صرفا
ويم يقيم للعبد عدلا ولا صرفا

فصلى فيه قدسي الحنة بالهجر حد غد
مربصا بداء لا نطب ولا شفى

بشاري بهرين جفني واكرى
وسني بحر مرسل دونه سحب

جريح سهام الحنة عاث به انهوى
سلى الذي ابدى واحمى اندي احمى

ومن الذين عروا ذلك لاسم ابن محمدي
العلوي المشهور بمديحاته الثوبة وتمجده لمولاي
عبد الرحمان ، وادى شر الوسيط كثيرا من
اشعره ، واناسف لكون شعراء الطبقة الاولى لم يصل
اسما اكثر مما جد من اسماهم بعد كتابي الوسيط ،
= الصفحة الاحمدية للشبح احمد بن الشمس والاحمر
المعنة لشبح النعمة بن الشبح ماء العين ودك
لكون جهود لمسمرين استجابه لخصمهم الديسي
واحضري في المغرب انصب طلبة ، حردم
بالعلم على طمس اعطالم الحضارية والفكره اسى
بحد اصابة المغرب مع ادراكهم لان الفكر العربي
هو الذي حمل عمار نشر الدين ، وانقذة الاسلامه
في الاقطار الافريقية ، وجنوب الفاره الاوروييه ،
مكون ذلك احمد يشر عن طريق اطراف الممكنة
كمحاولة لبحرئها أي دوللات ضعفة ، ومباح .

يسهل لتعلم عنها ، ومقطع بطله ييبه مع اصابه
بمضى امغرب . فلا غرابة ان يكون اسلاف
والعام هما اللذان قادا معركة انتصار من اجل بناء
الوحدة الوطنية من عرض رجال الفكر باصحاء الى
انتماء الامتعماريين الاسيائين حتى ذهب بهم
ذلك الى ، ملاحقة الشعراء وبث عيوبهم بشعروا
لاندية الشعرية ، ثم شرح الكلمات ، وبندي اشرال
اشد العقوبات على من تعرض في شعره للقبائح
لوطية ، هذا بالنسبة لشعراء لساقية الحمراء
روادي الذهب الذين خضعوا لكابوس الحكم
الاساني ، وعلى اي جال وحسب وصل النما من
تلك النصوص الشعرية يمكن تسميتها من حيث
مدنها الرمزية ومواضيعها الى ثلاث طبقات .

1) شعراء ما قبل الاحتلال أي القدامى

ومن أبرزهم امحمد بن الطينة المتعلم الذكر ،
ومولود بن احمد اخوخ ، وعمر اللواتي وعبد الودود

[illegible]

مخرج الإنسان من عريضة بعد الطلوع وقبل جيشك ما أبدحر

بروي تعبر عن عواطفها بظنها تجاه فرد ، أو عرض
س . وقد يجرده ذلك في كثير من الأحيان إلى نظم
مواضيع مشابهة لا تربط بينها إلا شحنة أشعر .

لكن تطور الحياة ، وتشتد مناهج التفكير ،
واختلاف الأحاسيس ، والوجدان وتوسع ساحتها
تغيير ، وتغير ملامح الأحكام ، والاشكال ، أثر كل
ذلك الر حة بعد هي أشعر ، واسلوبه ، وحمة
دقة مبدع . في شعره ورجح بدرهم في
لا بد استغنيته بهذه المؤثرات أن تتطور رؤى الشعير
في حياة ، والمجتمع ، وأن يصبه شطر مواضع
كأحده من ساء على نفسه ، ذكره
ووصف وعناء أشعر ليسخذي بمسوحه مما يحصر
فعليه شعره في المجون أو الاسترزاك ، والاحياء
بأعزول لفرد معين ، يذكر ما بين فيه ، بعناية أشعر
كما سلفنا .

وسبب تبت العوثرات المبر اليها عصب
الشعر إلى ذوق الأمة محولا مسيرة التطور مكسبا
وحدة التفكير بالبحث عن الموقف التي تسمي
أشعر أكثر عدد ممكن من أساليب تحريك عواطف
الوطنين مسارا بذلك المصنع الجديدة ، لطحة
بم أشعر انشائي ، ثم انقصني وقد تعاطى شعراء
أشعراء نور الشعر في الأساليب الثلاثة ، فمى
الشعر القصصي بذكر مثلا التام بعد السلام الذي
برع في هذا النوع بأسلوب خال من التعقيد أو
لتصنع كقولها :

سقاها غير شجرة رحيقا
ببحث في تحضتها خروفا
فدب لها ديب الراح مهبها
بوي أبعده أم من عود

وفي هذا ، صفة تعرض لها لحكمة حب
لها محبوب . من محبوبه ، بكه من يقوى
شنى الإغراءات ، وبما أبعده الحيلة بقها حبرا دون
أن تشعر بم ذب لها ديب الراح حتى صاد أبغيت
أعقوبا حسب تعبير أشاعر ، وبما فاقت أنتحرت
ثم ظهرت الحربة على المحرم فالتقي في أسجن ،
وله عدة قصائد استعرض فيها قصص رحلات قام
بها بين الشمال و جنوب .

أب الملحومات منها قول أحمد الهية بن الشيخ
س لعينين في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

هذا وفي كل تلك المراحل لم ينج آدب الصحراء
من مؤثرات التحصن التي ينجم عنها خلق طبيعة
سعرافية ليست عن طريق المال والحكم ، وانما
هي عن طريق الملوك والوجدان والتضيق ، وسبب
منه من ساء في ساء من فاعليس
بعد ربي ذم سوا سواهم من أساءه أحفهم
بكتب من كتب سراسم الكنية وسهولة التردد على
معاهد المكتبة وخرائنها الأدبية ، إذ يلاحظ من
مختص بعد شى من سبب جملة من أفضل دورها
على النظم فقط بينما يجد بعضا منهم استطاع أن
سمكن من أرمه الأدب بالمعنى الصحيح .

هذا عن اهتمامات شعراء الصحراء وعراض
شعرهم والفواغح الكمية وراء كل أحراج شعري
بالقيم أما تحليل وتقد ، جودة الألفاظ والعائسي ،
وصفاتها وبهاء بطلاوة المصبرة ، ومائة عيبك
الأسلوب وصحة التركيب ، وأحو من أود الظلم ،
وأساليب ، وكوس القصي صواب أو خطأ ، ومصادر
الملاحة الشعرية على أي من تلك المقومات مجتمعها أو
متفرقة فهي محدثية التعرض له في هذا العرض
المرجع من أجل أن أقدم معادج من شعر أولئك القوم
الذين لا زال الحل من أساليب مجهولا حتى سنى
نشاته ونحمله في مسسات لائمة بعد أن يمكن
الكل من التعرف على محتته .

وكذلك بالإمكان أن أقصر في المعادج الآتية على
ساعر أو شاعرين من أبرز شعراء كل مرحلة لكن أضف
وعنه في إبراز ما يمكن من الخصوص بمختلف الشعراء
قد أوردت مقتطفات من شعر أكثر عدد ممكن من
نصف الثانية والثالثة .

الملاحظة أبصده أسى أدي هي أن منه من
مى إلى حد بعد مركب قتي أجمع منه جمال
لفظ وأمعو لكنت بوحدة حماسة من عتدية
اللفظي والمعنوي أي ما يطلق عليه الوحدة أسياسية
وقد يلاحظ هذا في شعر أمحمد بن الطيب من الطمة
الأولى ، وبين العتيق من الطبقة الثانية ، وسداسي
هسة والكثير السوي ولأرباس من الطبقة الثالثة .

والى عهد قروب كان شعر الصحراء يصاغ على
الطريقة القديمة ، وهي قصائد ذات أبيات مستقلة
بعضها من البعض الآخر تجزي على قوافي متعاقبة

كففت انسجام الدمع عابث وانيمر
وعاد عتيقا بعد ما كان كالسمرور

وابدن متي من جوى اليبين والاسى
سبات الكرى والنوم بالنسهد والسهر

وحقني مسي بم لعمد ردمه
ولا سنى فيه صم وما يكسر

وهي ترير عى 200 يس في بعض السروى
واسخر ، ومن ذلك اسوع يض قول محمد سدائسى
هـ . وهو يسخر الحزور العائدات يعث المواطن
الموجودين معه في السحن على قوة اشكمتة والتسبيث
بالمبدأ الوطني مهما بلغت مضايقات المستعمر

صرا صاحبي فالنحاح بعن صر
والحر يعرف في الشذائد والحظر

ومقامكم في التحاللات مظلـد
محدأ لكم والمحد اسما مدحر

ومن أسنوب اسلحمت ايضا قول ابريه رب
عنى مدح الرسون

حي الرنا من معهد سمهـد
ان كنت ذا عهد وذا تعهـد

وهي ارجزة تجاوزت ثلاثمائة بيت في بعض
لحز وانروى عدد فيها معجزات وشعائل الرسول
صلى الله عليه وسلم .

اما الشعر التامى فقد نال حصة الأسد من
انساج أولئك الشعراء من ذلك قول الشيخ ماء العينى
لأبى

سنى وطني لا رلنوا مرل الشعرا

علوا وأولاكم من الخلق البشر
وكقصائد الاستاد الطوي محمد الكبير مثل :

الأرض ترو واسماء زبرجـد
والأفق نور والطوالع أسـد

وهي المنحورة ترى مجالسهم مطبومة بديح
هذا النوع من أشعر خصوص الطبعة الثانية . أما
أشعر التامى فكما أشرنا قد يروج فيه البادة :
المرحوم سدائى ، ماء العيين والمرحوم العائدة ،

الكو الطوي - الشيخ ماء العيسن لأرباس ، أشد
عبد السلام ، ابداء محمد ، المرحاوى عبد الرحيم
ماء العيين ، صحت بو بكر بن الشيخ امرسه ،
محمد بن قاري ، الرصافي معروف البسرن ، بالإحافه
فى بله من أشعار تاهت تشد مكتتب الدررة في
الأدب ، ومحمد قال بن محمد الأمين ، ومحمد الأمين
ابن حبيلى ، وحيرهم الراهيم وغيرهم كترو
سنتعرض لهم فى حلقات قادمة بحول الله .

بعد هذه ملاحظات العامة أورد مما دج من شعر
الطائفتن الشسة والبائنة .

بطرفة أناسه ماء لعيس بن العنيق . حسن
أبرر شعراء الحزوب بصفة عامة وإن كان يوجد عليه
حضر حل أغراض شعرة في الفزل والمدح ، فى
حين أنه من أعظم العلماء بذلك الفطر أيضا ، حسن
حزبى الضماره مدح جلالة المعفور له محمد
الخامس بعدة قصائد نشرت أولاها جريدة السعاده
سنة 1937 . وقد نشرها الأستاذ المجلس عبد الوهاب
أن متصور بكنهه الآخر « ماسك أهل الصحراء »
وإن استمرار شعراء الحزوب فى ذكر شيمائل امير
المؤمنين وسارهم فى منحه ظل من أعظم التحذات
الى واجه بها أئمة الفجر اوى الاستعمار ، وثقى
كذلك من بين العوامل لى حافظت على تركيز
الشعور الوطني فى مكان الأقيم المسترجع حتى
تعب الوحدة الوطنية ، بله الحمد .

ومطلع القصيدة اشعار اليها هو :

نشر المسى بك اشرفت اعلامها
شملو على من السرور حمامها

وحطائر العرفان منك تسميت
أراحها . تسميه كماله .

زانت أممك الزمان وكيف لا
تزدان أزمة وانت أممهمـد

أبى أن قـول :

ها أنت إلا الدر من هالاته
لما احاط بحالك تدامها ؟

ومتمـد

وولى عهدك بتعبك بتفـه
عن رسل محلك ستحيل قطامها

ومناسلة عبد اعظم الذي وافق عبد اعرض
سنة 1956 كان ابن اعقيق من بين وفود الصحراء
التي اتت لتعلم ولاه لصاحب ايجاليه المعمر له
محمد احسن فاشد بين يدي بحصرة اللطاية
العصيدة اتايه :

ساعت ليثائر والخيور
محمد انه واتمن السرور

وصبح اسعد لاح له مساء
وروش الحق فاح له عيبر

مستهد طلعة الطلح الممدي
من ازدايت بقوله اذهبور

ومن طود اسعاده مستقر
بأمره وبطوره قريـر

امام العصور محمود اسجاسا
محمد بن يوسف اشعير

واولي الشعب بعد الله عزرا
وسعد اعز دل به الكفور

وفي ميل العلا مر انديا
لديه كانه الماء النيسر

اي ان يقول :

واعم ولي عهدك من امير
سيرد صي خلافة يسير

اشدت بعمره اركان حربه
تحاطب بها اسوادي والتمور

فتي حسن الشاغل والمجايا
جود صحت يظل جـور

والعم الشعب شعبك حر سعب
تعمهم اشفاة والحجور

تأخوا في ديتهم فكلل
على لوطاته اسد غيور

استالة جديده اسـا
عظرفة قناوره بحور

رجال العرب بيه بدوا بدور
لهم تعثر بمشوقها السدور

لا غامنا قريو العين وان لا
تدركك المسرة والحور

ومن مرر شعرد قوله في ملح الرسوم صبي
الله عليه وسلم :

الا من لعين عز وجد اجودها
وهي عليها بالدماع جودها

تفيض لذكر العيصين بعور
كأني اذا كفكتها استريدتها

ومن لحجا ادكي به الشوق شعـه
تثب اسجارا ذ يرام حمودها

واني على تار الفرام تحلد
وما غير حيات القلوب وقودها

اي ان يقول :

وماذا به تشي طله وانما
تعتو الشا من وصقة لمسيدها

شفت شعتي مما يشف وفكري
مدانها اتساوها وتشيدها

وفي سنة 1937 حين الشيخ محمد الاعطف بن
احيه مع لعيس داند عله سبطي بـحـر
فود اي بعشي ففسد بحمل فيها عن اماس
بـاعه صيد لم ناك لعيره وهي :

مخاطب الهودج مزيج دثـو
من سلك جفني جوهـر المع شر

اي ان يقول :

بروي ان اشر وراع وترنم وناو وتشي وسعر
بالاقحوان والرشا والعديب والكثيب والعصيدة انمر
حتى يقول

وان سـك وان سطا وان معي
وان وفي وان دسي وان ظهر

اي العزلة ورضو واسـو
ال واحتف وعمر والزفر

يا بهجة الدنيا وموت روحها
له ذوق من استشهد وور

قد سب عن حبيبه مضرب
فدم تفتت آخر مدح
و قد سب من قبله ولا كبر
حبيبه السطل من سحر

والنصيب الحفيد نبت العتيق
وعندما خلعت الودع الإبر

خلعت في السفين والين أبا
نكر جنى الشدة والمذل عمر

وقد اشأ العتيقة أنانية وهو لا زال لم يعد
د به سره د به وهي

عج بالركاب على الكعاب وسائل
لم لا تقابل يا قبول وسائل

أو ما رابن لذكرهن مدامعي
ما سر د بالحدود ماس

الى ان يقول
جهل لعلول هوى الملاح ملامى
وعلمه فقصيت أمر الخدع

فى أساور فى العصابة مختصا
من وحدهن وقد أمعن معاتل

ما هكذا الانصاف لكس
لا اعراض على الحبيب ولو غنى بالطل

تحص منها لمدح جده انشع ماء الحسين اندي
اتع معه طريقة بن بناء الملك مع القاضي الفضل
اظهار المتدرة الشعرية فى العزل والمدح وعدم
اعروج عنهم كثيرا لغيرهما من الاعراض الشعرية
الأخرى .

ولى بعض الاحاد يدا ابن العنق النصيدة
سخطاب المشبة أو الجمع فى التعزل ثم يسلك نفس
لشيء من امدية كونه

أما بالمرابع لا عدها
رسع منه يرتج مركداها

ولا فى عدها سيبا وردا
لعندها التواء ورداها

ير ل يقول :

واسط عدها وسب
تصاندها برصد متداها

قد مر بوار حاد سده الرسول كعب
عنه هو سبعة مداع قد سب من سعة
اليه يكونه رتب تلك العتائل على الحروف وكل
قصيدة بدأ بها الأون بحرف فكون هو رويها ثم
خصص كل قصيدة للذكر بعض شعائل الرسول مع
بعضها أسكروا مثلا لى حرف الالف قال :

أنا الهوى بعد الحبيب أدلوه
لوجني به حق على أدلوه

وكعاده اسم الصمارة بعد حب لربارها عديها
سمحت له ظروف الكفاح انوطي بذلك عاش يقول :

عفا الديار وهل غرى شيب
لم يعف لا أبو حله الحبيب

هذى الصمارة وبك مقفلة
تكوني القواد رويها كيبا

وفى العصر انشا قصيدة ما فى آخرها امر به
رب على تاذة غرضه اصبح سنة 1938 ثم تشده
للمعيات المللات العربيين فى كان كفاح الصحراء
وسوس من أحل ضد المستعمرين عن حورة الوطن
قال فى مطلعها :

هو اشعر للاكفاء شهدته تطو
إذا صافه من كنز بعثه الفحل

لمساق هذا ظهوم كلبها
سنة تلقى محاحتها المحن

ابى ل غفور

بهنت حه سيب ارب برصد
وقد با يؤدى عده العرض والنقل

وباعت العرش العظيم مجدد
لسنة اسلاف بها اجمع الشمل

نلقاك في أقصى الشجال خلفية
بحير عياد به يا حيدا الأصل

به الوطن الأسمى بصون لوحده
ودوانه فصل وحكمه غمدل

وبه عدة فصائد في العز والرزاء حكمه
تص حوده عما ذكرناه وما لأمل أن سمع به
قرنة بعرض نماذج شعرية خاصة به .

وبه عدة فصائد في استجد وحش المواطنين
المعربة بالحروب على العمود في وجه الممد
الاستعماري أن انتفح الوطني بسوس والصحراء
منها بوله :

كفى العرو غيا للقواة صفاره
كذا لكبار الأثم تعري صفاره

ويوثك أن نعش الحما الرابع الذي
رعى حوله والحبر بعده حواره

... أن ترى بالمدد دس بال مع
عند مد مد مرين به

2) الشيخ محمد الإمام

تدعى هو وابن لعبيق على الدرجة الأولى من
بني شعراء تصاوة حسب حكم الاسناد المحسار
السوسي في الجزء الرابع من المعمول ،

الف محمد الإمام كتاب الحاش الربيط في
التضال عن مغربية شفيط سنة 47 مصر في
لاسيوب عمل المخزن بالصحراء والاسر اسي حمل
رؤسها طينار واد فود أنتي قدمت على عاصمة
المملكة بتأدية واحب اللمة باسم مكان الحبوب
المدى

ثم فسمه فصلا خاصا بالمعادات وطرف التعلم
وعى نفس أسبنة اسمدى من طرف حبة السطى
سمو الأمير مولاي احسن من معدي الذي ظلمت
صلاته ابوطينة هالة بالصحراء حتى أواخر سنة 55
وفي تلك الطريق عرج المسيح الإمام على ولدى
المحارب وتذكر معركة الشهيرة التي دافع فيها
أجدادنا عن سيادتهم بينما نحن في تلك الأيام مورعون
مدا لأولئك الذين كانوا يوم ما من حملة رعاياها
فأشيد يقول :

حطبي مراني بواد المحسار
حدد شكرا بين تلك المواطن

مواطن كاتب للجهاد مشاهد
بهن مياء العر غير أواسن

به وقعة ما زال يسري سيمها
على بعد عصر وأشعاد الأماكن

بأسي رجال شددوا الدين ولزعلوا
رد من أسد صامم المحاس

فلم تنهم عن راحة العر واحة
ولا حصو كاس بين شاد وشادن

رجال من أسد المغاربة الأولى
هم الناس أن عدت كرم المواطن

... بسم الله ربنا ربنا ربنا
جدا لقوت سنا وتسمين

أولاد حموا أقصى البلاد وأنهم
مباكين محميون وسط المباكين

... ميبا

الأعرق بنمجد المؤثي فاص
سيفه ما قاطن اثر طاعن

الى أن يقول :

نظون سورا من حديد امامكم
وما هو الا من ركام أشواخن

حتى نقول للمتعاضين عن المقدومة الوطنية

وقلتم بنال العحر من الناس راحة
قتصيم آذن وجدع موازن

بعد رار الإندلس ثم تذكر شعور عز الاسلام
وحاله أوان تلك الرقعة . فأشد صيدين قال في
الأول :

ان قصر الحمراء قصر جميل
طاب فيه المفدى وطاب الاعل

كل شيء نراه فيه انيس
فيما تجري وظل قليلا

منك من الزحف في
واعزك من ابيام ذهول

حتى يقول

منك آثار قومك يا محمد
وطدته من القروم فحول

ومطلع انشائية :

الدعير ذو عجب ودو الزوان
لا تقتضي بتقلب الاحيان

في كل آن مسجد عجائبا
تنبئك معجبه سالف الايام

عاطت ابدنك مجرورك نحوها
عبرا بقدر انهم من تهلا

وبما سمحت له الفروق بزيارة الصمارة كغيره
من معه انما عدل راعيتهم هديهم اليه في
الخروج منها استند قصيدة رائعة مطلعها :

لا بدع ان حق ذو لب الى وطن
او حاجه دارسي الاطلال والهمس

عوجا على ظل محنت بعالمه
هوج الرياح وصوب الصيب الهن

وقب دارم لا ما بين
لولا ابرسام الهوى بالقب لم بين

عاجا آثارك من افسان العرام به
ورف ترحج الحانا على قنن

الى ان يقول

قد سقى وبتك على قلبه تياسره
ما يغم الله من بئ ومن حور

شوقا الى زمن لم يس طسه
ما قل حدي بعله من حداث الزمن

حي امانك كم اذكى تذكره
حمر الاسى بؤاد الواله الشح

ومنتها

دهر الصمارة وما ذرفت ما زمن
حدث ولا حرج عنه فم تعين

وله عدة وحشيات ، وبديعيات لخلاله المعصور
له محمد اسامى فمن مذاحه قوله :

حي المنك ابدى بمحده تشهر
محمد انعامى التامى عن الامر

ذاك بملت الذى ما زان عرفت
الى سمع العلا سمو عن النظرا

ومن وظيفاته قوله سنة 1947 ردا على معاونة
اسانبا لادماج احوائنا الاعمرائين فى العنسية
الاسبانية : مطلعها «بني وطني قوموا على اسوق الخد»

ومن اساليب تعمله :

الام الهوى يدعونك من حيث تسمع
بحققى غامس الغرام ويرفع

بنت بق لا تسمى دعاء
كأنك لم تسمع لها ان تسمع

وفى المراسلات قال لاحد جريه رن
سلام فى المزرىوب عني

ونخر عن صفاء الرد متي
الى ان يقول :

ذا اصغى اليراع عن يمي
لفكري قى ماقه كاسى

ارى يبدى لجبار درا كثيرا
مستم ما تشاء بلا تعسسى

وتردحم القوامى فيه حتى
اقول لها ورايك وبك عسى

ابا لاطناى بالمة مداه
رويدك قدرعى وانتعمانسى

وله عدة وصفيات فى الظائره ومنظر الطسعة وفى
المحاوره كما سنرى فى مكان آخر ، وفى العمد
والحمسة ، وفى الحكم له قصيدة طوية منها

وقر إذا الاحداثه سادوا وان
شوار فطن الأرض حبيب من

وكن حيث و فعد اسلاد واهي
ولا ترضى اذلالا يرضى ولا همي

وله عدد مؤلفات منها انجواهر المتحجب عني
سابق من في المغرب من المغرب ، ثم اسباب
لبطل ، وحكي الاوراق في ضرورة الخلق عني

3 محمد المصطفى امرية رب بن نسيح
ماء العيين به هذه مؤلفات في القف ، والبر
والصوف ، أما سفره فتتخصر جل اقراضه في
لعل ، ومدح لرسول ، ولحكم ، والمحدودة ، وفي
ناريسه لكتب والده لكونه تولى الاشراف على جل ما
ضخ منها بالمطبعة الحجرية بماس .

نماذج من شعراء :

افيكدا هسان غصن السار
برنج من محبوبات الكثران

2 من غصن السار همد مسه
لارباح لكتنان غصن السار

في ان يقول فيها

ما همد وياك ياندي يحتاج
اسد تصور اذا التقى الحمنس

فيما نامضي من عيون تعني
تعني الاسود وهي من العرلان

دمي سدي عروى سمد

حرا ، ميين في اوج العلى
ما ذابه بحران للتمسان

ناكعه قر كرام عثـرـه
نمخت مناء المزن و سدر

سبع لسعة بحر وثلا
ثة للسحب والابهار والطرفان

ومن بدائع شعره منجحة في بحر الرجز مدح
لها الرسول الاعظم عليه الصلاة والسلام مظلما

حي لرب من بعيد لمعهد
ان كتب ذا عهد وذا عهد

وفي نفس المصروع بصا قصيدة مظهر
شوى بدهر كان من حسنته

وحصل محي ما كان من همزاته

3 من بدلي حجره حسنته
ليلايه تفنن من ليلائيه

رار مدينة الصخرة بعد خروج والده منها وقبل
دخول الاستعمار اليه وهو آنذاك مصنف تكوين
من عن ابناء الصحراء لمواجهه امرأة الاحانب .
يوجد لها بابا دائرا فأنشد يقول :

هذي اصحاره في اسائها الفس
مها تحرب الاسب وانكسر

دار صحراء من راي عماري قد
مضى او رآها انوم

ثم رآه بعد وروحها تحت حكم لاستعمار
لاسياني عاذا هي برسف في قيود اسعمار ماكر
يتوقع انحمار بركان المفومة منها من حين لآخر
وعنه امرية رببها من ذلك قاعدة لانطلاق مسائل
المجاهدين نحو كل انجيات لصد اي غزو نواحيه
اطراف المنيكه فأنشد يقول :

خلا ععبت وكيف يتعصي العجب
والدهر ذو عجا وصبعه عجب

هدى لصماره لا حي ولا علاه
بها ولا خرج بب ولا طرف

ولا بها خلق الذكر العظيم ولا
عند السهله في دور

3 من راء من راء
من حلفه محراق سوب

3 من راء من راء
من قضى عطف السرور والعب

ثم مثلها قاعدة رضع لذي العنوم ، وبسائه عني
معمام والكرم نقال

3 من راء من راء
من راء كتيب الاسر راء

تدرج فيها على هذا العنوان الذي انعمه شوقي
حول احدي المذاهب المشاهير وفي موضوع الحكم ، له
عدة مسائل مطمح خذاها قوله :

اهدك من وهج الهوى والهوى تذكري

عنه الامير تاج الدين

بعد واهم البيد والشيخ الحضر

البي انمصه الاعلى ونو كتاب في احضرا

منى حار

وذكر الامير تاج الدين

في شعره في بيت واحد

رمي

وهو في بيت واحد

صعدي حريف واكره ندر

وفي اذات المحسن قال :

الا فامح اضبيب الكلام

لعونك بعد مصون اسلام

وراعى الحال في الثاني وحدث

عنى قدر العجلى والمفنىام

ولالمنز والمعري تيفظ

فكم بين اشتغظ والمسلم

وذكر حبيب الله حسن سيم

لى قول المحدث باحرام

ولا تسرع الى الافتاء واحذر

معارضة الكلام مع الكلام

(يتبع فى العدد القادم بحول الله)

المؤمن اذا غضب لم يخرجه قصصه من حق ،
وذا رضي لم يخطئه ربه فى باطل ، واذا قدر به
أخذ اكثر مما به .

جعفر الصادق

دفاعاً عن الإسلام والمغرب والمنصور

الرفق على مقال أحمد بابا السبكي السرواني

للدكتور عثمان عثمان إسماعيل

بعد بعدنا بجدد بعض المستشرقين فهو
و بعض من المسلمين والخصوم على ابطال الاسلام
وتشويه سيرتهم وفضائلهم لاجداث اعظام قس
نارهم لاسلام .

حاجوا الصحابي المنبل سيدي عقبة بن نافع
 وابهموه بالقسوة مع زعماء البربر واتباع سياسته
 المتف وحردوه عن الدعوة السياسي والحجرة الادارية
 وفيهم حصية كمثل عساعهم وافرادهم لان عقبة
 سيدي كبير في حجر معناه رسول الله لا يسمى
 عوفق لاسلام من سويته عندهم رخصي عقبة
 لاسلام كما ان يمان ان يسمى جوامع معاه
 معجب الدعوة قول ربه : « ادع الى سبيك
 بالحكمة والموعظة الحسنة » وقوله تعالى : « لعلهم
 من الله لنت بهم » ولو كنت قفا غليظ انصب لاصول
 من حولك ، سيدي عقبة الصحابي الذي دعى ربع
 قرب بالصحراوات وسط البربر بطول وعرض مساحة
 المغرب العربي ففتح انبلاذ ويهدي العباد بالاسلام
 ويعلم ان صبح لشخصية الاسلامية المثالية
 بانسبه بهم ، يتهم تحلل نفسيات البربر ، عقبة
 محظ الاستراتيجية الاسلامية بالسرير الاسلامي
 ومؤسس القاعدة المتقدمة لتكري بدلقروان سبب
 تشييت الفتوح وسحول الشمال الافريقي كله الى العروبة
 والاسلام ، بهم بقص الحرة لادارية الامة للامراء .

نكاحه الزانية اليهودية صاحبه الرئاسة
و برامه على حرر سر حيا، لايرس مرمب
حبوش جسد فداد اي فرقة يستعد لبقاء حاسم. لم
يتصل الكاظمة الفيرون وعادت الى الاوراسي وشرعت
في تعيد سياسة الارض المحترقة ذو الارض احترمه
ويشت ابن عذاري وولها لغيره ان لعرب اما يطلبون

رجال الاسلام والمواقف والعظم تنهسها الاقلام :

[illegible]

جاءت في عصر محمد أو بكبة أسره أو فرد
لما دبره بنيت تحبته أمانة شخص من الإتحاحاس عدا
كأن أو قاما أو أمير من السيمه امالك نفسه سحقيق
سلاطة المصوغ وترجي بكلمة الله امر قد لا يحلو منه
عصر من العصور في قطر من الإقطار

شكركم جميعاً بعضى الأفلام الذين يهمل لهم الاهتمام،
لا نركزون الجوانب يمر بسلام ، ويعتقدون على المنتج
فيه ليستصحب حزمه فيصنعو على السطح تأمل ان نصحب
صحت ورمه صنعاء الحقيقة لوالدته

ظهر أحيوا في مجبة ولساهله عقل حول حمد
بابا انجسكى السودانى المذكور أفا لا أريد أن احبله
او افعله قصصيا ، وانما اكتفى بالإشاره جمة ، في
العريض لكتشوف شخصية المنصور المبعدى احد
رحالات الاسلام العظام ، ولى استيذه لمرؤود حيا
المغرب وتصحيته ومواقفه العظيمة لصره الاسلام ،
وتوحيد ارض المسلمين باسم الأشراف السعديين ،
ونحرى الشعوب الاعرصة من دس الكفر والشعوذة
والسحر والاسترمان

من افرقية المذاهب والندى والنضة ونحن اما نريد
مها الارازع والبراعى علا ترى نكم الا حواب افرقة
كلها حيث يباس منها العربى وكانت افرقية ظلا
واحدا من طوائس اى طجة فخرجت الكاهنة ذك كنه .
بعض السيرة ، بعض رعيهم ليتى يروى مسال
بيجورى عود جارى فى سنة حادث استغريب الى
عرب ، سيرة كدعه سيرة نه دور دلس هادى او
بارجى على اربع من . سنووس لى سيرة به
توسع حكمه من حرم كنه عسده نه سلسلا
وموضوعة تهفنى الى صرف اعطار العاجين عن الارض
المحترقة . لقد اكتشف ذلك ابرائى واسموا بروال
المعرب ، ومن الروم على روال المارة وفطن السرى الى
صياح الاقتصاد انوضى وانصرو عنها فكانت بهية
الكاهنة وسج ولداها اى حسان وعاشا مكرهين فى ظل
الاسلام . ولا زاله المستشرقون يعمدون المعرب
باعتقريب .

تحميل مقال احمد بابا التيبكى السودانى :

اقول تحميل المقال ولا افوز تحميل كاتب المقال
المكتوب شوقى عطا الله . ذلك اتنى احترم كاتب
المقال ولا ما سمحت لنفسى ان ادخل معه فى الحوار
ولهذا لخص الآن بعض لماخذ فقط على شكل
ومضمون وهدف المقال

اولا - فمن حيث الشكل : نلاحظ ان المقال
يشتمل ثلاثا وثلاثين صفحة من صفحات اربعة خمسين
تسع عشر منها بتعريف بالشخصية فى مقدمة المقال
ثم حتى عشرة صفحة تاجر المقال مؤلفات احمد باب
السودانى فيما يتركز صلبه المقال بطول اثنتى عشرة
صفحة على لقرووف التى جاء فيها اى المعرب مما لا
يتفق مع عنوان المقال ، احمد بابا فى صمود بعض
مخصوصاته . هذه الملاحظة ناتجا سمعنا لسؤال سؤالا
جديدا ، هل وصع المقال لدراسة شخصية احمد باب
السودانى ودراسة مؤلفاته ، او انه شخص اصلا لا تارة
مشاكل جديدة حول فتح الاسلام للسودان ؟ لساد
قبح الفصح لاسلامى سودانى وشوة على هذا النحو ؟
يقول كاتب المقال (ليس هذا مجاله الحديث بالتفصيل
عن دوافع هكير المنصور فى غزو السودان ، لكننا
شير فقط لبعض الاحداث المصنة بهذه الحملات
لارتباطها بموضوع حديثنا) ثم يتقدم فتح الاسلام
للسودان بالصورة نتي يريد .

ثانيا - ومن حيث المضمون : ليس من الصعب

على القارئ ان يلمس بكل سهولة عددا من المواطن
تمجس المقال تأثير استيكم على المعرب ، واستيكم على
المنصور وبرز وسرر وتشجع التصديق بسبيل
ومباراة ، مع بحسب حادث النكة والتاكيد عليه
وتكرره اكثر من ثمان مرات فى المقال الواحد ،
ورسم هاله كبيرة فى هذه ماسسات حول الاسره
استكونه ليصبح لحادث المامر جريمة لا تصغر ويكتفى
بها بالاشارة فقط الى بعض النصوص الواردة بالمقال

يبدو التيكم على المعرب مقصدا دور هدف على
وصح بحاجه البحث من ذكر رواية خروج احمد بابا
من حراكش فى طريق العودة لموطنة . نقل كاتب
المقال ان عمان الطبية خرجوا لتشييمه فاحد بمصم
بيده عند الوداع وقرأ قوله تعالى : «ان الذى عرص
عبيك لقرآن برادك الى معاد » على حاء المودع
لمصافى ، فخرج ابو العباس يده سرعة وضال (لا
ردنى له الى هذا المياد ولا رجسى لهذه البلاد)،
هذه العبارة عاد تعيد الباحث فى دراسة حياته
ومؤلفاته ؟ وما الهدف منها ؟ ثم العصة الاخرى التى
بمعها المقال لستكم على المنصور من خلال مقابلة
احد بابا للسلطان بقصر الديدع ومحاضبة السلطان
بقوله : انا سمعت يرب الازدي فان كاتب بابا
حاجة فى الكلام معا فانزل بنا وارجع الحجاب عنا . اى
حاجة لك فى تهب امتاعى وتصغيدى من تنسكت الى
هنا . وعندما دل السلطان (أردنا كى تجمع الكمة)
قال الشيخ (ملا جمع يرك ثمنان وما ينها من
اسيدان فاهم أركب عنا) فقال السلطان ، قاب اسى
صلى الله عليه وسلم : اتركوا لترك ما تركوكم
فتمثلت للحديث ، فقال الشيخ (ذلك زمان - وبعد -
قال ابن عباس لا تتركوا الترك ولو تركوكم، فسكت
السلطان ولم يجد جوابا .

ان مهمة النقد التاريخى التى يسبق الا تفت
عن الاسناد الجامعى سمعه من استعمال لمصوص قل
بحليلها ومثابقتها ودراسها دراسة موضوعية
لاستخلص وجه لخصه تاريخه من شوب
ونفسها من لاطاء

لا تفت امام سلطان العبد باى سلاح . او كيف
يفعل سيادته ونقل الرواية التى تجعل من احمد بابا
المتع فى استك يظلا يهدا اكبر سلاطين الاسلام
عما وعملا عن عصره ودخل قصه الذى احتار لى

وصفه المؤرخون . أن الوفاة التي خرج عن حدود
البرام بالآداب السلطانية بقية من الوحدة ما نفي
لا تملأ ن تصل بي الحد الوارد في القصة

المبس في إتمام مثل تلك القصة التي يرفض
المسح واثبات تشجيع صمى لكل حيد وحامد
ياحروج على السطاب . وتباعد الأوامر الأليمة
بإتاحة له والرسول لاوى الأمر ما شئوا على هدى
= له

لم يجد الكاتب في حياة أحمد بابا غير قصة
التي يذكرها ويعيد لها ثم لا يلبث أن يكرها ليعيد
تدعى مراداً ولما في بعض فقرات المقار حيد

يقول الكاتب (لكن الضروف التي جاء فيها أحمد
بدا قصة إلى المغرب - كما ستوضح - كانت ظروف
عامة بالسياسة له وتركه في قصة أثرا أيضا
ص 153 (1)

ويقول (ولقد فقد أحمد بابا في هذه المرحلة
من حياته وألف مجلد من الكتب والمؤلفات التي كانت
تحتويها حرته وحما ورثة من أسرته فقد كان الأمر
أن يبتدئ معهم كغيرهم كما سيقدر ثناء الطريق عن
طريق جملة كسرت مائة ص 153 .

وتقول (لأنك في ن هذه الضروف التي أنت
به في رحلته في أبي حنيفة يفسر في قصة بالمره
طوال مدة القصة (مغرب) ص 154 .

وتقول (ويشير أحمد بابا أنه هو وطائفة من
شبهه له نحو تقي الدين في دعم في مصر ثم
تدين والعد على يد محمود بن زوقو لما امتولى
على بلادهم وجاء بهم أسارى في القود فوصلوا
مراكش . واستقر مع عنالهم في حكم التكايف التي
أن أنصرم امر المحنة ص 158 .

صيف كتاب المال (فانهم لم يتجهوا وعورد
بصري والرحلة التي ارعموا على القيام بها ولا سيما
جم كاهن مصر عنهم ووسمو بعدد شهر
في المسح منفيين بالأسلاسل وبدا فقد مات منهم
كثيرون لكن عمر اكمل الرحلة هو واحد بابا
المورج مشهور والذي فقد في هذه الرحلة كل أعماله
لم يبق ضا شيء ص 159

1) مجلة المناهل ، الرباط - العدد السادس

ودكر الكاتب المال على لسان أحمد بابا قوله
ولما خرجنا من المحنة غسوسى ليزر (ص 161
وصيف (ويبدو أن ما أصابه في الماء نقله من بلد
ن مراكش حيث وقع في على الحبل وكسرت مائة
وفقد معظم كتبه لم يفارق محبته وكان داسا يعبر عن
هذا نظري في كلامه بالكتابة العظمى ص 163 .

وكان من بين شئونه صورة المصور وصفا
بالتدوير كما يستخرج من روايته عن عمر من محمود
صلى تمكتو الذي أرسل رسلا إلى السطاب المصور
وبن الرسل استعبود في القصر استعمالا وتريا وأعيدوا
ومعهم قاض يسمى بوحيتار جعل امر مثلهذا نحن
السامية بكنهم بعد أن وصلوا بمأزى عموا انهم
حدثوا وان المصور أرسل حقيقهم رسولا بأوامر معا
نعفي بالقصص على عمر وعلى علماء تمكتو وأمرالهم
واسرهم وكثيرهم وما يملكون إلى مراكش بعد اصحراء
وبعد الأمر ص 159

ومن حيث المضمون كذلك يلج الكاتب على
تصحيح لشمكته بالماكد مرارا على مسالين ، الأول
مخطوط قيمة الأسوة وتكرار ذلك مرارا ، ولشديده
رسم غصية الفصح لاسلامى على اشبع صورة

✽ هذا وسي أحمد بابا إلى بيت عمه وصالح
بورث العلم فيه نحو خمسمائة سنة ، لا يحاطون في
الحق لومة لأم يهاجم الحلق كلهم السلطان فما
دوره ص 147

✽ وكان والده صلبا في الحق يسطر لبلوك
فما دورهم وكانوا يقادرون له عظم الانشاء .

ولما مرض في كاخ في بعض اسبارة كان
السلطان الاعظم اسكيا دارد بأبي اليه بالليل لبيسر
عنده . ص 147 .

وتشهد الكاتب بمكانة حي وتمكتو ليزر حجم
الحرمة التي يراها في الفتح الاسلامى للسودان .

يقول الكاتب ص 150 (كاتب حي وتمكتو في
ذلك الوقت من مراكز العلم والحضارة الإسلامية
وصيف ان تمكتو كانت في ذلك الوقت التي حاول
المصور فيه عند هودو للسودان العاصمة النفاضة
للاقليم ص 157 .

ثالثاً - من حيث الهدي

يسوقنا هذا كله للكلام عن هدف كتابه أعمال في
محنة مقربة مسؤولة وفي قمة الأحداث التي يوصفها

.. - - - - -

ولهذا نساءل عن هدف الكاتب من تفسير
القبض على العلاء وإصحاب الرأي في ميكنو بهم
وتشوا الاعتراف بسلطان المنصور ، من يقصد
الكاتب التعريض بانعزاف وسلطانة المجاهد في
سبيل نشر الإسلام بالسودان وجميع كلمة المسلمين ؟
و انه يهدف الى تثبيت لصف ووحدة الهل في
معركة الوحدة الوطنية الحرة احداها يقصد عوده
الإسلام المنصور لاجلاء معالم الحرة والعدالة وأحق
وليست الحضارة للعالم الأفريقي عبر الصحراء
المعربة .

ان التاريخ لا يعلو ان يكون مجموعة جهود
وتصرفات ومجارات تعرف الناح كما تعرف النفس
ويعرف التاريخ كما تعرف الناح ، انه مسيرة لا
تخلو من اشرفاته كما لا تخلو من تصرفات ، ان
الدعوة من اشرفاته لاصحاب الشكوك والناسخ نوبه
الحقيقة دون تحميش طاعري وياضي للنس التاريخي
في عهد الاحياء المحصره وانما يقصد به التصيل على
طريقه امي نواس (. بل قال ويل بصيليا) ان
المسيرة المثلى التي يجيها المغرب اليوم تحتج الى
رؤية الامجاد ومعركة فصل لوحدة واجهاد ، لتدفع
البش والمسدق السامة الشخصية من سجلات
اتاريخ مجموع الامة الى اتجاز جلال الاعمال التي
سطرها لشعب بجده ونضائه ، وقديما قالوا لكس
مدم مثال

جوهر الموضوع والتكوين الفني للمصور السعدي
لقد اعمل كاتب المقال لب الدوافع التي لمعصر
عنها الأحداث الكبار ، وناسخ عن جوهر الحقيقة في
دراسة الموضوع الا وهي الدوافع النفسية الكامنة
وراء الأحداث على الرغم من انه اشار الى كتاب بوقل
في ذكره حرة من حقيقة : ذو محارب
قد ملأت السلطان بالثمة امي بدمه وده
الكاتب شبه الى الحقيقة التي قرررها بوقل وسعى
بالحلح في تحديد المعالم الشخصية والتكوين النفسي
للمصور السعدي لما سمح لقمه ان يحط تلك
السمات على الإسلام والمغرب والمنصور .

اما الفتح الإسلامي في نظره فهو التوحش
والقسوة لكن القوي صمت البلاد بسيد غراف
صباري كما ظهر بين شعب الصعدي ثائر جدد
فاضطر القائد المغربي محمود بن زمران ان يفس
على تمكينه منوها عنها وادخل المدينة وقتك بعد
من الصعديين ، واستباح الاموال واشتراته وحضر
تفاد محمود بن زمران على اعداء وزجال الرواي
الذين بقوا احياء من اهل تمكينه (ص 158 من المقال
موضوع الرد .

وكان من اخطر ما تضمنه المقال على سبيل المثال :

1 - كان ذلك في عهد المنصور السعدي حيث
شبه الحلاف بين المغرب ودولة صغاي وملكه
غار وترتب على ذلك دخول القائد المغربي مدينة
تمكينه حيث قصص على احمد بابا وفراد اسرته
واعينوا في مراكش ، وقبل ان السبب في القبض
عليهم وبوحهم الى اسرته اهتم وقضوا الاعتراف
بسلطان المنصور على بلادهم ودعوه لناس الى ذلك
ص 153

2 - وقص القائد معمر بن زمران على الملك
ورجال الرأي الذين بقوا حيا من اهل تمكينه
ص 158

3 - يمكن ان نسج ن اعتقال هولاء واعادهم
عن بلادهم برجع الى ما كان لهم من نفوذ وتأثير على
مواطنيهم ، وانه كان يختص من مقاومتهم للجهش
المغربي ودعوتهم مواطنيهم لذلك فيه ان تصبح عدم
تقيادهم لما دعاهم اليه السلطان المغربي من «طاعه
ودعوة الاهالي لذلك ص 159 .

4 - يشير كاتب المقال الى شبه حوار احمد
بابا مع السلطان المنصور السعدي بقصر البديع
بمراكش ، تلك القصة الخرافية التي سماها نون دريس
سعددي ، قد تاريخي
الحديث الطريف بين المنصور واحمد بابا بعكس
بعض الآراء امي اثبتت حوله حملة «سلطان للسودان»
ويشبه عليها بقوله (وهذا يدب على ما كان يتصف به
احمد بابا من خرافة في اسير) ص 180 ، وهكذا
يحتوي الكتاب تلك الرواية جاذبا تاريخيا ثم بصف
لوقاحة (ان حدثت) بالجراء ويؤكد خيل المنصور
بالحديث اشريف ورواية بن عباس .

ان اول ما ينبغي ان يلتزم به ناقد لحادث تاريخي او شخصية تاريخية ضرورة ان يضع نفسه في ظروف المكان والزمان والصورت النفسية والكمونات الشخصية التي تدفع الى سلوك استجاب معين كيمه كان . انه لم يفعل ، سوى تصور احكامها بعينه عن الصواب بلور حسب مواء حول مظاهر الاحداث ولا تتصل بحياتها او نفس جوعرها

ولعل استطاع القول بأن حكمة الاسلام لازالت حاقية على كسب افعال رغم احكامه الظاهر بالمسلمين وان الناحية الروحية ابرزت في تصرفات الساسة المسلمين لا زالت بعينة على مدى متاعره .

التكوين النفسي للمنتصور السعدي :

هو ابو العباس احمد المنتصور بالله ابن بي عبد الله الشيخ والخرقة للا مسودة الوركسية ، تشا في بيب عفاف وصيانة وتعاظ للعلم ، وكان حسن السياسة حازما بعضا مشاورا في مهام الامور اتحد يوم الاربعاء بمشورة وسماء يوم الديوان لمتشاوره وجود الدولة في جلائل الامور .

وهو المنتصور صاحب الانتصار الشهير في واحة من اكرم موقع الاسلام الفاضله بوادي المحارر سنة 986 هـ (1578م) ، تلك الموقعة الشهيرة اسي شهدتها اربعة ملوك وتسل فيها بطاغية سيمبيان ، انه المنتصور مؤسس الحضور ومدعم العود لحضانه ارض الاسلام . انه المنتصور الذي احدث مصانع السكك بالبلاد فندفت على المغرب الحيوات التي بقي منها قصر المديح الذي انفتت فيه جلائل الاموال وتسايفت في وصلة الافوال .

انه المنتصور الذي اعمت مكابة المغرب على عصره في شتى نواحي الاقتصاد والعمران والحصارة والقوة العسكرية الصاربة . لقد وردت على المنتصور ومائل السلطان العثماني واصحاب الجرائر والبرتغال والاسبان ، كما قفمت رسل طاغية افراسنة وسائر ممالك الاسلام بالهدايا والمقاسي بعد واقعة وادي سبخار احراما لكلمه وتقدير لقونه .

له منصوص على صحيح في بعض لاسم ملاد الصحراء تيكونوا رين وتوات وحبي بلك الواحي ذكر انه وسنة وموله الكريم سنة 990 هـ ودخل في طاعه صاحبي مملكه برنو من ملوك السودان وتسامت همه

لاستاذ اكرم نجاح سياسي وديني بتجديده الاسلام وتوجيه ممالك المسلمين ببلاد السودان الغربي وادريف العربية ، التي ان انتطحت الممالك السودانية في سلك طاعته ما بين بحر المحيط من اقصى المغرب الى بلاد برنو المتاخمة ببلاد النوبة ، فكانت كسسه دعه عما بين بلاد النوبة الى البحر المحيط من ناحية العرب في ملك صحم لم يعرف لملك من قبله.

عرف المنتصور كيمه بوجه الثروة الاقتصادية الوائنة لانجاز استثمارات الصربية الحديثة بالمغرب ، تلك المشاريع التي توج هاهنا بتشييد قصر المديح ، كما وجه همه وسحر اقتصاد المغرب لصالح الاسلام بتقارة افريضة ، لقد ادره بشاقي نصره وتكوينه الاسلامي ان لروية المغرب فينا بمسلمين (يمه كانوا) .

وهي كل هذا تبين اهم لصاصر العكوة بشخصية المنتصور السعدي من حيث البضاء على الدين الصحيح والعفاف ومعاطي انعم وحسن السياسة والتبسيك بالمتنورة . والانترام مثل الاسلام ومبادئ العزة والنخوة لعرمه التي توازنها احداه الاشراف كابر عن كابر ، كل ذلك في رحاب الروح قبل المادة والمائة النزيهة وانقصد اشرف من المظفر والنومينه .

انه اذا انشامي بالروح فوق قيود العادة ، والاقصاع اندخلت العميق نفوه الاسلام لمسهده من قوة عيا فوق حدود الطبيعة بسبهم عاياتها المشي لتساعده الاسس في الدارين والجمع بين الجسيتين .

الناحية الروحية في حياة وتصرفات امير المؤمنين ابي العباس احمد المنتصور بالله

أولاً : عاش ابو العباس احمد المنتصور بالله حياة الروح المتمنعة سرب العالمين ورسول رب احسن ، وانعكس ذلك الاحساس على امور حيين تدل تداولوا سيرته قصدا او حبسا ومبذ ما قل بسنه ، والناس كما يقال على دين موتهم

نقل ابو العباس احمد السلاوي في الاستقصا عن الامام ابي زيد عن كتابه الفوائد النجمة قوله : (حسبي عبيد : من حمد صاحي حسبه بتارودانت انه راي في مائه كانه في حلقة يسرد فيها صحيح البخاري بموضع من دار الخلافة بها ، واسو العباس المنتصور يومئذ بها ، وذلك قبل ولايته ، قال في صرة الكتاب عما انقص - راي الربد -

فكتب التامل معناه فالغيب نادا برجل يعرف ناحية على طبعه . . وكتب ياسيني ، بما معنى هذه الكلمة . . فقال لي . هل لمولانا احمد ابا الذي اوريد رثلك ما دمت على الحق . فقلت به وعن ابنت ياسيني فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم لم يمض الا قليل حتى رى الخلافة وحدث سيرته (2)

ونقل السلاوي كذلك عن صاحب البهاج الغيوب (3) الشيخ الا عبد الله السقندري كندار . رأى النبي صلى الله عليه وسلم يوما مشككا ابنة اولاد طناع لما راهم عليه من العباد في الارض . فقال له النبي : يا ايهم احد فكان كذلك ، اتاهم عقب ذلك السلطان ابو العباس المنصور فحدثهم وقل جمعهم (3) واحضر المنصور في هذا السط كثيرة

ان رؤية الرسول صوات الله عليه امر شامع سمع به محصور . يعرفون جدا في روضة . . في اوقع ، وهو شك منك في جملة الرية . . حية واقرض بها مرسوعة في جانب المؤرخين ولزواه ، فان ذلك السك لا يتقصي انه المؤرخين ولكتاب واقراء بعدون تعلق المنصور بربه وبنيه لكرم منه ما قبل خلافه ، ويذكر كون منغ تساميه في امة الروحانية العظيمة . مسجلة ما يعلمون به بسره . . مع حطره .

ثانياً : وكان من دلائل بروز الناحية الروحانية في حياة المنصور اعتناؤه بارسال رغبته الى علماء مصر (4) يستخرجهم رغبة في اتصال جيل السند ، فكان من احاره الإمام المازني بالله ابو عبد الله محمد ابي الشيخ ابي الحسن اشكري (عمولانا مختار من جيل العهد وكذلك مجاز اهل العصر احاره عام عام سيكون ابناء الوقت جميعا على مائدة قصص مولانا وحب حقا . . لك لاهم به عن السند في حصيل ذلك المرام وكتب تحريراً في رابع عشر ربيع الثاني سنة 855 هـ في حصيل العلامة ابو عبد الله محمد بن يحيى المصري الشهير الصديقي بسط آل الحسن) .

وكان من حاره يصد من علماء مصر الامام بدر الدين القراني صاحب ذيل بدويج فاحارته احارته عامة بسط فيها القول ثم حثها موه :

وقد احدثت حقا لا محالا
بها صائر الامام به محارا

فذاذ البهجة اعطيا اسم
بما ابداء من فصل مختارا (5)

ثالثاً : وكان من دلائل تصفه بانشرع واسيس واحترام ارباب العلوم وبغوى اقدامه على استثناء حصره من فاحه حارب في حرم بوان ليس امره على ساس من النبرع فاسي كيار المنيحة وأزباب العلم بما هو معلوم في ذلك لأئمة المذهب وعلماء السنة من ان للامام فيها النصر بما يوافق مصلحته لجماعة الاسلاميه سلكوا بهم ووضعوا عليها خطوط ايديهم من المصور بكتابه وصانه ابي عبد الله كادو اوسنت صحبة اشوي وقد تضمنت اللين من القون والمبوعة ابي سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ونقرا منها

(. . .) ابي رئيس كادو وكثيرها اسحاق سكيه ابي دود وصل الله بكم اسباب هدايته وتوفيقه وغير حتى عسى من ذاق حلاوة الانسان وحالط بشاشته وبه وأبقى الى حوائف الشريعة كتابا وسنة سمعة وحة انا بقد الاثبات دون غيرنا مناصون لما احصينا به من مائة الجماعة ولقدنا من حمانيه بيضة لاسلام والطلب عن امة نبية عليه السلام هذا وما وقف بنا عليه بعد استخارة الله رائد الاحتيار وما تعاضدت شواهد الشرع على اغنازه وذلك هذه الملاحه المعصية التي تصرب اليها اكابر الابرار ليلاد تعار وقد انطوى على مصلحة بهذا المحبين الاسلامي والاسطول المجاهدي وما نحن اعدنا اليكم بما لأئمة المذهب في هذه المسألة على المحصور وما لملها المسألة فيها من الحجج والصورى سمعوا ان للامام فيها البجر والاحتياط (5) .

(2) الاستقصا ج 5 ص 90

(3) الاستقصا ج 5 ص 81

(4) الاستقصا ج 5 ص 115

(5) الاستقصا ج 5 ص 116

(6) كوناقي - المجموعة الاولى ، المخطوطة الملكية - الرباط 1976 ص 372 وانظر ماهر الصفا ص 123

وأما : حرص المصور على تسجيل في
أرمهنة الموزية التي أوسيا سبكان التملكه بعد تمام
صح السواد تلك العبادات التي لمعنى فيها قوة
المأجبه بروحه

() فاستحربا الله الذي لا يحيب من توكل عليه
وبحا في عظام الأمور انه راجعنا بذلك بما يبيى به
من الاعبه والاستعداد)

خامسا : كان المتصور شديد التأثر بالحدث
انثريه من حفظه عن الرسوب عديه السلام فيما
يخص حلة السوي بقاء الانراك ، وبهذا كان المتصور
- حسب ما نعه استلوي عن خلاصة الاثي - هوادعا
سلطان آل عثمان فيرسل لهم ما يهداه في كل سنة
وكاترا هم يوسلون به بالسكائب والذخع لشبهة حتى
ان السلطان مراد بن سليم كتب اليه لك على العهد
الا اهد يدي اليك الا بصدقحة (7)

وهكذا يتضح على ضوء ما قدمت من حجاج وبراهين
وحجوب ابصر اولا في المكيون التخصي للمصور خربة
انجنيات التي تفسر اسباب حملة المودن : كـ
عن متوك للمصور وحيس الاسلام في فتح تلك اديار

اشارات وتنبهات حول حملة السودان

اولا :

شير اول ما تتميز الي هو صمدية وجهها
المتصور السعي الى داود كائنه رئيس المملكة
الكابية لمعنى منها بوعيه السياسة التي اسعيا للعرب
في فتوح الاسلام بالسودان ويخصص بها لتصور
الاغرافية انوارده بجمال احمد بابا موصوح ردنا والتي
تتهم العرب بالصف وتعت المتصور بانقيسوه ٢

(الى رئيس المملكة الكاسه من تخوم ملكتهما
اسودانية ، داود كائنه ابهمكم الله رشد اعينكم . -

وانك مع ذلك تصد من جاء من اهل الممالك
التي وردك كاهل اكنو وأهل كيشنه ومن ابهم ممن
يتقى اندحول في الطاعة ليستظم في حزب الله اهدج
فتردهم وتصدهم بذلك عن السيل المتصح . ونحن
وان اقدربا الله تعالى سعونه على معالجة كل من حاد
عن طريق الهدى ولم يسلك سبيلا راشدا ، فلا جد ان

بحرى في طريق الاعذار على مجارى السنة وبمنش
قوبه تعالى ، ادع الى مسير دنك بالحكمة واسوعفه
الحسنة . ونحن ندعوك اولا الى اطعته والندحول في
ملك الجماعة . الا انك ان كنت احدا بشعائر
لاسلام ، فلا يصحك ما اصرص الله لامتيا السوية عليك
وعلى طوائف السودان من اطاعه ابواحه بالكتساب
واسنة واجدع الائمة الاملام . رالى هذا
فال حث الى الطاعة وسروطها ، فالتت آمن في
نفسك ووعيتك وبالأدك ومكتون برعايتنا التي تكثفك
من جميع جهاتك . . بين تمام طاعتنا عادنا على مهادك
ولك منا مع ذلك الاعتقاد باجمادنا المظفرة بالله على
اعمالك واضدادك(8) .

ثانيا

ثم يكن المتصور من الاستعداد انطلق يدسرى
عصرنا في رعاير العرط الذي قصد
... من سرد الرواة انجانيه لمقالة احمد
...
وم تكن جماعه لمستمن من الحنوخ والخصوع انطلق
برأى احكامهم ان لم تقوسم فيه الصوب . ولم تكمن
سياسة الاسلام في عصر الاشراف السعديين ميامنة
كبت وتكميم للأفواه

ديما على ذلك رواية خدوصة استصور لاصحابه
راهل الحل والعقد والرأى والمشورة في امر عرو
صالحى منكيه بعد رفضه اطاعة والندحول في الجماعة

ذكر العشائي حبر ذلك الاجتماع الشهير حيث
(قال المتصور لهما مشورة التي عرعت على جداره مر
... صاحب كعه ويعت الحيوش الاسدانية
تجتمع كعه ... وتحدث الرعية . . سكر
لحاصرون ولم ... احووا شيء فقال لهم اسبكتهم
ستصونا لرأيسى او ظهر نكم خلاف ما ظهر لى .
نحباب كنهم بلسان واحد ورأى متفق ان ذلك رأى
عن الصواب متحرف . . قلب قصى اولئك الافواه كلامهم .
قال : ان كان هذا غاية ما استصعفتكم به امرى . . اما
بولكم . وأما قولكم . . وأحد المتصور يرد على ما
جاء بمقائهم وبعبه ويوضحه ، فيما فرغ من خطابه
وأبدى اسبابه استحسن الحاصرون جوانه واستعادوا

(7) الاستقصا ج 5 ، ص 97

(8) الوثائق - نفس العدد ص 394 - 396

— 99 —

الذي كان يكفي بفرده لاختلال باقتصاد بنة دونه اخرى على عصره . ان حيث يات نفسه علينا ان نعيد من برده بسبب عصيانه ومن ايام المتصور كان ذلك الحدث بغير ابداع .

لقد كان سبب اجماعات التكوين العنصر الديني والقومي للمتصور السعدي ، واستثماره لمسؤولية كاسر للمؤمنين في توحيد كلمة المسلمين والعهد في سبيل الله ، وبشر الاسلام وعبادة وتحرير الاسمان المسلمين بممالك السودن ، ومحاربة الكفر واستحار وبعده .

كما كان من تكوين المتصور العنصر الاجتماعي الشيعي وانميل لحرم فهو الذي اخترع الشكلا من احط على عدد حروف السعدي نكتب بها ما لا يريد ان يطبع عليه احد وينفج سره الى خواصه وقبيله سلكوا بها رمزاً للشعيرة التي جدها (12).

وكان من حرمة مع المسلمين انفسهم ما قابل به اولاد مطاوع عقدا مالوا الى الفساد في الارض وشكوا يوم الناس قبل ولاية المتصور فعاد المتصور وحقوهم وقل جمعهم (13) . وكذلك فعل عرب الخلط عندما عاثوا في اسلاد فاكثروا فيها الفساد وهدوا يديهم الى اولاد مطاوع فنهوهم وصانقوا بيتي حسن وكثرت شكاية بهم . لقد انتزع حبيبهم ثم احكم اسف في رقابهم واساميل جمهورهم 14 . واداً كان ذلك هو حال المتصور مع عرب العرب المسلمين اذا هالوا عن الجادة ، فكيف تتصور مرمقة اراء الكفار . سحره ونحر برقيين بلاء السودان .

ذكر احمد بابا السوداني نفسه بمعراج الصعود تصميلا حتم به كلامه وذكر قدش من كفار السودان مثل جوشي وغيرهم وقال ان كل من كان من هؤلاء من القائل فيحوز اسرته

كما فعل السلاوي عن ولي الدين من حدوت ان وراه النيل قوما من السودن يقال لهم لهم كفار

يكنون في وجوههم واصداغهم واهل عدة واسكروا يرون عليهم ويسرونهم ويسعونهم لشحنه محلبونهم الى لمحرب (15).

وكان في حسن اسحاق سكره لدى قصده جيوش الاسلام المقريية بامر المتصور كثير من السحره والكهنة . لقد شعر سكرية بقدم جيوش المتصور في ريوها على عتبة تشكنو ثمر سودان فحشد اسم السودان وعاشها فجمع حائه الب مائل وأريمه آلاف عدل قال العشالي ولم يفتح بالبحوس في جمع حتى . . . بها . . . حرة . . . من . . . بعد وأرباب القوام واسميها صا مه . . . نفسه . . . (16).

خامسا :

اذن كانت ممالك السودن على الرغم مما في بعضها من الاسلام فبالا زال بها الكفر والمحرمة والشيعة واسرقاق الاتصان لاجية الاسمان وكل ذلك علمه أسر المؤمنين المتصور وكان ذلك همه وهدفه صفة من موعين وحامي بصفة الاسلام كما تصح من الوثائق التي تشير الى فترات جتها

في قديم اجد المتصور السعدي بين يدي جيشه لطلق تشيد اقيم بواشوشة الى الشرفاء والاعابر والمرافعين بين لهم العاية من سمت الجيش والامداد العساكر . وقد نشرت الرسالة بكتاب رسائل سعديه التي حققه العلامة المعري ميندي عبد الله كنون ونعت في الوثيقة 116 مجموعة الاولى لوثائق لصادرة عن مديريه الوثائق الملكية . وفي صلب الرسائل نقرأ

(. . .) انه لما كانت تلك البلاد من اجل ممالكنا التي نحوي حكاما من طورق لثقي والفساد فاستصل شوكة اهل السبي والعتاد وحسم ادواء الاشرار من

(12) عثمان عثمان . مقالنا عن المتصور السعدي سلسله ابطال الاسلام بالمغرب جريدة الادب

الرباط - سبتمبر 1976 .

(13) الاستقصا ج 5 ص 91

(14) نفس المصدر ص 98

(15) الاستقصا ج 5 ، ص 133

(16) نفس المصدر ، ص 122

سادسا :

ما الحملة اسي انصت باسمحاق بن داود ملك
كاغو اسي مصيره اختوم وبأله بابا انصكتي السوداني
السوداني إلى اسفريم ، فان حين ما يوضح مسنها
المبشر تلك النصوص المبرجة التي تضمن بعض
فرائدها من الوثائق فيما يلي

✽ جاء في رسالة السلطان امير المؤمنين احمد
المصنوع بعضه إلى اسحاق ابن داود ملكيه امير
كعبه بوقته بالوثيقة 119 بالجزء الاول من مجموعة
الوثائق الصادرة عن مديرية الوثائق الملكية .

(... هذا وموجه اليكم سند لك طريقكم وحمل
التقى وميقمكم ، علامكم ان معدي المنح يتمازي التي هي
ايضا ، وفي حكم امامتنا ، هو كما لا تكاد يحتمل
من حنة السائق انني يختص بيت ملك اسلميين
مخارجها المستعاد وبلافاق فيها النطر والاحتداد وبحسب
هذا خانا وايضا ان شاء الله . ان يصح عليه خراجا
يعود ان شاء الله بجرده البفع على المسلمين وبالنصر
على عدا الله المشركين . وقصدنا بما يحصل من
ذلك صرقه ان شاء الله في سبيل العز والجهاد وفي
ارفاق ما لغزينا على من الساكر والاحقاد التي
حصدنا بفكامة عدو لديننا بالمرصاد واعتدنا لها لئلا
عن كلمة الاسلام وحيطة البلاد وامداد وهي جنود الله
اسي لولا ما حشرت بينكم وبين طواعيت الشوك
... بقاصي عبيكم عوفانه السائل (19) .

وبعل الاسباب الواضحة في ارساله ثير الطريق
امام الدواع اسئلة سلطان العرب الذي يشتمل كامي
بمؤمنين مسؤوليتك لبعاع عن الدوله والدين . كما
تفسر الاسلوب المنطقي الذي اتبعه السلطان المصنوع
السعدى في الاقناع .

✽ كما جاء برسالة اخرى للسلطان وجهها الى
رئيس كاغو المذكور

(... ولهذا ومن اجله لم يرل بحمد الله سهايم
ايظرفنا السديفة الى اهداف مصالح الامه المحمدية
... .

الصاد وسط العدل الذي يشمل ان شاء الله كل
حاصر وباد ، وبحسب هذا وجهها اليها بمحلاته
لستعبد . لتسير بها منار العس (شامل) ونصم اعلام
لشمسية البيضاء لأرشاد اهل السنة في تلك المجالات .
ان كل من أوى اليكم من اهل العناد ... وسلك
بهديه طريق الرشاد... جباب التوبة له عندنا
مفتوح ... (17)

✽ وعندما تم لفائف المصنوع ببح مدته ، عو
عاصمة ماني مستصف جمادى الاول عام 999 للهجرة .
وعند امير المؤمنين تحرير الفتح اخر تحرير رسالة
دورلة لسلطان مملكته يشرهم فيها بالنصر الذي جمعه
حيث الاسلام في السودان . وقد اثبت تحرير الرسالة
الوزير الكاتب الاديب عبد العزيز البشتالي نصها في
كتابه مباحث الصفا كما نشرت الرسالة الموجهة الي
سلطان فاس بمجلة هسبروس ونشرت في الوثيقة 123
من المجموعة الاولى للوثائق . ومن المصنف بعض
بعض الفقرات التي يوضح اعلان المصنوع عن الهدف
من حملات فتح السودان

(وجاء نصر له الذي هو لرايتنا الهاشمية حيث
وكمل الفتح بحمد الله بالاسيلاء على البلاد وانظام
ممالكها في سلك الطاعة والانقاد ، والعاقبة للمتقين .
ولقد اجتمعت اليوم بحمد الله بانظام هذه الممالك
كلمة الاسلام... ولم يس بحول الله الا صرف المزام
الى جهاد العدو الكافر وان تدور عليه هون الله
الدوائر حتى نفروه بجمود الله في مقرر
دارهم محل قراره ويصو حزب الهدى على حزب الشيطان
وانصاره بمر الله وتأييده .

ولما طلعت علينا بهذا الفتح العظيم طلائع نبيرى
يادونا تزييفكم بصنع الله ... لتقتروا صنع الله فيه
حي فخره . فانه فتح لم تلد مثله الايام . بما جمع
من هذه الممالك العظيمة التي لم يتسمن عليها ملكك
ولا نظمها منك . واستشعروا عاقبة هذا الفتح
العظيم وقيدوا نعم الله لديكم بالشكر فهو بنعم قد
وعقل . (18)

17) المجموعة الاولى نشر مديرية الوثائق الملكية ص 365 - 366

18) نفس المصنوع ، ص 385 - 390

19) نفس المصنوع ، ص 370 - 371

عندما رأى مما وقع بنا عليه بعد استنحاره اليه
 رآه الاخير... وذلك هذه الملاحه بمعديه التي
 تصرب اليها الكف الاذن وشقت بسببها لبلاد بشاري
 على الدوام الانتداب واس حاله قد تطوي على مصممه
 لهذا الجيش الاسلامي والاستقلال السعدي الذي جعل
 اموي مصممه بايديها ومجاهد. وتشرق من اجده طاعه
 ... لها فيها من الاعانه لهذه الجيوش
 الاسلاميه. وتقويه هذه المصممه السيويه التي بها تقع
 الدواعي على امه .. ونحن قد انقضا ايكم بما
 لاثمه التمسب في حثه اسأله تتصوا ان للامام
 فيها النظر .

ومع هذا ، فقد التزم القصور حامي محكمة
والتريث واستمالة اعتناء ، فاستنسى الحكمة في
وحيث يعمل معرب بصحبات كبرى في سميكل
الدفاع عن كنهه وفي توجيه البلاد وإعداد الجهاد من
الكثرة ودمسحرة ونجار الرقسي فصاذا طقى عسي
احصو بعد ذلك يتعرض ليوم لتهمات صاحبي
مقال احمد بايا اسوداني لتهمته عبي الموضح دون
ميرر عسي الرقوس يقتضيه المقال وخروفي الحال ؟

عن رسالة المتصور الي الاسكينا استحقاق .

« بصمى هذا فى مذكوركم لى ما فيه ان شاء
 بلى بحير العاجل والاحل . وهو طاعة لله ورسوله
 والى الخول فما دخلت فيه جماعة المسلمين من هذا يعنى

وہن تقررہ لیدیکم ای من ایبر انتعا اثر الاناء ..
وآخرکم ان حدیکم اس ذی یارن اول من ایمن معصب
لمصطفیٰ۔ جاری ان مؤمنوا اتم باتبع شرائطہ۔
وتمثلوا اوامرد اشربہ ونا حیرہ نہ بعدہ معاوضہ
سبوتہ من النصح وابتغہ وحرورہ سیکس حیرہ

استنتاج وخاتمة :

اذن دعوة المصور بالحكمة واسموعته الجميلة مؤيدة بغيرى احبها. وقد وصلت الى الاسكندرية اسباقى فى الاثنى والاوان . لكن رئيس كاغو سيد باب انبول والمناعة ولج فى الاستهتار والخروج على الجمعية ، وصم الادبى ، بل انه تبعها لما ذكره كاتب المقال موصوف ارد قتلا عن فارس السودان لسعدى قد فجع الكلام وبعث للمصور صحة رقة حرساها وتعين هي

(20) المجموعة الأولى للوثائق ، نشر مديرية الوثائق الملكية ، ص 172 - 175 .

21) تفسير الهمداني ص 376 - 378

... هذا والله وثقكم الله وسددكم ، واعانكم على
 اتباع كلمة الحق واحذركم ، فيما لا يحل عني كسر
 مؤنس ومسلم موثق ان هذا الامر الذي نيطت بجيديد
 الكريم خلادته .. اذ نحن نأمنه دون غيرنا مصطفون
 ربحي مذ ولانا الله هذه الامامة العظمى التي قلنا بها
 امامة الجماعة بمحمد صيف الحق ، نفتح البلاد
 بقفه ارضا ارضا ، وتقيم اعمال الجهاد ومصالح
 البلاد ببلاد وفروضا ، حتى انتج في الحنوب الى من
 ساء وان الله لا يعمل ما في اعمال ما استرعا
 من امور العباد والبلاد سوى مقدره

وبما كنتم يثلث المصلحة معه يدنها ومذبر احكامها
 الشرعية ... ونحوي هذه الامامة النبوية امي تعب
 طاعتها وتحرم مخالفتها شرعا اعرف من سوائ
 خاطباك بهذه الرسالة لتبريئة ... ورفقوا بهذه
 عقيرتكم في تلك الاقطار وبوصحوا لخاص هذه الخرج
 بساطة الاموار .

ولطف ان شاء الله لمحب اسمي الى ذاء هذا
 امرع الله عديم من طاعة . لان يهدي الله بك رجلا
 خير من خير النجوم . ان كل من اصابه من عساكرنا
 بعد اعماء ، ومن اجرتموه بعد اجرتمه اظهرا لم يسم
 واشعرا بمكانكم لاسه ورمعكم ... 22

حكما المحر من امير بعد احسن المتصور الموسيه
 مع رئيسي كاخو ولكنه اعوض ثم مع فاضلي سكتو ال
 ان رفس ، وزعت السطور ابناء تحريض العلماء
 ضد الفتح لاسلامي رغم العهود اوتقنه ، فكان ما كان
 وحلت الواقعة بامكان واربمان .. وفي الاسكيا
 اسحاق وحمل اني هراكنس حمد بابا ومن شاكله من
 اعداء واربمان ، تريب عديم او امير حادث لا يخبر
 منه عثر من العصور ، لكنه ابوسواس الحاسي يرفع
 في برهاد ليحقق منه الشر المستطير .

... ..

دكتور عثمان عثمان اسماعيل

22 الوثائق ، المجموعة الاولى - الرباط ، ص 379

مضر انه امرأ سمع مثا حديثا فحفظه
 حتى يبعثه عيسره ، فترى حارس قفه الى
 من هو اقرب منه ، ورب حارس قفه
 يسر بسره

حديث شريف

بعد هذه المذبحة تحول إلى حزب الموضوع
تقول : سأل أن أنشأت الجمعية القريسية بالمغرب
الحالة المادية سنة 1950 لتكسر المدن وخاصة مد
حصول بلادك على الاستقلال سنة 1956 وعوده
آلاف الموظفين الفرنسيين والاستعائين إلى فرنسا
وإسبانيا وهجرة أبناء القتلى وإبداء والقرى إلى
لدى الكثرة لتحتل محل أولئك المواطنين لأحزاب
والتعليم في المدارس الثانوية والجامعة والتكليات في
الحواضر الكبرى كبرباط والدار البيضاء ومراكش
وعس ومكناس وتطوان وطنجة شرع هؤلاء الإبقاء
في استبدال أسماء قبائلهم إلى يحملونها أما على حد
أسماء شرقية ونورية وغربية ومصرية .
هو أصل الأسماء والالقب العربية ؟

من الممكن التمييز بين الاسماء والانساب القريبة
التي تنحدر من أسماء ترجع الى اصلها العربي
كعند الله وعيسى وصمو وأبو بكر وصحبة وعثمان
وعلي : والاسماء التي يحملها الانبياء كإبراهيم
وموسى وعيسى ويوسف وكرام ويحيى وداوود
ويعقوب وهي أسماء مشتركة بين الحضارة المملوكية
والبيوت العربية غير ان اسم النبي اسحاق لم يعد
محله الحضارة المملوكية ومزال درج بعض النسخ
بالربط يحمل اسم درج سيدي اسحاق وواحد
قريبة بأقلام عكس تسمى آت اسحاق وتحظر على
غير أبناء نسبها شراء أى شبر من أراضيها وقد عثر
منذ أعوام احد الصالحات لفرنسيين الذين كانوا
يحكمون تلك القسلة على اسم مكتوبة بالعربية .

غير ان اسماء لاتينية روح ولوط وهود قد
جعلها المعاصرة يسلمون واليهود المعاصرة ولعل ذلك
راجع الى اسم تيم التي حلت مقام هؤلاء الانبياء
بالى روح غرق قومه وانسى لوط اضطر ابنه على
توكله الحجاره وثقله ديارهم وجعل عظيمنا
وانسى هود ارسى الله على قومه الزمج العظيم
مع لئال وشمله امام خصوما قاعكهم وانبياء

اسم: اعلام الصومعه كالتجاني تمكا مسدي
 احمد التجاني مؤسس الفريضة النيجانية والنيلاي
 توكا بالطريقة الحلالية مؤسسها الشيخ عبد القادر
 حلالى لرب. تميمية. سنة ٥٨٠ هـ
 حلالى من بلاد ايران عام 471 هـ واسمى بعباد
 سنة 561 هـ.

واسماء يطلقون البربر على أنفسهم وهي أسماء
عربية مثل حمو (أحمد) موحى (محمد) أعراب

. الديرى - المسعودى - الحمدي - الموساوى
 المزاني - البغلي - البعرواني - الملايى -
 المجاني - البعرواني - ابو ذبيرى - لافراسى
 - الحبحى - الصنابى - لخصالى - الشرقى -
 المدائنى - الدودى - القندوبى - الدواتى -
 الفطواكى - البعقوس - ديميرى - الحطابى
 البوارى - - لزموورى - الببورى - البسلى -
 القنوقى - الحطابى - الحالى - الكولالى -
 بعمى - - سى - - عركى - بروقى
 المركبى - المزاني - العامرى - البعورى -
 نقاشى - السعدى - البسلى - الفصلى -
 البصاوى - الانسى - ببوسقى - الرعيمى -
 القامرى - البسلى - البسولى - الرهمى -
 الرهمى - الرياتى - البهاتى - المذكورى -
 العربى - الاوى - الزعوى - الرحالى -
 بسوكى - البسوكى - المسكى - الرحمانى -
 الزروالى - العوسى - الرعيمى - البوعري -
 المعورى - السملانى - الشبلى - الصنابى -
 عيسى - البعورى - البعورى - بعمى -
 والملاحظ ان القتال شئ تنديء اسموها بيتى او
 آت هو قتال بربيه كفى مطير وبى مسكن وبى
 وردى - وبى زروال - وبى عشق والمتسبون
 ابها يقال لهم . البظيرى وابسادسى وابوربغلى
 والبروالى والبريتى . وكثرت اصواب ، وآيت
 شخم وآيت احساين وآيت البوسى وآيت الحمس
 وآيت مبروشين ويقال للمتسبون ابها : آيت
 وشخم ولحمدين والبمروشمى والبوسى
 والصمى بحد آيت منها .

٤ - **الخن الحاصره** : هو من
 مرسى - من من - سلا - ورس - الحمر
 - البعور - ضبه - حوال - لدر
 - ودية - سبك - سرك - مرجه -
 - ودية - سرك - صفو - ارمور - الحمر -
 - ودية - سبك - سرك -

يقال للمتسبون ابها : لدر - حنى والغاسى
 والمركبى والمكسى والمساوى والورانى والقصرى

والعرائشى والمصحاوى والبطوانى والبعبورى
 والوحدي والمككى ولتمسرى والتزيتى ولرودى
 وبى - ورسوى - حديدى - بصويرى - ونسبى
 واسطى والعربوى

٥ - **الخن المقرضة** : شاله وسطحة
 ويقال بفتحسين اليهما . القلاوى والسجلسى .

٦ - اسماء متصل بالحرف لى بخصص فيها
 حداد الغاللات ، مثل : الحداد - البجار ، الصغار
 - البصاغ - البصاغ - الكياص - الحمام
 الكحاك - النلاح - الحطيب - المؤدس - الصابونجى
 - الحنوى - العرارى - البردى - السراج -
 البقايى - الحطوب - لكماط - البعربى -
 الصبان - البقار - البقاع - الراسى - الحمار -
 الحطر - الطبال - الطرايرى - السوراق -
 بعمى - بصال - بعمى -
 لوعى - البرمال - البدي - البعربى - الحوات
 البعربى - البعربى - البعربى - البعربى -
 بعمى - بعمى -

٧ - اسماء بغير حىبه من حاصبات
 الانسى : كاللون والقلمه والصفه . والوزن
 ولطفس :

- **اللون** : مثل : الابيض - الازرق -
 الاشبه - الاحمر - لاكل - لاسير ،

ب - **القلمه** : مثل : الطويل - الكبر - بط

ج - **صفة جد العائله** ، مثل : الحلو -
 البكى - اللث - البرج - الحاقى - حركت -
 لراق - البمدك - البهاه .

د - **الوزن** : الكلو الرطب .

ه - **الطقس** : مثل : الريح - بوق - الليل -
 بعمى

٨ - **البعوب** ، مثل : الاصرع - الاعور
 لاصرج ،

٩ - **اسماء تنديء** : من تسميه الى البعد
 الاعلى مثل : البصر - البصر - البصر -
 حوى - البصر - البصر - البصر -
 البصر - البصر - البصر - البصر -
 رعيم - البصر - البصر - البصر -
 - البصر - البصر - البصر - البصر -

من عبد الرزق - من نسيح - من حده - من
تاسم - من نجران - من موسى - من عور -
من عبد - من - من عود - من حراب - من
دويت - من رجو - من ريس - من نحو -
من حمو - من حمو - من

7 - القاب العربية على - القاب العربية
من - من - من - من - من - من -
من - من - من - من - من - من -
من - من - من - من - من - من -
من - من - من - من - من - من -

8 - القاب العربية على - القاب العربية
من - من - من - من - من - من -

9 - القاب العربية على - القاب العربية
من - من - من - من - من - من -
من - من - من - من - من - من -
من - من - من - من - من - من -
من - من - من - من - من - من -
من - من - من - من - من - من -

11 - القاب اليهودية وهي القاب اليهودية
المعروفة الذين ارتضوا الاسلام فيها وهذا فخر عظيم
لهم لان الاسلام يحب ما تلت وطى القاب معروفة
مازل يجمعها اليهود المعاربة وبعض المعاربة
المسلمين ولا داعي شكرنا هنا .

- القاب شرقية جديدة على اسماء العرب
ولم يعرفوها قبل انشاء الحالة المدنية سنة 1950
مثل القاب التركية : فدى - زوى - شقى -
صلى - فكري - شكري - زوى - زوى -
زوى - زوى - مراد - الخ ..

والقاب تتدعى بأى مثل : ابو الرشاد واسر
كل

والقاب العربية مثل : مصطفى - شاهين -
حكى - الكاشاني - ارسلان - نيازى الخ ..

والقاب هندية مثل : غبندى - طاغور ،
والقاب مصرية مثل : المقاد والمنطوى والمنطوى
والقاب سورية مثل الحلبي والحمصى ، والقاب
مسيحية مثل : الحورى - زيدان - مطولن -
جبران .

ومن المؤسف ان بعض الاسر العربية عديم
سند فقد كان بكفة بعد حصر العرب غير
للمستقلال قدمت الى استبدال القاب بالاسماء
لشرقية الحديثة مع ان اسماء تلك القبائل العربية
بها تاريخ حافل بالامجاد في نشر الاسلام في افريقيا
السوداء والاندلس في مقاومة الاستعمار
العربي والاسياني في اقرن اعشرين مقاومة
مسلحة دامت رهاء ثلاثين سنة .

ومن العرب حق ان يعد بعض المعربة
المسلمين في الايام الأخيرة الى حقه لحظه عبد من
بعض شخصيه حب صاحب عبد عبد
عمر - كاس - عبد عبد عبد عبد عبد
لكس - عبد عبد .

في حين ان بعض اسماء العربيات أصبحت
بعض الى أرواحهن فيقال لهن مدام الشاوي ومام
المراس ومام البيضاوي الخ .. مع ان المراد
العربية كانت تحفظ على شخصيتها فلا تدعى مع
اسمها الا باسم عائتها ويكون ذلك الاسم مؤنثا غير
ان بعضهن أصبحت يكرى اسم عائتها يقال فاطمة
الكناني ومريم الأدرسي وخديجة الدصري بدلا من
مطمة الكناني ومريم الأدرسي وخديجة اساميه
واحد ان الروسين والبولونيين واليونانيين الى
الاسم السلافية ما زالت تفكر اسم العائلة للرجال
وتؤنثه لنساء مثل : كروخوى للرجل وكروخوى
للمراه والكساندروفي والكساندروفي وبولانسكى
وبولانسكا .

والمعروف ان لعلين بوبارت تروج بأسمرة
بوسنة اسمها ماري غالاك .

والمعروف ان المصريين لا اسم مائه عندهم
الا للعائلات التي اصلها تركى أو سورى أو فارسى
أو كردى يحكون الاسم الشخصى بلب ثم الاسم
الشخصى للجد فيتكون مثل محمد احمد مام ومنهم
من يقتضى بالاسم الشخصى مع الاسم الشخصى
لأوالد كمحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وحسن
عبد القدوس وطه حسين ، وعائلتهم التي من اصل
تركى تتركب من الاسم الشخصى واسم العائلة
كفكري ابطة وكردى مثل عباس العتد .

وه رال كثير من الاسر العربية القديمة تحفظ
باسمها عائلتها كالعوى والدريسى والصقلى
والقادرى والسودى وشكوى والتازى والطاهرى
والعلمى والعمرانى والعراقى والقيسى وكسوى

وكسومى وساتى وبرادة والحيط ولكومى وعاشور
ويومنة وعلاب والسملالى والخورى والندسى
والحبو وربير وعواد ومعينو والذكلى والناسرى
والصبيحي وبريض والسجاد وحصى وحمسوس
وحرش والحريشى والبارودى والحرمى والماتى
واسود بوريد عبيد الله وسن طون واس
عب سحن وسن راجية وسن احسان وسن ابهى
راس بقرى وسن بقرى وسن حدر ، برنى
والحنانى والابيض والازرق والزبدى وبوهلال
والعريس والشدادى والصبيحي والممودى
وروى وسن حاشى وسن وسن وبردة
ومرج وحرسيل ومريشى وسعيد الله والبطورى
وحديرة وبلازيج والريبرى وعنام ومويو والقرونى
وكراكشو والحماسى والعسوى والغمير والدهمى
وغرث مو وجورخيو واكك وسن الحماوى وسين
والنشا وسن مارت ومكوار ولويدانو والعيمانى
وانزو مى والانجراوى وسيش واسن المعطى واس
المليح وابن زاكور وابن ملىان واسطريس وابن
ماوت والحرضن ولزبن ومعار والمهروق والفقر
واثرش ونسوى والكلوى وتكيو والخطيب وبنوبه
ويطلى واسن عربة وابن سعيد واسن الصنى
والشعشاونى والبدرآوى وبوعشرون والشكر
وعرمس والرموى والبادى والنفوق وانريمى
والحميدى والحوى والحضرى والعمير والمطور
واسن يوسف واليوسفى والزيوى والشرادى وبكورة
واقساح واسن ابراهيم واليرار والشرقاوى
والهتاتى وموريد والصديق وحكم والرلة وابن حراة
وشكلاط والنورى والرايس وجريم والعكرى
والزهراء وقريون والقصرى والسائح وسرو وحامى
وكليطو وسيمرو والرمهمى والريش والرج
والجوارى وكوم والحنصالى واسن اليمانى واسن
سودة والسامتى وابجهمى والنورى والساعى
والحكك والمدرى وابن الراعى والصيد وسد

والدركى ، والظاهرى - وابن صالح وبوحدار ،
، حدسى والبادلاوى وابن مئيش والبودى
ويشى وابن شمسى وابن هيبه والىواب ومكرج
وابن كيران والريوسى والسوسى والرتوسى
واليمالى واسن دورو وسن دراعو والملاوى
والرحالى والصباحى والعزولى والرقاعى والقبع
ويعروق والدرموى وعرب والدرمى والدرمى
ولامو والوزانى والتطوى ولحراق والسلاوى
وبومالب وموريتو والرلة وقنجيرو وحوريو وكيج
وحريم وجازوليت ويرادو ولقزير والجواهري
ولجريم والمكسى وانقزارى وعيوه ولعلو ،
والزبانى والعقبى والبخرآوى والرايسى ومحيوش
واسن يمشى وابن موسى واسن حدى وابن الشيخ
والشعر والشعشوتى واسن حيمى وابن الشير
والحمى والطاسى والوطاسى والفاس
وعصرون والسعوى وبرقوق والشرموى والتربوى
واميركو والشار والقرشى ونس واسن مطلق ،
والقرى ، وغيرهم وغيرهم من لم تسحضرهم
الذكره عند كتلة هذا اسحت .

وقد كان المعاربة يعطون اجوابهم اسما
جميلة كال : الباقوت - جوهرة - البسج -
العنبر - الحالبه - عود الورد - الحبي هندما
كدوا يملكون الارقاء الا انه بعد تحارة الرقيق
بالمغرب سنة 1935 فلم يبق ثمة اطلاق هذه الاسماء
عليون ، ويجدر الاشارة ان المعاربة يحملون اسم
سبح الله وعبد لئى لانهم مسيوق فى حين سجد
لايزايون اسم قنح الباب وعند الحسين لانهم شيعة

وبعد فهذا قلم من كثير مما يجب الكتابة فيه عن
اسماء والقبائل لمؤنة قديمنا وحديثا كتبناه بحمده
لتاريخ المعرى ، والله ولي التوفيق .

الرباط : عبد القادر القانوى

كانه ان مشى في الارض هروية
سقبه تعجز الامواج عن وجل

سبحان من قدر الاميا في لال

كانه «أخذ في جمع هيئته
من صورة الثور والعنبر والحمل

682 - دجاجة أبي العلاء ... '

« واخبرني أبو العضل شيخنا في شهره .
(المعري) ، قال : لما مرض المعري مرضه الذي
مات فيه وكان ذلك سنة ثمان وأربعين . وأوصاته .
وكان يخ من أعمر سنا وثمان مئة . دخل عليه
الطبيب فرأى ما به من الضعف . فلما خرج قال
لأبيه : لو أكل اللحم لرجعت قوته وتماسك . وإلا
فهو هالك . . . ! سمعوا عليه ذلك . . . فأنجز بما قال
الطبيب . وقيل له : ما عليك بى أكل اللحم حتى
تخرج قوتك . ثم تسمع بعد ذلك على مذهبك ؟
فأبى ذلك مثله أكل الميتة عند الضرورة . »

جاء في مقامته
 « وعد ذا بهاكو اهل النعم
 طما عيد في اللغات الناصب
 نصته من مرهر السويحي كي
 نقد ذا قصاحة وكل عي
 بوعه كما له قد نوصا
 كن ذا . مختصر نظم عي
 سميته لذا ثمر المرهر
 وحقه من جوعر كالجوعر ١١

وجدت في مخطوطة رسالة * استعاض الاميرة
في هدية العيل الواقعة من الحصنة البحرية * لابي
احسان ابن العوف

فأخذ يرتفع الماء بمرطوبه الذي هو من
أديم عذبة ثم غطته على ظهره وغطاه وحبسه
حتى يعمى من جده . . .

ويوجد في مخطوطة إرساة لتعاقب التبريرة
هذه الاسات في وصف النيل :

١٥ وابن حنبل في الطب المصنف بالمبتلى في ١٥
بسمون القراء

- 130 -

684 - عمارة ... :

وجدت في كتاب « مختصر مقبع المحتاج في آداب الأرواح » المطبوع على النخيل بعين 1319 هـ وهو من تأليف أبي العباس ابن عرسون عاصي مدينته شعيبون الموفى سنة 992 هـ رحمه الله :

« مدني بحر علمه به واحد في ربح
بصاره من ربه انه ربه »

685 - من أعياد الكفار ... :

وجدت في كتاب « مختصر مقبع المحتاج في آداب الأرواح »

« ومن تعظيم (نعصرة) و (اخاخور)
وذلك أمر لا يجوز ... لانها من أعياد الكفار ... »

686 - جوط ... :

وجدت في كتاب « الدرر البهية » الجزء الثاني ص 14 .

« جوط : قرية عظيمة على نهر سيو . حيث
هي اليوم بلاد أولاد عبران . من الحليل خرب منذ
رمن وتحييت الهير ... »

687 - يهدي به مشطاً إلى أفرع ... :

وجدت في مخطوطة (تاج المفرق في تحييه
عماء المشرق) لبيدي .

« مدح أبو الحسن بن أفعص أحد الوزراء
مر كشي وكان أفرع فم يشه » فقال :

اهدت مدحي لنوربر السدي

دع به لمجد فم يسمع

تجامل الشعر اليه كمن

يهدي به مشطاً إلى أفرع ... :

688 - الحكمة المخفية ... :

وجدت في فهرست الشيخ محمد بن قاسم
التنري المطبوعة على الحجر بعين . عند ترجمة
شيخه أبي العباس أحمد المربسي رحمه الله :

« وكان في وجهه بشاشة وفي مجلده دابة .
نمرح مع لطفه في مجلس درسه كثيراً ... ! يعني
عليهم ما يسهم سروراً ... ! ويورد حكايات عجيبة .
ونوافر غربة ... »

معناها به كمن يقول :

— من أراد الحكمة المخفية . فعليه بجميل
والأعيرة »

689 - ذربوط وقنوط ... :

وجدت في كتاب (التلحيره في مجازات
الحريرة) لأبي الحسن ابن يسام الشنري المديني
سنة 542 هـ ج . 1 . ق . 1 . ص 31 . القاهرة
1939 . أثناء كلامه على معركة « قننشي » التي
دارت وحده سنة 400 هـ

« ... وأصيب فيها زربوط الطنبوري . وأقام
الطنبوريون أصحانه عليه ماتوا مشهوراً بعد العدة . !
وهلكت في تلك الوقعة حشلات من الناس ، وكان
عمرهم نيفاً يعون »

— من كل طغاة أخذت وقعة « قننشي » حتى
من أهل البطل ... ! فأبى أنصفت بالصميم في قتل
سوط البلي . وزربوط العفي وبطهم ... !
لهجات أن يحف الدهر مثبها ... !

قاس : عد القادر زمامه

الشعر الجاهلي

● نشر الباحث السوري الأستاذ سعيد الأعفاني مقالاً في عدد يناير من مجلة « العربي » الكوسية تحت عنوان « انصاف لطله حسين » دعا فيه الى مراجعته ككاتب « حديث الاربعة » و « في الشعر الجاهلي » اللذين اثار بهما طلح حسين معركة أدبية وفكرية لا يزال آثارها ممتدة في دنيا الفكر الأدبي والثقافي ، الى يومنا هذا . وقد أكد الباحث تراجع طلح حسين عن آرائه مشيراً في نفس الوقت الى مقال نشر في مجلتنا في أحد أعداد السنة الماضية .
نقول الأستاذ سعيد الأعفاني :

حسبون عاب مضت على رأي وآه ، عورص فيه .
والعت في الرد عليه كتب (موضوعية) جيدة ،
افحوز في شرفة الحق والانصاف أن نطن أن طلح -
بعد هذا كله وطوال تلك الاموام التي قارسة التحسين
قد ظل حامداً على رأيه الذي رآه في أول شبته بعد
كل ما سواه ؟ فإن حصافته آدا ، وابن فبسته
وبصفه ، وكل اثنين مرفوع شهور له بهذه النقص
الثلاث ؟ وهي شهادة حق .

هذا من رأيه واحداً بانه بعد اطلاعي على ما
بشر في تلك المحلة الربعة . انصافاً للحققة وبراءة
بندة . وانتقاداً لمن يصح هذين الكتابين في ايدي
حلايه . وهو لا يعرف أن مؤلفهما رجع عما فيهما
وحققاً قاطع لما تصح ويرى من
و تصحيح . وحق على تاريخ الأدب أن شهد
بعصبته في التصحيح كما كان يدد بتورطه في
شبابه بحمته لرأي غير صحيح .

لدعوة الحق انحدود . ولحامليها السحية ، وعلى
طلح حسين الذي انصف نفسه قبل أن تنصفه -
رحمة الله .

« ان الذي حدثني على كتابة من تقدم امران :

اولهما امانة في عني على ابراء ذمتي منهما ،
اثنين لوجه الحق ، وبعد ذهب الرجل لقاء ربه ،
بحق عني ان اشهد بما سمعت منه . وقد عمت بذلك
في مؤتمر مجمع ائمة العربية بالنداء - كما اسلمت -
بعد ان ادى الدكتور الخوفي شهادته برجوع طلح
حسين عن رأيه أيضاً في انتحار الشعر الجاهلي
- لكن ذلك كان في مجلس محدود ، وسيلة جديده
بيئة جداً بعدد أفرادها ون مطب كدائها وأعدده
صا على نطاق أوسع .

والأمر الثاني ما نشره مجلة ، دعوة لخلق
(عدد 5 - السنة 17 - محرم - ربيع 96 هـ - 1976)
التي تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في
المملكة العربية بعنوان (رأي طلح حسين في الشعر
الجاهلي) وهو تخصص مدرسي لكتابه في الشعر
الجاهلي ، - ولا ريب في أنك علمت الآن ان في
العنوان ظلما لطلح حسين بعد أن رجع عن رأيه .
وليت الكاتب أشار الى السنة التي رأى فيها طلح
حسين ذلك لرأي مقال : « رأي طلح حسين سنة
1926 في الشعر الجاهلي » .

أبحاث ودراسات

● انها الزمة فكر

● ابن طردون والتربية



إنها أزمة فكر لا أزمة نقد وشعر

لؤي صادق أحمد ريان

سألا لذلك ان تتضح لؤي صادق ليسمر البحث عن الحلول
المنطلقة واللازمة وهذه حزمة تفرض علينا ان نعرف ان
يصبح الأزمة وضعها المنهية ونسجي الأشياء
ببعضاتها ونعسا صريعة واضحة بانها أزمة فكر
لا أزمة نقد وشعر .

بعد سنوات وبعد الاستعلاء وصحت الحركة
الفكرية عينا وصحت فيه شؤوننا الأخرى .

وكان وضعها يقضي أخبار البوعية النسي
سعي ان تكون عليها عربة أشعة في القطار العام ،
سعة استكت لحدودية ، وكشفة تسيرة لمطلوب
جمع عرباته نحو حد محدود في مسيرة متعطلة
وعلى قضبان مينة ومضمومة وتقيادة وتوجيه
نظمنا الى كل جديد دون ان يشكرا لكل قديم .

فهل تحفقت هذه الأنظمة وهذه الكيفية ؟
حرب وصرى انظر عن يادي عربات القطار
الأخرى ، فهل عني بصره العامة في القطار العام ،
وهل وقع أعدادها وتطویرها خلال مسيرتها لهذا
الأمه من السواب ؟

صحيح أنك لم تكن تتوفر قبل الاستقلال على
تدانة واسعة الأرواح متعددة المشارب مغطية الأبواب
والمناسبات

ان حجب ورد سرمد سرمد ورد
عصر امة حور أزمة السر وسفد ، وهو
حديث أو هي أحاديث سجور ، وأحاديث استجبار
ايضا ، فممتها من يتناول قصة الشعر على أنها تعاني
تعثرا متواليات انبائها وقد يراد يتألف ، وأن اسبب
هذا التعثر مردها الى هذا وذلك من الأسباب التي
تكره في صلب الإحدين تحرم حور العرم والشكر
دون ان توفق الى السوء نحو جوهر انحصه . ونفس
الحبيب وعن لأدب حتى ضحية القتل ولا يرى
هل ان هذه الكيفية اسي تقع بها تناول مصرى بعد
والشعر يمكن تصنيفها ووصفها وتلخيصها في حطة
بحانها الوقعي لكل تأكيد ؟ ما أتها هروب من جوهر
المشكل بواسطة اللصق بعرصه وشكلاته ؟ وبعض
كبر وسوء من اهتمام المصنوع بنفسه ان
بعد مدونة الاضطراب في قسم طر بصاد
بعض نساب عز من الاهتمام بها وحجبها
بحجب ملامحها نكل لا سحر

ونضاف الى هذه الملاحظة اعدام الوضوح في
عنه ست الأحاديث اسي تعنى بامر الشعر والعدد ،
سواء من الوجهة المنهجية الصرفة ، أو من الوجهة
بفسه التي تمثلها أساليب تلك الأحاديث ونميتها
كذلك

وعلى ذلك فإنه يصبح لزاما وضع المشكل على
حقيقته حتى يمكن تصوره على حقيقته وحتى يمكن

وصحيح انشء ومنطقي تبع لذلك ، انما كنا
 فر على انما ابداع ابحام للثقافة قومية كان يمكن ان
 ن وسج واكثر فبحة ، لا ان لقروك القاسية
 يا كانت سائدة في عهد ما قبل الاستقلال لم تكن
 سمح بإجراء عملية تحويل واسعة لنكت انما
 مع ذلك فان طلبة من انتمتعين انما صبين استضافوا
 يحولوا ما كان في وسعهم ان يحويوه عن تلك
 ده الى الوان من انتمعه كان ولا بد من ان تضع
 مع الانداع مضموننا واسنونا وابعه ، وهو طابع كبر
 دمره اخرى من ان يصورهم في الكثر من
 حابين على انها ثقافة لا تتمتع بكامل حريتها ،
 سي ذلك انما لم تكن تستطيع الانداع الا في نطاق
 محدود من انطويك وانما لاسيات التي تحيط بها
 انما انماها ونحسب على خطواتها ، ومع كل
 ، ومع ما هو اكثر من ذلك وب كانت ثقافة انتمعه
 تلك الجمعية .

بعد اسداع ماضون عاصمون ان سرع
 ونا من الزمان انتمعه بمتضى مضامين ومفاهيم
 تلك الحقبة ، وهي مضامين ومفاهيم كانت معيشتها
 ر ونعم الاصح العددي ست المعدر اني كتب
 بد في ذلك العهد اي منذ ازيد من ثلاثين سنة
 لا كان مستطاع « تهريبه » من منشورات الشرف
 بي ومن ورايات حضر بذاك « وشن كتب بضاعة
 ترب من انوار ثقافة تسبح وصيب ونعت
 رحد ناي مع دت كانت بعض سكت وكنت اي
 ب ذلك تصور كتب وكنت لم ور دستور ما
 باه من وسائل التلجج والتعظيم الواردة من بلاد
 ررق العربي ، حتى انه يمكن القول ونصح ان
 « لاسفاضة » الثقافية اني كقبح طويل في
 مل البعد لم تقبر منذ ثقافة الثلاثينات معتمده
 لة الفكر بين انحوب والتمثال في وقت كان فيه
 مع التعميم انراي معروضا ومعذولا به .

كان انما انما الادبية وادب المعال السياسي
 متهاج الدراسي في الابحاث والدراسات وبحولات
 لة في انقصة والاتصوة وانتاج شعري واضحا
 تحاها وملاحها واسلوبية ولعت كذلك ، وتمشيما
 هذه الخطوات كانت هذه حركة نقد مستمد
 سينا هي الاخرى من انواق السربي .

وبالرغم مما كان يعانيه نوح من ضيق فكري
 الوسائل ومن مصايبة في حرية التعبير فان عهد
 قبل الاستقلال تمكن من انتاج بضاعة فكرية ، ولو

في مرحلة فيها عروب عن وجود ومطمح ، هدف .
 وكنت في اعلينا ثقافة متخاوية مع انما هير موضوع
 ومعزوما واسلوبية وسويا ، وكانت بالاصدقة اني كل
 ذلك تعرف منذ تريد وتعرف الطريق اني ادا
 تريد ، وكان من الممكن بل ومن الواجب تطوير هذه
 الحركة بالمدانة والعبادة واسهت على تفجيرها
 وطعيمها بما يجد في واقع انيسة المعركة وبما يجد
 خارجها من عناصر التعظيم والتمج ، قبل حدث هذا

انه لم يحدث شيء كثر من ذلك مع سيد
 الاسف وقت هي لعقده العرصة في اصل الارصة
 الفكرة التي عاني ويعاني منها عرب الاستقلال .
 وربما لم تكن بالشيء الجديد القول ان الوضع
 الثقافي لم يتل من العتاية ورعاية في اوائل عهد
 الاستقلال ما كان يجب ان ياله ، ومرة ذلك الى انه
 لم يدمج انما ولم يسعمن كنسلاح للمعبسة في
 مرحله بناء الاستقلال ، اما عاذا لم يقع ذلك ، فبدا
 قصة اخرى تحرم اي السيادة وتخرج بي من
 موضوع العدة اندي جديده شعبي في هذا العرض
 وكنيسة لهذه اليهود ناب امر الثقافة لم يجر عسسه
 عيلة ربط بين عهدن وحسين ، ولم نمن قسه
 بعرضه بثقافة بالعدر اني على عربات اخرى في
 قطار عهد الاستقلال ، ولما ليكتك انطيدية مره
 حـ رى .

وساعت « شيوه » الاستقلال ، و « انشاؤه »
 على الانصراف الى انشاء اخرى ربما كانت أكثر بعد
 وراة من ثقافة

وفي عرمة هذه مشوه طرب عاصر ومه سر
 بمجبر حوانب الخية العامة في البيئة المعربة لعهد
 الاستقلال ، وجاء ترتبه الثقافة في حاجتها لا
 ب المرتبة التي كان ينبغي ان يحصلها ، فكان
 طما والحدة هذه الا بمحقق عصر « الاستمرارية »
 في الثقافة حتى اذا خف حدة « شيوه الاستقلال »
 ونسب تصنيف عوامل النهضة انما لعهد الاستقلال
 ظهر نوع ان لم اعل انواع من انجادب وانجادبيه في
 جماعة رائد وب واخياراتها في انما من
 والمه هيم وفي الانسب ب وحى في نة الكا ه
 والمعب

بعد انه كان لا بد لثقافة عهد الاستقلال من ان
 تتطلع الى مصب يمكن ان تباثر بحرانه ، وبها

وت لا يبقيه الى الشرق العربي منها وقع وحدث
شعاعه ما قبل الاستقلال الا ان الوضع انشائي العام
في الشرق العربي كين هو الآخر قد دخل مرحلة در
عنها آتت مرحلة جديدة عث بنا في اوائل الخمسينات
يحاولون ان يكف نفسه تكسفا نعت باكثر من وصف
وحتى اكثر من شعار ، بيد انه سرعان ما رجع به في
بحر لحي من الاتجاهات والتهافت التي انه بلاد
الشرق العربي الى وضعية دقيقة وحظيرة من
المشغلات الفكرية ، كان من الطبعي ان يطفو
بصيغاتها وعلاماتها فوق سطح المجتمعات العربية
بصورة

وبذلك فانه يحق القول ان الثقافة في المغرب
بعد الاستقلال لم تكن لها في تطلعها نحو الشرق
العربي نفس الحظ السعيد الذي حظيت به احتها
قبل الاستقلال حيث كان الوضع الثقافي يتوفر على
استقرار ملحوظ ، واحتمل وقبح ، وخط مستقيم ،
وتجادة تكرة ، انه ذلك بالرغم مما كان يرمى بها
الوضع السياسي في شرق العربي خلال تلك
اعترة - تارة بالجزر واخرى بالفتن - من انحراف
و

ذات مميزات وخصائص كان لها ولا يد من ان
تكون ضمن ما يتوارد على ثقافة المغرب في عهد
الاستقلال من مؤثرات خاوية بذات مكانتها بلو
ر واحد مما يكتب ويسر ، وكان الحاسب
سبي فيه تشر بالخط والحيرة والارتباك
والاعتراو وعدم وضوح الرؤيا في انشط العام للثقافة
عهد الاستقلال وهذا ما ملو جبا في الساحة ليرسه
طلاله المشوشة على ما يظهر من اتاج يشخص
ويجسم ازمة في الكل لا ازمة في الجزئيات فحسب
كما يراد وضعها وتصورها وتصويرها ايض ، فلا
مرابة ان لاحظ انعدام النمو في سوق الاستهلاك
المادي مالمز الذي كان يجب ان يكون عليه الوضع
لثقافي في عهد الاستقلال .

بالاساج الذي بعد وشر لم يستطع في اقليته
ان يتجاوز مع الجماهير المغربية لانه احيانا يعتمد
الغالي من تعكيرها وواضعها وشتها ، وامانها في
اتعالي فانه يستحلم في مخاطبتها لغة يصعب
اسحلاء اسرارها حتى على المتعمق ذي المستوى
المتوسط بالاحرى القاريء المبتدىء وهو يفعل كل
ذلك لمجرد التعملي ومحاولة منه للظهور بمظهر يمكن

اصعاء اي نفسه من النعوت فيه ، الا انه اصاح يعرف
مراتبه ويضبط وسائله .

وعرف هو نفسه لبعرفه الناس ، اذا كل الشاح
فكري لا يحدد حوته لعنه بكل ضبط وفي متوسى
بذمة يكون غير قادر على اداء رسالته وخصوصا في
بدا ما يرال في مرحلة النمو الذي اليه ليجازف
ان لمقيد ، لسمع بعض اذبح الاسرار بصيرته
في مختلف اميادين ، وهذا نقصان اليه الاوضاع
والاحداث والتجارب كذلك ان اعداء تقدم البلدان
النامية سيتضمنونها يد ان يصحوا في كسرتيها
كسلاح في محاولة مهم نعرفه مسيراتها بمقاومة
الصحف واستقصاء اسبابه وجذوره .

وعدا ان ما تعرض به البقية في سداد
معرفة عمما وفي بلد ، لعلم شح بدياء
صحله بحرية وارسل ببعاد في بهية بصر
في روبة مرده ولا فوس كن شسي ، اي قد در
لده الفكرة او محاولة تكوينها من عناصر غريبة
عن الجسم القومي الذي بعد رفضها له امرا طبعيا
مطغيا .

ولئن كانت سنة انتطور نفسي بالتجديد
والتحسين والتفليم والفتح والتجارب مع كل تراث
آتباتي فان ذلك لا يعني مطلقا مسح ثقافة باخرى ،
وانعير عن الاحسيس والمشار لثعب سقلبد
ر . ر . ر من النعوت الاخرى ، فلكل مقام
مف . ولكن شة مقوماتها وخصائصها ومعلمتها الذي
لا مفر من الاعتماد عليه في كل بيئة فكرية بمعناها
أو سمع .

واذا كان الالتزام الثقافي يعتبر من بعض
الوجهات ضروره فان الثقافة في بلدان العام لن تكون
غير ملتزمة بطسعتها وبالتوعية الحصومية في مهمتها ،
ومن ثم فان قضية الالتزام غير واردة لان كل ثقافة
غير ملتزمة فان عدم التزامها يرجع الى انها فاقده
لذاتيتها وشخصيتها ولانعدام الرؤيا في غايتها التي
سح عنها صفا صعب الوسائل في الاداء وحسن
التبليغ .

وبل اصل ازمة الفكر في المغرب انما تكمن
او لعها تكمن في عدم الالتزام بالاستمرارية بين
عهدين والابتعاد عما نسميه بالذاتية الفكرية المغربية
ليتولد في اطرها نمو تقني واضح المضمون ،

ستفهم الفكر سبلس انيقة ، متفتح المواقف عن كل م
، شأنه ان يطعمه من دون ان يسمح او يحوله الى
بأز وكلمات مفادعة واشكال من التوغرثم ثم قال
جماهر « هاكم انزلوا قصصه » .

ذاك هو اصل الازمة بكل بساطة ، وبالعفاسل
ب بساطة فان السبب على هذه الازمة هو بعض
لها الذي ما قشيو معذول مختلفة توجه منذ
نوات ، وفي كثرة اليهود من أجل صدمة ثقافته
برية عربية اسلامية ذات هوية اولاً ، وتفتح
روية وقابلة للاخذ والعطاء ثانياً ، وواضحة الرؤى
ثالثاً ، وقدرة على التجاوب مع الحماسير رابعاً ،
كى من فاع مراعاة هذه الامور والتعمد بها بهيم
مران انكسار ببارز وإخراج انصور النحة ثقافته

يمكن تصنيف الوانها تصنيفاً متبعا تصنف الأنواع
انزهور في المهرينة نلمه الشعراء .

ونجد : تلك في نظري هي حكمة اومية الفكر
بمستوى لسبابة ويعدنا عن كل تعمد يريدنا تعقيدا
كنها وسبب في سر هذا الاطر المستع والسيط .

وما أحوجت الى ان يفتح ويصر عن افتدائنا
بصور حلي يحد كى نضه من قصائد الفكرية
والاجتماعية والسياسية بمأخذ حبي وخصوصا في
هذا الزمن الذي نهض وراءه زحفه المتحفزون .
س ن يحقوا به : ان العيشون قديم ان يحقوا
ه لانهم عيشوا .

احمد زياد

● صدر تطوار كتاب « تشبه الاكياس
تلاصا في البائم والاعراس » لمؤلفه المرحوم
انصيه سيدي محمد بن التهامي أهلال . وعهد
اشرف على طبعه الأستاذ حسن عبد الوهاب .
والكتاب دعوة املاحه تهذب الى التحدير من بعض
البدع والتفانيد المشروعة في المجمع المغربي وللمانة
تغاسم الاسلام ،

ابن خلدون والتربية

للككتور أحمد الشرباصي

ويشير ابن خلدون إلى عوائد الاخلاقية التي تتمررها النعميم ، فيقول : « وقد يقال : من احسن بعد ينعم الحساب اول امره انه يعتد به الصدق ، بعد الى الحساب من صحة اصنافي ومناقشة اسفس ، ليصير بذلك حلقا ، ويمود الصدق ولازمه حدهما .

ويعلق المذكور رامي عن ذلك بان « نظريته القواعد الحنيفة للعلوم » التي تطلق انها من نظريات المحسن من علماء البداةجوجيا قد فان بها ابن خلدون قبل ان يظهر هؤلاء باكثر من اربعة قرون .

ويأخذ ابن خلدون بمبدأ التدرج في التعليم ، حيث يعطي المعلم قاعدته عمائل الفن من انقشون (4) مختصرا اولاً ، ثم يذكر له ذلك جانب من العصيل مع نون من الطويل ، ثم يعود به الى الاستقصاء والاستعانة . يقول في ذلك : « اعلم ان تعيين العلوم بصعوبة البنا يكون مبيدا اذ كان على استدراج شيئا فشيئا ، وقللا قللا ، لعل عليه اولاً مسائل من كل مايت من الفن هي اصول ذلك الباب ، ويقرّب له في شرحه على سبيل الاحمال ، وبراقي في ذلك قوة عقده واستعداده فتقول ما يرد عليه ، حتى ينتهي الى آخر الفن ، ومنه ذلك يحصل له مكنة في ذلك

تحدث ابن خلدون عن التربية والتعليم حديث به فحة واهمية في كتابه المشهور « مقدمة ابن خلدون »

« يرى ابن خلدون ان تعليم القرآن الكريم هو الاساس في التربية والتعلم » وفي ذلك يقول : « اعلم ان تعليم الولدان للقرآن شعار من شعائر الدين ، احد به اهل الجنة » ودرجوا عنهم في جميع اصنافهم ، كما يتيق في اهل القلوب من رشح الاسرار وعقائده من آيات القرآن وبعض من لا يحدث ، وصار القرآن اصل التعليم الذي ينشئ فيه ما يحصل بعد من البصا « (2) ، وهذا النص يؤكد لنا اهمية التربية العربية الاسلامة هي اساس من انديز .

لم يبين ابن خلدون اختلاف مذاهب الامم الاسلامية في تعليم الاولاد ، فلما اهل المغرب فمذهبهم الاقتصار على تعليم القرآن فقط ، وانما هي الاندلس فيجعلون الاساس تعليم القرآن ، ويضعون رواية الشعر والاحاد بعوائد العربية ويحويدها تحت راب اهل افرقية فيجمعون بين تعليم القرآن الحديث وقوانين العلوم ويحويدها تحت ، واهل « شرق » . راب اهل افرقية (3) .

(1) كتاب اعرالي والتصوف الاسلامي ، ص 79 - 81 ، طبعه دار لاهل سنة 1965

(2) مقدمة ابن خلدون ، ج 4 ص 1239 ، طعة الدكتور وافي .

(3) راجع التفصيل في المرجع السابق ، ص 1240 - 1243 .

(4) اسرار النون من المادة من مواد العلوم ، كائنه واسحو وغيرهما .

علم ، إلا أنها جزئية ومحددة ، وغابت عنها حياتها
هم الفن وتحصيل مبادئه .

ثم يرجع به إلى الفن ثانية ، ويرفعه في التعليم
، تلك الرسة إلى أعلى منها ، ويسوق في الشرح
سبب ، ويخرج عن الاحمال ، ويذكر له ما هناك
خلاف ووجه . إلى أن ينتهي إلى آخر الفن
حيث ملكه .

ثم يرجع به وقد شدا (5) فلا شرذ عوصب ولا
هما ولا مصف الا وعنه ، وفتح له مقفله ، فيحصل
، الفن وقد استولى على ملكه . هذا وجه التعليم
معيد ، وهو كما رأيت أنه يحصل في ثلاث تكررات ،
يد يحصل للمعنى في أصل من ذلك بحسب ما نطق
به ويسر عليه (6) .

ويجوز أن خلدون على أولئك المعنيين الذين
مديون إلى أساليب التعمية والتعقيد مع تلاميذهم ،
قول : « وقد شاهدنا كثيرا من المعنيين لهذا العهد
في أدبنا ، يخبون طرق التعليم وفادته ،
حضور المعنى في أول تعسفه المسائل المعقولة من
بهم ، وعذوبة دحضه في حلها ، ويحبسون
في مرانا عن التعليم ويصوبون فيه ، وتكلمونه وهي
تد وتخصيه ، ويخطون عليه بعد يلهمون له من
بات الصوب في مبادئها ، ومثل أن يستعد لفهمها ،
ب قول العلم والاستعدادات لتعنه تسه تدريبا » .

ولذلك لم يكن عجيبا أن تطالب منذ المداينة
أمر الملك ، والحق في حصره بقو عسند المدرس
لتعنه فيه عند المعلم ، فيقول : « اسئلك في العلم
مفهم فيه ، الاستيلاء عليه أنها هو يحصل ملكة في
حاجته بمبارته ودواعيه ، ويوفى على مسائله ،
ببتناظ قروعه من أصوله ، وما لم تحصل جوده
ملكه لم يكن الحق في ذلك المناول حصلا ، وهذه
ملكه هي غير الفهم والوعي » .

ثم يقول : « إن تعلم العلم ضاعه » فيها أصول
واعد لا تد من التمرن بها (7) .

—x—

ويؤكد ابن خلدون أن الشدة في التعليم مصر ،
وأما تذهب بشطاط النفس ، وتعود البلية الكذب
والاحتجاج وسوء الإحلاق ، يقول : « ومن كان جريده
بضعف والعجز من المعنيين أو المداينك و لخدم
مطاط به الفهر ، وضيق على النفس في استباطها ،
وذهب بتباطها ، ودعا إلى الكس ، وحمل على
الكذب والحق ، وهو المظاهر بصر ما في ضميره
خوفا من التباط الإيدي بالمهر بصره ، وعلمه المكر
والخدعة لدلت ، وصارت له هذه عادة وخطاء قدوت
معاني لالتسبيه التي له من حيث الإجماع واسميرين ،
وهي الخصية والمدافعة عن نفسه وتبرله ، وصار
عسلا على غيره في ذلك ، بل وكسلت النفس عن
التسابق المعنوي والخلق التحميل ، قد تعصب عن
عائنها ومدى انسابها ، فارتكبت عاذا في أسف
الافيقين » .

وعني ابن خلدون بالحرة في التعليم والتربية ،
بصرف نظر إلى الاهتمام بالحرة في المواد العلمية
، بل شوق العلم بالحرة ، معقول ، النفس بطنه
للأساس أنها توجد فيه بالقوة ، وأن خروجها من القوة
إلى العمل بعد هو يحدد العلوم والأدراكات عن
المحسوسات ولا ، ثم ما يكسب بعد هذا ، بصره
المظرة ، إلى أن يصير إدراك النفس وعقلا محض ،
فكون ذاتا روحانية ، وتستكمل حيث وجد وجودها ،
بوجب أن يكون كل نوع من العلم والطرف بعينه عقلا
مريدا ، والصانع أندا يحصل غتها وعن ملكها قانون
دمي مستعد من تلك الملكة ، بعد ذات الحكمة في
بحرية تفند عقلا ، والملكات المتنامية تعيد
معللا ... » (8) .

ومال ابن خلدون أيضا عن الحرية في المواد
العملية : « أعلم أن الصنعة هي ملكة في أمر عملي
فكري ، وبكونه عمليا هو جسماني محسوس ، والأحوال
محسوسة لمحسوسة عقل بالمتأثرة أوعا بعد
وكس لأن الصنعة في لاجبار الجسمانية
المحسوسة أتم عائده ، والملكة صفة راسخة تحصل
عن استعمال ذلك العمل ، وتكرره مرة بعد أخرى ،
حتى توسخ صورته ، وعلى سنة الإص تكون أملكه ،
وتقل المتأثرة وأعب وأتم من ثقل الحر والعلم ،

يعني أحد طرفا من العلم والأدب .
المراجع السابق ، ص 1233 .
المقدمة ، ج 3 ص 985 .
المقدمة ، ج 2 ص 971 .

والملكة الحاصدة عنه أكثر وأوسع من الملكة الحاصدة من البحر - وهي غير حادة السهم - يمكنه السطوح يكون حدي السهم في صدغه وحضور منكه

X .

ويدعو ابن خلدون في أسرته والعلم أبي هذا
عندما بين بعض المفسرين ، المعتمد ، بعد ذلك
أساساً مهماً في طلب العلم ، ولذلك يصح على طائفة
من النلايين أنهم لا يفتشون ولا يعاودون : « تجد
طالب العلم منهم بعد دعائه الكثير من أصددهم في
ملازمه المحالين العنصر سكرتاً لا يظفرون ولا
يقاومون ؛ وعناهم بالحفظ أكثر من الحاجة ، فلا
يحصون على طائفة من ملكه التصرف في العلم
والعلم ؛ ثم بعد تحصيل من يرى منهم أنه قد تحصن
بحد ملكه قاصره في علمه أي فاعلى لو باطر
أو علم » (9) .

ويشوه ابن خلدون بتعريب العرب العلوم عن
الأمم ونقلها إلى اللغة العربية ، وأبهم جرحها من تلك
العلماء الأعجمية إلى سائلهم ، وأصبحت أصول الكتب
التي عربوها تسمى عربية عندهم ، وأصبحت العلوم
كلها لغة العرب ، ويعبر أن يتمكن من اللغة العربية
سهل عليه فهم المعاني إلى مصنف كتب العلوم ، حتى
وإن كان أعجمي الأصل ، لأنه بدأ به على العبد
ويعبر أن على اللغة العربية ومعرفة الكتابة بها
بعضاً بالأسان إلى تمكن الملكة عنده ، كما يشاهد
في علماء الأعجم الذي تعرفوا ولجأوا للعربية (10)

ومن الطرائف في حديث ابن خلدون عن السمنة
والتعلم ما يذكره عن طريقة هل الأندلس والعرب ،
أذا كانوا يتعلمون في تقدم الكتابة طريقة « محاكاة
الحفظ في كتبه الكلمات جملة ، ويكون ذلك من المعلم ،
ومطابقة المعلم له أي أن يحصل له الإحادة ، وتتمكن
في سائه الملكة » . ويعني على ذلك المذكور وأبى
بقوله : « أن أن هذه الطريقة أمثل طريقة من الوجهة
الربوية لمسايرتها لواقع من جهة ، لطبعة العقل
الإنساني من أخرى ، فأنواع أن الكلمة هي التي لها

(9) المعتمد ، ج 3 ص 987 .

(10) المعتمد ، ج 4 ص 1252

(11) ج 3 ص 950

(12) ج 4 ص 1086 .

(13) الأحياء ، ج 6 ص 136 - 199 .

مدلول في ذهن المطلق ، أما الحرف فلا مدلول له ،
ويعقل الأسبي بنفس طبيعة من أدرك الكمال إلى
أدراك حرائه (11)

X

ولقد بين خلدون إلى مواد العلوم نظرة شاملة
واسعة ، وقد يشهد لذلك أن تراه يتحدث عن بعض
العلوم التي يستطيع أن يسميها أيام « علوم المعادن » ،
فهو حين يتحدث عن علوم النظر في المعادن يقول
« وأيضاً علم الهيئة ، وهو تعيين الأشكال للأفلاك ،
وحصر أوضاعها وعددها لكل كوكب من السيارة ،
وقيام على معرفة ذلك من في الحركات السماوية
المشاهدة الموحودة لكل واحد منها ، ومن رجوعها
وسبقاتها ، وأفعالها وأدوارها » . ثم يقول : « ومن
قروع الهيئة الأبراج ، وهي جوانب الحسابات حركات
الكواكب وتعديها ، للوقوف على موصفها في
صدد ذلك » (12) .

وهو أيضاً يعدد علوم النظر في المقادير ،
وهي منها علم الهندسة ، وعلم الحساب ، ويقول :
« وعلم الموسيقى ، وهو معرفة نسب الأصوات
والتعلم بعضها من بعض ، وتدريبها بالمد ، ومعرفة
معرفة للأحسن لقضاء » .

وقد ينبغي لها هنا أن تذكر أن حجة الإسلام
إمامي قد عقد في كتابه « الأحياء » باب طويلاً عن
السماع ، إلى غير توسيع الأثر العميق للأحياء في
نفس الإنسان ، وذكر فيه أقوال العلماء ، ثم أورد
الأدلة على جواز أواجه السماع للعباء والإثبات (13) .

وليس هذا هو أنشأ الوحيد بين الفرائي وابن
خلدون في حديثهم من أسرته والتعليم ، فقد
اشتركا وأشرقا معهما عبرهما في عدة أمور منها :
أن العلم أهم عرض ، وأن العلم بالمعلم ، وأن المنصر
الذي مهم في التربية ، وعما ذلك هو القرآن الكريم
وهو حب المثلط والبرج في التربية ، وأن المعلم
لعمري ، وأن المعلم بحاجة إلى مهارة وحسرة ، وأن

جربة العمية مهمة في انحصار ، وان انحصار
باوكة الدرجات ، وانه سعي جراحة المرعب
عرب .

وامر لا ذكر ان هذه الملحة عن علمين من اعلام
ربية العربية . وهما العراقي وابن خلدون ، لم يرد
ما الا اعطاء نموذج مختصر لجهود شخصين اودان
تاريخ التربية عند العرب ، ومن الممكن عند
سج المجال ان يتعرض جهود غيرها من اعلام
ربية العربية ، وان نادر بينهم ، وان نسب كيف
هؤلاء الاعلام في تكييف الانبي التاريخي التي
ها ثبات التراث العربي التربوي ، لنزداد انعداد
لما قد جعوا لنا ، نستطيع ان نتبع به . وان
منه ، وان نأخذ غير من طرعه .

نحي وتراثنا التربوي

وبعد هذا السمع ان نحكي في صري الاسع
الاسس اسارجه في حصر ، وسمعل
ربوي ، ودا كان همد من قول ان نراد فيه
شيء ، ونسعي ان نعود اليه ونقتصر عنه ، وكان
ك من قول : انه يعني ان بعد تراثنا القديم قد
شعب افراضه ، ونحب ان نأخذ عن غيرنا ممن
عونا كل شيء ، فان القول العدل انقص هو ان
ل ان في تراثنا أشياء سفي ان نعرضها ونحصر
ها ، ونحتاج عن غيرنا الى أشياء لا خير اذا أخذها
ه ، والحكمة قبله انؤمن .

لا نلق بها ان نحسن انعمنا في محراب تراثنا
ربوي القديم الذي وقف نهضته بعد . روي .
س واقع عدة قرون ، كما لا يسق بنا ان نهجر هذا
حراب ، ربوي وجوهه على سدوام شطر غرب
بعد منه كل شيء تاركين تراث الجليل انصهم
رضا لصانع . ولكن اللائق به هو ان نوجد نواز
انترجة اسلفية العاسة في لمحفظة على اقديم
شرحه المغلدة العاسة في صناعة العرب .

واذا كان التطور سة الحية ، فان هذا لا يسع
نكون عصر قد مضى رأتى . في حاسب أو جواب
عصر لاحق نقيس بعد ذلك .

وبعد يلي امور يمكن ان سمطينا من طريق
تبع تراثنا :

1 اذا كانوا قد قالوا ان سمراد . قد برل ناسعه
من المصم ابي الارض ، وولق صلبه نشرون
الانبي الاحمدية واليسسية والصفية ، وان
كب لاسعه قد انصب من حث جيب ورو
نطيه ابي حبه لانسان ومطبه ، من ابره
وي من انسعة نيل نسلت حريتها العملي نحو
عدد نرد وجمعة ، عه را حيب وبعيب
ونقيب ، وروحيا وقوميا وسانب ، ليكنون
المجتمع العقل انفاضل لفاضل

2 يحب انعاية بحمل التربية في انعم لغربي
وسيه لتسمية الشخصية ، وسط لسبوك ،
وحسن العادلة ، واشياء املاقات الكريمة بين
اساء المجتمع ، وتعميق روح النعدون والنصام
والعلاوة

3 - يحب انراو الشخصية العربية ، وروح العوميه
العربية في ممرس ، وانصهج ، وانكتاب ،
واسم . ولمدرسة .

4 - يحب انعددة كل العانة بالتربية انسيه علم
وعملا وخلقاً ، ولندكر انه قد جاء في كتاب
« تطور النظرية التربوية » هذه العارة

« انفسه ارجحة يجب ان تتكيف طبق
سماوين الطيميه المناسبة للحياة الروحية ،
وعا بعدا نفع على ان هذا الكون ابدى يعيش
فيه تحبه نعمة ابيه ، وتروطه وحده اخلافة
فكر عرب انميشة التي نسير عليها ونسعي
له اسحاج متفقه مع القوانين الاحلاية . على
الربة في كل شيء ب تقود المش . في
الطرس حبه ، حيث نفع من را السحب
ذلك النفس العلوي اسير ، مثلاً في كل ما هو
حي . كل . ه . مدر . وكل ما هو جمال .

وهكذا نذا كثير من الناس يعتقدون بحاجة
الربة ابي اقدس ، ويقولون ان التربية اذا كان
بهمها ان نعلم صرح المدينة الناصح ، وان
نقف في طريق امواج التربية المتدافعة ،
فسجد من ندين صحرة تركز عليها » (14) .

وستذكر ايضا ان افكر لغربي « اميل
دور كايم » حتما حاول ان يقيم التربية

(1) تطور النظرية التربوية للاستاذ صالح عبد العزيز ، ص 185 ، الطبعة الثانية .

بمعارضي هذه التعريف مع التمكن من اللغات
الاجنبية في تعلقها ومجانها ، ولا مع الاستعانة
بالجيرة العلمية أو التربوية اذا احبب الله .
ويم يكن لهذا ما يقوم مقامه .

بني سمير التريه بمرجده نفسه يافعه بحسب
زيادة العناية بتوثيق لرواسطه ابروحيه
والعلمية بين الاستاذ والتلميذ على اساس
الرجعية ايجاديه لمحبته من جهة لاسناد ،
والاحترام والوقر من جهة انميد ،
وملوات الله وسلامه على رسوله اعدل
« ليس من لم يوفق كيرنا ، ولم يرحم
صغيرنا » .

يحب توسع في دراسة علام اسره عريه
والاسلامه في كليه اسره ، ويعتبر
بحسب مدرس حديثهم وكلمهم ومداهم الفكره
ومساجده علميه وآراءهم في تربيته
واسمهم ، وكذلك يختار من كسبه ما ينفع
يكون مفرا للمدفعه الطلاب

يعني ان مسح اثرات التربوي العربي
الاسلامي في كل تاريخنا العربي ، ليستحيى
منه مذهب تربوي عربي متكامل ، تعتبر فيه
الشخصية العربية لربوبية بكل ملامحتها
وعناصرها ومقوماتها ، على اساس ان توفق
من اساس التربه في تراثنا العربي ومعتضيات
او معتضات التربية الحديثه التي تشهد في
اندوية العصرية العلميه التي تتواخي سائبا

« ما رس » محور الامه « بر انكره » صفر
فرم « حوق اعصاب » وبطيه به بصير
وقومينا وتاريخنا ، وبذلك يجب ان تتضاعف
الجهود المؤبده بالاساليب العلميه احسنه
للقضاء على الامه في ارجاء العالم العربي ،

(صحح الاعشي ، ج 1 ص 86 .

بلا تعرفه من الكبار والصغار ، ولا من
الذكور والانساث .

لا بد من اصفاء عادن وشامس لرجل التريه
والتعظيم ، ان لا يجوز جعل من الاحوال ان
يخلف مادي او ادسا او اجتماعي عن اي زميل
له في نوع ، لانه يهين ما شرف الاعمال .
وحال حال ارسبول عليه الصلاة والسلام ما
معناه : « ليس منا من لم يعرف لعائنا حقه » .
ويجب كذلك ان يكون هناك عامر لمقتل
اسمهم وشيوخهم ، وهذا هو واحد الدوله
اولا ، ثم واجب الهيئات بمسئولة عن رجال
اخرين ، بعد .

ولذلك ان عيد الحمد الكاسيه قد قام
بخطه مجاشي الكتاب في عصره ، وهذه
أثر من آثار اي المعصومي والعريين على
مهمهم « وان ب الرمان يرحل منكم
منطعموا عنه وواسوه ، حتى يرجع اليه حاله
ويشرب اليه امره ، وان اقلع احدكم الكر عن
مكسه ولقاه اخوانه ، فسروروه وعظموه
وشدوروه ، واسلطهوا بصل تجربته ، وفلم
معرفه ، ويكن ارجل منكم على من اصعبه
واسطيره به يوم حاجه اليه ، احق منه
على ولده وحيسه » (6) .

×

ام بعد ، فما احذر هذه الامه العربية امومه
ن تقيم دعائم نهضه وعربها على اساس سليمه
قويمة من التربه الواعية المصيرة ، واعلم الصحيح
اسامع ، فقد صدق الاحتف حين قال : « كل من لم
يولد لعلم فاني ذل مصره » . كان الله حل جلاله
لاستاعلى الدوام . وعلى الله قصد السبيل .

عهد الشرباصي

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم جوائز الادب الفلسطيني

● تعلن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عن الجوائز التالية للادب الفلسطيني:

أ. رواية أو المسرحية التي تعبر عن تلاحم الضال العربي الفلسطيني مع وطن العربي في مواجهة الاستعمار والإمبريالية وتهيؤاته

لحائزة الأولى	600 دولار
لحائزة الثانية	400 دولار
لحائزة الثالثة	200 دولار

مجموعة النصوص القصيرة :

الحائزة الأولى	600 دولار
حائزة الثانية	400 دولار
حائزة الثالثة	200 دولار

السفر :

لحائزة الأولى	600 دولار
لحائزة الثانية	400 دولار
لحائزة الثالثة	200 دولار

وتتعد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الادباء الفلسطينيين من أوائل أتباعهم الذي يرشحونه لهذه الجوائز إلى إدارة الثقافة بالمنظمة 109 شارع التحرير - ميدان لدقي - القاهرة (في موعد غايته منتصف أغسطس / 1977) ●



مكتبة دعوة الحق

- بديل البديل للمرحوم عدال الفايبي
- جامع المقرئين للدكتور عبد الحادي التازي
- مولاي عبد السلام بن مسيلح للدكتور عبد الحليم محمود



بدييل البدييل

تأليف الأستاذ المرحوم علال القاسبي
معرض وقفه سيم الأستاذ عبد الرحيم بنصلاصة

وهو ايضا من الكتاب العرسيين الذين قرأهم
الأستاذ المرحوم علال القاسبي كل ما كتبه سواء لم
يتمهم الاصلية أو الترجمة العربية ..

وچارودي من الذين كتبوا عن الحضارة العربية
باعتبار واضعها وأقرأوا بين التراث العربي الاسلامي
فيه قد لا يحتاج معه العرب بعصرهم ، اذا أرادوا البحث
عن جذور الفكر يسارى عربي ، فهو من هذه الناحية
سحق مع بونون في تقدير حضارتنا وتاريخنا .

و؟ انه جارودي مسجحة واضحة تجلب
تأريخا من الاسرار في مطالعها بالفرنسية دون
عدم ، وقد كان قادرا يتلو رواية مصلة الخلفات
ومع لانقلاب الذي حصل له في تفكيره فان أسلوبه
لم يتغير ، وانه تضر منطقته التاريخية وحده في
الاجتهاد والتأويل .

وبد سبق للمرحوم علال ان يعرف من جارودي
مرتين زاده في ابحاثه وتقسما عن الوثائق
الاسعاري للمغرب أثناء الحماية ، فكان من
الشيوعيين الذين بحثوا عن التوفيق بين مقاومة
الاستعمار والانقاء على نوع من الرضا مع فرنسا .

* =

بعد في روحه جارودي متعلقا بالحزب
الشيوعي طيه ماميه ، ولو انه بدأ يفر الى مقولات
الشيوعية الأرثوذكسية بعين الشك منذ ان بدأت
اوطنيات تطلي على الدولة في نظر معظم المفكرين
الماركسيين الليبيين وفي ممارستهم ، فقد كان سوا
اول مثلا ملحظا لتقليد في تطبيق ثورة أكتوبر
وأفكار ماركسي وأول محاولة لحص الممارسة في شك

ضمن منشوراته دار الكتاب بمدينة اسدار
اسماء صدر كتاب « بديل البديل » للأستاذ المرحوم
علال القاسبي وهو عبارة عن الرد الذي حصل به انقيد
العلامة العرسي روحه جارودي .

والكتاب بالرغم من صغر حجمه يعتبر دراسة
مفيدة جدا نفل فيها انقيد جهودا علمية مصيبة
لاستجلاء الحقيقة الاسلالية وتحديد معالمها عندما
البحر بالمفكر والمفكر بين المبادئ الاسلامية وبين
مبادئ والآراء التي ابداهها جارودي في الشيوعية
والاشتراكية والراسمالية .

ولا شك ان من شأن هذه المعارضات التي
اشتمل عليها « بديل البديل » ان تحدد المفهوم العام
للإسلام في بناء الاقتصاد والمجتمع ويميزه عن غيره
من المفاهيم الوضعية التي كثير ما حشدت
سواء من قواعده ، كما ان من شأن هذه المقارنات
اسي اقامها المرحوم علال ان تبرز اهمية الاقتصاد
الاسلامي ، وتذلل كل شك وتردد حول حدود مبادئه
السامية واليكدية تصف في عصر .

* =

من هو روحه جارودي اندي اخيرا الاساد
علال القاسبي الرد على كتابته ، انه من الشخصيات
العرسية المزمومة مانه في الحزب الشيوعي
العرسي ، لث محقا رسما به مدة ثمانية وثلاثين
عاما ، قضى العشرين عاما الاخيرة منها في عداد
قادة الممارين الى جانب طوبس وازاحون وغيرهم
من رجال الفكر الفرنسي .

تسيير ذاتي يشترك فيه الكل ولكن ضمن القيادة العليا للحزب ولترئس التاريخي لثورة الوعلائية ، ولكن هذه المحاولة الحادة اصطدمت بالمعارضة انعاسية من دستاسية ومن حالة التحالف الاقتصادي والاجتماعي لسي كانت فيه يوعسلائية ، قسر التناقص الاصل من الفكر والممارسة ضمن الشيوعية لوصفه كما هو ضمن اشيوغية ادولية ، وبفيت ثنائية الحكم والشعب ، والحزب ، والقيادة تفعل تعبد في اعاقه انتطور الذي بلباته المحاولة انسوية الكبرى ، وكان صدور كتاب خلاص (انظمة اتحديده) اندارا بالخطر الذي يهدد اشيوغية من ممارستها ، ثم ظهرت لاتقصات الاخرى في الميعرطات اشعبية ، وظهر كما يعول جارودي ان هناك فرق اساسية بين الشيوعية كحركة وممارسة وبين الشيوعية ابروسية . فلا غرابة - معون - ان تحول لصين التفتخره من كثر من رواسب الحصار اسورجولويه الغريبة صبح حصاره بدله من حضارة روميا وأوروبا معا .

= * =

يسأل جارودي : هل تستحق الاشتراكية ان توضع في عدد واحد مع الراسمالية ؟

فجيب : ان لا ! والفرق في نظره ان هذا الشكل التعمي في الاشتراكية هو لاسباب تاريخية فقط . سامي في فقد صحفة - من حل مسكل - الاشم اكه ومشكلات كصال ضد اسجلف - فاصب الاسم ككه يعدي اراسميه ، ان الراسميه من لها تلك الوصفات من ماهيتها .

وبلاحظ انفسه بلال على جارودي هنا بان يدب ان اذا كاتب اعدوى بد فعلت بعلها في الاشتراكية حتى اصبح وصفات اراسماليه فميداً بها ، الا تحقق البطل القائل : العاده طبعه ثانية ، ان الاسبب اسريحية لا نفس من واقع الاشياء .

وبعن جارودي يشعر بهذا حين يرجع ليعون

ان الثورة التي تشدها اليوم لا يمكن ان شبه بثورة اساسي ، انها هدم الثنائية وسلبه اشراكه مسرند بي ، لا راسميه ولا سره براسه سميده .

طبع ان هذه المواقف انتاريخيه التي تأتي متسلسلة كأفكار جديدة في كتابات جارودي تجعله

خارج بعر اشموغي كما يفهمه الحزب في روسيا وفي فرنسا علا غرانه ان يرى الفرار التاريخي باخراج جارودي من الحزب يعين بكل بساطه صد قائم من داء ذلك الحزب .

*

هل تحول جارودي حقاً الى رجل لا شيوعي ، عيسر ماركسي ؟

سؤال طرحه اسرحوم بلال ثم يجيب عنه من جارودي يعني آلاف المرات عن نفسه خروجه عنها ، ولكنه وجد حرية كاملة في ان يقدم اماركسية كما تناولها هو وكما يرى وجوب فهمها من الجميع في هذا العصر ، ان تعدي لشيبيته التاريخي ورفضه للتدبير في الحكم وفي الحرب في فرنسا وفي العالم الاسراكي ، وان ظهور آراء ماركور التي وافقت في تحليلها تحليلات ماركس نفسه هي بين اشياء اخرى التي شجعت جارودي لان يعين رأيه الصريح ، بل لان يعين انه اكشف الماركسية الحق والمسيحية معا حين كتب نفسه .

وسدو ان جارودي كان اميتاً مع نفسه ومع وقته عندما تحرر من أسرار المذهب ونقص هـر عمله تلك الغلال السوداء التي حالت بينه وبين جلال الحقيقة . فانطلق في اثره غير عابء بمقات الحرب اشيوغي اعترسي ولا بقيمة الدول اشيوغية . ولا بالبيروقراطية السبالبية ، لان هذين اديب الى ولكنه لوضع ان تعبير التي لا يكون بالراسمالية ، تحلل مجمعي واساني ، للعسل مؤدد السوق الملتهمه في آلتها البطل والارض واسال .

وبى هذا المند يقول اسرحوم بلال : « وكمن نحن سمدا ان نرى مفكرين في مستوى جارودي يصلون الى ادراك حقائق بعد تحارب الراسمالية والسمالبية التي ب ترال قائمة في كل الامطار الاشراكية ولو نفس اسجها ... حقائق معتوها نحن في مقدمة المادى التي يؤمن بها كعسم ، والتي هي احدى اسس البنى الاقتصادية لاسلاميه :

1 - فاستنكار مبدأ المشروع (حر الراسمالي الذي يجعل من المال بضاعة يتفق مع انقاعده الاساسية في الاسلام الا وهي اعتبار المال وسيلة لا غاية ، والتي يستتبطها العرالي من لحدث الشريف : « الدراهم والمدبير حوائم الله في الارض »

2) أما آلة تراكم الرساميل التي يعبر عنها جارودي بأنها إمكانية تحويل كل ما هو ضروري للحياة ولا سيما وسائل الإنتاج واستبدل إلى مشكلة خاصة ، كما يتيح إمكانية حصر احتكار هذه السلطة بعدد ضئيل بأفراد من الأشخاص ، فهذا مما لا يمكن أن يبرهنه الكرم ضرورة قسم العالم في كاس في عهد برون ، نقرأ أن إحدى أسباب الملكية الأساسية وذلك بقوله تعالى «لكن لا يكون دولة بين الأغنياء منكم»

ومما يجعل الإساءة علان الفاسي في ذلك مع جارودي ذلك الإحصاء الذي قام به هذا الأخير والذي سجل خلاله استهلاك في العالم الرأسمالي حيث يذكر فيه بأنه في إنجلترا كان 5 ٪ من السكان عام 1960 يملكون 75 ٪ من الثروة ، و 96 ٪ من الأسهم ، و 1 ٪ منهم يملك 81 ٪ من الأسهم ، وحسب تقرير لجنة إقليمية لمجلس الشيوخ حول الضمان ضد الترتبات ، في الولايات المتحدة كان 200 شركة كانت تحوز في عام 1950 على 49 ٪ من مجمل الأسهم ، وفي عام 1957 على 57 ٪ وفي 86 ٪ من مجمل الأرباح ، وقد تكهنت صحيفة «الإنكويرير» لأخبارية في عهده الصادر في 13 يوليو 1968 ، استناداً إلى رأي اقتصاديين «ثقات» بأن 300 شركة ذوية لا أكثر ستمهي في غضون عشرين عاماً على الحياة الاقتصادية في العالم الرأسمالي .

3) نورد جارودي كمنهجية فبدأ المشروع لحر - أن تصح القيم الأساسية مما بالمعنى لوردي للكلية ، أي المساق الإحصائي على أرباح الربح ولعموم للمو ، وهي حقيقة ثابتة قطعا ، أصبحت بها المسألة المعقدة وضمنية في آن واحد مجتمعنا هي : كل ما هو ممكن تقنيا مرغوب وضروري ، وليس أكثر هذه المسألة ذرية ومصره اليوم ، ولكن هذه المسألة ليست معط من صيغ العالم الرأسمالي بل تشمل حتى العالم الاشتراكي الذي يسمح صرف مدحولاته العنيفة فيجب إعطائه الأولوية من المساق لسلح ، أو تسخير بحيث العلمي لما يصر بالإنسانية ، ولذلك فإن الإسلام حينما سمح مبدأ الملكية خاصة أو عامة إنما يريد بها أن تكون أداة لتوازن بين الوحدات الأساسية ، فلها وضعها الاجتماعية ، وهي خاضعة للمصلحة العامة .

4) ويضل جارودي إلى حقيقة إسلامية جديدة حيث يرى أن الثروة (التقني) لا يمكن أن تتحدد اليوم بتغير التي بحسب ، وببست لمشكلة

إسلامية مشكلة كيف التقني أو مشروعيه ، بل مشكلة مصمونه وأجده ، إذ الثورة الإسلامية الوحيدة هي تلك التي تسمح للجميع أن يحيا حياة أعلى . أي كرامة وأمان ، وبمن بعد أن الإسلام كنهه بحرية غير مسبوحة من بعارج ، ولمع من من شعوب ، بفضائل برفي بغير

والمرحوم عزال يورد تقنيا على هذا النوع بما جاء في الآية لكرامة «أن الله لا يغير ما بقوم حتى يعيروا ما بأنفسهم» ، ويقول بأن النفس لها تعني صغير وهو ذلك الأساسي على لغير

= *

أن جارودي يعرف بغير بسلحه ، تركته معاً عن الثورة بعودتها بسلحه لأن حروب الإنسان من مؤولاته الترحه من مؤوده ، حلفه وإداعه ، والعركية لا تسطيع هي الأخرى ما قامت مشونة بنيادية المكائكية وبالوصية ، أن سمح للإنسان اكدية الإصلاح عن قدره بيصيح مبدع تاريخه وحالفه . فبأن الإسلام يجعله الإنسان بكنه اعطاه مسؤوليه التاريخية الناتجة عن حركته في اختيار أحد المذاهب واحتكام العقدة التي تحمله صانع ررحه

ويؤكد جارودي بأن الاتحاد ليس لاسم ضروري للعمل الثوري ، وليس من أصبح تاريخي باديء ذي بدء أن المدة التاريخية وللحساد كالمنا مرتطين بالعمل الثوري برباط داخلي .

= *

من خلال ما تقدم نرى أن التحول التي توصل إليها جارودي عن بحثه الطويل عن الحقيقة لسبب في الواقع سوى مروعا من أصول انحطاط أشريعة الإسلامية في حسم جوانب الحقبة ، فأعزل العال وسيلة لأغايه وبجرم تركيزه بين أدنى قبيلة وتغزو بدأ الطبقة الاجتماعية للملكية تغزو كلها من أهداف دعم الإسلامية التي بفرع عنها رفض ضروره العمل بضاعته ومع احتكاك الثروة وتفقد حق الملكية .

وقد أورد العلامة الفريد علان الفاسي هذا المقال بين حور جارودي وأصول اشريعة في ضوء حاده سكل بحق جهادا رائدا في هذا الباب . وأرتمست من خلال تحليله الرائع «للدليل» بلامع المجتمع الذي استهدفه الإسلام .

جامع القرويين

تأليف الدكتور عبد الهادي لتاري

عرض وتقديم الأستاذ عبد القادر لعافية

والمسح مصادر الكتب ومراجعته يرى أن
الدكتور التازي قد حاول عملية استقصاء كل ما
يصل إلى موضوعه صلة ، وهو بعد استشر
المصادر العسقة التي تتحدث عن مدينة فاس وعن
القرويين وعن لجنة السبسة والعمرسة لبعض
الدول المتعاقبة على المغرب ، بعد ما استوعب ذلك
لحا إلى مصادر حديثة ، ومعاصرة عرسه وأجسه ،
كب لحا أبي أوناقي غر المكنوسة كالمجلات
والموسى ، والزخرف ، والثريات ، والعوارك ،
والإساطير الرحامية ، والساعات ونكرسى ،
والمدار ، ولقب والابواب والأقواس . . . وحاول
أن يقرأ كل البحوث والمقالات في الصحف والمجلات ،
والموسى ، ولقب والابواب والأقواس . . . وحاول
أن يقرأ كل البحوث والمقالات في الصحف والمجلات ،
والموسى ، ولقب والابواب والأقواس . . . وحاول

فالتاريخ في نفسه بعد نفسه أمام موضوعه
القرويين بعضه تاريخ الحضاري والإقاني ،
بطلعه في نفس الوقت على التطور الفكري والعلمي
والمعماري الذي عرفه هذه الجامعة .

ولا أبلغ إذا نب أن كتاب جامع القرويين هو
أشبه ما يكون بحجم وثائقي يجعل للقارئ يشاهد
أحداث التاريخ الفكري للقرويين في حركة حية مألوفة
حتى لتكاد تسمع أصوات العلماء وهم في محاضراتهم
ومناظراتهم ومحاوراتهم الخاصة وهشهم أميرة
لهم . .

بعد هذا الكتاب بحق جوهره لفسه نقديهم
كنة امريه ، بل بسبه سمه تعبر وبطرح بها
كتابة امريه ، لانه في الحقيقة عبده عن بحث
من رصين حول موضوع هام في حياة الثقافة
سلامية بهذا الجراح الفري من العالم الاسلامي .

ولقد صدق مقدم الكتاب الدكتور محمد مختار
" دى حيث قال " أن موضوعه مثل هذه
بصوغات الحضارية المشعة يتلعب من مؤبده
شعر من العهد والقراءة المصلة لاستخراج كل ما
لله من معلومات ولقد أعان الله مؤلف هذا
كتاب باستطاع أن يطلع على جميع المصادر
صبه التي قبده في بحثه . . والواقع أن الدكتور
د الودى التازي يدر كثيرا من الجهد ، وأجاد
ضوعه بمرتب من العسابة ، حيث اتسع منهجية
بثته وأمه ، وطريقته مبصرة ذكية . . ولذلك أخرج
كتابا هاما عن تاريخ أقدم جامعة اسلامية في
العالم .

والدكتور عبد الهادي التازي في قيامه بهذا
عمل الهام الموفق بخدم تلك الثقافة العربية
سلامة ويرز الدور لذي قامت به تعاقبت
صيلة أن انقراط على الاسلام ، والتفسير له ،
بفدح عنه ، وبك لشعاعه الفكري ، ورسالتهم
عصرية في ربوع افريقيا واوروبا وآسيا . .

وهو بعمله هذا يؤرخ لأعظم مؤسسة فكرية
شمال افريقي ، وفي غرب العالم الاسلامي وحوض
حر الابيض المتوسط .

وحسب لنكاد قري الطبية وجم في خلقت دروسهم
« بن وسالون ويسميدون ، او في ماويهم
مراون ويطهون ويسامرون .

وكان هذا لعلم الوثائقي حاول محرجه مراعاة
مادته ان يطلع المشاهد على خفي الحياة الثقافية
عبر العصور والازمان التي مرت بها جامعة القرويين
مهر بعث من سره ان يترك .. وسن نذهب الى
صعده و« بعض حنا كان له اثر عبي عبر الحياة
المكرية » ولا يهمل مشهد من المشاهد التي يكون
من شأنها ان تلبي في القارئ الحظس الوطني
والوعي الثقافي والوازع الاسلامي ، ولعبره
الوطنية .. وكان مخرج ومصور هذا العلم الوثائقي
يريد من القارئ ان يعيش أحداث القرويين
الجامعة في مختلف اطوارها وتطوراتها ، سواء في
مبداها او معيها ..

و ان كان هناك روحه انه يلمس
والعكري والحصري .. بالاضافة الى دقة تصوير
مبلغ هيبتها وشموخها كمناوة عملاقة تير شعاعها
أرجاء افريقيا واوروا . وبعد بعض شعاعها التي
بأقي لنحاء المعمور ..

ومما لا شك فيه ان الدكتور عبد الهادي الغازي
بدل مجودا عميا ومهجيا حتى استطاع ان يقدم
لنا جامعة القرويين خلال عصورها المتعاقبة كقلمة
حسنية مائة تتكبر عبده اعالى لكاديين بلاسلام
والعروبة ، وتطلع اليها في نفس الوقت امثلة
امنين لمعلم والعروبة والسبل ولكرامه . فهي التي
مركز العلم والثقافة ، وهي مركز الجهاد والوطنية
وهي منبع الروح التي تسري في عيوب الملايين من
المسلمين في انحاء شتى من المعمور .

فلنؤلف قد صور لنا امانة الانوار المهمة التي
دمت بها القرويين في نشر العروبة والاسلام .. وفي
نك العلم والمعرفة ، والوعي الثقافي ..

مهي قد نافست معاهد بغداد ، والقشيرات
ودمشق والقاهرة ، وعربية واشسنية وعرباطة ..
وهي في نفس الوقت لها اتصالات وروابط لقائمة
وروحية تربطها بمختلف معاهد العالم الاسلامي .
تتمثل في لوحات غير المنقطعة منها والها .. وفي
الاحازات المموجة لمتلها وعيها .. وفي الاجازات
والشهادات التي منحها للوارد من عبيد :

و مسعبيين من حشمه روسيا . ووحس في انفسهم
بعض من حيد قلمه عبيد . ولما خرج الرصية
اقي احقتم اساسا لمهجية التدريس عا حبيب
اصبح ذلك تمودجا يقتدى في كثير من المعاهد
و من من

وقام علماءها بالقرنيل والعليق ، واحيانا
.. منه والشه .. عني ما يرد عليها من عذبات
ورمائل . ويناقلي تطلت طك الروبط في تصحوب
وتنقلها واحدها وعصائيا ..

مالقرويين في كتاب « جميع قرويين » للدكتور
لمري من قيب العرب النابض بالحياة ، وهي رمز
عزة ، ومصدر عمار ، ومثال مجد ..

ماتكتاب اذن جدير بالدراسة والسياسه ، وعلى
مستند ان تفتح اميها على هذا المصدر الثري الذي
يؤرخ للحركة الفكرية والحضارية التي عرفتها بلادنا
من خلال جامعة القرويين .

بل الكتاب جدير بان يقرر كمادة لا يستغنى
صها في الدراسات الدمية تعرب المواطن المصام
من ما كن يثر لانه وعده . الفكرية واحده به
والطوبية .

هذا وأرى ان الكتاب غني عن كل تلخيص لانه
في صيغته الانثى ، وفي منهجية الرصية ، وفي ابوابه
ومصوله الشسنة ، يقدم نفسه عتفه ، وبسبل على
القارئ شاول محتوياته الشسنة ، بالرغم من انه يقع
في ثلاثة محذات ، وفي تسعمائة صفحة من لقطع
الكبير .

ومما يريد القارئ ارتضا بالكتاب ومادته
حرارة أسلوبه ، ووضوح منهجية ، وجمال
مضمونه وبرسه بحظظه وبظظه ، وبسببه حيويه
ورسومه .

مستند ابق ، ونفس ، ومفيد .. بالرغم من
ر مؤلفه قد ادى من التواضع في مقدمته ما يقدر به
م من عبي . وبحملنا في نفس الوقت تسرداد
رناط بالكتاب وتطلعا بصاحبه .

واذا كانت لي من ملاحظة على الكتاب فهي
ان موضوعه متسع ومتشعب ، ويمتد عبر قرون
ومستين عديدة ، وكل هذا كان من شأنه ان يجعل
من مؤلفه جوهريا خبيرا بختار ويشقي ويضم الجوهرة

أحمد مخرج لنا في المهنة معتد فريد بهذه
 د. مرويي ، أوجت المغرب على الأصح ،
 الطبع أن منه الانتقاء تركت الوثائق من المادة كذا
 ثمر من تذهب ونعظم في سلك عقد الكتاب لكن « ما لا
 رك كله لا يترك جله » أو كذا قال الدكتور في
 شمه : « قد جعل في لتعمل نشره امتنعي به
 طار حصول في لأحد من كتب العرب
 رائد حسن »

والحقنة أن هذه الخطوات لملاقاة التي خطاها
 كسور عبد الهادي التازي في اهتمامه على

تأليف أول موسوعة عن جامعة القرويين بعد بحث
 عملاً جاداً وماء في ميدان التعريف بتاريخها الفكري
 : لخصري الذي ما يزال كل موضوع من موضوعاته
 محتاج إلى جهود مجموعة العلماء المختصين .

وبذلك تمت مقدر لجهود الذي بذله المؤلف
 بمفرده في مؤلفه القيم والقيم ، والله سبحانه
 وتعالى تسأل أن يكثر من أمثاله خدام الأمانة
 وبمحضرة الأوساء .

نطوان : عبد القادر الهافية

● أصدر الأستاذ محمد لمعروزي عامر
 المصطفى لدى الوزير الأول كتاباً بعنوان « إمداد في
 القيادة والولاية » بحث في خصائص ومقتضيات
 الوظيفة الاجتماعية للإدارة الحديثة . تقع الكتاب
 في 885 صفحات من القطع الكبير ●

القطب الشهيد

سيد محمد عبد السلام بن مشيش

تأليف: الدكتور محمد الحليم محمد عرض وتقديم: الاستاذ زين العابدين الكتاني

ترجع عندي ان كتاب (القطب الشهيد سبدي عبد السلام ابن مشيش) (١) آخر كتاب أصدره العلامة الدكتور عبد الخليم محمود شيخ الأزهر في مجال تعريف باقطاب الاسلام ورجال التصوف الاوفياء الصالحين المصلحين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه

والكتاب الجديد صدر اخيرا عن سلسلة (منظوعات الشعب) بمصر بالحجم ما دون المتوسط يقع في أكثر من مائة صفحة ، ويشتمل على فصلين يتناول ههما بالدرس في الفصل الاول (بين أبي الحسن الشاذلي وعبد السلام ابن مشيش) ، أما الفصل الثاني فهو (حول حياة ابن مشيش) ، وينتهي الكتاب بملحقين ، الاول : (حول (اسم الجلالة) والثاني بعنوان : (حكم ووصايا) هذا بالإضافة الى المقدمة والاهداء الذي احتج بهما الكتاب وقد ورد في الاهداء ما يلي :

« الى سبيل رب النوة » الى الحسن الثاني ملك المغرب أهدي هذا الكتاب مع اجل تضافي واطيب تهنيتي «

و سمر يؤيد مع كنف تونس بن سبكت
بما وصله من مخطوطات من المغرب معا اضمه
الى ما يوجد في كتب لطيفات ، وما يتوفر عليه ،
مشيرا الى ان المراد من المصوح لا يمكن ان يتوفر
لغيره ، ولكن على البحث من اقطاب المدرسة
الشاذلية اعصر هؤلاء لاسداد ابوق لنقص الصور
النقى الصادق الذي رسمه القطب الشهيد .
هو مولاي عبد السلام ابن مشيش أو ابن مشيش
كما اصاب له جميع الأزهر من سمائه الواردة في عدد
من وثائق الخاصة به .

وفي مقدمه كتاب شرح سبكت لأرض تدع
بن الكبة في هذا ، وصوح ذكر له اندي رسمه
بربارة مقدم هذا القطب أثناء حضوره للمغرب بدعو
من صاحب الحلاله للبشاركة في الدروس الحسينية ،
وقد حقق له لغير المؤمنين هذه الرسمة التي كتب
حافظ قوي للعلم على الكعبة عن ابن مشيش ،
خصوصا وقد سبق له ان كتب عن لامم الشاذلي ،
ثم لان الكتابة عن ابن مشيش ضرورية بالنسبة لمن
يكتب عن المدرسة الشاذلية من وجه مفهوم . ومن
يكتب عن الإمام الشاذلي رسي له منه على
الخصوص .

ولد مولاي عبد السلام ابن مشيش حوالي 5^{هـ} - 1163 م بقرية الحصن من جبل العلم ليم تطوان واستشهد بها عام 623 هـ - 1226 م ، علم بها أصلا على جماعة من إمامته أبرزهم أبو عبد الرحمن القطار المعروف بالربيع ، وهذا سمع هو أيضا عمده في السيرة واسسوله وطلبه يتصل بأئمة التصوف من المشرق - بمصر وبعد رسمه

ومن المعلومات التي تقوم عليها نجد .

أولا أن ابن مشيش كتب علومه رسمه من قبله ولا يعني عادة ، وكانت يرسمه على قوى من أول يوم ، ونقطاعة إلى الاممال سالحة ، من الانشغال بالعلم والعبادة والجهود برة الخاصة التي أوتته من العلوم الوجيهة مما مله كثير ممن كتبوا عنه ، ولذلك تجد صلاته على بن صلى الله عليه وسلم والمعروفة به : المشيشية (2) مشهودة ومطبوعة بالقول من أهل العلم والمعرفة على حد سواء (3) .

وهي من أوضح الشواهد على طوبى بآله في يوم الصخرة والياطرة على جد اصطلاح اليوم - يرفع من شأنه ، ويجعل مدرسة ابن مشيش رسمه رسمه اعلم ، عينة الحدوث ، وهو ما تضمنه المدرسة للموسم المغربي ، منقر به قبل غيرها .

ثانيا : المدرسة الشاذلية ورثتها الامم من سمن الشاذلي وذلك مما دفع بشيخ الازهر الى قول : بأن الذي ورد المراد في معرفة ابن مشيش به بتعصب المدرسة شاذلية عائلته الامم - حق للتبرير الصوري النقي الصادق الذي رسمه ابن مشيش الشهيد رضي الله عنه .

ويؤيد من اهمية الكتاب ان مؤلفه بطور شخصيه ابن مشيش في مدرسته وفي تعليمه الخاص ابي الحسن الشاذلي ، فأوضح ان هذه المدرسة هي الامداد الحسبي لمعرفه ابن مشيش باعتبارها الامتداد الموفق للتبرير الصوري النقي الصافي الذي رسمه رضى الله عنه ، مؤكدا أن هذه المدرسة هي منهج الامام الشاذلي ، خصوصا عندما يؤكد علميا بأنه له طريق ، ويثبت به طريقة ، لأنه كان متعبدا عن الناس ، لا يعطي شيئا ولا يكلف أوراد ولا احرا ، ثم يؤسس طريقه ، وانما كان يرسم في كل لحظة من لحظات حياته الطريق ، وطريقته من الطريق الشرعي باختياره الخاص الوافح المعانك والافداف ، ولدى حائطه على وصوحيه حتى الآن .

وجوه من هذا الطريق - علم بطور مؤلف - هو الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الانتهاء مما بهي آله عنه ، والقيام بما فرض الله تعالى .

ومن جهة اخرى مادة كتاب الشيوخ عند التعليم محمود قد حاول ان يقدم شخصيه ابن مشيش لشباب العربي ، وفي هذا الوقت بالذات فإنه لم يدس ان يسر الى الشباب بعض الفصوص الصوفية الرائعة ومقدمها في مفهوم علمي صرف يربى على العوض الذي يحضج الى شروح وخواصي كلما يقولون ، فزوي لنا في نفس الكتاب عن ابن الحسن الشاذلي ان شيخه ابن مشيش خطبه ما يلي :

أولا . يا ابن الحسن ، انك اذا أردت ان تسأل الشيخ عن اسم الله الاعظم ليس لشأن ان تسأل عن اسم الله الاعظم ، اما الشأن ان تكون اسم هو اسم الله الاعظم ، معنى ان سر الله يودع في قلبك . (4)

آخر دراسة معرته صدرت في الموضوع للاستاذ عبد الله كسور في العدد 25 ص : 199/195 ، بحلة البحث العلمي . من أوسع كتب في شرح هذه الصلاة كتاب الايام : لاعلام بعه من بحور علم ما تضمنه صلاة انتظب مولد عبد السلام ، لحد من عبد الرحمن بن زكري المؤلف بينه 1127 هـ 1715 م والطبوع بالمطبعة الحصرية بمصر سنة 1316 هـ 1898 م . اعقبه الأستاذ عبد الله كسور في كتابه : التسويغ المعري ، من روائع البحوث الادسية ، الجزء الثاني ص : 12 ، واوردها بالنص في فصل : التوحيد والصلاة . نفس المصدر ص : 122

ثانياً : واوصى ابن مشيكل الشافعي بقوله :
لا تصحب من يؤثر تمسه عليك لئانه لئيم ، ولا من
دبر بقستك عليه فانه قل ما يدوم ، واصحب من اذا
ذكر الله اذ الله يثنى به اذا شهد ، ويوب
عنه اذ فقد : ذكره سور القلوب ، ومشهدته
مصدق العيوب ، 5 .

ثالثاً : اوصى اصحاب العلم

ارجعوا الى الله في اوائل التدبير والتقدير ،
محظوا منه بعد التسمير ، ويخال بيتكم ويسر
لنقص . . وكل ورع لا يصحبه العلم والنور تـلا
تعد به اجرا ، وكل سنة يعصها انوار والهرب
الى الله فلا تعد لها وزراً . . ، 6 .

5) سنن الكتاب ص : 124

6) نفس الكتاب ص . 142 .

وبعد . . فقد كتب يعرب بهذا الكتاب
بحيد الذي يتصل برجل قد ، من رحلات العرب ،
ومن الذين اسوا مدرسة واصحة المعالم ، اصله ،
لا زالت باقية يعتر بها اناء لعرب ، ويفتخر بها
رواد التصوف والمعرفة بل ورجال الفكر في كل
رجل ، يسر .

والذي ارتكز عليه في اختيار مثل هذه المواضيع
هو جعل شوائب الشباب طعمون علي حتى شربوا
ان المعرب ظل دائماً رائدا يحمل الامالة في يد ،
والمعرفة في اليد الاخرى لا وعن طريق هذه الرسالة
ظلت دولته قائمة ، ورسالته واضحة وما ذلك علي
همهم بعزير وهم يطلقون اليوم لمواصلة هذه
الرسالة .

مستند مؤتمن . . واد

استشير فيشور بها هو صائغ

مستند

حيث شريف

في الماركسية والدين

تأليف: الدكتور رشدي نكار
عرض وتقديم: الأستاذ أحمد شوكي

من انماحي بحصاري العريق للامة العربية ، وقد اعلنه آراءه للنقطة وحواره الذي غتصه مع لادبولوحيات والمذاهب والمفاهيم المعاصرة ليحصل مكنبه كنسار رائد بالجامعة العربية والاوروپية وعصو مسارك و اناسيه لعلوم فخره وعصره فيه بعلمه بكتاب بالترسيه بريس ، وهو يشغل الآن منصب سكرتير جامعة محمد الخامس بالرباط ، ، سلاصانة الى متركائه المعينه في المؤتمرات والمقتنيات الدولية التي يعقد حول علم الاجتماع ونيارته واجاهاته المعاصرة ..

ويأتي كتابه الاخر « في الماركسية والدين » لطرح فيه قضية لازل الحدال قائم حولها منذ سنوات عديدة .. واكاد اقول منذ اجال عسيدة عندما طبع كارل ماركس على اوروبا في القرن التاسع عشر نظريته حول ايماديه الديالكتيكية التي اخذ غصدها المدهسي من نظرية فيلسوف هيجل . وبصيريه ماركس تقوم على اساس الصراع بين طبقات الاجتماعية من اجل السلطة ، لتستقر هذه السلطة اخيرا بأيدي البروليتاريا كم اسمها ، وهي طبقة العمال ، ودا علمنا ان نظرية ماركس ظبرت بعد العصر الصناعي الاول خاصة في بريطانيا اتركه اعموان الموضوعية والذاتية معا التي مهنت لهذه النظرية وخقت لها البرية الصالحة لكي يحصل فيها آراء وأفكار كارل ماركس حول صراع الطبقات وتكادورية البروليتاريا .. وقد علمي ماركس وهو

في البدء كان لكلمة ، ومن بعد الكلمة جاء نور ، ذلك هو المطلق المعنوي والوحداني لكل ركة معنوية حضارية .. وتلك هي القاعدة - التي لم بلا استثناء - الى حكمت مسار الحضارات شريفة مختلفة .. وخرج الاسلام ليترك هذا المطلق يظف هذه الباعذة اعظم تركية واروع توظيف . في رساله مدهمة صي له عنه ومنه مطلوبه في الفكر قدور من امكانية الحوار ، تنبع صدره ، لا زالت - للرأي الآخر ، بالنسبة وحدان جدال ، من هب كانت بدمه الدعوى .

« ادع الى سنيل ربك بالحكمة والموعظة
نسبة وحادلهم بالتي هي احسن » - سورة النحل
الآية 125 .

صده الآيه الكريمه هي الكلمة الاولى التي حج عنها القاريء عيبه من كتاب الدكتور رشدي ر الذي صدر مؤخر في الرياض بطباعه عاجره للاف ملون بعنوان « في الماركسية والدين » .

وهو مشوع الكتاب - الماركسية والدين - شير دهشة في القاريء ، ولكنه يشير ويحفزه بالطبع ، صة وان مؤلفه الدكتور رشدي فكار ، احد علماء طباع المعاصرين الذين يدخلون برؤية برية لوضع لاجمعي ويسعه انفسه واضلاعه اوسع واجتهاده المكثف من اجل خلق نظريته مامنة عربية جالصة بتمدد اصوله وغواذاه

يبي نظريته كافة العوامل التي تتلف وراء تكوين الحضارات ومشونها ، ومن بين هذه العوامل عامل الدين الذي قال عنه ماركس أنه « أفيون الشعوب » .

وقد أعطت النوائع والأحداث التي مر بها العالم بعد ماركس الدلالة على خطأ رأيه وعدم صواب أحكامه ، فقد كان ماركس يعتقد — بل ويتأ — بأن شرارة ثورة البروليتاريه ستتدلع في بريطانيا — وهي في ذلك الوقت معقل الصناعة — وكان عليه أن ينتظر سنوات كثيرة لتسبب هذه الشرارة في أكثر المجتمعات تحلقا في ذلك الوقت وهي روسيا !

ومثلت علاقة الماركسية بالدين إحدى القضايا الهامة والامامية التي تثير النقاش الحاد والجدال بين المفكرين ، سواء منهم هؤلاء الذين تنبو وجهة نظر الفكر الماركسي الملحد أو أولئك الذين دافعوا عنه فيه ليبين في حده لانسار وفعاليته و بطور انحصار ب مثبته

وكتب الدكتور رشدي نكار « في الماركسية والدين » يشكل اجابة أصيلة على لاسئلة المعقدة دائما في العلاقة بين الدين والماركسية ، أو تتعبر أصبح بين الدين والإلحاد ، الماركسية في حقيقتها ليست سوى دعوة صريحة إلى إلحاد مقوسه ومتبرعة بالعلم والاستقراء والتدريج والمطلق .

في التمهيد الذي اسماه المؤلف : « إشكالية أساسية لم الإشكالية لنويه وتحريضية بطرح المؤلف : إشكالية المواجعات بين الدين والفكر النشط المعاصر محسدا في الماركسية وما حوله ، أهى إشكالية أساسية وجوبية أم إشكالية نانوية وتحريضية ؟ ثم يتسائل المؤلف هل من باب رقاهيه الفكر أن يتعرض الباحث لهذا الموضوع ؟ ويعرض المؤلف ليطرح السراضين حول هذا السؤال — بنصه — الامراض الأول يقوم على أساس ان هناك « موضوعات أكثر قورية تتطلب تعبئة الفكر وتحريك لقلم » . والامراض الثاني نهض على أساس أن هذه القضية « له الصدارة » ، ولأنه من طرحها واعطائها ما تستحق من الوقت والدائه عند المفكر لانسان الملزم بقضايا عصره » . ويذهب المؤلف الامراض الأول لأنه : لا وجود له إلا عند قلة معينة تعنى من الوصاية الفكرية ذات البعدين أو

ذات العسر .. ومن هنا يبقى الامراض الثاني الذي اكتسب مشروعية وجوده وأبويته من خلال الواقع الملموس في الحياة الفكرية كما يقول المؤلف ، ومن هنا ينتقل بنا المؤلف الى البحث الأول في كتابه وهو بعنوان طرح الإشكالية وأهم ما يسوقه المؤلف في محثه الثاني من كتابه هو ارتداد ماركس نفسه عن الإلحاد ارتدادا صريح المباشرة عبر عنه بنفسه في اقواله :

« الإلحاد لا معنى له ، لأنه إنكار للاله بلا مبررات ، اللهم إلا إذا كان الهدف أن يجعل الانسان محله ويصفه ماركس :

« الإلحادية ليست في حاجة الى مثل هذه الشطحات التجريدية الجوفاء والمضاربة على الآله .. »

« أن الإلحاد قد عاش وقته ، أنه يعبر سلقى لا معنى شيئا بالخدمة للثوريين الأصلاء ، أن المعنى لديهم ليس هو إنكار الآله وإنما تحرير الانسان .. »

« من المؤلف على حده النصوص المصدرة من ماركس نفسه قائلا :

« لقد شكلت هذه السؤالات حول الارتداد الماركسي عند ماركس أمرا هاما لمنامل وعمدة لصر حالنا على مستوى إمكانية الحوار مع الدين ، انطلاقا من مبدأ الاجتهاد والوعي بماركس من خلال ماركس ، لا من خلال المعالطات والشكليات والمصريات الاجوائية التي تنم باسمه لدى من يممصون رداء الحق والمكابرة على الدين ورجله .. »

« يصح المؤلف مدائه أساسا من الكتاب من الإلحاد والنفس المفاهيم ، وفي هذا البحث يرمع المؤلف حركة الإلحاد ومفاهيمه لدى عدد من المفكرين ، ينتهي إلى القول :

« أن الإلحاد حسب تمولد له — ملتبس في جوهره ، يستعمل في تبرير مواقف الانهزام أو يتخذ كدواء لتعطية أفلاص المعرفة النفسية حينما تنجيه إلى المكسرة والاعتداء ، للإلحاد ، أن كان يلتزم بالانكار في البداية ، بالانكار بدوره يتم على مستوى حقيقة الذات مثل انكار حقيقة الآله .. تنفى اعتقادنا ،

من ينكر الإله إنما ينكر معرفته ، يبعد ذاته -
بأمرة ، واثبت حوله بسببه أحكامه ، فيها بحر
كر وعقل وتعقل إلا أسجيا مكتسبا للمعرفة
مروطة زمانيا ومكانيا وجسدي - ص 29 .

بعد ذلك كان سيمور - كما يذكر المؤلف في
عمدة 32 - مرارا حتى وهو على سرير الضيق
، لمحاظته في رفض الدين باسم العلم ، يمس حذف
علم ورثة الدين ، ولا حذف الدين يقف تقادم
علم ، وأنه - بحسبهم أرضية الوفاق والحوار ،
كلها لازم وحيروني لتحرير وسلك الإنسان .

وسمى المؤلف بعد ذلك إلى البحث الثالث
في حصصه بلخند عن ، لارتداد الماركسي عبر
حول ولاجهت ، ويستشهد المؤلف في هذا البحث
بحور الجاد وأمنوح الذي أداره المفكر العربي
عاصر روجيه حارودي عبر مؤلفاته وردوده على
ماركسيين الذين لازالوا يفتنون آراء وأفكار ماركس
الذين حدث كالمشاة تقسم آراؤه وانكاره وأحكامه
لاتنماع إلى انكار وجود الإله ثم ارتدده في أواخر
ياته عن آرائه وأفكاره وأحكامه فيما يخص الدين .

ويذهب المؤلف - في البحث نفسه - إلى
قول بأن ' ماركسية الحوار والاحياء لأن تعطي
رائعين على صحة ما تنهه ، سواء عند التراج
ماركسيين القدامى برونه الماركسية ، أو اشرح
حتمية في الماركسية من غير ماركسيين ، وبحر
حد منهم ، القائلين صراحة بارتداد الماركسية إلى
بد الماركسيين بعد ماركس وإنما عند ماركس
د ذاته كما وضحا سلبا ، تؤكد ذلك لا من خلال
تأريخ أو بحرف من إنكاره ، وإنما من خلال
تكمال ماركس على ماركس ' - صفحته 38 .

ويحتم المؤلف هذا البحث بقوله :

« ليعلم الجميع أن ماركس كأي مفكر
خطيء ونصيب وربما قدرة تفكيره في تطوره
وارتداده ، لا يعادلها إلا جهل تفكير محطيه
في ركوده وحموده ، ماركس عاش عصره
عميق ، أما أصحاب الشعارات القورية
باسم الماركسية الجاهزة عمساتهم أنهم
عاجزون عن معاشنة عصورهم ، فاحتكموا
إلى التمسك بسدلا من الوعي ، وبأنوا
بعضفون أرفض بعد أن نقاه ماركس ،
وغلب عنهم أن عمقنة الإنسان لا يمكن
اشباعها بالمستهلكات ، ورفع الشعارات ،

وانما بالتصدي لعمل الاشتكاليات ، وإى
اشكالية أجبر بالنصبي لعمقها ، من اشكالية
مصري الإنسان وغائيتها » - صفحة 39
وبحلاصه ؟

ن « الخلاصة » هي مبحث في كتب الدكتور
رشدي مكر : في الماركسية والدين ، بل هي أهم
منطقه على الإطلاق .

« علينا أولا أن نثقي في ذاتنا ، وأما إمة ذات
رسالة ورسالة جديدة لامتداد الإسلام لا على
الأرض العربية فحسب ، وإنما في كل مكان » .
عدة الفقرات البسيطة في ميثاق ، العميقة في المعنى .
سبب مطلق صاحب سيما للإنسان العربي لتحقيق
يوقه ويطبعه لدم إلى عالم أفضل مزودا بعقيدته
الراسخة وشعوره القوي .

وقد أتيح للمؤلف سنة 1975 فرصة طرح
بعض الاشتكاليات للنسبة في وأعمال الفكرى
والحضرى ، وأبسط به بحكيم بين الإسلام
والرأسمالية والماركسية ، ووصل التحكيم في هيئته
إلى نتيجة واضحة وهي :

« على التيارات الفكرية العربية
المعاصرة أن تكون فعلا في خدمة الإنسان
العربي لبناء إمته الإسلامية العربية أن
تعيد النظر فيما لديها وعلى مستويات
ثلاثة (ص 45) .

« مدى معرفة هذه الإمة بأصالة
برائتها وعطائه الإسلامي .

« الانبعاد عن المحازفة بالشعارات
التمذهبية التي تعنى كل شيء ولا تعنى أى
شيء محدد .

« التعرف على الواقع العربي المعاصر
كما هو أولا لا كما يجب أن يكون .

هذه هي المستويات - أو المواجه - التي
تجب على التيارات الفكرية المعاصرة أن تطلق منها
حتى تكون فعلا في خدمة الإنسان العربي ، هذا
الإنسان - كما يقول المؤلف :

« العربي المسم للبسيط المحند لهذه الملائين -
وقد مابشاه بوق تراث قريته في كثير من أقطار
أمد العربية المسلمة ، وإنشاه في جشوده الكبرى ،

ومسيراته في معرب العرب .. ومشرقتهم ، انسان
اصيل حقا ، معطاء معتز بأرضه ودينه اعزازا
يقدر فيه وحدد الارض بالثنية له ليست مشد مجرد
طبيعة تستغل وبها هي محتواه وكنائه ، والذين
نزلت عن عبيته وبنو عونه وعبيته وبنو بنه
ومحور ذاته ، من اجله يستشهد في سبيله
بصحي نون تردد ، هو حصر دائم ، وعينه ،
خلال فكرة الاسم ربه ، يشهد في ضالته ربه .
وترحاله ولقائه ، وسلامه ، ومولده ، وزواجه
ومماته غضبا لفين او اذنه ، معنى ضيعة وادنة
ذاته « صفحة 47 .

عدا عرض مرسع ومسط لكتاب الدكتور
رشدى فكار : في المركزية والدين ، اثرى به المكتبة
العربية من حجة واترى به لحوار العلمى الموضوعى
بين الدين والمركسية .. عرض لكتاب سوف تهتم به
الارباط الثقافية في العالم العربى وسوف يثير نقاشا
وحدالا واسمى وعربى ، ومن هنا تأتى احدى
ميم هذا الكتاب الذى يحسم عدوة و ر رودة
عصب ، قضية طال النقاش حولها بين طرف
لمعكرين ، شوقيوم وغديوم . كتاب مستعقر به المكتبة
لعربية بصفة عامة والمكتبة العربية بصفة خاصة ..
وقد احييت قس ان انبي عرضي وتقديمي لهذا
الكتاب من اوجه سبؤالى الى مؤلف كتابه :
« هل من الممكن اعطاء الفارمى فكرة عن
طروف خراج هذا الكتاب ؟

2, حصصكم في كتابكم ميثل عن الالهام
والناسى المصميم ، وافضت في تفسير وتحليل وتعين
هذا الموضوع .. هل يمكن اضافة افكار اخرى الى
نفس الموضوع ؟

مقدم الى الدكتور رشدى فكار الجواب عن
السؤالين مشكورا ، فكر حولته عن السؤال الاول :
الحديث عن فكره اخرج هذا الكتاب بدقنى
الى العودة الى دراسة سابقة لى كتبها بالانجليزية
عن افكر هودرت مئسبم الذى عرف واشتهر
بأفكاره بالفكر المندى وانكره - بلاله - الله
الانسان - وقد تمكنت معيدا على بعض الوثائق
الحامة بالايام الثلاثة الاخيرة من
ان اؤكد ونفى لسانه بفسه اريدده عن الاتحاد بلل
ونخطه باسم المسبية على قانون انشوء والارتقاء
بدى بدل في احراره - تحت شعار لىدى
الاساسة للكون - الجهد الكبر .. وهكذا بقتسبة
لكارل ماركس ايضا ، طرحت في بداية المسبب

دراسة مركزة نشرتها لى احدى المجلات الاجتماعية
فى سويسرا ، وبناء على وديته حصصه بالاسرة
الاجرة بسوى مركز . كتب ان مركز بعد ان
بعض من س وصدده فى الانشيو بحداد الاسلاميه
كك دو معرو .. يرجع عن ربه الى حربه
اكثر حقة والتزاما بمضمون فكر ماركس - مصى
وسه رتقاده عن الرقص قبل وعلمه ..

وكان جواب الدكتور رشدى فكار فكار
اسؤال لثانى :

● بافتصار ، وتركيز وفى نفس الوقت فى
اطار مسط لمسية يمكن لقارى ان يستوعب من
جلاله هذه القضية لقول . اعطيت المذهب الاساسه
للالحاد وفى نفس الوقت اتسلافا بما التزم به من
مدا الحوار وعدم التشنج ، راجعت هذه المصميم
مواحة علمية وموضوعية لاصل فى النهاية الى انه
من الصعب - النهم الا اذا كان من باب العقوبة
ولحازفة - البندع عن الالحد .. بمعنى انكار
لاله وكل ما يتعلق بوجود الاله .. وحسم د
رشدى فكار كلمه لى ضال : ان الاله من هذ
الكتاب هو لشعور العلم السائد الان لدى الانسان
عربى بغم الخوض فى تدوين القضايا بهمة التى
تحتاج تفكر وايدىولرجا الى حسم : خاصة وان
هذا الانسان لم يعد لديه من الوقت والصبر ما يؤهله
للخول فى تفاصيل قد تصل به - باسم رفيع
الالاس - الى مرند من الانقساسى غير تقس
خاص

واخرا .. ونس احرا ، ان الدكتور رشدى
فكار اسم لامع على كافة الواجهات الفكرية على
مستوى النظر او على مستوى الممارسة : بلى
جهد كبيرا بمرجه - عدليا - اعماله ومؤلفاته التى
وصلت حتى الان الى سقين مؤلف ، بالفرنسية
والانجليزية والعربية ، بين مؤلف ودراسة ونص
ومرجمة وتعميق ، محور كل ذلك هو اشكالية الانسان
وعنيته فى الكون من الناحية الانثروبولوجية
واسوسولوجية ، التى جانب لاتبجاء الاصلاحي
لحووى فى الاسلام ..

ومفكر هذه مكانته ، وهذا هو حصده الفكرى ،
وهذا وربه فى لمجال الفكرية الدولية ، جعل عددا
من المنظمات العربية والافغنية وفكرية والاحصاصة
والاسلامية والانسانيه بصفه عامة على ترشيح
اسمه فى قوائم ابرشحيون رسميا لجائزة بوسل فى
لاداب للاعولم القدمة ●

وكدت فعل الأستاذ أحمد مجاهد ينحطون في
به لقم . فقد استوفى الموضوع حظه من الدرس
تحسين الهادي ارضين مركزا بالدرجة الاولى على
حرية المعربة المعاصرة وجود جلاله أسك
عور به محمد الخامس - طيب الله ثراه - ووارث
و جلاله الملك المنصور بالله الحسن الثاني .

المرحلة الإعدادية للدستور

ويبحث الباب الثالث في النظرية الحديثة في مفهوم كلمة الدستور ، والمسطرة التي اتبعها دستور 1970 .

وساوى الباب الرابع اندماتور المغربي تفصيل واستيعاب اد يركز على المبادئ العامة ويمكنه ، ومجلس النواب ، والحكومة ، وعلاقات السلطة مع السلطة التنفيذية ، والجمعية الوطنية والمحلية ، والمجلس الاعلى للاعبين

وحتى ، وحده ، ونمطه ، وسوره ، ومراجعة

ويركز الباب الخامس من الكتاب على موضوع بدئل الاحوال ودستورياتنا وتناول العناصر التالية .

- المجلس الجماعي
- المجالس المحلية
- الهيئات الرئيسية المجلس الجماعي والسلطة المحلية
- تشييد الجماعة

بنويزناس عبر الكفاح الوطني تأليف الاستاذ قدور الورطاسي

امة اخرى من الامم . من اروع امجادها الوطنية واحفها بمواقف البطولة المجيدة ، لمعجزات العديبة امثل ، هي التي قامت بها ايام المجيدة الاحتية شعبه في مدة تقارب الخمسين سنة .

ذلك ان الامة المغربية — التي لم تعد استعلاية في تاريخها الطويل — كانت تعتمد في المحافظة على هذا الاستقلال ، او في بسط نفوذها وتوسعة نفوذها على شجاعة ابطالها وعلى قوتها الحربية في البحر والبر ، ناهيك انها اول امة اكتشفت السرود .

ولكن الثورة الصناعية في أوروبا ، وما رافقها من تطور عميق في المعدات الحربية ولسطينات عسكريه وتكالب دولها المسيحية على احلال بلاد المسلمين ، كل ذلك اذى الى فقد المغرب استقلاله البحري اولا ثم انهرامه في معركتي ايسني ونطوان ، وما شا منها من انهيار اقتصاده ، وضياح هيته ، وتعطل النفوذ الاحبي فيه ، وطمع الطامعين فيه ، ثم الاستيلاء على الاناسم التاسعة الناهية له في الجنوب ، ثم اقتطع أجزاء من سلسب المغرب في اجنوب والشرق ثم سعوته احيرا تحت بير الحكيم الاجبي البيعض .

● صدر عن «دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر» بالربط كتاب الاستاذ قدور اورطاسي بعنوان «بنويزناس عبر الكفاح الوطني» يقع في 430 صفحة من القطع لكر ويحتوي على ثلاثة أقسام : القسم الاول عن قبيلة بني برناسين وابوارها في التاريخ ، والقسم الثاني عن الكفاح السياسي والمسلح الذي خاضته القبيلة في ظل العرش العلوي المجيد التي ان عاد جلالة المعصور له محمد الخامس فلبس الله روحه من المعنى واعلان استقلال الوطن ، اب القسم الثالث فقد جسد المؤلف لتراجم خائفة من رجاء الكفاح الوطني والعلم والثقافة بني بزياسين . ويتضمن 12 ترجمة مركزة ومدعمة بالمراجع .

وقد قدم للكتاب الاستاذ المحقق محمد ابراهيم بن بي بكتي سمرس مي ، «حتمار اسرر مواجعة الماورات الاستعمارية الصليبية ودفع المعارضة عن وطنهم وقيمهم ومقدساتهم .

يقول الاستاذ محمد ابراهيم الكناي في المقدمة :

« كان بعض اصداقنا ايام كباحثا الوطني ليسل المغرب يقول : ان الامة المغربية وان كن لها من ارضها الوطني امجاد وألعة ، لا تكاد تشاركها فيها

وأذا نحن تجاوزنا الحديث عن المشروع
مسلحة التي أسنمت أزيد من ربع قرن - أو أزيد
بضعه عند الإحلال اليقضي - فإن المقاومة
سلبية التي قاوم بها استعمارية العدو المحتل بمعد
عواشي الإعجاب والإكبار .

بعد احسن استعمارية - غداة الإحلال - أحسان
بقا لهم في حاجة أكيدة إلى العلم ، ولكنهم لم يجدوا
مهم إلا هذه المدارس الاستعمارية التي أسسها
استعمار لتكون قنبا شامنا مسموخين قد انقطع
لأنهم بأنهم واضطعت جذورهم من مجتمعاتهم لأنهم
مكادون يعرفون لغتها ولا دينها ولا أمجادها
مربية ، وإنما يعرفون عنها - بقدر ذلك كله -
مجموعة صحفه من أعيوب وأسفاس بضعه .
استعمار كما يعرفون من سنة استعمار وأدائه
مربحه وأمجاده لتبرعومة ومحاسنه المبتدعة من
تعليم على احتقار أمتهم وأعظام عدوها المحتل .

ولكن المقاربة فلوا التحدي ودفعوا بأبنائهم
، هذه المدارس ليتعلموا منها ما ينفعهم من علوم
حياة التي لا غنى عنها .

وقاموا في نفس الوقت بتأسيس مدارس حرة
راعية تلك المدارس الرسمية الاستعمارية ،
في فيها أنلوهم تعليمًا عربيًا مغربيًا وطلوب متفورا
بهر المستعمار بخطر هذا التعليم الوطني على
حياته بل وعلى وجود المستعمار نفسه بتقصي
ببرومة هذا التعليم والعلش بالثامن به بط
لندا ، واستمررت هذه المعركة عسيرة طوال عهد
استعمار كنه .

ولمست الحركة الوطنية تعارض المستعمار
جداً ، سلاحها (التصحية) ليست التصحية
في مدفع صابحي إلى القمام يعمل قد يؤدي به إلى
ربث الساحل ، ولكن (الصحة) اندثمة المثرة
ال العمر كله بأمواله وشهوره وأسابعه وأيامه
اليه وسعائه ودقائقه ونوائيه ولحظاته وأنسي
ريبه أثيره من لطفه عليه راضيا مختارا في صحة
به وبسلامة أدراكه ، لا يحسن تعنتها وحده ولكن

يشاركه في حمل هذه الشحنة الصحية المستمرة
روحه واطفله وحتى أبنين ما يزالون أجنة في بطون
أبائهم منهم .

وتد وفق الله بهذه (التصحية) الدائمة
المستمرة الشاملة كله من المكافحين ابوحسين الدين
ندروا أنفسهم (لنحدي) المستعمر ومواجهته
باعداءه واسفاهه ولكن احدا من هؤلاء لم يفكر في
سحب أحداث هذه الحوادث اليومية بتفاسيدها
الدقيقة إلى أب وفق الله لذلك صديقاً رفيق الكفاح
الإسماعيل قدور الورطاسي في كتابه القسم : (نسو
برناسن عبر الكفاح الوطني) .

وقد تعرض قاطعي حية وطلوب من كتابة
تقدير له ، على قرائه وحذته يقدم نفسه بنفسه ،
وكل ما استطاع أن أقوله إلا في حقه ما كتب أقوله
عه لطفه جوده العروبي العشرة عندما كنت مكلف
مسير حداثته السرية أثناء الكفاح الوطني . أن على
كل واحد منهم أن يحضر من الإحاح الوطني قدومه في
كفاحه وتشاطبه التي استطاع أن يستأنس في بي
برناسن كله ويحدث في صف واحد بمقدمه المحتل ،
وذلك ما تحدث عنه صفحات هذا الكتاب .

جري الله الإحاح الورطاسي حير الجواهر على
كفاحه أيام الكفاح ، وعلى تمحيله لهذه الصفحات
التي أدى بها واجبا وطنيا مؤكدا ، ووفق رجالة
الكفاح الوطني العذري على تسخير ذكرياتهم عن
مواجهتهم في التصحية و التحدي ، أني تسجلها
أفدا بها من النسيان ، وحتى تستطيع الأجيال
الناشئة والناية ، والنارسون والناحون المعروف
على بعض ما قام به الأمة المعركة لمحيطة من
كفاح بطوي عظيم .

وعلى الرغم من أن أكتتاب بؤرج لأقليم واحد من
أقاليم المملكة أبي البلاد الخمين في أندود من
المقدسات ناله لا يحلو من لمحات وصور تاريخية من
حبيب كسر من الأهمية تبرز بوضوح أطوارا من محنة
أعرش والشعب . ومن ها يكسب عليه وقمته
ومكانته المميزة في العنكة المغربية .

أيامنا الخضراء (ديوان شعر) للشاعر الأستاذ أحمد عبد السلام البقالي

● أصدر الشاعر الأستاذ أحمد عبد السلام البقالي ديوان شعر تحت عنوان : « أيامنا الخضراء » عن المطبعة الملكية بالرباط ، ويضم قصائد وطنية ووجدانية كتبها الشاعر خلال الثلاثين سنة الأخيرة ، وقد قدم الشاعر ديوانه بكلمة تطييبية جاء فيها :

وهناك شبه آخر بين قصائد الشاعر والرواح
الرسام ، فالقصائد تزداد قيمتها التاريخية
ولاجتماعية بمرور ما تزداد القيمة التجارية للالواح
الرسمية بتفادهم عيدها أو يموت صاحبها ..

وقد ترددت طويلاً قبل أن أقبل ، شاكرًا ،
عرض خي الكبير ، مؤرخ المملكة ، الأستاذ عبد
أنوهاب بن مصور ، الذي يعمل على جمع المطبوعة
الملكية بنقلها لمرثىنا القديم وأخذت ، لطع هذا
النداء ..

هل من بران لشعر خراء في غيسر التوازي
الادسه ، وحلف خلدوان الحمامات ؟ وهل نلادنا في
حاجة الى دواوين ؟

وماذا سيكون رأي التعداد الموضوعيين
والعصرين قه ؟

، بحثت في زاوية من جوبي ، وفي داحي
وخرجت من تحت اسمي ..

عم .. ما بران لشعر .. ما وفراء ..
سرعاء .. سموه ادي صراخيه في جميع بلاد
العالم .. وفي برال .. بل سيسمع ويسمو في وقت

« هذا الديوان ليس لي وحده ..

قصائده كتبت في بحر الثلاثين سنة انعاصية
.. وربما كتبها عشرة أو عشرون شخصاً معيولاً
سكنوا جسداً واحداً ، ثم غادروه لسلكه الحديد ..
هذا الساكن - الذي هو أنا الآن - والذي ورث ركاماً
هائلاً من تحارب سلفية ، يختلف عنهم في السن
الزمني ، والعملي ، والسطحي .. ويختلفهم الرأي في
بعض ما كانوا يؤمنون أو يكفرون به .. إلا أنه لا
يحكمهم على ما اجتزأوه من آثام ، ولا تقو عليهم
فيل يصدره من أحكام .. لأنه أقرب الناس اليهم ،
أعرفهم بحقيقتهم ، وأكثرهم تعديراً لظروفهم ،
ومرى تلك اقوامهم أيمان منهم صلوا في كل ما
كتبوه ، عن شاعرية حق ، ونداء في الضعيف ، ومدق
في الوحشة وجهاد من أجل الحرية والعدالة
الاجتماعية ، وإيمان بمبادئ الحق والخير والحمل ..

ولا عني هذا أنني انفصل من مسؤوليتي على
ما كتبه في أي مرحلة من مراحل حياتي ، إلا أنني
أؤمن بأن قصائد الشاعر ينبغي أن ينظر اليها كلوحات
الرسام ، كل واحدة على حدة .. لأن كلاهما يبيد
ظروفه ..

ت فيه ابتداء تضيّق حرق على الفرد . وسر
حاسة الهروب والابتعاد . . . وهناك دليل على
أ فيما تزجر به الصحف والمجلات من محاولات
مزية لعديد من الشباب الشابة ليس هذا ممكن
صاتها . .

نعم . . بلادنا في حاجة الى كل ما يمكن أن
وذلك به المواهب من قواوين . فيكفي أن يتطوّر
شعب الى لوراء ، ليحدث لنا فقط ناديا استخرج من
عزراء شاسعة الاطراف من الضيق الثقافي ،
صحتي الفكرية ، وأقني ، والإبداع ، بحيث لا يرى
، من الصبر إلا سرانا . . فكل عطره من صحائب
عالم مستجد أرضا في أشد ما يكون الطلب الى
شأنها . . وكلما كثرت التطورات زاد الارتواء ،
لتأني الاعشاب والاحصاء والثراء الثقافي . .

وكي أنجح في أو أدبي لا ينبغي أن يشترط
« إلا الصوحة والإبداع » . بلادنا في حاجة الى
قائمة أسلحة للأصلاح ، والقصيدة النائرة على
ساد ، بقدر ما هي محتاجة الى قصة الطفل ،
نفسه أندرسون ، والقصيدة العربية ، وأرواحه
يالية لعنية . . والمسرحية النازحة . .

هذا هو الالتزام في نظري . .

الالتزام بالعطاء أكثر من كل صغار ، حتى
طعم سحر ترك انصهار . . . وحتى لا هي
د . . وقد رعى بعض على صحتها ، ونفاد على
شبه

أما الذين يصفون نائرة العطاء الفكري وأصفي
م الالتزام ، ويفرضون عليه أسير في حقل معين
سور في فلك طائفة أو طائفة ذات طموح
لأدب محدودة العمق ، محمولة أقيمة والمصير
بعد أنلرشي ، فهم مدهمون في حلق حرية
ر ، الأدب الذي لا يستطيع الاندفاع داخل ما
سواء به أمه . . . عرف المسر عار ما
وسه من حدل . .

وليس مرفوعهم هذا ظلم للعبان والأدب الذي
حسن أنجح ما يفرضون فقط ، بل وحرمانا ليوم
يو ولاكر من مواهب هؤلاء المبدعين الذين
. . . بصمت لأنهم لا يتقنون لرقص على ذلك
ع . . يقول (الفن طاعو) في كتابه (صدمة
شقبل) :

« أن ألتقدم الذي حدث في العالم في مدى
أحسنيين صفة ابتداء يعادل ما حدث في بحر
أخمسة آلاف سنة التي سبقها . . »
ويضرب أمثلة عديدة لذلك منها :

« أن ألتسعه والتسعين في لعانة من الأطباء
الذين عاشوا على الأرض منذ آدم حتى الآن ، ما
بالرب عن قس الحياة » .

ويصف سرعة التعبير المذهلة التي يعرفها العالم
أيوم موهبة :

« أن يسكن الأرض حال عبارة عن صافرس
في مطار بحري يسرعه مذهلة في مطار جاد ، دون
سائق من طلام دامن ، وأوجههم في لحظ ،
وأعينهم معصوبة » .

هذا العالم الذي يعيه (طافلر) ما هو في
الحقيقة إلا بلاد ، الولايات المتحدة ، التي تمثل
رس لسهم في هذا الانطلاق المحيبي . . فهي ترخر
بآلاف جحيرات البحث العلمي في سائر ميديس
المعرفة . . ويمأت الآلاف من العلماء لساكنيس على
كتب أسرار أنكون ، يدقون على أبواب المستعصر
النمشي ويحاولون فك ألعاز المحجول . .

وقد كتب لي أن أعيش في هذا المجموع الذي
صفه صامر أريد من عشر سنوات من حساني
طوال السنوات ، وبعضا من السبعينات . . . وعقب
كسرا من تحدث عنه من (عورقة) و (تقيير) و
سرعه روال ساء بأساسة بالوجود العربي للأشياء
كالآلات والأدوات اليومية والمختبرات ، . . . لسمه
لعدادات ، . . . سأسس . . . لهم أروحية . . . وهدى
الأحلاقية ، والمقدس ، خصارة ، . . . الاجتماعية ،
و لجمالته .

مسارة العام أنقدم تنزل أي أسير في
منتصف هذا أعام . . . وبذلك تصبح سيره هذا
أعدم قديمه .

ومحة هذا لا تنوع نحن تاريخ الإصموع
القادم يبعث القارئ في وهم أنه نورا أجبارة
المنعصر .

ومشاهير الفنانين ، والمعلمين ، ومعيودي
الحماهر ، يشار إليهم بأنهم (نجوم سيقون) لأنهم

لم يظهروا على الشاشة الصغيرة طيلة الاسبوع
المرتبة

واعتدلية نعمة على العذارى .

اي غير ذلك مما لا يسع له المجال هنا .

وقد عشت في رعب دائم من القبلة ، واستربت .
والحرب الثالثة ..

وشعرت في كثير من الاحيان يا سي كاسي في
ورق مساحق وينفي بي في سلة انفعالات حبال
الاستقاء هي .

وككاتب وشاعر ، وفمت مهوراً امام السيل
اجارقه الذي تغرله آلاف المطابع من الكتب في كل
سداق في اليوم الواحد .. وشعرت بتعاقبه ما اكث .
وما سكن ان اكث او امرا في جميع السنوات الباقية
من حياتي واحسبت بانني فطرة في بحر .. لا حول
لي لا لا ..

وحملت الله على انني لم اولد في مدينة
كبيرة .. والا لكنت اصبت بالمعم من عمي الاول ..
فانعدن الكبيرة تسحق سكانها بضخامتها وكثرة ما
تطلعه من ساهمهم ووسهم ، بحيث لا تترك لهم
مجالا للاصلاء والتأمل والخلق والابداع .. تكس
انقوى والمدن الصغيرة ، فهي توحى لعدد بالثمة
بالعمى ، والقدرة على امتصاص محيطه ، وبالناسي
تكس حرة الجاهل عن اقتحام ما يهيبه ان
المعدته الجورة .

وبعدني اني العرب ، عاد الامن وطمأننته
الى نفسي .. وبدأت أنظر الى ما كنته خافتر من
المعتمع العربي على انه وصف للحياة على كوكب
احمر ..

ورثيت قيم ومفاهيم واستقياتي بحيث
تسح لي لتكييف السريع مع مختلفي .. ووجدت ان
هناك ميادى رقيما لا تتغير .. وان جوهر الحياة
اي من ان تعنى عليه تيارات التعبير والتطور المعاصرة

ويأمنى الحية الامريكية من بعد ، أدركت انه
ثم حنون البرمة ، وعمد في التخليع ، وتعاقبه
الاصواء والالوان والاصدء بشكل يبهز الباعين على
سطح الحضارة ، ويحجر عيونهم ، عن ردود فعل
انعة الواعة كثيرا ما كانت تعاقب مصممي الانماط
بوكه . و بعد - مصففيه بثورتها على ضحالة
الحدود ابرمه السرد ..

ويبدو ذلك بوضوح في اقبال انساب
والسيوح على السواء على زوائج الادب والامن
الكلاسيكيين في السارج ، ودور الاوبرا ، والمعارف ،
والماحب الكبرى ، في حواشم العرب ..

الموهبة الحنة ترفض الفناء .. فامتشي
وشكسبر لم يتوقف تأثيرهما لتوقعهما عن الانتاج
.. والتراث الثقافي مثل روح الزهر ، او ماء الورد ،
او عمل الشهد .. يجمع بالقطرات .. ويحتاج الى
عشت ..

وهو كاستوخة العرقة ، لا يمكن انانها في
سلات ، ولا في شعور او سنوات ، بل تحتاج الى
عشرات ال ..

ولو كن في استطاعة دولة ما ان تسرع في
اساح تراثها الثقافي لكانت اولويات المتحدة ، بما لها
من امكانيات هائلة ، وما تتميز به من نقص امام
اعيب دت التراث الثقافي العريق ، اول من حاول
ذلك .

وصدورا عن هذه الغسفة ، وبداغح من
الشعور بالمسؤولية الادبية والواجب الوطني ،
وامتدانة لغربد حب اسقاء ، رأت ان أقدم هذا
الديوان الذي اميره جزماً لا يتجزأ من حياتي الى
الطبعة .. ذلك الجهاز الذي سيفهم له المعدد
والقاء المادي ، على الأقل ، اذا لم يفهم له الشهرة
عند ود .

هنا كنت قد اصفت ، بعلمي هذا ، الى تراث
ثقافي فطرة واحدة ، فساذبه قريب العيمن بان
وحدوي لم يكن سدى .

ديوان المجلة

- مولاي يامن زرعت القلب عندكمو
- على عتبات النور
- برهان التحدي
- ثلاث قصائد من موريتانيا



لا يأس . . ما دام في هذي الثرى لنذا
في متصق لطم . . ب تكلي مبنمة

*

**

ب ابب مولد المنور طالعه
عمد الانوه . . والاحقاد ، الى شرع
سبح السسوه ، ما غاضت جداوله
ودوجه حصد ، ما رمت خداسها
وق رب لآب حه . سم برر حس
، في حمى العرب ليمون حانسه (1)
شواذه ، من رسول الله ، صادقته
كم برسول ، احديث معرب
هنا الرسول الذي بالفتح بشرنا (2)
بب الثلاثى عما . . كل ثائيه (3)
عند الرسول ، وعيد العرش ، لا عجب
في سمر علوى ، من خلايقه
سرى به ، رخل انديب ، وو حده
ب . . ب معمرات النيص في رمى
يراح بالهوايب احبر ، محبرقا
حدر ال . من ماء . ونبرى مده
بارببه في احمى ، حبه ، ورده
عمن احصب ، ولادهان مرعبه
عد ندى ، مديارى في سمبته

*

**

بولاي . . ب من ررعبه اتعب عذكه و
ح ان عي . من سمع بربره

ممنعت . . وفيه لصرح . والبره
سلو ستمل . . فهو الحافى القهم

كم عيك ، والعرش ، في اصلنا بهم
كلاهما المنور ، والايمان ، والكرم
الا وفي دقتها الاخلاق والشبه
لا زرف لب ، المصفوه الرحم
كاليم ، مرجر في اعطائه الحكم
قامد على الحق ، م ربت لب تلم
كم عطر الكون من قون الرسول ، ثم
م صبه بها بركاب الله والسعم
تلقو انفج ، وانحات به الظلم
والعبيد ، عيدين ، والافراج تروحم
ان كان داك ، وذا ، تسو به القيم
الله ، والملك المصوب ، والسحره
بلا ماسب بحشى بسبه انعم
صمى به الرو . واستشرى به المهم
ص . ببحارى . مريب سمعه لاصم
على السديد ، محاري سمبه بفرم
بيامه بحمال سمه ، بسسم
والعرش وحد . وانجهور ملحم
وعحصب به لاصلام . ونيمم

*

**

سورن الملب حبا في ثلالكهو
عجب لمسجل مقدم . احكم

ما احرجه مسلم في صحيحه عن سعد بن ابى وقاص ، ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال :
« لا يزال اهل المغرب شاهدين على الحق حتى تقوم الساعة » .
راى سنهار القارسى الرسول صلى الله عليه وسلم قد ثبث في حمر الحديق مغزوه الاحزاب ، كدر
ثلاثا وبشر بفتح المغرب من بين البلدان الى بشر بفتحها .
مقرر موعد عند العرش مع موعد ذكرى ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم كل ثلاثين سنة كما وقع
هذه المسه .

ربك صفت بسبالي . في طرولكم
 انصبب باله . ان لا انصبي اند
 وبخى انسج . لا يصببه حاله
 انصب . مولاي . ان انصب جهنكمو
 جنى . رى . ووجد . فحصر . بمعرب
 وخرج . باله . انصب . ومرحمه
 وعقبي الوحده الكبرى . عى هرم
 والحب . يطغج . والاهداب واحدة
 مولاي . في عيذك الرامي بسبحه
 فاقبل اعنوبه . وسمع من يوتقها
 واسلم . غديتك . للامجاد . في وطن
 واحلد لشعك . ما من عشت تصبه

فمشت حرا كبرياء في دياركمو .
 محل جنى الومى . والعهد . وانقسم
 من النفوس . ولا سلوي به صقم
 ما دام في القيد نمش . ولعروق .
 حادثة حوسها لا . نلنهم
 سجنى شيت . وسكر . والالم
 من وازع انقل . لا وهم . ولا حلم
 . ما توزعت الآراء ولثلم
 وعيد جذك . شاه العز والشمم
 قساراة الروح . حيلكم بها للشمم
 لساو ربك . . مدله . معتصم
 يحق لحك . هذا التسب . والعلم

مفدى زكرياء

● « برادة اللجين » ديوان شعر جديد للشاعر
 الأستاذ عبد القادر الشاط صدر مؤخرا عن إحدى
 مطبع قانس . يتضمن الديوان قصائد مرعبة في
 الوطنية والوحدييات ومنايات محبة .

على عتبات النور

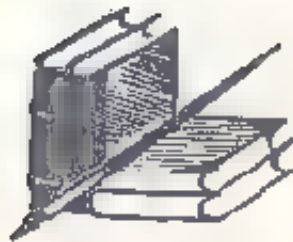
لاستذات عمر
عمر محمد والدين المصري

((في حومة صراع التناقضات ، الذي يعيشه المؤمن
البرم ، وفي مكابده شدة الحياة ، واستصلاح الأولاد ،
على الأكل ، يترجم الروح بسجته النرابي ، ويحس شعور
الاتحاء إلى الله ، والشوق إلى قرب المملوي ...))

على عتبات النور حر مكبل
ربما من بعيد مشرب إلى الحرى
يريد لمنى الأعلى مشوقا بروحه
وان له في الأرض حذرا مؤثرا
لهزع من دفع وجذب : اذا مضى
وامعد ، ردت الملمات تهتري
فكم دفعت وثقة الروح للبعث
وكم جذبت وطأة الجسم للشرى
برى في مرارات الجهاد حلاوة
ويخرج في أوصاله الحساب كوثرا
ومن عجب يشكو ويشكر ، ممبره ،
ويحببا عريب في صفاء مكدرا
يعلن يعلب الماء ، يشرق حيرة
على وطن أدرى به الجهل واذا درى
وينفجر في اعماقه جرح قومه

سبغني شفتي شقيهم وقهر
 قال يهود البذل منهم ، وذئبرا
 بارحهم « قدس » عزيزا مطهرا
 ودرهه شبه الحياء وب
 سحبه حب السوح الحمر
 وحبوه لا سرقى + رمة لها
 من ابل الحيا ، وغيبها جفا الكرى
 ومضجع نصح سب سرى به
 الا امه قبل السمل وما نرى
 هو امرش الزيف الزعاشه ، وانه
 يريد لها ان تطلب الحق جوهرها
 ولو ملك الاستدار ، رفته منه
 معبته بالانحم برعر ، اعمر
 بعاش حيرة الحمر والسر والتقى
 وساد وثاد الوهد والحد واسرى
 ولكه عل ، وه منه لعلى
 نقيده ، اذا ما الامر حسم وقدر
 يعيش وحيدا في جوى يحمرل انشدى
 ويؤديه ان يحزى على البر منكرا
 يقولون : صعب ، وهو رجب ، وامها
 نرجت مواري الكمال لدى الورى
 بحسن اتقاد الجمر في زهراتمه
 اوامرا ، وان انروح وحدا تسعرا
 ولولا المروءات الفى في مجاره
 ما علف عن تديا وكف واقصرا
 ميا يا قلوب تسعه ، مد قلبه
 وقطعه بمدونه حبه ، تصرا
 فما اشهد الا كسى يشمك للعلى
 وعند اتلاخ الصبح شد بحمد السرى
 هذا سندوس ، الروح انقاض سحبه

ويصعد نحو النور ينتمس القري
وتعتد الاعناق - والدمع سنجم -
يا ، وبعض المساكين تحب
ويا ربه رب القلوب وطبها
ويساجيه العلوي يا حير من يرى
امثله واشرق في سداد اختياره
بمدار بدارا كاد يقتضي تحيرا
وهي « للحياة الكل » في عمره من
جداك مقامنا داني القرب انورا
الرباط - عمر بهاء الدين الامري



برهان العجزي

للساعة المدفئة الحمراء

هو العيد ، غد والى ياشرق مرة
تستل من صف الزمان مشعبا
وأحد في كل ركب الزهور معطرا
ظل على الفتى ، فاشرق وجهها
على رأسها قد شد الكلبى « مارس »
ولي وجهها عطر المروج وسحرها
وأودتها بالهيك فاحت فأسكرت
فعاد الى هزل الشباب وهــــــــــــــ
ويحد به الذكرى مهاجت حبسه
وغدت غدت الاطيار في كل لكة
وناحت وراء « اسروج » وهررها
ومد بساط الشعب احضر فاعها
واستمرت الشمس الضحك فانتعشت
والجو من صفو السماء صلاحة
ورق الندى من نمة التمن فوقه
جمع اسحاب لوعه صلاة
جمال بروع لقبه به من
دعوى منبأ لند « صبا »

وحاج حبات القلوب بهرحه
نالحان أفراح الزبيع للبهجة
بصمغ « امان الحياة » منقحة
وجرت فيولا من دلال وفتحة
ري شعره للشمس أسطح بسمة
« لي حديد » لا زهر انج حله
قلوب لها بالحسن اصحق صنوه
من لكسحت موقيه فتصع شعبة
فأمن يستمرى الحب بهمة
وودت على الاغصان الطف رقصه
مقبلة ما بين شعر ووحله
ترر كشه الازهار من كل صفه
لألائها احراج كل خصلة
« لي دمج » كسوه نحد ررقه
ومد النسيم في شين رقة
نتم بكم لأفاس « حر » حرقه
وبعد « سد » لأفاد نومه
وحبسه « شعير » حتر بخره

وباجلته بحوى بحبه مدله
بحركه اب انطوب بشمره
فطبت وبيب الانس في كل دره
وبدت عر سدى بحفوه امه
موتد عبات الحفال هابها
منعش شي صغرائها كل رهه
وطلبت بحصي ماحر حاصر
وسح مطر المجد في كل قابر



وعند رف عمد انفس في حشر حه
وانفس عبادى بفسى ، بصبره
بمعرب ، وانصاف علم بحفوه
مبيع عرس المجد عماش الاعره
وسندو به في حصيل كس مدله
بسد به ، وكس حي وحفوه
وبفسى عن لاجد سحر انطوبه
على حاصر جد ر در الابوه

عرام شعب لن تليس مناسه
بلمت الابطال منه شجاعه
سدر في سباح الحجار مخبا
وعز امجاد الحدود ورايهما
عزاة تقاتل بالمسيرة حاشدا
وهبت بها محو التحوم مريمه
مكنت لنا امجادا حاشدا ووشه
بصعد بكر بفسى بفسيه
وبدعيه عن حكيم مسؤوله
وحش ، لودن خطابه روه
عمد لى هذا اشمال حوبه
بسر دعه بحو في كل موضع
وبد اسير بحد الاليم جنوبهم
عجب عم ، انه كيف بكمروا

لعمرها في يوم هول وشبهه
وحربه القاريخ في كل جوبه
ولده يفتل في موقف ، وكوبه
مراثة العصر الحديث العجبه
مهورلت الاسواق من كل وجهه
تكناد بحر الرسائل بفسيه
ومفخرة صوبها حيز مفعه
مكنت من لاجم انفس بفسيه
بصفت بصيل الحفوس بحكمه
وحفم الامال في كل عحه
وحفم بفسى حصر ووحده
بفسى ، بفسى بفسى على لفسيه
بفسى في حشيتهم حصر وفسه
لصيرة الارحام بعد الاحوه

وكيف رموا بالعهد حلف ظهورهم
وبم برقوا فينا حوايرا ولحمه
وكيف استبحو بعد بفسى انصايهم
وقد غرهم حلم الهمام وصيره

وبم بحفوا من ع حشر وحسه
بفسى الودن الاسد في راس دروه
حماسا بفسى بفسى وفسه
ورافعه بالاسود ، لافعه

و سار جهم المساء سطره
 كني د ر صر بعد حذره
 سنبهم من نرصه مد
 نر عمري احاكميس يامرهم
 وقد عرف بلدهر المسجتي و حانهم
 لا ذاكروا عهد الكفاح وانصروا
 ووجدوا رب تدفين مذبحة
 ملا تمصروا عهد الاحكام
 اير دين الله شي القدس عروة
 وبتبينا عليه العروسة صارحا
 ومد سحر اعداء نعروبة ما بنا

٢٠

ومكم الي الحق انصراح امامنا
 همام يمني ما لا نعور ويتعبي
 ويكلا آمال العروسة يهاجروا
 امين على تلك الفروض هوام
 مواضع سر ما به ناعنا
 وليس له ثبات قضاي بقدره
 ع الحسن محبوب من خصانسه
 كني عرسه محروا اصابه حكمة
 وفوسر حتى الحاملين عده
 وبث رينض العلم في كل جادب
 عا شعيب وانسعت كبره
 وحذر ان ما ندر دوماه

وما بنا كل عور لناصحت
 ونسب بها حوسب مروطو
 وصارت قنار للربل دورا ولم تعد

بحواضا خلف الحدود العروسة
 دهم منبهم د حصوب ايمه
 وندهم نر حوسب نعلمه
 عاب لا سري ما ان ستموه
 مرحت لي نسل ما وحققه
 شعويا تاحت في طلال العروبة
 على هله الاسلام من غير فرقته
 ولا تقطروا ارضام اهل وحيرة
 وجر على هذ العدة الممتعة
 وجر ما على حقة وتضعه
 وناقوا على امن هناك ونشوه

ودعوه والله يمين دعوره
 مجرنا نحو الحظوظ السعيدة
 وزني سوي نسمه نعته
 ان حبر نهج مسخه وخطه
 وحكمته من نصبح نحو النبوة
 و ان نر ما من عرمره
 نال نر لقرب من شخصه
 وبقصه شمع من طربته
 نصد بطوم وصور اعمه
 ونسبه نر عينا عرره
 نمر عا حرق نثر د نمره
 ربح نر انوار عيب نسمه

مرجه ما نر ما وجمه
 وكانوا على نعه طويل ورحلته
 هناك اناف حول نوى وحيمه

وقد مسح المذبح بعش مذابح
 من ع كبر لا مكن جهودهم
 أنت مولد النبيك كنبره
 نصر نيا محسن وحسن وثبات
 ولت برهان لتحدي وانته
 مولدي ما من نطق سيمس
 فاعجز مواهب بصوب بالهوى
 فأتوا كما هم مفلسين حسنة
 ودارت شعربا لخدم بعيد ما
 وعل عن عضل امروس حياض
 ولت من كل وار فضله
 وضر انصار العروشي عصبه
 وندعوا الى تين الاياحه بعد ما
 وتفتت في أرض العروبة سميه
 وقد عرفت بالحيث في كسل محفل
 وأعلن أهل المشرق في كل موطن
 ولت صاح المسكين وصرده
 ومن ظلم الاصلاح في غير عديده
 رماء ومل سيج تم يورب
 وقد بطلت في المسلمين امامه
 وحالمت الاحواء بمن تنوبهم

❦

وما نحن في ظل الامامة ما هنا
 على عرشها منهم نبي موقر
 بجلاله كما نحب وتلقني
 امام اعتر الله بالحق ملكه
 وصفوه قطب الخلافة من دري
 بهم شرف الرحمن في الغرب أمة

ونب حده العصر في كل اسره
 عاك وران في مدد وكسره
 محسره في كل ساد بهجته
 وانحزعا في منه مدد عسره
 كما وسف به خسر حكمة
 وقد طقة في عشرين سيم مثبته
 وعريهم من كل عضل ونصته
 وقد كشحت من سرهم كل عوره
 ربه سيار للعش عهد بحبه
 ولها في الورور ارجح كفه
 وان لها في السبق كل مزية
 بقدر عن ثمرت في كل حضوره
 بولت عن القسطن الخديم برده
 ويكتب صافى بصاحب بحببه
 ولت جاءك اجناء سوء بصوبه
 من كتاب الله خير وسيله
 بحكم سرح به في كل مصلة
 تظف في ظمء صم وحسره
 عليه اساس السلا بسنده
 نحيم ظلم ابعدي بسديده
 وصايو اسارى في حبال المذلة

بهيها لنا والله أوثق عروه
 من لحسن الثاني كريم المسحة
 على خير مدد من كتاب وسفه
 وزوده من كل صص بحسه
 بني حسن أهل الارض والعودة
 منالت بهم . كفه امتعت . كل عزه

وكاسر بها طلائعاً ورحمه
 وضمر لها شملًا شخيتًا بوحده
 أئمة حق أظهر الله فضلهم
 وكافًا بالتكامل من عبق إرمهم
 وهذا أمير المؤمنين سببهم
 وحجم يثري الزمراء يثري محمد
 وريحانة الأشراف من عرق هاشم
 ورائد أبطال العروسة كالم
 وحامي نوات المسلمين ومقدم
 نابغة والعد عند خلوصه



أليك أمير المؤمنين بهانتي
 وتأيية من وحي عرشك مستقب
 منقذ واسمي به عرسك سماحت
 وبك في سبي عرس محمد
 وحق أملاً كبر بروجب
 بعد ضم الفرس سيمون وله

أصغر ولاية لا يشابه غيره
 ومن حسنة نجات حول نعمه
 وريت من عسر وحده ونعمه
 وكل بصوم الأسره يمكنه
 يومك سيمون في كل وصيه
 بحر حتام جاء عصر البديهة



ثالث قصائد من موريثانيا

تقديم الأستاذ مفدي زكرياء

عرفت الكلمة الاصلية في شقيط — عبر الاحبال — شعرا ونثرا ، كيف يحافظ على سموها وشموخها اراء التحولات التي فرضتها التأثيرات الدجة عن التقليد احيانا وعن التبعية الصماء احيانا اخرى لتعابير غريبة ، واصطلاحات باهتة كانت ان تقطع الرحم سقة الامجاد والاحداد ، واستعصت الكلمة العريقة الحذور في شقيط عن التوسل والاسماء لطبيلات يلفظها الكنان الصحيح ، والجسم الذي اكتسب حصانته من الوفاء للتراث يوم تنكر له الآخرون ، وكثير ما هم !

واذا كان الشعر في شقيط يسرى دائما مع المعروق ، حافيا مع النسمات معترًا بأصاليه ، فكورا بارومته ، فانت نقف حائرا كلما حاولت المقاربة او المناظرة ، لان كل ابداء شقيط شعراء ضليعون شلليا كانوا ام كهولا وشيوخا واطفالا ، ام حواء التي عرفت كيف تحلد (رسالة الضام) عبر اللآلي والايام ، واذا صبح ما ادعيه لنفسى ، من حلسه ادبية مرهقة ودوق سليم (على الأقل) فقد اكون مصيبا اذا اخترت للتدائرة في شعراء شقيط ثلاثة اعبرهم عمالقة بلا مازع استنادا الى ما قرأته لهم وسمعته من بعض انتاجهم الرميح ، واذا كانت المناظرة على اماره الشعر تتأرجح بين الشعاعين احمد عبد القادر ، وحلبلى النحوى ، فان الوزارة الاولى لهذه الامارة لا تغلت ، عينا امنقد من قصيدة الشاعر الشاب محمد بن القاسم ، وعلى امل التعرف بالمستوى الشعري الرميح في شقيطنا شقيط سارود مجلثا الهادفة (دعوة الحق) في مستنقل قريب بنماذج حية لمختلف شعراء شقيط في شتى الاعراض ، واكتفى اليوم بـ نماذج ثلاثة : قصيد للشاعر المحل احمد عبد القادر بعنوان (صوت الفن) وآخر للشاعر الملهم حليل النحوى ، بعنوان (ارمع الرأس) وقصيد للشاعر الموهوب محمد بن القاسم ، بعنوان (ذكرى الخلود) تحبه وسلام ، ولعل القراء الكرام يزكون اقتضارى هذا ، مع الملاحظة ان محطة (دعوة الحق) تحظى في موريثانيا بالتقدير الكبير ، والاهمال اللاهف على قراءتها لنحاولها مع القلوب المؤمنة برسائنه الصريح الناصح ، والفكر السامي والاصيلة الداعية من الصميم فهينا لعلنا (دعوة الحق) وشكرا لاسرتها العاضلة

مفدي زكرياء

أرفع الرأس

للشاعر خليل بن النخوي
(رئيس تحرير جريدة "الشعب" الموريتانية)

بما أنتعزبك هذه الأبرار
تطوى . . وما الحديث أبعد ؟
وبسمي الأشياء والأشياء
كبراً المبتكك الإيجاد
والتعويل منك . . والأوتاد
حسد . . وكره . . وأعد
يتفسي براعه . . وأعد
كلن الإحسان والأعداد
حولك العاكسون والمحسد
تربس حبوك . أم أعاد
حرداء كاتب الاتحاد
ويصطف حولها الأوراد
حولها الصور شجينا والسواد
ويخذي من حولها الأعداد
وسداح يهيمها الأعداد
مسعيت طمح ، ورسو ساد

يا شمس الطود ما الانتقاد ؟
ما حديث الثبوان ، ما مخرجة الرهس
عميت بالعمى عيت لاني
سعت النسيثها خلاك من الحد
سعت بوحيت عميت استوى
برميت فوق كرسيك سيمون
عب أذنك من هريجو شيد
بما السعد من ومن ثبات
أرفع الرأس يا نوفمبر يركج
مع رأس ، لا عليك أن من
عده لاس حرسا . . كنت الحصار
وعيون يرتو بعيد به أمداد
وصال تباطح السحب يقو
والضباب التي يداعبها الموج
والرمال التي تعانقها الشمس
والسماء لأرقاء يرمو السحب

هذه الارض امنا بحر مينا
 قد رعينك قدامها ورمينا
 جلب المود في حياتها نكل
 وبما تعلم . . لا هي الصحراء
 منك في امنا الكثير . . ومين
 ويكون الحصاد عزة شبيب
 هذه لايم حديا . . كم نعدى
 نتروى من الموعود . امجد
 هم موهب حضارة وثرائنا
 متعوا الارض والمسول عملا الارض
 وتجدوا فيها الطبيعة عفاء
 كتبوا مجدها لم يحبه الدهر
 اصغ يا عبد : انها قصة الاحداد
 . . وتامر اليهود " عهد تميدا
 واذا التفتح - فمن الله ابد
 واد برمنس في معة انلم
 ما لهم يصنعون مجزرة التاريخ :
 ويعيشون في اسلا مبر دا
 دحلا . فليها نعبا اسلا
 عشاء . بلا سبادة ، لا عو
 واحيا بانى يومى عباد
 وعباد لبربح وجه نقى
 يد عموده لظفر . . لا بل
 ما ملادى : قد كان موعد خلق
 عذت لا انت بالحين ولا القشع
 مبر بحبك لحدث جبل
 ووايو و يديك عباد
 مثل يفتح الدروب ومن يعلق
 ارفع الراس ما تومجبر يركع
 ارفع الراس فالحدود تهرى

وحى من سموب والاكياد
 ورعها الآباء والاحداد
 في حياتها الاثقال والاباد
 جرداء . . لا هم الاوتاد
 لك يا اميا الندى وسعد
 تزع الحسنيين . نعم للحصاد !
 انيق جدم . السوحاد
 عظمهم رجالها اجلاد
 عيتري : قندعوا واجادوا
 حراپ ولا المتول جسماد
 واسمها عجاف شداد
 وقوا عنها ودادوا رعادوا
 قاسم . . وليسبح الاحداد
 لمعرف بعضنا وبعض بلاد
 فمسة . تهر وارتداد !
 دوى . وللم رة حشاد
 ظلم نظامها واضطهاد ؟ !
 وبع في على اسلا مبر
 رمس اسلا رصيم ربحاد
 اذا هم صروا : اذا هم سادوا
 اخي وبعب نجلاد
 عباد . . والفنحون بالامس عبادوا
 انه الخلق - لقة ميلاد
 اد محبره ذلك الميعاد
 ارتداد ولا الحية حصاد
 ذلك اندم . واسر العباد
 وسلاح . با بظن عباد
 ثرب قد شعبه الاعتقاد
 حولك العاشدون والحساد
 وتذوب القيود والانصاف

بكمي لذي ين يمني والنهاد
 ولحمي عمت يئ على الأفراد
 في النور محدث المستعد
 وقمى و حمى أن سادر
 ن أن م دهرىست أعبد
 نك مبه روح و لأحمد
 وقصاك . وى لاء قنصاك
 نر أصمرب نك لأحمد
 نك شهفما . ويسمع لأشهد
 قرباء حفيك م أنعماد
 بواكشوط - خليل النحوي

ومعدا . حاب انصور ، بعد
 وممشى لأمراد عرجه شمل
 بمقدرا مريحة السماء مرقلا
 عمتة . سادو بها . خلدوه
 سايك يومسر المبد بول
 بلان أهلى شعب نى
 لى نى عرد ضمدمة عر
 انه أرض الوئاء لأحمرى النقد
 أرسم سرائى م يومسر وأشهد
 أرصح السرائى لأعك را م



مناقشة ميلاي الرابضة الموريتانية للآداب

المستشار الشاعرا محمد علي القادر

[illegible]

جبر حقيقى برؤى ونبوت بحال
 لا يلقى المحاصيات بكبرى
 يعنى التوسر رادع وقتلا
 على نيد بوحود معنى اذ لم
 نند مرهبرى تبه اى
 نند خصمه . معللر د لمانو
 نند صر الحيد و حدى
 راند ميوه صرخه نيك الرء
 راند التوسم مشعر عتق رى
 ن نوح نند صاحب اعد
 ورحمى بحال نى يديهم
 ن ميوه مرده و شدة
 ن نوب من كتيب قبرى
 يحكى فى العر جدول مقرر
 نرحى لمانى بدمى مقرر
 نراه العيون رسمه و تشبا
 مثل ما يندع اسحاب اذا ما

بالمعدي والعصون مهبط هوننا
 على مورتنين ما ذاك لا
 على ما بلاد ما تحن لا
 وأثري حقيق لوثة مع
 بين العرب حصه دت يوم
 سى يضع السدود وبحرى
 سى لى لالة وشعوذا
 بخلة ترفع المعارف جسرا
 نكرها عزها مواعق د ر
 وانتقام من الجود وشرب
 وظى الورد والضيا ولطلال
 ومضة عن سراجك امتلال
 وظرة من معكك أمسال
 ظل يسقى مواكب لاحتلال
 عن مخاربه عنر هدى الزمال
 لا بلى ثلثها لا بلى
 فى رحليه الصلوات ل الله ل ر
 تقيما يرقى بها لعمال
 تقمدي للشيخ والادلال
 لثواب الممتصير المحتل

عالى افلامه سمير لعمير ودنرب الالوان دنيا المبال
 زينة الفن ملهم وسلاح ودليل مصيء وعي الرحال
 هو عالم الحقيق يحيا بين حقيق الرؤى وذوب الحال
 احمد بن عبد القادر

1. ثرت العين كثر ملؤها .



ذكري الخلود .. تحيته وسلام

للشاعر الأستاذ محمد بن العباسي

حسبي بحق خديع الزمان
وغد هرواح فبوقته أعبد السلام
والارض ترقص والانسام ركاب
ولهذا على عهد الخلود رحاب
متخالف الأتداء والانسام
عزم ، نبوءة ، ثورة ، اندام
سحابو لاعسوام و لابسام
وعطائم الترويح فك مسوام
ونبهضة الكفري عليك وسام

بسمي معرب بكم لاجلام
مشوي بضعم أم لنت حقة
سب الطبيعة غفلة محسورة
هدي لعمور بصفت أربها
وسوعب ذكوى بفسر سها
عدرا محبلة بشد زارها
معنى الحداد تشيع مروي عذرها
فد انحصارة تنسب صر حبيب
عك الاصالة درد صدقمة

* * *

اب امي ما باري ، يا ايام
وحلال مفسر والد يا ام
ولثيب حبي رحاقه اقلام
بردي لحنيل كليب انصار
عز تشاد سب اعلى وم
صرعي معسدر برموس خطم

ذكري و خلود محبة وسلام
احرام مذبح عيب صوارح
هد سو بكر برمحرب الله
وبناء حيس عتاك صادق
وحمال برهبة و حم ب متاحو
ورد س الفارح وهي عذوة

فلن مدد في العهد امم
 ربح عظام يصطفيه عظام
 نعم الوجود يحثها الصمصم

وحيى نوحه عالم " لسان
أثر فانيك يقو من أحرف
وك " و " و " د ممة
نظر محمد رثا في
رعيته اشد من الذي يحس
بحده وسيرة عالم متفجع
انعم صيدنا والتمالي عثمان
انعم لشوقي الاصلية تقدي
وحناس الدريش تعلني نعمة

بسم القمينة نقل ذبحنا
واشعر يحفل عن مدى قيتوره
واشاعر لوهوب يحرس من صدي
والواقع المشهود حر معبر
با قائد قهر الصواب بعمره
بسم صبح والرعاع اسره
ملقد خلعت على قناره ليلنا
وعرب به ث صه هي ارجانه
وبالولد لاء ثم ميه
وسمومه في مأسو وأدح
العن رسم الساحه عطر
ممنه معة طارق في صدينا
بمفك زبون وعص انصر
وصرف فيه فرد مسكينة

وعصفت من هذه ود درجده
التضحيات فالله في بحره
ومصارع لاعراب بحف شعبه
مهم يحيي في يديه رجلاه
كيف الختم وأرضه مضوقه
كيف الهند والشعب ثم مرق
القادمية ثم تمضج حقلها
والوخدة الكبرى قضا الخراغم

فتراحم لاكتسب ولامدام
والبحراني على دراهمهم
سميت هو القيعان والأكرم
عالمهم شعبهم وأمام
مهم من وجوه قسوم
أبى الزمام وكلنا أنعم
والقدس يرمقه وسطعاه نعيم
تتمو العروبة فيه والاسلام

محمد بن القاضي

« جريدة الشعب الموريتانية »



● قصة قصيرة :

من الداخل

بدرستان
عبد السلام البقالي

وكتب . وان حضر في العاصره . فسي عطفي
الاسوعية ، وهي مساء الخميس وصاح الجمعية ،
مدار جدي استثنى لسيم الحرية بعيدا عن جو
البردية والاضطراب مدار والدي ، اني كنت عباره عن
بعكر اسرطى ، فقد كانت ميذا قرأتيا بدون
بوصف .

وكنيت أحيانا أرف على عتبة الباب أفرج عني
البدو وهم يملأون مدخل الحمام المواجه للدار
كلهم : مدبر فلوسهم . صايب حارب
صاحب السوق . فمزعج من عن حبس .
أدبهم . مستعدين في الدار معهم .
عبد رب سباحكون . حتى اذا نادى باسمهم
من عاصي كتهربوا وجود . وكتب عديس
الهادي الى صراح وجدال وتبادل للنهم حتى
يختمون في داخل المحكمة ، والقول يحاور بهدنة
التيح بالنصح أحيانا وبالتهديد أخرى .

واذكر أول مرة رايت فيها قاضي البدينة
بوجه أبرودي في غير أحتن ولحسه الضمر . كأنها
محتاه ، وعبته الشهلارين ، وهو محل باليمن من
قمة رأسه الى جواربه ، قهري مظهره الملائكي .
كان خروجا من الجميع بتقدمه عوبه بحلي طريقته
ويضع يده على عتبة الباب .

ورائه بعد ذلك في أحتفال لبنة اليهود بالحمام
الكبير يلقي درسا في شرح الهزيمة ، وقد تربع على

قال صدقي ، وهو يمد لي كأس المشاع
والله

« سمعت صنتك » هديه رأس السنة . وأريد
ان احكي لك قصة واقعية مثلها ، الا انها في نظري .
اقوى وأصح عن ارادة الله . . وقد وقعت في نفس
أمره البرمجة . . اي في نهاية الاربعينات ومتصف
أحصنات . . وعشت أحداثها وأنا طمس صمير .
عشت بذكرتي ، وقعت صبري ناصعة حية لا تسها
الامام . . فقد كانت تلك أول مرة أرى فيها رجلا
يعوت . . يعوت أمني وأنا أنظر اليه بلعظ أنفاسه
الاحيرة . . منظر من أساء ما حبيت . .

كان رجلا قويا . فدرج الطول مثنى . . نش
خرج من المحكمة سميلا وسارح كدوحة . . سب عني
السهوط . . لا يد أنه كان يعني من ضيق شديد في
مدره ، فقد كان يتشمس بمعوية كبيرة . . ولم يحد
بصل امام باب الجامع حتى خوى على وجهه ، وكان
انفجارا حدث بداخله كان فنته فتب أحتاره ، معار
من فعه دم حائر اسود . .

كانت دار جدي لأصقة بالمحكمة الشرعية .
وكان جدي رحمه الله ، أحد العنول بها ، فكنيت
صعد ابي السطح واطل بناحتها من جبال عثها
لرعاية فأجدها كنهدة نعل تمج بالمنداميين
واعمداس من جبال القرى المحاوره وسائبا ،
بحود . . وم . . ملا . . سوق امدينة ، يوم الخميس . .

ته انحصراء ، واصطفاه امامه ثلاثة شهود اناس
بدوه الشروع ، انعكس صوؤها على وجهه قرأه
ة وحلالا .. وتساءل دخان العود من سماحه ،
نحة اسد من اموره المركورة يحيطي انحصار
رين باعصان الرمان والمطرشة وكان يكلم بصوت
فسمم حمر الصمت يحيم على المسعد الكبير
م اكتظاظه بامام ..

وصعب علي بعد ذلك أن اتحين وجوه انملانكه
مدهسين دون استحصار ذلك الوجه المنور
بني .. حتى ذلك اليوم المشؤم ، يوم الحصر ،
ي شهدت بيه ذلك المظهر المروع الذي هربي
، غلام صغير ، من أعماقي ، وأخرج رقادى سلسي
م كنسرة ..

خرج الرجل القروي يرتج من يابه مضطجعه ،
فسمك ، يسعه غلام في مثل عيني ، عرفت صمد
. انه ابنة ، وسقط على يابه اجماع يتحفظ في
ه وكائه ذمعة أو قربان ..

وتجمع الناس حوله ، معاونا صبه ، وحضوه
د حن حرس مبعث حيث مدوه على حذب
مدره م بران يسر . وشفتاه ترتفت .

والقى الغلام صمده على صدره . وقد مسمع
جه من النعر ، رواج يحركه من كعبه وينادي به
سحب ، واساس لا قلزي ما تصعب ، فقد كان
لره يقطر لأكاذ ..

وفي هذه اللحظة خرج جسي من انحصار حيث
، بصلي الظهور ، فامسح الناس به ينظر الى الرجل
ويخ .. ودون ان يعون شيئا اسرع الى السدار
مب بصة ، وشفتها تصفن ، واسرع نحو ابنة
مكت بدعلام من تحت ابطيه وأعدده يرفق من صدر
له ، وحان الى جانبه يشممه شئ البصة ، ويحسن
سره ووسعه ، ووردته .. ثم بدأ يقرأ آية من
آن حتى اذا انما انصى على اذن الرجل وهمس
الشهادتين عدة مرات ..

وبعد أن تأكد من صعود روح الرجل ابن بازيا ،
بده الرحيمة الساعية ، فامسك حنيه وأرسى في
أرار من الدار ، فعدت نه في انحال ، فعضاء ،
معت الى الطفل الملعور فامسك بكعبه ، صممه اسه
ما على ظهره مصيرا ، وهو يقول : لا اله الا الله والله
راجعون .. لا حول ولا قوة الا بالله ..

ودخل الجامع احد الوكلاء المعروفين فمدم
لسلام على حدي ، ووقف يتبادل معه الحديث في
همس

فتله المحرم .. عذر به ، يا سيدي ..
اشهد بها امام الله يوم اقيامة .. ذبيحه ، بدون سكس .
من تحت الطل ، وطعته في القلب ، دون ان يرى في
مطرة دم ..

وحين استمره حدي قال :

وحين هذا البريء امسكن على الفاضي
. خشية حيم ، دون ان يعرف لماذ ارسل في
طنه من اسوق ، فوجد اعصدي في مكانه ..

فرفع حدي سمعته تعبيراً عن فهمه بموقفه ..
فامسك ابوكيسل :

— ويظهر أن امضحة لم يكن يعرف الفصيدي ،
ولا سمع بافاعيله التي سارت بها ابركان في سرقه
الاملاء عن طريق تزوير امسكات ويقود السبع ..
ويجاه الفاضي بانويجج وانتهديد بانجيس وانفراجه
ذا لم يخرج سفيدي من ارضه . وبهت برح وهو
سطر الى الفاضي يقرأ عنه عقد بيع جميع م نصت من
ارعي سفيدي ، وأمسك العنقود واشبهود
و ا حروبشاتهم ، على العتيد . وخرج في محال من
مكتب الفاضي فجعوا شرف من الدحل .. الله باحمد
فيه الحق .

م من حدي عن ثناء .. ثم فطن اس ،
ولفلام بين الصخرة ، فامسك بيدنا وأدخنا امدار
في انتظار الاحداث الرسمية .

× +

ومرث عشر سنوات .

وجاء الاستقلال .. وتماقبت الاحداث بسرعة ،
معدت موات الإحلال النادر وانقضى وتزلزل
المحاندون من العجل بالاشراب على الامن في مدينت
.. وكان على رأس الجماعة التي تزلزل بالعدسة ضاب
نارخ الطول ، قوي اسبه بدا لي بوجهه ماري حدا ،
ف سمعه السلام عليه فعرشي هو الآخر ، وعاسي
بحوازه ، وحسن طنب منه ، وأنا مخرج ، ان تذكرني
باسمه ، وابن تعارفا ، اجاب :

من الطبيعي ان تسمى ، لانك لم تربي الا هذه
ساعتين منذ عشر سنوات ، وفي ظروف جد سيئة .

ودكري بعض موت والده ، او اغتياله على يد
فاضي المدينة ، واضاف

انا لا يمكن ان اتي ابدا مؤثقا جلدك
المين . . بعد كانت يداه الرحيمتان ، ووجهه
الورائي مملوء عزاء كبير لي في ساعات بتمي الاوى .

وقال لي ان اسمه عيد اسلام الرمي . .

ودعاني الى زيارته في معسكرهم بظاهر المدينة .
فليب مسرورا ، لرعتي الشديدة في سماع احار
معارك رحال التحرير ضد قوات الاحتلال من جهة ،
وسنوقي لمعركة قصة حياته الشحمية بعد ان اصح
نتيجا وفعرا في اقل من خمس دقائق . .

وعلى مائدة العشاء الفاص في الحديث عن
حولات القتال والكر وانهر بينهم وبين عمو يمتلك
احداث آلات الفتك والدمير وجميع وسائل الاغراء
والتهديد ، وهم لا يملكون الا ايديهم بوسالهم
وعزمهم على طرده من بلادهم . .

وكان يتحدث كرجل عاش في فترة قصيره
مهما كاملا ، وجميع هذا هائلا من التجارب ، وصله
احداثك بالنس ، وابعد حوسه حضور الحضر

وسأته عن مشاريعه بعد انتهاء معركة الاستقلال .
د حابه بانه سينتقل الى الجزائر ، كبقية المجاهدين ،
لاتمام تحرير البلاد . . فما دام الاستعمار نجسا من
جهة الجزائر ، فلا بد ان تخرجه منها حتى يضمن
خضوع موطنه . .

وحين سأته ان ينص علي ما جرى له لتحصين
بعد وفاة والده العساوية ، اكتفى بان تنهد وقال :

... خرجت من دارنا التي كنت تتوسط
ارض الوالد ، فذهبت انا وامي الى دار جدي و...
هناك حتى بدأت حركة التحرير ، فاضحمت اليها . .

ولمست من مختاره الحديث بهذا الشكل به
بطوي نفسه علي جرح لم يتمم بعد . . وان هناك
بداحة ركننا مظلما لا يريد الكشف عنه ، وحتومت
مشاعره ، وغيرت الموضوع . .

وبركه وحرجب ، وقد اوحيت حبه من ان
يكون عيد السلام بعد حصة انصافه شرسة بعد
بعض اطفال الذي كان م يرال يراول مهنته
حده ، دون حمية سلطان الاستعمار هذه المرة .

وفكرت في ابيه وابنه الابناء . . اعلمني
الحصة ، فعوضته الامر لله ، وتركت له تصرف
الامر كما يشاء . .

وصلني حطسي . .

فم تكند ببر يومان حتى بدأت يوارر انصافه
لالية اتخذ مجراها . . كان اسوم يوم جمعه . . وكان
الجامع الكبير ممتلئا بالمصلين يقرأون القرآن بصوت
واحد . .

ودخل القاضي من باب الى جانب لمحراب ،
فكثت الناس . . وبعد هرو في جنبه وسلمته
لابيضين وصعد درجاته العنبر ، وحسن على درجته
انعلنا . . وما كاد يستتم الفضا من العاوم حتى قام
رجلان في ملابس عسكرية من الصف الاسمي فوقف
حدهم بحضرت لندس

ابها النس . . ليث الجميع حالما في
مكنه . . لثله حثب لفصص علي القاضي لندسه
للمحاكمة . . فقد وصلت قيادتنا شكوي كثيره
بمضالته منذ تولى القضاء في هذه المدينة . . وبعدم
سه سحاحكم بتمام العدل وبانه مسعطي حبه كاملا في
اندفاع عن نفسه . . فمن ارادكم الادلاء بشيذه له
او عليه ، فليعد آبي قياده لمجاهدين غلبا في
الساعة الثالثة مساء . . وسبيلي بنا اسوم نفسه
سيلي عدائه . .

وبرر القاضي من موقف الحمر بسعة . .
بعد كان يبدو حلي ان ركبته بصطدان بعدد . .
جعل ارجحين المسحين يلفدانه على التزول ،
وبرفعه من تحت اظليه ليسمعه لمسحين آخرين
كأوا مستظرون خفك الجاني الذي يدخل منه انصافي .

وما افعت حطه الباب لخضراء الصغيره حتى
فقد قراء ، وسقط على الارض على وجهه يهث ، وقد
امنع وجهه ، وحن لونه الى زعفران . . فاضطر
ارجال الى حمله بينهم من يديه ورجليه كحروف
مذبوح ، والمخروج به من الممر الطويل الممتد الى
اشارع حيث كانت سيارتهم تنتظر . .

وذهب الناس داخل المسجد فلم يثروا كفى
سروا ، كان بعضهم لا يكاد يحكي أمعاءه لم
ث ، لمجرد مبدأ اخراجه من المسجد في تلك
ظه المقتضية ، وسنت الطريقة اليهودية .. وكفى
ممن لا يكاد يحكي سروره بف حاف بالقاضي الظالم
كأن سطر تصفية حبابه معه مدة طويلة ..

وترددت اذا في أن اذهب لحضور المحاكمة ..
في أن يستقر رأيي طريق باب داري أحسد رجان
السلام ارمي ، واللعني تحببه وزغته الأكدة في
سوري للمحاكمة كأحد أشهود ..

ولم أمك إلا أن اذهب ..

وفي الطريق إلى المعسكر لحقت بطائفة كبيرة
الرجال والنساء والأطفال يقودهم الوكيل العجوز
في حصر مثل والد عبد السلام في باب الجامع ،
عرب ثقات خلت .. كان الربور ناديا على
به وهو يودع الصالح والنعمت على موكليه
الذين الذين حول القاضي الظالم مخبري العداة
سهم ، فحاشوا طوبى أنفسهم على انظار يوم الثار
سورد .

وفي حرمه المعسكر أجلسه جلس الناس
ت الأشجار فوق العشب الأخضر ، فقد كان الوقت
م .. وحسب هذه المحكمة أمكنه من ..
في معروف باستقامته . وإلى بعته وساره مدلان
عدول المدينة المعروفين بالوطنية ، كان سبق
اعتدت عليهم سطات الاستعمار بالضرب والسجن
مصل من وطنهم الراسخين في التعلم والتمل ..
فقد حلقهم حرس من رجال عبد السلام الرعالي
بلون البادف ، وآخرون يحملون الهراوات ..
ليس الرعالي ، قائد لكتيبة ، على الأرض بين
أعنه سمعي ..

واسر القاضي باخراج المتهم ، قد جاءه من
حل الد .. ووجهت بمظهره سرحة أنني لم أمزه
كان قد .. في مدة يومين الذين قصصهما
قللا .. شابت لحبته الحمراء ، واحمرت عبه ،
كمشي وجهه وسنه ، وتقوس ظهره بشكل منحوط
ويظهر أنه أصيب بدهون قلم يعد يحس بما يحدث
له .

أطبه الحديان فوق حصو على الأرض حاتم
المنصة ، وهو صامت لا يبدو عليه أنه رأى أحد من
الحاضرين .. وأشار القاضي إلى الوكيل قدم هذا ،
وأخرج من في جيبه ورقة فسحها ، ثم رفع أطراف
الطيات عن سروائه ودس يده في جيبه وأخرج حبه
وتحبه وأخرج منه ظفوه بالنه وضعه على عيسه وثبت
حيوطها على اذنيه ، ووقف يشق صك طويلا من
الاتهامات ضد القاضي ، ويشير إلى ضجة كل قضيه
على حده ، فيقوم هذا أو هذه سمول أيام المحكمة ،
وبعض أشهود فيدلون بشهادتهم ، ثم يواجه القاضي
الحبي المحور المسم ، ويطلب منه أنزل ، وهو صامت
مكس الرأس لا يدرى أحد أين يذهبول أم من أحتل
و م ر

وامرسة امراه كان يسلمو عليها ايها بمقت
القاضي اعائل بشكل جنوني ، قمرة منه وأخذت
تردد أسمة المحكمة له :

— أجب ، أجب ، أجب .. أجب القاسم
السمون ! حين حرمي من أولادي ، ورميتني في
أشروع بدون رحمه ولا شفقه ، ولا عفه .. رضاء
لروحي بقاسي ، وما قدمه لك من رشوه ، لب حمر
أوجه فربا مروع الرأس . والآر ما ذا أصابت ؟
وارتوت عليه فمسكت بلباسه وطرحته أرضا
وعررت أعضاده في وجهه ، وأنقصت يأسه عي
حضرته كذبة جائعة .. وفقر عبد السلام ارمي من
بين المدعين ، فأمسك بامرأة ورغبت عن وجه القاضي
السهم الذي أبغظه هجوما من دهوله ، فحاول تغيير
وجهه إلى رعب ، ثم إلى استسلام ، واتجد عيه
اسلام بالمرأه وهي تصرخ وتلدب ، وهو يحاول
تهدئها

— أهدئي يا غلا .. سيتأخذ المحكمة ، بعد
اسه ، حقت ، حرق جميع المصومين ..

وانصرفت المرأة ، كه بحرمه ث .. وهي تقول:
مهما صلت المحكمة فلن تستطيع رد

شامي الضائع ، وحت أولادي الذين كرهى أبوههم
اليوم .. ورماني بكل مقلب من النهم .. لم تن لي
إلا الإنعام ..

فصرها عبد السلام :

أقول لك أن المحكمة ستأخذ حقلك ..

وما عشت إلا أن تنظري ..

— ماذا يعرف أنت عن حفي ؟ ماذا يعرف عن
كلمة الظلم والباطل الذي أنزله علي غدو الله هذا ؟
فيمسك عند السلام بكفها بقوة وهرها بعنف
وعطفه رعد طير النائر على وجهه .

— اسكني .. واسمعي .. لا تقولي ذلك ..
فإننا أعرف حرية الظلم ، وما أكثر منك ... ففقدت
فقدت ذلك القاضي المجرم وأنتي .. وأيمسي في ضاي
وسرع جميع أملاك أبي وأعطائها لمرور معروف من
معاديه ..

وأخرج من حرائره ممدسا رومعه بزه ثم قال :
— وأد معي هذا .. وقد قتلت الكثير من
المصري وطعائهم من أسرته والحواشيبي .. ولكن
بعد موت النجمة . ! تذكرى ؟ أن المصرب خرج من
عهد أبيه إلى عهد الظلم والحصار .. فعوسى إلى
مكثات ، وانتظري احكم مثل الآخرين ..

— سمعنا ! معقول كلام عبد السلام كان أقوى من
عصية المرأة ، عيادات نفسها ، وتحولت ثورتها إلى
نجاح متقنع ، وعادته تقعد في مكانها ..

وطالت الجسه إلى ما بعد أذان المغرب ..
راضل الحدود المتاعل وركزوها حول هيئة المحكمة ،
ووسعوا أمام القاضي فورا .. ووقف جندي يحمل
بشارا آخر أي جانب الوكيل المسمى الذي كان تعب
وأفقا فجلس على كرسي في مواجهة هيئة المحكمة
حتى يتمكن من قراءة لائحة اتهاماته . وكان جميع
من به دعوى بين المحاصرين قد أدى بها أمام المحكمة
— وفي النهاية طوى الركنل العجز الوردية على
يسده ، وقال :

— هذا قبل من كثير من مطالب هذا الرجل
.. وهناك قطائع لا أذكرها لكثرتها ، وهناك ما أذكره
ولا أستطيع أن أتى بضحاه أو شهوده ..

وهنا رامت من واجبي أن أقف وأؤذي واجبي ،
فرععت يدي ، وقلب للوكس

إذا سمحت لي لمحكمة ، فهالك قضية
أد .. كيركم بها ..

والثقت الجميع أي ، وأشار بي القاضي بالاسم
ممن

— إنها قضية رجل اسمه الرحيم ، دخل
المحكمة يوم خميس منذ عشر سنوات وخرج منها
يرمي الدم من جوفه .. وكنت أنت هناك حاضرا حين
لفظ أنفاسه الأخيرة .. هل تذكره ؟

نضع الركنل نظاره ، وقاس :

الذكره جيدا .. وأشكره على شهادتك ..
فذلك إحدى قصايا أهل البادية الكثيره وهي أصعاف
قد يه المدينة التي عرضتها اليوم .. وبلاشف لم
ينعدم أحد من المدعين لو انتشهود ، وبما لعدم وصول
الخبر إليهم بعد .. وسوف يصل ..

وكنت أتوقع أن يقوم عبد السلام لعرض شكواه ،
ولكنه لم يفعل ، ولم أزد نا السبه إليه .

وبعد انتهاء العرض ، نهض القاضي الجلي
الصقور ، وألقت إلى مساعدته وتناثر معها بعض
الكلمات ثم رفع رأسه وقال :

— بسم الله الرحمن الرحيم .. حسب ما
يقدم من شكاوي ، وما وجه للمهم من اتهامات بدعة
بالأدبه والشهود ، وبما أن المتهم الحاضر لم يتف أي
منها ، فقد قررت المحكمة أن المتهم مذنب ومعترف
بجميع ما وجه إليه من بهم ..

وتوقف القاضي ونهض وهو ينظر إلى المتهم
المسبل لعينيه ، وقال :

وتبين أن تمن المحكمة نوع العقوبة التي
ستدفع عن الجاني ، أود أن ألقى عليه بعض
الاسم

وسطر القديس ب . علف المتهم ثم بعد
فقد : ! به حور مر
ع ..

ولم يبد عليه أنه سمع ، فأشار القاضي إلى
الحارس المسلح الواعب خلفه ، فأمسك به هذا
تحت أنظله وأوقعه ، فسرت صحكاته وفيهيات بين
المدعيرين اسكتها القاضي الجلي بفطره حذية من
عنه الخدين المدلوبس تحت حواحب كثيفة ،
ثم ألقه لمعتهم ، وقال :

— هل أنت مسلم ؟

وفوحىء الجميع بالسؤال .. ويبدو ان وقع
سحابة كان أقوى على المهمل ، بحيث جعله ينتقص
من ذهوله ومسئلته ، وينظر الى القاضي
هذا عبر وهم الفصد من سؤاله فأعاد القاضي :

أجب يا هذا ، هل انت مسلم ؟

ولاول مرة سمعا صوت المهمل يخرج من حلق
: - جمعه يتضح ويهد

— ماذا تعني هل انت مسلم ؟ طبعاً مسلم .
فقال القاضي :

اسمي هل تؤمن بوجود الله ، وملائكته
في وايوم الآخر ؟ هل تؤمن باليوم الآخر ؟

فأجاب القاضي المتهم بصوت مكثرت :

— طبعاً اؤمن بكل ما قلت ..

فكرر القاضي :

تؤمن بالله وباليوم الآخر ؟

نعم اؤمن بالله وباليوم الآخر .. يوم
ساب ..

ولكن افعالك لا تتطابق مع أقوالك . ان
لا يؤمن بالله ويؤمن باليوم الحساب لا يمكن ان يعرف
هذه أحوالهم .. فاما أنك كافر أو منافق أو مرتد ،
انك لا تؤمن بوجود الله ولا يوم الحساب .

فانحصر المتهم بأكيا وهمهم :

— ان مسلم . ان مسلم عاص .. واطمع
معصية الله ..

(ان الله لا يغفر ان يشرك به) وقد
كف بالله ، وانكرت وجوده بأفعالك الاخرمية !
بين المعصية . ومعاملاتك مع عباد الله كانت
تلاذ رجل لا دين له . أنت مدسوس على الاسلام
سليم ..

ثم انكأ الى الحلف ، وأخرج من جيبه مثديلاً
ج يه أكر الإنعزال من وحيه ، ثم توجه نحو المتهم
وقال بصوت هادئ :

— حكمت المحكمة حضوراً على المتهم
في السابق ، محمد الحامي ، بأقصى عقوبة

يخص عليها الشرع والمأثور ، وهي الموت ! بعد فـه
بالطريقه التي تسمح بها ظروف رجال الامن .

ثم اصعد ، وبداه ترششان فوق الورق :

والاسف ليسه هناك عبوة ، مهمل كانت
حاسية ، تستطيع اصلاح ما اسبده هذا الشيطان
المريد ، وتجمع ما أوقفه من دماء ودموع ، وأرجع
ما أصاع من سعادة ، ومحو ما خلفه ميرته
انلا انسانيه من شقاء ويتم ، وتكل ، وتقر وحرمان ..
الله وحده قادر على احث حق المبكين من صحابه ،
الاحياء منهم والاموات .. ولا حول ولا قوة الا بالله .
وابا لله وابا لله راجعون ..

وجمع أوراقه وذهب ، وتعدت من المشربين
هافات بحبة لملك ، ومودة المداية ببلاد .. وبكت
بغض لسنا ، وتمرق الجميع تعب جشح الظلام ..

وحسن خلا المعسكر ، شرع احد امجد هذين
بندقيه ، ووجهها الى المحكوم عليه يريد تشدد حكم
الاعدام فيه ، لولا ان عبد السلام الرعلي ، قائد
المعسكر أسرع الى اختطافه منه ، وتوبيخته بعنف .

كان ارجل يدمي (حبيب) وكان نصيراً حليق
اراس ، يقطع تصرفاته بعنف .. وكسان طوال
المحاكمة بعض على لسانه وصييح كالمطوي كلبا
سمع يمه او سودة عن حريم القاضي حبيب ..
واكب فخرج بصرف قنده دحد يصيح بعرب
رسيه نصيحه :

أتم تسمع حكم الله في هذا المظالم .. ؟ فماداً
سفر لسده ؟

نظر اليه عبد اسلام دون انعبد وقال :

هديء اعصبت او تلحس الحسن ..
أنهى عيد اسسه .. وسينفذ الحكم في المأذنية
بالطرق اماثويه فذهب الى شعلك ..

وأشار الى رجين وامرهما بحمل القاضي الى
غمرته ، واطمأنه . فحملاه من ذراعيه كثة وأصـة
بوصياً به وهو يجر قميه على الارض ..

وحلته الطباخة بعشائه ، وحاولت تشجيعه
على الاكل فلم تقبح وبجهد كبير ، وكثير من عبارات
الامن أرغمه على شرب قليل من المرق (عقه قنبلاً)
وأدماً عظمه المارده ، وحله يستقي طلباً للوم ..

لعاداد !

خرّج الرجل حبيته يتقفر ..

— لماذا هذا السرطد الهائل من العظام ؟
مى سات صغيرك ؟ كيف فلتت الحابة الانسا ؟
السطه ؟ حله وضع نفسك مكان غيرك ؟
فحرك القاصي رأسه قائلاً :

— لا أدري .. يحدث ذلك بالمرسج ..
ويبدأ القاصي بنظر الى أساس وعصاهم كما ينظر
انطسب الغم أنى لمرضى وامراضهم ..
مشاركة وحدانية .. بدون عاطفه او انفصال ..
ومن هنا تنصح ابوه ، ويدخل منها الشيطان

واتنفل الفائد الى موضوع آخر يعنى الطريقة
التي القى بها السؤال الاول ؟ هل :

هل تعدد ان السرور اني ؟

فاستعير القاصي معنى انحره ، و ..
اعاد :

— هل كان أبوت شرباً مثلك ؟
واحتمن وجه القاصي ولم تحب . فقال الفائد :

— هل كان هو الآخر ؟
فحرك القاصي رأسه بالمى ، فقال عيد اسلام :

— لو كان قاصياً لكان سحبه ضيق الاسبل
منك .. هكذا يقول العلماء ..

ورن جرس حد في مح القاصي ، وهو موقع
الشجة الي سيصل اليها العائد من اسجراج ..

فصدق حدسه .. قال عيد اسلام تعيين ..

علنا اذن ان نضع حدا لانتشار شرك ..
نطبع لك ..

وقبح المصوم فمه غير قاهم ، فاضاف الفائد ..

— سنبيع لك جميع املاك وبنائك حتى لا
يبقى يملك وارث ..

وانهار الرجل لسباع هذا ، وغامت مشاه
فقد من اعاد

وبان تلك الليلة عدي من كوايس معرفة ..
كرب شريط كامل من انهم التي وحب اليه يوم حيا
فى ذاكرته كما حدث عن سنين ، وكذا لم تذكره قط
من قبل ، فكان يستيقظ فرعاً صارخاً يستعش من
شرب ما فعل ، لتحل نفسه فى اسوأ حال مما كان ..

وفى الصبح دخل عليه حباخية المعسكر
السعيقة بطه انقلب بوصف بطورة امامه ،
واحدث تسجعه على الاكل

— كل ؟ لممكن .. الله لطيف بعاده ..
اغفر حتى تقوى على حبل مصيبتك ..

ومعسبه احمر فى الفهرة والحبب وزججها
فى فمه ، وهى تقوى :

— كل تقوى على الصلاد والانتعافار ..
باب لله دائماً متوج .. وبك طالب عافى انقرا ..

وكانت هذه الكلمات قوتا لقننه امكثوم . وروحه
الشفقة بانديوب ورغم ذلك لم يجد رغبة فى فتح فمه
لغير انقننه الاولى . فمظرب امهره حواله لبكك
من حلو امكثوم ، واتسجت به ، وانجست عليه
ومسجت فى ادسه :

— كل .. سمعت ان حبة سحبق آتية من
انعامه زاحدة

وانفتح قلب القاصي ودى سرعه وعسفه ،
وكان ذماً حديداً يذوق فيه ، فمسك يد المرأة ومال
وكله يرتعشى

— حقاً ؟

فتمسك به

سمعه من سحقى المريد ..
وريمد جاء مع الشجة احد تعرفك .. فلمسجت ل ..
حدسه .. حبه ..

وكان هذا نقشة يد الفائد فمه اية من السماء
فاحس بالرعة فى ابوموه ، ووجد فى دكتيته
القوة على المسمى بضع خطوات فى ضوء الامن الذي
حسنت ايه ابطاحه الطسة .

وفى تلك اللحظة دخل عليهم القائد عبد اللام
.. واثار الطاخة ان تخرج ، ووقسب مظهر اى
القاصي ، وسعد قصص لى بده .. ثم فاجسه
بالسؤال :

وهي تلك التي به أوصل الفناء في طمس اسمه وبنات
ضي . . وأمر معونه أن يعلو المهية بكل السرية
بل ما سكن من الرجال . .

وحري للمعسكر بالأولاد الخمسة وأبياب
أش في سدرين حليتين . . وكان يوهم عند
ل من الجمال وهو يعاني من ألم حاد في معدته ،
س حمة في حمة ، وصلى سدد في صدره
ي نفسي على أنه أن يبدأوا بأعدائه هو حتى
روا عليه مشهد نثق أولاده أمام عينيه . .

ومن خلال حلقة باسمه الدائمة كان يربو أمل
م غلب به رباح أن من أعاصمه ، في أن تأتي
بعضه حمة لتجني في أمره . . وكان أنطم
س بثقي حركة جهاز العدالة في البلاد ، وبطشه
ل ، حساومعتر ، عزة المرء ولم يبق له إلا
أن تكون الأحوال قد تغيرت بعد ذهاب سلطات
بغير . .

وكان يصل من نافذة العرفة المربعة حين وغلب
مارس وخرج منهما أساؤه وبناته في ملابس
هم ، وهم حائفون برتقشوي وقد أحاط بهم الرجال
سجون من كل جانب . .

وجاء القائد لمعص وجوه الشباب اسلانة ،
ين ، ثم نظر في وجهه الطفين والطفلة الصغار ،
يادخالهم على أيهم لتودعه قبل تعة حكم
دام فيه .

ولأول مرة سمع الأولاد سطقه ما يردد بهم
قبل بهم أن أيهم أربس في طمس لراهم
يب اسات بالواج واليسر . . واستقم وجه
د ابكر الذي كان يقدّر الوصية بواقعه . . وور
ب الأوسط وهم يدهرون فأمسك به أحد الرجال
ده إلى العبد . .

وتج باب الفرقة ، وأدخل الجميع على أيهم .
بعد السات في حجرة مجلسه ويكنن ووضع
لاد يتفرون . . وخرج الأوسط بين بينهم بيواجه
به

ف بعد نحن ما سيب . .
سوبا ؟ أنت سمع هذا كله .
وانت بعائد فئلا

— المحكمة حكمت عليه هو . . ما دسنا
؟ نحن أبناء . وما ذبا لأطبال بصفار ؟
دسب الشاف ؟

بالمعز الأب باكيا ، فتدخل الجود لانياد
ات والإطمال عنه ، أخرجوهم إلى الحوش ثم

أدحوهم اصطبلا كبيرا مصاعا بمصباح كهربائي
ساطع ، وأقبلوا الباب خلفهم . .

ووقف الأب ينظر من اساندة الصغيرة سيقه
نحو الاضطل الذي كان يسدى من سيقه حل في
بنائه انشودة غوف في شكك وحجبوا أبوا مشقة
.. كان يستطع أن يميز من خلال دودة كسرة ذات
رجاح سيمك طائر واشباح أموجودين داخل
الاضطل . .

وفي تمام مشغف الليل رأى ما كان قد تحيله
الف مره ودعا الله بحراوه الأقمع ، وآه باب بحت
امام عيسيه وكأنه كابوس ذهب يستحيل الاسيقاط
مه . . رأى أنه الأصغر يرفع نحو حل المشقة ،
يوضع لانيوحه حول عقه ثم يدلس م ف .
.. ربح بدنه ويذاه مريوحا حعه

وكانما انطلقت تلك الاسوحة حور عمه م .
ثم يستطع الصراج الذي كان في أشد أبحده بيده
صعد دسد . .

وهي تلك اللحظة بدأت ، بفتح باب العرفة ،
وتعلم القائد عند اسلام الرمي بفار كبرائي نضو
أبرحن الطريق مسيط ضوءه على وجهه ، فإذا لدم
الاسود يقور خيرا من دمه ومنحربه ، وصوب
حشرة نفس يصير عن صلوه ، وهو يحيط
كأحسن بدود

وفجأة وقع شيء غريب ، جعل عند السلام
بطرف نفسه وجثوب من الرحن المحض . . بدأت
بلامح وجه ابنه هو — ذبت الوجه أسدي ارتسم في
مخيشه سعة مفارته ابجدة ، ولم يفارها بعد ذلت
أندا بذاب برسم على وجه الفاصي أمحتصر . .
وتسجرب عيناه على وجه أبيه الذي فتح عبيبه ،
باسم له لم سعاد ر . . ب حفي بحد
وجه البسر أم العبد بكرة

واشيم العائلة عند السلام في ر . . بأحد
اند ر وجه فأكف من أن روح وادة فداه إلى
ممره الآخر وصده مره .

وذهب إلى الاضطل حيث كان جميع ، لاد
وسات القضي حده . . غر حصر على الارمني
فأحبرهم بوفاة والدهم وده صده . . وأعد ريم بر
كل ما حدث لهم ، وهم يثرون في صعب أي الدمة
العماشية المحشوه بالنس ، والمصم بالحن وهي
سارح مدلاة من أسعف .

أحمد عبد السلام الفالي

● من نشاط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

وقد دبت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية عن تنظيم مثل هذا المهرجان الإسلامي الكبير كسنة أسبانيا في حركة البعث الإسلامي أسبوعيا حلالة أمنت المعظم وتنبؤا للتراث العام المغربي ووجه لكاتب الله الحلال .

دعم الجمعيات والمراكز الإسلامية

● رحبت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية اعتمادا ماليا منها بقائده الجمعيات الإسلامية بالمغرب وبعض المراكز الإسلامية في أوروبا وأمريكا بفضل بحسين ألف درهم (50000,00 درهم) استعانت منه الجمعيات السبعة :

الجمعية	المبلغ
1 - رابطات صناديق المغرب	5000,00 درهم
2 - جمعية علماء حرجي راجد حثي أخيه	1000,00 درهم
3 - جمعية شباب لبيضة لاسلاميه	4500,00 درهم
4 - لبيضة لبيضة لبيضة لبيضة	3000,00 درهم
5 - جمعية لبيضة لبيضة لبيضة	2000,00 درهم
6 - الجمعية المغربية لبيضة لبيضة	4500,00 درهم
7 - المركز الإسلامي لبيضة لبيضة	20000,00 درهم
8 - المركز الإسلامي لبيضة لبيضة	3000,00 درهم
9 - المركز الإسلامي لبيضة لبيضة	3000,00 درهم

البحري (1976 - 1977) عانه منحه جديدة اعتماد منها 91 كتاب من موريتانيا والسبعين والي وسلا

ميران مغربيان لبيضة لبيضة ولندن

● في نطاق جهود وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لمساعدة العائلات الإسلامية في الخارج تقرر تزويد المراكز الإسلامية في كل من روكس ولندن بمنشور مغربي رفيع بمنشور روعة البرجوه واستيعام والانداج عند الصانع المغربي .

الخميس 19 ربيع الثاني (10 مارس 1977) على حد تحويز القرآن الكريم مسجد حسان بالرباط نور السيد محمد حثي لبيضة لبيضة الكاتب م سواراة والسيد محمد لبيضة مدير الشؤون الإسلامية والسيد علي اركان رئيس ديوان السيد ر بحد من كل مرجعي بورد وحمهور من منس والموصاف .

وقد اشتمل المهرجان على مسابقة في تجويد آي الكريم شارك فيها طلبة دار القرآن أنسي في عليها الوزارة بالرباط وعدد من الشباب من لبيضة لبيضة الملكة بالاشاعة الى ابداح نبوية بها الشفاء الصادق لولانا لبيضة المؤمنين الحسن بن نصره الله بطون المعمر والتأند والتعكير .

مائة منحة جديدة للطلبة الإفارقة

● تخصص وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية با مصالح هامة للأغنياء على الطلبة المسلمين دين من مختلف الأقطار الإفريقية لمسانعة تعليمهم اهد الأصبية والاقامة بالإصنام أساخنة في كل لتأنيوت الآسة : المعروفين بغاس : الفاصي بن بي بنصوان : أن يوسف بمر كشي : محمد الخامس نائسة : المعهد الإسلامي ببيكاس .

وقد خصصت لوزارة خلال الموسم الدراسي

● شهر يات العالم الاسلامي

من توصيات المؤتمر العالمي لتوحه الدعوة واعناد الدعاة

● ائمتنا بمللكة العربية السعودية مؤجرا المؤتمر العالمي للدعوة والدعاة وفيما يلي بعض توصياته :

علاما من الايمان بان الاسلام نظام متكامل يستحق من افراد الكرم والسنة العظيمة ، وهو منهج حياة يعمل اعمدة الشريعة والسلوك ، ودعوته تقوم على الحكمة والموعظة بحسنة والمسلمون مكلفون بتسير على منهج سلفهم الصالح في الدعوة الى دينهم وحراسه تراثهم وقيمهم الرسمة

يوصي المؤتمر بما يلي :

(1) مطالبة الحكومات الاسلامية كلها بتد القواين لوضع العودة الى الشريعة الاسلامية « اتحكم الجاهلية يغنون ومن احسن من الله حكما تقوم بوقنون » .

(2) لتأكيد على وارات التربية والتعليم في البلاد الاسلامة بتوحه مريد من العية بالقرآن الكريم حفظا وتجييدا ودراة ، وان تجعل ذلك مادة اساسية واجبارية في جميع أنواع لتعليم ومراحه ربط للامة بكتابها العظيم وحجتها بعينها واحلافها .

(3) معه مباحث التوبة والتعظيم ووضعها في اسر اسلامة حاضرة ، والعتية بتعاد كناه التاريخ الاسلامي بما يبرز امجاد هذه الامة بشكل صحيح ، وتعظيم الدراسات الاسلامية كمادة اجبارية في الجامعات .

(4) الاتصال بالجهات الممثلة لائتد مساجد في كل الجامعات والمعاهد والمصانع ومائر المؤسسات كما تطالبه اسعارات الاسلامية في الحراج ناشد مساجد في مقوها اظهارة بشعائر الاسلام وحفاظ عيبها .

5. بعد سوعية مدينة في افوات لمسحجه اسلاميه وانشاء المسجد في ثكاثهم وامان تجمعاتهم واخير ائمة قادرين على الوحيه السلم ومخاطبة المذهب الهداية .

6) مقدة ائمة المؤتمر الاسلامي بئد بادشاء مسجد في مقر الامم المتحدة اذ انه لا يسق ان سب يهود ولصارى الى انشاء معسدة وكثمة لهم ويناخر المسلمون في امامة يست الله ، ويمل المؤتمر من حكومة المملكة لعريه السعودية ان يبادر بذلك .

7) مشاهدة انبذل الاسلامة ان يكون سعراؤها معن بشر الاسلام في خلقه وعمله وان يعين بكل سفاره صحق دسي يكون مسئولا عن شؤون الدعوة .

في مجال وسائل الاعلام

ان المؤتمرين اذ يندرون الاثر الخطير لوسائل الاعلام في العصر الحديث وفورها في توجيه الامراء والجماعات والمجتمعات . . الامر الذي طويت معه المبادئ وتلاشب معه الحدود والذي صدر سلاحا خطيرا تمارسه الدعوات اساطنة بلود لاهداتها وغزوا لاوطن غير اوطانها فانهم في الوسا نفس يندركون ما تعرض له امتنا من غزو اعلامي حليلر من لشرق ومن الغرب كل يروج لتعارته ونسصر لمبادئه وعقائده .

ومؤتمر الدعوة والدعاة يرفع صوته عالما لاوي لامر من الملوك والرؤساء والامراء في الامة الاسلامة كلها :

لا سلبوا ، مرحم صرحه في احبسة الاعلام امممتة ليتفوا الله في انكسة انتشاره او الموعظة او في انكسة امكية او احصية . . في كل ما يضر صهم يمسو له من بسادة لاسد

شهریات العالم الاسلامي

.. بالحلال بين والحرام بين .. وأن
يظهروا وسائل الاعلام كلها من ابراز صور
انشاء لكونها تضر بالمجتمع وتعتنه في
عقيدته وأخلاقه .

١ : يصبروا أوامرهم صريحة الى اجهرة
الاعلام المختلفة أن تبثي فيما تقدم
من بعض الرئي الصافي ومن ثقافة
الاسلام . والمعروف الانانية الحادة
نحيث يتميز الاعلام الاسلامي بشخصية
معدة من سائر أنواع الاعلام العالمية
الاخرى .

٢ : أن تهتم اجهزة الاعلام المختلفة - الى
حائب استقائها من المعين الاسلامي -
برد التثية والدعوى البطنة أوجهة
ضد الاسلام على مستوى العالم كله ، وأن
تولي الاقليات الاسلامية أهمية خاصة
وأن يكون البث الاعلامي لا على مستوى
الث المضاد بل أرفع منه وبحظوظ
عبي مدروس .

٣ : يراعى إحصار الماهج الصالحة اسلاميا
لبث الاعلامي ، كما يرمى النواث بين
صاهج التربة ويرمى الترويج لبها
نضمن عدم طمان الإحيرة على الأولى ،
وبركز على وجه الخصوص الاهتمام
بمفرد المرتل مع رامج العقيدة والأخلاق
الى حسب الإهتمام بسنة العربية أبعصى
اداء وتترا وعيما للاقطار الاسلامية
اناطة بها وشقيقاتها غير الناطة بها ..
وقى كل الأحوس ينقي التليل مسن
أوقات الأرسال بما ساعد على حسن
اداء الشعائر الاسلامية وبما يتناسب مع
حاجة اطلال الى التحصيل وأحداكره

٤ : أن تشأ في البلاد الاسلامية كليات للاعلام
الاسلامي وكذلك اقام للاعلام الاسلامي
تبع التليك المناسبة لأعداد وحل الاعلام
الملم الصاح الذي يستطيع أن يصد
هد الحجار اخطير من المعين الاسلامي
الصافي .. وحتى تقام هذه الكليات
والاقسام لا بد أن يسارع الجامعات
الاسلامية القائمة بالحل خادة الاعلام
الاسلامي مع مواد كليات الشريعة والدعوة
والقرآن وأصول الدين بالاصفة الى
العواد الاسلامية لحديثه كلفه السياسي
والاقتصاد انسياسي وكذلك مادة اعزو
التفكري الحديث .

٥ : يضر وحل الاعلام من ضمان الى عقيدته
وحفقه وبلوكة مع أعداد دورات عليه
اسلاميه لرحال الاعلام .

٦ : دعم الصالح من الصحافة الاسلامية
انقائمة ، وكذلك وكالات الأنباء
والاد علة الاسلامية النخضية ، وانشاء
اذاعة عالمية اسلامية ، ومطابع حديثة .
كاملة تصير انكب الاسلاميه والمشرات
الاعلامية ، مع استنحار مساحات في
الصحف الاحسية لنشر الدعوة الاسلامية
عن طريقها .

٧ : صدار صحف دورية متخصصة في كل
دولة اسلامية تعرض لمشكلات العالم
الاسلامي وتناقض عن قضاء ، وبسرة
المظالم الواقعة على المسلمين المصطهدين
نعامة والاقليات المسلمة بوجه خاص .

٨ : بما أن النشر لا يزال له مكان الاعلام الأول
فيمتقي الاهتمام الزائد بالمسحد
علم وأدبا ومادنا مع انتركيز على حسن
احتثار الأئمة واحطباء الأكتفاء واقامة
دورات لهم بما يحتمل موضع القدوة
للمجتمع كله

● شهریات العالم الاسلامي

وسوف يدعى لهذا المؤتمر الجغرافيون العرب والمسلمون من أرجاء العالم الاسلامي .

في سنة التحق لخدمة مؤتمر
وحدد الموضوعات التالية لبحث ودراسة .

- الواقع الجغرافي للعالم الاسلامي المعاصر .
- الراث الجغرافي : تأثيره وشده .
- الجغرافيون المسلمون وآثارهم ومساهماتهم في الوصول الى انفتاح الجغرافية .
- دراسة الاختلافات الجغرافية في العالم .
- التكامل الاقتصادي للعالم الاسلامي ووسائل تحقيقه .

60 ألف مسجد في تركيا

● صرح رئيس وزراء تركيا في حديث لملوك مجية « بوعي الاسلامي » الكونية انه توجد بتركيا 60 ألف مسجد تقام فيه الصلوات والجمع . وبها سبعة معاهد وولايات للدراسات الاسلامية العسة . كما ان بها 240 معهدا للاماميه واحفظاته تدرس في العلوم الاسلامية والعراق الكريم .

ومن جهة اخرى توجد بتركيا صحافة اسلامية قوية منها جريدة (اشرحمان) الواسعة الانتشار في اوروبا وهي تعني بالشؤون الاسلامية وابحوث انديية وحريرة (السيرق) وهي وان كنت حرة صاسية يومية الا انها تصدر صفحة كل يوم جبهة للموضوعات الاسلامية .

وتعتبر مجلة « الهلال » الزكية من كبريات المجلات الاسلامية لحادة المتخصصة في الحرية ونضال الاسلامية .

كما تصدر بتركيا مجلة (اوكوننايه) ومعناها (اقرا باسم ربك) وهي اسلامية شهرية .

مركز للنوعية الاسلامية بالشارقة

● افتتح في اماره الشارقة مركز للنموه الاسلاميه . وتتلخص اهداف المركز في دعم

عائسرا : العمل على رعاية الاعلام الاسلامي لمختصين
مباشرة نشرها وصحافه وشا اذاعه
وتليفزيونا . . رعاية اسلامية كاملة .

عادي عشر : انشاء « نادي انظم الاسلامي » يضم
حائلي الافلام الاسلامية في مواجهة
المرادي المحرفة عمدة وحلقا .

دبي عشر : شدة جرحهم بصفحة اسلاميه
نيسبوا لثقل الانبياء والموضوعات
والاحداث الاسلامية العسة .

دعش عشر : راحيه حلقا اكثس « اس »
النظرية ومباشرة القادة الجسد
الاحسن . . . وعدم سده . . .
واشرحص لها وخاصة في الخليل العربي
رعه ذو الحرة

رابع عشر : انشاء رفاهية في كل دولة اسلامية على
الصحف والمجلات والافلام واسروحيات
حتى تسير على نهج اسلامي .

خامس عشر : نظرا للعلم الاعلامي على احبار العلم
الاسلامي فان المؤتمر يرى ان تقوم رايته
العالم الاسلامي بانشاء مركز اعلامي
يستعين بمؤسسات العلم أحدث في ادوات
الانصار « التلكس وغيره » ويحدد في
معلوماته على لحركات والجمعيات
الاسلامية ومنظمات الشف والشباب
وانماه افرادا وجماعات مع وضع فروع
رئيسية في أماكن مهمة لرصد الاحرار
والمعلومات وتليعب دورا في التركيز
لدي يولى توزيعها الى المنظمات
والجمعيات .

المؤتمر الجغرافي الاسلامي الاول

● احدث المملكة العربية السعودية في الاستعداد
للمؤتمر الجغرافي الاسلامي لأول مدييه الرئيس .

شهر ياست العالم الاسلامي

تمنع 16672 دولارا امريكيا لرئيس جمعية الرابطة الاسلامية في مدينة « يو » بجمهورية سيراليون . وهو ائتماع اندي سرعت به وزارة الاوقاف واشؤون اسلاميه بالكويت للجمعية المذكورة ، وقامت رابطة ائعام الاسلامي بعث اشيتك ائمدكور الى معوثي في سيراليون لتسيمة للجمعية .

500 شخص يشهرون اسلامهم
في ساراولك بجاليزا

● أشهر 500 شخص اسلامهم بمحض ائسارهم في مدينة ساراولك شرقي ماليزيا ، بديت ائد رناره وزير الحج السعودي الشح عبد الوهاب الواسع سائمه .

« مفهوم الاسلام »
في بريطانيا

● صدر لي لندن كتاب جديد بعنوان « مفهوم الاسلام » يتناول ائعاليم الاساية قلن الاسلامي الذي يئتمه ملنر شخص في ائعام .

سظمات الاسلامية خورج اللاد وانحد صلات بومعه الاقلبات المسلمة في مختلف ائد ائعام وترجمه سب الاسلامة الى اللغات الائنبة .

مهرجان لشعراء العالم الاسلامي

● نقرر ان يئام مهرجان للشعر الاسلامي في مو ائقام شركيا ، يئعى به شعراء ائعام العربي (اسلامي) .

مؤتمر منظمة المؤتمر الاسلامي

● صادقت الحكومة المالكتية على ائفاقية حمايه والاميازات الخاصة بمنظمة المؤتمر الاسلامي وئتمها المؤتمر الساب لوزراء خارجبة الدول مسلمة اندي عئد في اسطبور في شهر مايو صبي .

16671 دولارا من الكونت للشباط الاسلامي
في سيراليون

● قام لئح ابراهيم محمد جالو بمموث فة العالم الاسلامي في سيراليون بسليم شيت



● شهريات الفكر والثقافة

المغرب

● وقع المغرب على العيثاق الدولي لحقوق الإنسان الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، وكذلك ميثاق الحقوق المدنية والسياسية .

وقد وقع هذين الميثاقين باسم المغرب السيد علي بيجون ممثل المغرب الدائم للأمم المتحدة وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد وافقت عليهما في 16 ديسمبر 1966 وخرجت إلى حيز التنفيذ الأول يوم 3 يناير وتأتي يوم 23 مارس سنة 1976 .

● صدر المجلد الثالث من مجلة أوثانتيق عن مديرية الوثائق المسكدة التي يديرها الأستاذ عبد الرهاني بمصور مؤرخ المسكدة .

والمجلد يضم 200 وثيقة هامة ورفع في 535 صفحة من القطع الكبير ، تشمل على سجل خاص لخدمة عهد المولى الحسن الأول .

والمجلد ضم إلى ثلاثة أرقام :

— القسم الأول : يتعلق بأهم ودائق البيعة لحلالة الحسن الأول التي وفدت على القصر الملكي من جميع قبائل ومدن وقرى المسكدة وعددها 103 بيعة .

القسم الثاني : حنة وزير المالية الحاج محمد بن محمد بن بريس مع لسانين يماس وخم 24 وثيقة في الموضوع .

القسم الثالث : القضايا الاقتصادية والإدارية والسياسية التي واجهت بداية العهد الحسني الأول وتضم 53 وثيقة .

وقد حظي غلاف المجلد بصورة ودية لأحد الممولى الحسن الأول إلى جانب نماذج من توقيعهم وطابعين شريفيين لجلالته .

● مجلة « دراسات غلفية وادسة » التي تصدرها جمعية المسكدة بالمغرب استأنفت الصدور

في مسلسلة جديدة . يدير المجلة الدكتور محمد عزيز الحبابي وتراس تحريرها الأسادة لائحة الجمعية الحبابي .

● الأستاذ عبد العزيز بعمد الله مدير مكتب تسيق المغرب في الوطن العربي أصدر كتابا بعنوان: « نحو تفصيل العاصمات العربية » تناول فيه البهات العربية في الدول العربية ومغربها بالدارجة المغربية .

أثبت المؤلف في دراسته أن البهات العربية جميعها ترجع إلى أصل عربي واحد وهو اللغة العربية الفصحى

● تمناصة انعقد المؤتمر العربي الثامن للأدب بمراكش أصدرت وزارة الدولة المسكدة منشور الثقافة مجموعة من الكسان المغربية بالأكاد المغربية منها :

قصور أبيديع من عائلات الدنيا
سكور عبد الهادي النازي

— المدن الأثرية المغربية القديمة
لعميه الخطيب « حار

شلة : بالعبين العربية والعربية

— نماذج من الفن المعماري الموحدي بالمغرب
لمصطفى عشي

— دليل مدينة مراكش

● صدر للأستاذ عبد الحن حن الممراني كتاب جديد بعنوان : « الثوري في المغرب » على إحدى مطابع فاس تقع في 112 صفحة من القطع المتوسط . ويتناول الموضوعات الآتية :

الاسلام دين الحرية والثوري

— كيف عاش الشعب المغربي قبل الاسلام

لماذا أنقل المعركة على الاسلام

من مظاهر الثوري الاسلامية المغربية

● شهريات الفكر والثقافة

تعمم يفا الطائب أحمد يرن في موضوع « التقدير الأدبي بانفيروان في العهد الصفهجي » كلية الآداب - جامعة محمد بن عبد الله بفس . وكانت النحنة مكونة من الدكتور أحمد الطراسي مشرف والدكتور عباس الجرادي والاستاذ محمد الكتاني متافس .

وهد بال الطائب أحمد يرن شينوم الدراسات اعطى بدرجة مستحسن .

● شارك المغرب في المؤتمر الثالث بشعرب الذي انعقد مؤجرا في طراسي طيبيا . وقد قدم أبود المغربي للمؤتمر دراسة تتعلق بشحنة اشعرب كما ألقى عرسا عن المحزات التي جعلها اشعرب في اصلاح الطبعة العربية واجهمة الشكل العربي في الاعلامات .

وكان المؤتمر الأول للشعرب قد عقد في أبريل سنة 1961 بالمغرب وكان من مقرراته إصدار مجمع البعة العربية الحية وإدخال البائل السمعية واصصرية في تدريس العربية وتسهيل الظمنة .

وقم أبود المغربي الأساذين عبد اعربس سعيد له وأحمد الأخضر غزال والدكتور اسهاسي السراجي .

● تدرس منظمة اليونسكو مشروع انقاذ بارات ثلاث مدن عالمية باربعة وهي : فاس و « هيراب » في العديسان و « سوحشاي » في تابلاند .

● صدر ليدكتور عثمان عثمان اسماعيل كتاب عن تاربح شالة الإسلامية يؤرح فيه لسدور الحبي اشيط الذي لعمه شالة في التاريخ المغربي .

وقد اهذى المؤلف كتابه الى حلالة الميت احسن الثاني نصره الله . وكتب مقدمته الأستاذ محمد ادعسي .

● (مشاريع دستورية في عهد المولى عبد العربي) فصوص اجلاء في التاريخ احركت صيها الأستاذة فاطمة كسيوة بجامعة محمد الخامس .

- تيمة من الشورى في المغرب مشد مطلع
- عرون اشورين
- مال الشورى بعد اصحابية
- الشورى بعد الاستقلال
- لساحد المغرب بكسه من هدي الاسلام .

● ينظم مكتب تسميق التعريب في الوطن عربي مسابقة (جامعة) لسنة 1977 / 1978 وذلك في المحالات اسنة .

1 - مخطوط في اللغة العربية (لم يسبق سره) له قيمة عمية في دفع حركة انتطور العوى حصارة (تحقيق ودراسة) .

2 - دراسة سنة لم سقى شهره ع . سوب لاسدرد في انكاه الادبية اظير وهسي . وسرد في مقدم هذه امصافه مراعاة سي

ار لا نعر الدراسة من مائه وحس . من صفحة (150) من الحجم المتوسط .

ب - بجور اشتراك أكثر من شخص في البحث واحد ، وفي هذه الحالة تقسم ابحاثه بالتساوي في العشريكين .

ج - يرسل البحث (في شخصين) الى مفر كتب تسميق التعريب في الوطن العربي - 10 زنه كولا ص . ب . 290 - الرباط - المملكة المغربية ،

د - تباع لعمه اشكيم في هذه المسابقة من ضياء ففغارهم الشحة الوطنية لدريسه وعلوم شادة في الجمهورية العربية الشسة .

هـ - نفس الوثائق ، اسحوث امداء مر فانج 1977 م بده يناير 978 .

● من الرسائل الجامعية التي لوقشت في مغرب خلال الفرة الأخيرة رساله جامعية ليس بهادة السلك اشالت « ديوم الدراسات العليا »

● شهريات الفكر والثقافة

● الكاتب التونسي عبد الواحد براهيم مسكثير
تحرير مجلة « الفكر » أصدر مجموعة قصصية
بعنوان : « مربعات بلاستيك » .

● « قى ضوء القرآن والسنة » آخر كتب
الدكتور التهامي نقرة صدر عن الشركة التونسية
للنشر ، وهو يتضمن بحثا في العقيدة والأخلاق
والفروع والمعاملات والثقافة الأسلمية .

مـــــر :

● صدر في القاهرة العدد الأول من مجلة
« الحوقف العربي » الشهرية ويصدرها عبد العظيم
مناف .. وقد حفل العدد بعديد من الدراسات
الثقافية والأدبية والفنية ..

● د. عبد العزيز مطر استاذ علم اللغة بجامعة
عين شمس أصدر كتابا عنوانه .. « خواطر تاذرة في
لهجات الخليج العربي » ..

● نشر الدكتور أحمد الشرياصي في عدد
نبرابر من مجلة (الهلل) القاهرة دراسة مهمة جدا عن
(نور الطرق الصوفية في نشر الإسلام : الساذلية
والسنوسية والقادرية والتجانية) .

● « عقيدة العربية في رؤية الإنسان والحيوان
والسماء والأرض » آخر مؤلفات الدكتور لطفي عبد
البيديج .

الســـــودة :

● صدر بالملكة العربية السعودية في سلسلة
(المكتبة الصغيرة) كتاب يعنون :
(الغزو الفكري في العالم العربي) .

الكتب تناول الاستعمار الثقافي وكيف تقاوم
الغزو .

● صدرت بمدينة سلا جريدة أسبوعية تعنى
بالشؤون المدرسية باسم (القد) تديرها السيدة
مفتاحة الغرناطي .

موريطانيا :

● (حوليات المعهد الموريتاني للبحث العلمي)
مجلة دورية صدرت بموريطانيا من الحجم الكبير في
لغتين معنار . من أبوابها المهمة بالخصوص
(من أساليب الشعراء الموريتانيين : المختار ولد
خلعد) تناولت الصفحات 12 / 2 .

تـــــونس :

● صدرت في تونس عن « السدار العريضة
للكتاب » مجموعة الكتب التالية :

مقدمة في الفلسفة الإسلامية للدكتور محمد
التومي الشيباني ، طه حسين يتحدث عن اعلام عصره
الدكتور محمد الدسوقي ، النية القصصية في رسالة
الفران لحسين الواد ، التربية الاستثنائية للدكتور
أحمد علي قنيش ، كرامات أدبية لخليفة محمد
النليسي ، مهجرات لعيسى الناموري ، دراسات
في الأدب الاندلسي للدكتور احسان عباس ، وداد
القاضي والبار مطلق ، لمحات من الأوضاع
الاقتصادية في ليبيا أثناء الاحتلال الإيطالي للدكتور
محمد مصطفى الشراكسي ، البنية القصصية
ومداولها الاجتماعي في حديث عيسى بن هشام
لمحمد رشيد ثابت ، تأملات في الاختلاط الصليبي
والعبيوني للدكتور آيس قاسم ، منطلقات فكرية
لابي القاسم سعد الله ، طه حسين : نقده الأدبي
ومصادره الفرنسية لمفتاح طاهر ، أصول التشريع
الإسلامي للهادي غرد ، حياة الطاهر الحداد لأحمد
الدرعي ، الرازي من خلال تفسيره لعبد العزيز
المجدوب ، الإديب المفكر أبو حيان التوحيدي لعلي
دب ، ابن خلدون وعلوم المجتمع للدكتور محمود
عبد المولى ، أحمد الفقيه حسن : حياته وأدبه لأحمد
مسعود جبران .

● شهر ياست الفكر والثقافة

فرنسا :

● المستشرق الفرنسي « جاك بيرك » يعد الآن مجلدا ضخما يتضمن ترجمة للعديد من اعمال د. طه حسين بجانب مجموعة من الدراسات النقدية التي تناول معظم هذه الاعمال بالبحث والتقييم ويبحث اثر الثقافة الفرنسية في فكره وأدبه .

المجلد تصدره دار « جاليمار » للنشر في باريس .

● « حتى تعرف الحياة الاقتصادية » عنوان أحدث كتاب في الاقتصاد ظهر في فرنسا واشترك في تأليفه عدد كبير من الخبراء ويحتوي على معظم مشاكل الاقتصاد العالمي وكيف يمكن التغايل عليها . الجديد في الكتاب أنه مبسط وأي قارئ مهما كان مستواه الثقافي يستطيع أن يفهمه .

● اصدر اللواء بحين عبد الله مدير الادارة العامة للسجون بالسعودية 4 مؤلفات عن الامن في روان الكريم وفن القيادة وآداب المرور والامن في السعودية وجولات في رياض الادب . اللواء حاصل ن ماجستير في علوم الامن ودبلوم علل في علم المرور .

عراق :

● « القهر والاسوار » آخر الاعمال القصصية والتي العراقي عبد الرحمن مجيد الربيعي صدر عن ازمة الاعلام العراقية في 334 صفحة من القطع المتوسط .

لعبد الرحمن الربيعي ثلاث روايات « عيون في حلم » « الوشم » « الانهار » وسبت مجموعات قصصية : « السيف والسفينة » « الفل في الرأس » وجوه من رحلة التعب » « المواسم الاخرى » عيون في الحلم » « ذاكرة المدينة » .



رسالة مصر الثقافية

يكتبها : هاشم محمد القاعود

● « السيف والورد » مجموعة شعرية جديدة ، صدرت عن المجلس الأعلى للآداب والفنون والعلوم الاجتماعية الشاعر الدكتور عياد بدوي - رئيس تحرير مجلة « الشعر » . المجموعة تضم قصائد مشبعة بروح الإسلام وتحكي عن أمجاد العاصية ، وتحت على التفتح والانطلاق .

● اتيم في القاهرة في العدة من 29 يناير إلى 6 فبراير 1977 ، معرض القاهرة الدولي للكتاب ، وقد شهد المعرض اقبالا شديدا خاصة من الشباب . وقد كانت الكتب الإسلامية والعلمية في مقدمة الكتب التي وزعت بكميات هائلة .

● صدر عن الهيئة العامة المصرية للكتاب بحث جديد بعنوان « الحوار بين الأديان » من تأليف الدكتور وليم سليمان ، وقدم له الدكتور عبد العزيز كامل نائب رئيس الوزراء ووزير الأوقاف وشؤون الأزهر السابق .

● عن دار الشعب بالقاهرة صدرت طبعة جديدة من المداخل النبوية [البردة - نهج البردة - تشيخ البردة] في 48 صفحة . قام بالتعليق عليها د. سعد ظلام - محمد صادق .

● « وجع في قلب إسرائيل » كتاب جديد لأنيس منصور ، صدر عن المكتب المصري الحديث ، يتناول فيه بالتفصيل مذكرات الفريق موشي دايان

● صدر مؤخرا كتاب جديد للأستاذ أنور الجندي عن : « طه حسين : حياته وفكره في ميزان الإسلام » ، والكتاب يتناول طه حسين من وجهة نظر إسلامية ، ويعتبر مدخلا للدراسة طويلة أمدها المؤلف ويستصدر فيما بعد تتناول أدبه طه حسين بتوسع وتفصيل وقد وزع الكتاب بأرقام قياسية .

● وافق الرئيس أنور السادات على منح الفائزين بجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية لعام 1976 لوسمة من الطبقتين الثانية والثالثة ، وهم : د. مهدي علام - الجائزة التقديرية في الآداب ، الشيخ محمد علي الخفيف - الجائزة التقديرية في العلوم الاجتماعية ، د. محمد عمارة مصطفى - الجائزة التشجيعية في التراجم ، فاروق منيب - الجائزة التشجيعية في القصة القصيرة ، د. عبد القادر حسن مكاوي - الجائزة التشجيعية في الترجمة إلى العربية ، عبد العزيز محمد الزكي وسعيد زايد - الجائزة التشجيعية في الفلسفة الإسلامية ، الأبا الدكتور جورج شحاتة فتواي - الجائزة التشجيعية في الفلسفة الإسلامية .

● تقرر أن يكون الدين مادة أساسية في التعليم في جمهورية مصر العربية ، وقد قام الدكتور مصطفى كمال حلي وزير التعليم بمقابلة الشيخ محمد منولي الشعراوي وزير الأوقاف للتشسيق حول هذا الموضوع . وقد أقيمت هذه المبادرة رد فعل شعبي مليء بالسعادة والارتياح .

وزير الدفاع الإسرائيلي السابق ، عن حرب رمضان
1393 هـ .

● افتتحت الدورة الثالثة والاربعون للمؤتمر مجمع اللغة العربية بمرکز الجامعة العربية ، وقد حضر المؤتمر جميع الاعضاء المصريين وثلاثون من الاعضاء العرب وعشرة من المستشرقين الاجانب من البلاد الأوروبية والأمريكية ، واستمرت دورة المجمع الى 7 مارس . وقد جاء في الكلمة الافتتاحية لوزير الثقافة عبد السميع الصاوي :

« أن القرآن الكريم قد حافظ على وحدة العرب ، فلم تفترق صفوفه الفزوات الأجنبية ، وأن اللغة العربية لم تقتصر على الترجمة عن الآخرين ، لكنها أضافت الكثير لحضارات العالم » .

● « الموتى يتكلمون » كتاب جديد صدر عن المكتب المصري الحديث ، من تأليف « سامي جوهر »

● « التاريخ الاسلامي » آفاقه السياسية وابعاده الحضارية » تأليف الدكتور إبراهيم أحمد العلوي مدير دار العلوم . صدر عن مكتبة الانجلو المصرية في 506 صفحات .

● عن الهيئة العامة المصرية للكتاب ، وفي سلسلة المكتبة العربية صدر كتاب جديد للدكتور عبده بسوي بعنوان « السود والحضارة العربية » . يتناول الكتاب مقدمة عن السود ، أسبابه وآثاره ، ثم صلات السود بالعرب قديما ، وتصادمهم مع المجتمع ، وصلاتهم بالعرب حديثا . يقع الكتاب في 370 صفحة ويعتبر منمما لكتاب سبق أن أصدره المؤلف بعنوان « الشعراء السود وخصائص الشعرية » .

● تقوم « دار الاعتصام » بنشر سلسلة جديدة ضمن مطبوعاتها تحت عنوان نواذر التراث ، وقد صدر منها كتابان من تحقيق الأستاذ عبد القادر أحمد عطاء الأول بعنوان « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » ، الثاني « أسرار التكرار في القرآن لنجاح القراء

محمد بن حمزة بن نصر الكرمانى . وتصدر السلسلة في طبعة أنيقة ودقيقة .

● صدر عن « المختار الاسلامي » كتيب « الاسلام بين جهل ابناءه وعجز ملأه » لميد القادر عودة يتناول فيه تفوق التشريع الالهى على التشريعات والقوانين الوضعية ، وبين الدور الذي يجب ان يضطلع به علماء المسلمين في الفترة الراهنة .

● يصدر اتحاد طلاب جمهورية مصر العربية سلسلة كتيبات شهرية باسم « صوت الحق » . وقد صدر منها حتى الآن خمسة كتيبات ، آخرها « اسلامنا » . السلسلة تطبع وتشر « بدار الاعتصام »

● « الاتجاهات المنحرفة في تفسير القرآن الكريم » ذواقها ودققها . كتاب جديد للدكتور محمد حسين الذهبي وزير الاوقاف السابق ، صدر عن دار الاعتصام ايضا . ويتقع في 110 صفحات .

● يدرس اتحاد كتاب مصر اللائحة الجديدة للاتحاد والتي تتضمن ضروفه معاشيات للكتاب والادباء . . وذلك لأول مرة .

● « رحلتى من الشك الى اليقين » للدكتور مصطفى محمود ترجمها العالم اليوغسلافي عبيد الرحمان هوفتيس الى اللغة اليوغسلافية .

● دفعت وزارة الثقافة المصرية 20 ألف جنيه لورثة الدكتور طه حسين ثمنا لمكتبته التي تم نقلها الى متحف أحمد شوقي الذي يجري تحويله الان الى مجمع الاداب .

● أصدر الكاتب توفيق الحكيم « مختار تفسير القرطبي » في مجلد واحد يقع في 896 صفحة . اختار توفيق الحكيم من العشرين جزءا وهي التفسير الكبير للقرطبي ، القضايا والموضوعات والاحكام ، ينص القرطبي ولفظه .